

الأصـَابَةُ في تَمْيِيزِ الصَّحَابَةِ

لشيخ الاسلام إمام الحفاظ في زمانه
شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني
المعروف بابن حجر المولود سنة ٧٧٣هـ الموافق ١٢٧٤م
المتوفى سنة ٨٥٢هـ الموافق ١٤٤٩م

وبذيله كتاب

الاستيعَابُ

في معرفة الأصحاب

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر

الجزء الأول

مع تحقيق فضيلة الدكتور

طه محمد الزيني

الأستاذ بالأزهر

الناشر

مكتبة ابن تيمية

القاهرة - هاتف ٨٦٤٢٥٠

١٤١٤-١٩٩٢ م

مقدمة المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد فإن كتاب الله تعالى هو دستور الإسلام الذي يسير المؤمنون على نهجه ، ويبتدون بهداه ، وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي المفسرة لهذا الدستور المبينة لما فيه من أحكام ومنها تستمد القوانين الإسلامية والقواعد التشريعية التي تنظم أحوال المسلمين الدينية والدنيوية ، وقد أنزل الله تعالى كتابه القرآن الكريم على رسوله ، وأملاه الرسول الكريم على كتاب الوحي فكتبوه جميعه قبل وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ثم جمع القرآن في المصحف العثماني ، فالقرآن محكم لا يمتريه تغيير ، ولا تبدل ، أما السنة فقد رواها صحابة رسول الله ، ونقلوها إلى الناس في الأقطار الإسلامية ، حتى كل بما نقلوه الدين وثبتت به حجة الله على العالمين .

وهؤلاء الأصحاب هم الذين قال الله تعالى فيهم : (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً ينتنون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون) ، وهم أولى الناس بمعرفة تاريخهم وأوصافهم وكراماتهم حتى يطمئن المسلمون إلى دينهم ، بعد أن يعرفوا صدق الذين نقلوا إليهم سنة رسولهم ، وترفعهم عن الدنایا وتمسكهم بالفضيلة ، ودأبهم على العمل الصالح واتصافهم بالحلب الصادق لربهم ولدينهم ، ولدينهم .

وكتاب الإصابة في تمييز الصحابة ألفه الإمام ابن حجر لتمييز الصحابي الذي لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمناً به عاملاً بسنته من غيره ، وقد جمع فيه تاريخ حوالى ألف وخمسمائة صحابي . ورتبه على أربعة أقسام :

القسم الأول : فيمن وردت صحبته بطريق الرواية عنه أو عن غيره سواء كانت الطريقة صحيحة أو حسنة أو ضعيفة ، أو وقع ذكره بما يدل على الصحبة بأي طريق كان .

القسم الثاني : فيمن ذكر في الصحابة من الأطفال الذين ولدوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم .

القسم الثالث : فيمن ذكر في الكتب التي ألفت قبله من المخضرمين الذين أدرکوا الجاهلية والإسلام ولم يرد في الأخبار أنهم اجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم أو رأوه .

القسم الرابع : فيمن ذكر في الكتب السابقة على سبيل الوهم والغلط .

ثم ذكر تعريف الصحابي ، والطريق إلى معرفته ، وبين حال الصحابة من العدالة ، وعدد أكثر الصحابة فتوى مطبقاً ، وهو سبعة : عمر ، وعلى ، وابن مسعود ، وابن عمر ، وابن عباس ، وزيد بن ثابت وعائشة رضوان الله عليهم ، ونقل عن ابن حزم قوله إنه يمكن أن يجمع من فتياً كل واحد من هؤلاء مجلد ضخيم ، قال : ويليهم عشرون ، وهم أبو بكر ، وعثمان ، وأبو موسى ، ومعاذ ، وسعد بن أبي وقاص وأبو هريرة ، وأنس ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وسلمان ، وجابر ، وأبو سعيد ، وطلحة ، والزبير وعبد الرحمن بن عوف ، وعمران بن حصين ، وأبو بكرة ، وهبادة بن الصامت ، ولماوية ، وابن الزبير وأم سلمة ، وقال : يمكن أن يجمع من فتياً كل منهم جزء صغير ، قال : وفي الصحابة نحو من مائة وعشرين نفساً مؤلفون في الفتوى جداً ، لا يروى عن الواحد منهم إلا للسألة والمسألتان والثلاث ، يمكن أن يجمع من فتياً جميعهم جزء صغير بعد البحث ، كأي بن كعب ، وأبي الدرداء ، وأبي طلحة ، والمقداد وغيرهم .

وتعمد ابن حجر أن يذكر في كتاب الإصابة من عمده ابن حزم من فقهاء الصحابة وجعل ذلك من جملة مناقبهم ، ثم بدأ في ذكر أقسام الكتاب التي سبق بيانها مرتبة على أحرف المعجم .

وقد جمع ابن حجر في الإصابة ماورد في كتاب التجريد للحافظ الذهبي ، وفي أسد الغابة لابن الأثير ، وفي الاستيعاب لأبي عمر بن عبد البر ، وزاد عليها ، وجعل في كتابه الإصابة علامة على كل اسم زائد عما ورد في التجريد للحافظ الذهبي ، وقد رمزنا إليه في هذه الطبعة بحرف (ز) واستدرك على أصحاب هذه الكتب المذكورة بعض الأحداث في حياة الصحابة المذكورين فيها ، وبين بعض الوهم الذي حدث في أسمائهم أو كتبهم ، أو نسبة بعض الأحاديث إليهم ، فجاء كتابه جامعاً مانعاً غير أنه كان قد أفرد قسماً للمبهمات بعد النساء ، ولكنه لم يوجد مع كتاب الإصابة ، قال ناسخ النسخة الأولى من خط ابن حجر بعد أن أكمل نسخ كتاب النساء ما يأتي :

آخر كتاب النساء من الإصابة ، وبالنسخة المفقولة منها مانع : (وهو آخر ما وجدته بخط شيخ الإسلام حافظ العصر أبي الفضل بن حجر المستقلاني أمير المؤمنين في الحديث مصنف الكتاب تعمده الله برحمته وأسكنه فسيح الجنات ، وقد بقي عليه المبهمات وقص منها كثيراً لكنني لم أظفر به إلى الآن وعسى أن أظفر به إن شاء الله تعالى) .

طبقات الكتاب

اطلعت على النسخ المطبوعة من كتاب الإصابة ، وقد طبع أربع مرات :

(أولاهها) طبعة الهند وهي في ثمانية مجلدات ومنها نسخة في مكتبة الأزهر برقم (٨٧) مصطلح وهي مطبوعة على ورق « جرنال » مقوسط السمك ، يشبه ورق « الرومان » الخفيف ، في حجم ١٠٠ × ٧٠ .

وخروفها عربية أفريقية تشبه الحروف العربية التي تطبع بها اللغة الفارسية في أوروبا ، تم طبعها سنة ١٨٥٣م وهي محققة على نسختين خطيتين : إحداها كأنها مخطوطة الأزهر ، تبين لي ذلك من مراجعة تعليقات هذه الطبعة إذ وجدت كثيراً من التصحيحات فيها يتفق مع مخطوطة الأزهر .

(١) وقد قام بتصحيحها السيد / محمد عبد الحى مدرس المدرسة الكلاكتية ، وساعده عند التصحيح والمقابلة السيد المولوى محمد عبد الخالق .

(ثانيهما) طبعة الخانجى فى القاهرة وهى فى ثمانية مجلدات بحجم «الجابر» الكبير الذى تكون المزمة منه من ثمان صفحات ، والورق نوعان أبيض وأصفر كلاهما «جرنال» وتوجد منها عدة نسخ فى مكتبة الأزهر وكانت النسخة التى اطلعت عليها برقم (٦١٨) مصطاح ، وتم طبعها فى الطبعة الشرفية سنة ١٣٢٥ هـ ، ١٩٠٧ م .

(ثالثهما) طبعت بمطبعة السعادة سنة ١٣٢٧ هـ ، وبها مشأ الاستيعاب لابن عبد البر وهى مطبوعة على نفقة السلطان عبد الحفيظ بن السلطان الحسن بن السلطان محمد من سلاطين المغرب ، وانتهى طبعها فى شوال سنة ١٣٢٨ هـ ، ورقمها فى الأزهر (٨٥١) مصطاح .

(رابعهما) طبعة المكتبة التجارية بالقاهرة ، وهى فى أربعة أجزاء كبيرة وبذيلها كتاب الاستيعاب لابن عبد البر ، وحجمها «الجابر» الكبير أيضاً ، ونوع ورقها «الجرنال» وقد بدأ طبعها سنة ١٣٥٨ هـ ١٣٢٩ م وانتهى طبعها فى شهر الحرم من ١٣٥٩ هـ .

وهذه الطبعات كلها تتفق فى عدم الضبط لأسماء الصحابة ، وفى وجود كثير من الأخطاء ، للطبعية فيها بسبب عدم استطاعة قارئ المخطوطات التوصل إلى حقيقة بعض الألفاظ ، أو لعدم اطلاعه عليها مطلقاً .

النسخ الخطية

اطلعت على نسختين خطيتين من هذا الكتاب :

(إحداها) بمكتبة الأزهر برقم (٨١) مصطاح ، وهى مكونة من جزءين كبيرين فى مجلدين يبلغ عدد أوراقهما ١٢٨٣ ورقة وعدد سطور الصفحة منها خمسة وثلاثون سطراً ، وهى نسخة جيدة الخط واضحة الكتابة ، تأتى فيها كتابها ، لجمل الصفحتين الأولين من كل جزء من الجزءين مجلدتين بماء الذهب فى برواز يحيط بالصفحة كلها وجعل باقى الصفحات مجدولة بالمداد الأحمر ، فى برواز يحيط بالصفحات ، وجعل عناوين الأبواب وأسماء الصحابة بالمداد الأحمر ، وقد قام بنسخها محمد بن على بن على يعقوب الألبشيشى الشافعى وفرغ من كتابتها يوم الخميس أول يوم من شهر ذى القعدة من سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وألف للهجرة النبوية ، وقال كاتبها : فى آخر الجزء الثانى منها ، وقد مشقت الكتاب جميعه فى مدة يسيرة جداً من خط مؤلفه ، وهذه المدة اليسيرة التى استغرقتها فى مشق الكتاب جميعه بلغت حوالى صنتين ، لأنه فرغ من كتابة الجزء الأول منها فى يوم الخميس تاسع عشر من شهر ذى الحجة الحرام من شهر ربيع سنة ألف

ومائة وثلاث وعشرين : فيكون قد استغرق في الجزء الثانى سنة ، وبالنسبة على الثانى يكون الأول
فتمكّل المدة سنتين أو نحوها .

ونسخة الأزهر مملوكة للأمير على كاشف جمال الدين ، وقد وقفها على طلبة العلم
بمدينة منفيلوط .

أما المخطوطة الثانية فقد اطاعت عليها في دار الكتب والرائق العربية بالقاهرة ، وهى ثلاثة أجزاء
فى ثلاثة مجلدات وأوراق الجزء الأول ٣٤٣ ورقة ، والثانى ٣٢٢ ورقة ، والثالث ٣٨٥ ورقة فيكون
مجموع أوراقها ١٠٥٠ ألفا وخمسين ورقة ، وخط هذه النسخة أقل جودة من خط نسخة الأزهر ،
والأناقة الخطية لاتلحق بأناقة مخطوطة الأزهر ، وفرغ منها كاتبها فى يوم الجمعة الثالث والعشرين من شهر
رجب من شهر سنة ١٠٩٣ ألف وثلاث وتسعين من الهجرة النبوية ، ولم ينص كاتبها فى آخرها على عدم
وجود قسم المسلمات كما نص كاتب نسخة الأزهر على ذلك .

وهذه النسخة مملوكة للشيخ عبد الحى الشرنبلالى الحنفى وقفها على طلاب العلم ببلده .

وهى بخط سليمان بن منصور بن إسماعيل الواسطى بلداً المالكي مذهباً .

وتشارك المخطوطتان مع المطبوعات فى أخطاء كثيرة ترجع إلى عدم اهتمام الناسخ إلى قراءة خط
الؤلف ، وعدم تمكنه من علم الحديث ، وتكثر الأخطاء فى المطبوعات والمخطوتين على السواء فى
الشعر ، ولعل الناسخين لم يكونوا عالمين بالعروض والأوزان ، ولذلك تجد كثيراً من الشعر غير
مستقيم الوزن ، أو أبدلت كلمة منه بكلمة أخرى تخل بوزنه ، إلى غير ذلك مما سيطلع عليه قارئ
هذه الطبعة الجديدة .

تحقيق الكتاب

سلكت فى تحقيق هذا الكتاب طريقة جديدة تفاير طرق التحقيق المعروفة ، فصححت الأخطاء ،
ووضعت القوامض ولم أنبه إلى اختلاف النسخ إلا فى القليل النادر الذى أرى أنه يحتاج إلى التنبيه
ورأيت أن هذا يوفر وقت القارئ ، ويوفر الجهد والمال للناسخ ، وقد التزمت أن أضبط الآيات القرآنية
وآيات الشعر ، وأسماء الصحابة بالشكل ، وكذلك ما يوجد من الألفاظ الأخرى يستحق الضبط بالشكل ،
حتى يسهل على القارئ النطق ويتعود لسانه على الكتابات الصحيحة ، ويعرف أسماء الصحابة معرفة حقيقية
لا يأخذ عليه أحد عند نطقها الخطأ فيها وعدم الاهتمام إلى ضبطها ، ولا أتحدث عما بذلته من
جهد ، فليس القارئ ذلك بنفسه ، وأسأل الله أن ينفع به هذا الكتاب وأن يوفقنى إلى إكماله ، إنه
سميع الدعاء .

ترجمة ابن حجر العسقلاني من دائرة المعارف الإسلامية

أحمد بن علي ابن أحمد شهاب الدين أبو الفضل الكفائي العسقلاني المصري القاهري : حجة مشهور في الحديث ومؤرخ وفتية شافعي ، ولد في الثاني عشر من شعبان عام ٧٧٣هـ (١٨ فبراير عام ١٣٧٢ م) في مصر القديمة ، فقد والديه في سن مبكرة ، وكان أبوه نور الدين عالماً مبرزاً يصدر الفتاوى ويقوم بالتدريس ، ونشأ ابن حجر في كنف زكي الدين الخروبي ، وهو من كبار التجار .

حفظ القرآن في التاسعة من عمره ، وسرعان ماوعى بسائط الفقه والنحو ، ودرس مدة طويلة ، من الزمن على أعظم علماء عصره كالبلقيني ، وابن الملقن المتوفى عام ٨٠٤هـ وعز الدين بن جماعة في الحديث والفقه ، والتنوخي في الفرائد ، ومحب الدين بن هشام المتوفى ٧٩٩هـ والذير وزابادي في اللغة والصرف ، ولما كان يميل إلى الحديث فقد وقف حياته على دراسته منذ عام ٧٩٣هـ (أوائل ديسمبر سنة ١٣٩٠ م) ولذلك قام بعدة رحلات في مصر والشام والحجاز واليمن كانت سبباً في اتصاله بكثير من الفقهاء والأدباء ، ودرس الحديث عشر سنوات كاملات على زين الدين العراقي المتوفى عام ٨٠٦هـ وقد أجاز له معظم شيوخه إصدار الفتاوى والقيام بالتدريس ، ورفض منصباً قضائياً عرض عليه عدة مرات ، ولكنه قبل أخيراً بعد رجاء صديقه القاضي القضاة جمال الدين البلقيني أن يكون نائباً عنه . وفي الحرام سنة ٨٢٧هـ ديسمبر سنة ١٤٢٣ م عين قاضياً للقضاة وظل في هذا المنصب حوالي إحدى وعشرين سنة ، وكثيراً ما اعتزل منصبه خلالها ، وكان أثناء ذلك يقوم بالتدريس في عدة مساجد ومدارس ، ذكر تلميذه السخاوي عشرة منها ، وحاضر في التفسير والحديث والفقه ، وكانت دروس ابن حجر الملقب بحافظ عصره يحضرها حتى العلماء ، وكان كذلك مفتي دار العدل ، وناظر البيبرسية ، وكان خطيباً في الأزهر ، ثم في جامع عمرو ، ثم عين أميناً لمكتبة القبة المحمودية .

وأجاد ابن حجر في فني النثر والشعر ، وأظهر نشاطاً كبيراً في التأليف ، وكانت كتبه - وهي من الأهمية بمكان في دراسة الإسلام - كثيراً ما يتهافت الناس عليها حتى في حياته وخاصة شرحه للمسمى فتح الباري في شرح البخاري (بولاق ١٣٠٠ - ١٣٠١هـ) الذي بيع بثلاثة دنانير ونذكر من بين كتبه التي تزيد على المائة والحسين ما يأتي .

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (طبعة شبرنجر وغيره كلكتا سنة ١٣٢٣ - ١٣٢٥هـ) ١٨٥٦ م

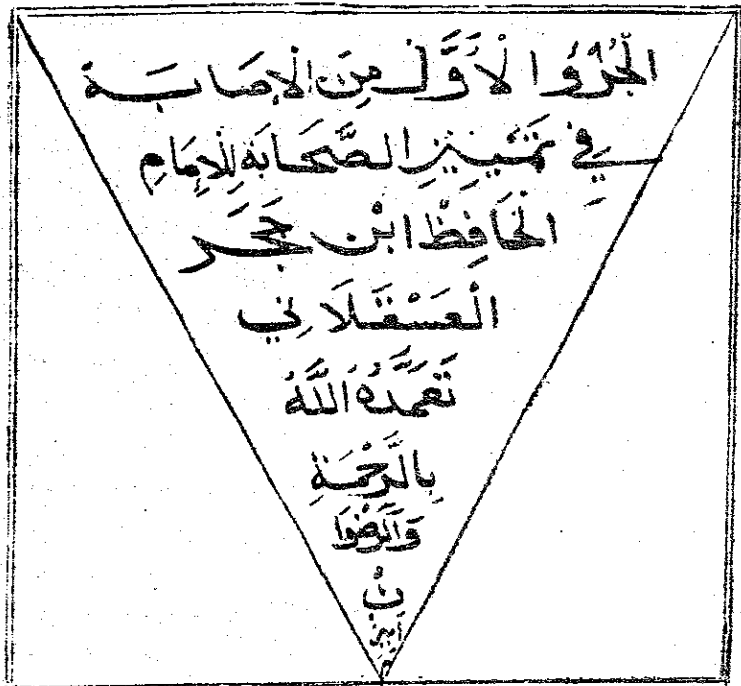
١٨٧٣ م ، القاهرة .

(٢) تهذيب التهذيب (طبعة حيدر آباد ١٣٢٥ - ١٣٢٧هـ) .

(و)

- (٣) تمجيد المنفعة بزوائد الأئمة الأربعة (طبعة حيدر آباد ١٣٢٤ هـ).
 - (٤) القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد (طبعة حيدر آباد ١٣١٩ هـ).
 - (٥) بلوغ المرام من أدلة الأحكام في علم الحديث القاهرة ١٣٣٣ هـ.
 - (٦) نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، ونزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (طبعة ليس وغيره).
 - (٧) انظر المكتب الهندي المجموعة الجديدة رقم (٣٧) كلكتا ١٨٦٢ م.
 - (٧) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة .
 - (٨) إنباء الفمر بأنباء العمر .
 - (٩) رفع الإصر عن قضاة مصر (وتوجد هذه الكتب الثلاثة المخطوطة في بروكلان) .
- طوالع التأسيس في معالي ابن إدريس إلى غير ذلك من الكتب التي ذكرتها دائرة المعارف ، وقد توفي ابن حجر حوالي نهاية ذي الحجة عام ٨٥٢ هـ (فبراير ١٤٤٩ م) وكتب تلميذه السخاوي ترجمة وافية له عنوانها : الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام بن حجر .
- أقوال وترجمة السخاوي تقع في حوال ٩٠٠ صفحة مصورة ، وقد تمهد المجلس الإسلامي الأعلى بنشر الكتاب وأسند تحقيقه إلى الأستاذين الدكتورين حامد عبد القادر ، وطه محمد الزيني وسينشر بإذن الله في حوالى سنة من هذا التاريخ .

محمدا



محمدا فردو السلام

أوقفه الأمر على كاشف
جمال الدين تاج الدين
المعتمد بن
منلو

الصفحة الأولى من الجزء الأول من مخطوطة الأزهر
[من كتاب الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني]

الحمد لله الذي حصي كل شيء عدداً، ورفع بعض خلقه على بعض فكانوا أطواراً
قدداً وانفردوا بالآلاء لا اله الا الله وحده لا شريك له لم يتخذ صاحبة ولا ولداً
ولم يكن له شريك في الملك ولا يكون ابداء واستشهد ان محمداً عبده ورسوله
وحبيبه وخليفه أكرم به عبد اسيد أو اعظم به حبيباً موبداً فا اذكاه اصلاً
وحتداه وإظهاره مخبجاً ومولداً وأكرم اصحاباً كما جوام الاخذة اذ ائمة الاقنن
صلي الله وسلم عليه وعليهم صلاة خالدة وسلاماً موبداً اصابعه قد فان من
شرف العلوم الدينية علم الحديث النبوي ومن اجل معارفه تمييز اصحاب رسول
الله صلي الله عليه وسلم عن خلف بعدهم وقد جمع في ذلك جمع من الحفاظ تصانيفاً

[أول الصفحة الثانية من مخطوطة الأزهر من كتاب الإصابة في تمييز الصحابة
لابن حجر ويظهر فيه أول مقدمة ابن حجر لكتابه الإصابة]

وبالسيعة المنقول منها ما نصه وهو آخر ما وجدت
 مخطوطة شيخ الاسلام حافظ العصر في الفضل من
 حجر العسقلاني امير المؤمنين في الحديث مصنف
 في كتاب تقديمه الله بالرحمة والرضوان واسكنه
 الفردوس الجنان وقد بقي عليه الميمتان وقصص منها كثيرا
 لكني لم اظفر به الى الان وعسى ان اظفر به ان شاء الله
 تعالى وقد شئت الكتاب جميعه في مدة يسيرة جدا
 من خط مولفه وصلي الله على اشرف خلقه سيدنا محمد
 وآله وصحبه وسلم تسليم كثيرا

• وكذا الفراغ من كتابتها يوم الخميس المبارك اوله
 • يوم من شهر ذي القعدة الحرام الذي هو من
 • شهر ربيع الثاني سنة الف ومائة اربعة
 • وعشرون من الهجرة النبوية على
 • صاحبها افضل الصلاة
 • والسلام على يد كاتبها محمد
 • ابن علي بن علي يعقوب
 • الابشيشتي الشافعي
 • غفر الله له ولوالديه
 • وللمسلمين
 • اجمعين
 • آمين

يا تظاير بالله رحمة الله على المؤلف واستغفر لكاتبه
 واطلب مراد من خير تقويمه وبعد ذلك غفرنا لكاتبه

كتبت وقد اقيمت يوم كتابتها • بان يدي تفني ويسقي كتابتها
 فيا قاري الخطا الكبري كنيسة • تذكري يدك وما قد اصابتها
 فان عملت خيرا تجازي بمثله • وان عملت سوا علي ما جازي بها

[الصفحة الأخيرة من مخطوطة الأزهر من كتاب الاصابة لابن حجر العسقلاني
 ويظهر فيها أنه فرغ من كتابتها سنة ١١٢٤ هجرية]

الأصيلة في تمیة الصحابة

لشيخ الاسلام إمام الحفاظ في زمانه
شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني
المعروف بابن حجر المولود سنة ٧٧٣هـ الموافق ١٣٧٤م
المتوفى سنة ٨٥٢هـ الموافق ١٤٤٩م

ويليه كتاب

الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر

مع تحقيق فضيلة الدكتور

محمد الزيني

الأستاذ بالازهر

الناشر

مكتبة ابن تيمية

القاهرة - هاتف ٨٦٤٢٤٠

١٤١٤ - ١٩٩٢ م

تنبيه : الإضافة في أعلى الكتاب ، وليه كتاب الاستيعاب مفصلاً بينهما بمجولين

مقدمة المؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أحصى كل شيء عددا . ورفع بعض خلقه على بعض فكانوا طرائق قِدَادَا ﴿ وأشهد ﴾ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، لم يتخذ صاحبة ولا ولدا . ولم يكن له شريك في الملك ولا يكون أبدا ﴿ وأشهد ﴾ أن محمداً عبده ورسوله وصفيه وخلائه أكرم به عبداً سيّداً . وأعظم به حبيباً مؤبداً . فما أركاه أصلاً ولا محنتاً . وأظهره مضجماً ومولداً . وأكرمه أصحاباً كانوا نجوم الاهتداء وأئمة الاقتداء . صلى الله عليه وعليهم صلاة خالدة وسلاماً مؤبداً ﴿ أما بعد ﴾ فإن من أشرف العلوم الدينية علم الحديث النبوي ، ومن أجلّ معارفه تمييز أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خلف بعدهم .

(وقد) جمع في ذلك جمع من الحفاظ تصانيف بحسب ما وصل إليه اطلاع كل منهم ، فأول من عرفته صنف في ذلك أبو عبد الله البخاري ، أفرد في ذلك تصنيفاً ، فنقل منه أبو القاسم البغوي وغيره ، وجمع أسماء الصحابة مضمومة إلى من بعدهم جماعة من طبقة مشايخه ، كخليفة بن خياط ، ومحمد بن سعد ، ومن قرأناه كيعقوب بن سفيان ، وأبي بكر بن أبي خيثمة ، وصنف في ذلك جمع بعدهم : كأبي القاسم البغوي ، وأبي بكر بن أبي داود ، وعبدان ، ومن قبلهم بقليل كمطين ، ثم كأبي علي بن السككن ، وأبي حفص ابن شاهين ، وأبي منصور البازردي ، وأبي حاتم بن حبان ، وكالطبراني ضمن معجمه الكبير ، ثم كأبي عبد الله بن مندة ، وأبي نعيم ، ثم كأبي عمر بن عبد البر ، وسمى كتابه الاستيعاب ، لظنه أنه استوعب ما في كتب من قبله ، ومع ذلك ففاته شيء كثير ، فذيل عليه أبو بكر بن فتحون ذيلاً حافلاً ، وذيل عليه جماعة في تصانيف لطيفة ، وذيل أبو موسى المديني ، على ابن مندة ذيلاً كبيراً ،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري ، الفقيه الحافظ الأندلسي ، رحمه الله : بحمد الله ابتديت ، وإياه أستعين ، وأستهدى ، وهو ولي عيشتي من الزلل ، في القول والعمل ، وولي توفيتي ، لا شريك له ، ولا حول ولا قوة إلا به .

الحمد لله رب العالمين ، جامع الأولين والآخرين ليؤمّر الفصل والدين ، حمداً يوجب رضاه ، وبقتضى المزيد من فضله ، ونعمائه ، وصلى الله على محمد نبي الرحمة ، وهادي الأمة ، وخاتم النبوة ، وعلى آله أجمعين ، وسلم تسليماً .

وفي أعصار هؤلاء خلائق يتعسر حصرهم ، بمن صنف في ذلك أيضاً ، إلى أن كان في أوائل القرن السابع ، فجمع عز الدين بن الأثير كتاباً حافلاً ، سماه أسد الغابة ، جمع فيه كثيراً من التصانيف المتقدمة ، إلا أنه تبع من قبله ، فخلط من ليس صحابياً بهم ، وأغفل كثيراً من القنبيه على كثير من الأوهام الواقعة في كتبهم ، ثم جرد الأسماء التي في كتابه ، مع زيادات عليها الحافظ أبو عبد الله الذهبي ، وأعلم لمن ذكر غلطاً ، ولم لا تصح صحبته ، ولم يستوعب ذلك ، ولا قارب ، وقد وقع لي بالتدقيق كثير من الأسماء التي ليست في كتابه ، ولا أصله ، على شرطهما * فجمعت كتاباً كبيراً في ذلك ، ميّزت فيه الصحابة من غيرهم ، ومع ذلك فلم يحصل لنا من ذلك جميعاً الوقوف على العشر من أسامي الصحابة ، بالنسبة إلى ما جاء عن (علي بن) أبي زرعة الرازي قال : توفي النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن رآه ، وسمع منه زيادة على مائة ألف إنسان من رجل وامرأة ، كلهم قد روى عنه سماعاً أو رؤية . قال ابن فتحون في ذيل الاستيعاب بعد أن ذكر ذلك : أجاب أبو زرعة بهذا سؤال من سألته عن الرواة خاصة ، فكيف بغيرهم ؟ ومع هذا فجميع من في الاستيعاب ، يعني فن ذكر فيه باسم أو كنية وهما ثلاثة آلاف وخمسمائة ، وذكر أنه استدرك عليه على شرطه قريباً من ذكر .

قلت : وقرأت بخط الحافظ الذهبي من ظهر كتابه التجريد : لعل الجميع ثمانية آلاف ، إن لم يزيدوا لم ينقصوا^(١) ، ثم رأيت بخطه أن جميع من في أسد الغابة سبعة آلاف ، وخمسمائة ، وأربعة وخمسون نفساً . ومما يؤيد قول أبي زرعة ما ثبت في الصحيحين عن كعب بن مالك ، في قصة تبوك ، والناس كثير لا يحصيهم ديوان ، وثبت عن الثوري فيما أخرجه الخطيب بسنده الصحيح إليه قال : من قدم علياً على عثمان ، فقد أزرى^(٢) على اثني عشر ألفاً ، مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو عنهم راض ،

(أما بعد) : فإن أول ما نظر فيه الطالب ، وعني به العالم — بعد كتاب الله عز وجل — سنن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فهي الميمنة لمراد الله عز وجل من مجملات كتابه ، والدلالة على حدوده ، والمفسرة له ، والمهادية إلى الصراط المستقيم ، صراط الله ، من اتبعها اهتدى ، ومن سلك غير سبيلها ضل ، وغوى ، وولاه الله ما تولى . ومن أوكد آلات السنن الميمنة عليها ، والمؤدية إلى حفظها ، معرفة الذين نقلوها عن نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم إلى الناس كافة ، وحفظوها عليه ، ونقلوها عنه ، وهم صحابته الخوارثون الذين وعوها وأدوها ناصحين محسنين ، حتى كل بما نقلوه الذين ، وثبتت بهم حجة الله تعالى على المسلمين ، فهم خير القرون ، وخير أمة أخرجت للناس ، ثبتت عدالة

(١) المعنى لا ينقصون عن هذا العدد بالتأكيد ويجوز أن يزيدوا عليه (٢) أزرى عليهم : عابهم ، يقال أزرى عليه : إذا عابه أو عاتبه ، والمراد هنا الأول ، واستعمال أزرى قليل .

فقال النووي : وذلك بعد النبي صلى الله عليه وسلم باثني عشر عاماً ، بعد أن مات في خلافة أبي بكر في الردة والفتوح الكثير ممن لم يضبط أسماؤهم ، ثم مات في خلافة عمر في الفتوح ، وفي الطاعون العام وعُمواس وغير ذلك من لأجصى كثرة ، وسبب خفاء أسماؤهم أن أكثرهم أعراب وأكثرتهم حضروا حجة الوداع والله أعلم . وقد كثر سؤال جماعة من الإخوان في تبيينه ، فاستخرجت الله تعالى في ذلك ، ورتبته على أربعة أقسام ، في كل حرف منه .

﴿ القسم الأول ﴾ فيمن وردت صحبته بطريق الرواية عنه أو عن غيره ، سواء كانت الطريقة صحيحة أو حسنة ، أو ضعيفة ، أو وقع ذكره بما يدل على الصحبة بأي طريق كان (وقد) كنت أولاً رتبت هذا القسم الواحد على ثلاثة أقسام ، ثم بدلت أن أجعله قسمًا واحدًا ، وأميز ذلك في كل ترجمة .

﴿ القسم الثاني ﴾ فيمن ذكر في الصحابة من الأطفال الذين ولدوا في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم لبعض الصحابة من النساء والرجال ممن مات صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو في دون سن التمييز ، إذ ذكر أولئك في الصحابة إنما هو على سبيل الإلحاق لغلبة الظن على أنه صلى الله عليه وآله وسلم رآهم ، لتوفر دواعي أصحابه على إحضارهم أولادهم عنده ، عند ولادتهم ليحننهم^(١) ويسمهم ويترك عليهم ، والأخبار بذلك كثيرة شهيرة . وفي صحيح مسلم من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يؤتي بالصبيان ، فيترك عليهم . وأخرجه الحاكم في كتاب الفتن من المستدرک ، عن عبد الرحمن بن عوف قال : (ما كان يولد لأحد مولود إلا أتى به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فدعا له) الحديث . وأخرج ابن شاهين في كتاب الصحابة في ترجمة محمد بن طلحة بن عبید الله من طريق محمد بن عبد الرحمن ، مولى آل طلحة ، عن محمد بن طلحة قال : لما ولد محمد بن طلحة أتيت به

جميعهم بثناء الله عز وجل عليهم ، وثناء رسوله عليه السلام ، ولا أعذل من ارتضاه الله لصحبة نبيه ونصرته ، ولا تزكية أفضل من ذلك ، ولا تعديل أكمل منه . قال الله تعالى ذكره : « مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ، تَرَاهُمْ رُكْعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ، سِيَاهُ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ » الآية . فهذه صفة من بذر إلى تصديقه والإيمان به ، وآزره ونصره ، وصحبه ، وليس كذلك جميع من رآه ولا جميع من آمن به ، وسترى منازلهم من الدين والإيمان ، وفضائل ذوى الفضل والتقدم منهم ، فالله قد فضل بعض النبيين على بعض ، وكذلك سائر المسلمين ، والحمد لله رب العالمين . وقال عز وجل : « وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ »

(١) يحسنكم : يضع في أفواههم شيئاً من الطعام ودلسكه به بعد أن يمضغه ، وكان هذا الطعام في الغالب الخمر ، ويقال : حنكته يحنكه يسكون الحاء يضم النون وكسرها ، وحنكه يحنكه بتشديد النون مع فتح الحاء .

النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليحْكُمَ له ، ويدعو له ، وكذلك كان يفعل بالصبيان . لكن أحاديث هؤلاء عنه من قبيل المراسيل ^(١) عند المحققين من أهل العلم بالحديث ، ولذلك أفردتهم عن أهل القسم الأول .

﴿ القسم الثالث ﴾ فيمن ذكر في الكتب المذكورة من المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام ولم يرد في خبر قط أنهم اجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولا رأوه ، سواء أسلموا في حياته أم لا ، وهؤلاء ليسوا أصحابه باتفاق من أهل العلم بالحديث ، وإن كان بعضهم قد ذكر بعضهم في كتب معرفة الصحابة ، فقد أفصحوا بأنهم لم يذكروهم إلا لقاربهم لتلك الطبقة لأنهم من أهلها .

ومن أفصح بذلك ابن عبد البر ، وقوله أبو حفص بن شاهين ، فاعتذر عن إخراجها ترجمة النجاشي بأنه صدق النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حياته وغير ذلك ، ولو كان من كان هذا سبيله يدخل عنده في الصحابة ما احتاج إلى اعتذار . وغلط من جزم في قتله عن ابن عبد البر بأنه يقول بأنهم صحابة ، بل مراد ابن عبد البر بذكرهم واضح في مقدمة كتابه ، بنحو مما قررناه . وأحاديث هؤلاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مُرسلة ^(٢) بالاتفاق بين أهل العلم بالحديث . وقد صرح ابن عبد البر نفسه بذلك في التمهيد وغيره من كتبه .

﴿ القسم الرابع ﴾ فيمن ذكر في الكتب المذكورة على سبيل الوهم ، والغلط ، وبينان ذلك البيان الظاهر ، الذي يُعَوَّل عليه ، على طرائق أهل الحديث ، ولم أذكر فيه إلا ما كان الوهم فيه بيّناً ، وأما مع احتمال عدم الوهم فلا ، إلا إن كان ذلك الاحتمال يفلج على الظن بطلانه ، وهذا القسم الرابع لا أعلم من سبقني إليه ، ولا من حام طائر فكره عليه ، وهو الضالة المطلوبة في هذا الباب الزاهر ، وزبدة ما يخضه ^(٣) من هذا الفن اللبيب الماهر . والله تعالى أسأل أن يعين على إكماله . وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، ويجازيني به خير الجزاء في دار إفضاله ، إنه قريب مجيب .

وقبل الشروع في الأقسام المذكورة أذكر فصولاً مهمة يحتاج إليها في هذا النوع .

وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ... الآية .

﴿ قال أبو عمر ﴾ : وأخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن بن يحيى ، قال حدثنا أحمد بن سليمان بن الحسن قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال حدثني أبي ح ، وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا هشيم ، قال : حدثنا أشعث ، أخبرنا ابن سيرين في قوله عز وجل : « وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ » قال : هم الذين صلوا القبلتين .

(٢ ، ١) المراسيل والمرسلة : جمع مرسل ، والحديث المرسل هو الذي سقط بعض رواته من آخر السند ، على الراجح ، وقيل : هو الذي سقط بعض رواته مطلقاً .

(٣) يقال : مخض اللبن بمخضه ، ومخضه ، بضم الخاء وكسر ها : إذا رججه وحركه يستخرج زبدته .

❦ الفصل الأول في تعريف الصحابي ❦

وأصبح ماوقفت عليه من ذلك أن الصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم مؤمناً به ومات على الإسلام، فيدخل فيمن لقيه من طالت مجالسته له أو قصُرت، ومن روى عنه أو لم يرو، ومن غزا معه أو لم يفر، ومن رآه رؤية، ولو لم يجالسه، ومن لم يره لعارض كالعمى، ويخرج بقيد الإيمان من لقيه كافراً، ولو أسلم بعد ذلك، إذا لم يجتمع به مرةً أخرى، وقولنا «به»^(١) يخرج من لقيه مؤمناً بغيره، ممن لقيه من مؤمنى أهل الكتاب قبل البعثة، وهل يدخل من لقيه منهم، وآمن بأنه سيبعث، أو لا يدخل؟ محل احتمال، ومن هؤلاء بحيرا الراهب، ونظراؤه، ويدخل في قولنا «مؤمناً به» كلُّ مُكَلِّفٍ من الجن والإنس، بخينئذ يتعين ذكر من حُفِظَ ذكره من الجن الذين آمنوا به بالشرط المذكور. وأمّا إنكار ابن الأثير على أبي موسى تخريجه لبعض الجن الذين عرفوا في كتاب الصحابة، فليس بمنكر لما ذكرته. وقد قال ابن حزم في كتاب الأفضية من المحلى: من ادعى الإجماع^(٢)، فقد كذب على الأمة، فإن الله تعالى قد أعلمنا أن نقرأ من الجن آمنوا، وسَمِعُوا القرآن، من النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فهم صحابة فضلاء، فن أين للمدعى إجماع أولئك. وهذا الذي ذكره في مسألة الإجماع لأنوافقه عليه، وإنما أردت نقل كلامه في كونهم صحابة، وهل تدخل الملائكة؟ محل نظر. وقد قال بعضهم: إن ذلك يذهبني على أنه: هل كان مبعوثاً إليهم أو لا؟ وقد نقل الإمامُ غفر الدين في أسرار التنزيل^(٣) الإجماع على أنه صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن مرسلًا إلى الملائكة، وتوزع في هذا النقل، بل رجح الشيخُ تقي الدين السبكي أنه كان مرسلًا إليهم، واحتجَّ بأشياء يطول شرحها، وفي صحة بناء هذه المسئلة

وهذين الإسنادين عن أحمد بن حنبل قال: وحدثنا هشيم عن إسماعيل ومطرف عن الشعبي قال: هم الذين تابعوا بيعة الرضوان.

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد بن علي، قال أنبأنا الحسين بن إسماعيل، قال: حدثنا عبد الملك بن أبيجر. قال أخبرنا محمد بن إسماعيل بن سالم، قال: أخبرنا سنيّد، قال: أخبرنا هشيم، قال: أخبرنا مطرف وإسماعيل عن الشعبي، قال: السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار الذين تابعوا بيعة الرضوان. قال سنيّد: وأخبرنا حجاج عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: كنّا يوم الحديبية أربع عشرة مائة، فبايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) أى قولنا من لقيه مؤمناً به.

(٢) أى من ادعى الإجماع على عدم وجود صحابة من الجن.

(٣) أسرار التنزيل: هو تفسير الفخر الرازي للقرآن الكريم واسمه مغايب الغيب.

على هذا الأصل نظر لا يخفى ، وخرج بقولنا : « مات على الإسلام » من لقيه مؤمناً به ، ثم ارتد ، ومات على ردة ، والعياذ بالله ، وقد وجد من ذلك عدد يسير ، كمبيد الله بن جحش الذي كان زوج أم حبيبة ، فإنه أسلم معها ، وهاجر إلى الحبشة فتنصر هو ، ومات على نصرانيته . وكعبد الله بن حنظل الذي قُتل وهو مُتعلق بأستار الكعبة . وكربيمة بن أمية بن خلف ، على ما سأشرح خبره في ترجمته في القسم الرابع ، من حرف الراء ، ويدخل فيه من ارتد ، وعاد إلى الإسلام ، قبل أن يموت ، سواء اجتمع به صلى الله عليه وآله وسلم مرة أخرى ، أم لا ، وهذا هو الصحيح المعتمد .

والشق الأول لاختلاف في دخوله ، وأبدى بعضهم في الشق الثاني احتمالاً وهو مردود ، لإطباق أهل الحديث على عد الأشعث بن قيس في الصحابة ، وعلى تخريج أحاديثه في الصحاح والمسانيد ، وهو من ارتد ثم عاد إلى الإسلام ، في خلافة أبي بكر ، وهذا التعريف مبنى على الأصح المختار عند المحققين ، كالبخاري وشيخه أحمد بن حنبل ومن تبعهما . ووراء ذلك أقوال أخرى شاذة كقول من قال : لا يُعد صحابياً إلا من وُصف بأحد أوصاف أربعة : من طالت مجالسته : أو حفظت روايته : أو ضبط أنه غزا معه : أو استشهد بين يديه ، وكذا من اشترط في صحة الصحبة بلوغ الحلم ، أو المجالسة ولو قصرت ، وأطلق جماعة أن من رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فهو صحابي ، وهو محمول على من بلغ سن التمييز ، إذ من لم يميز لا تصح نسبة الرواية إليه ، نعم يصدق أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وآله وسلم ، رآه ، فيكون صحابياً من هذه الحثية ، ومن حيث الرواية يكون تابعياً ، وهل يدخل من رآه ميتاً قبل أن يدفن ، كما وقع ذلك لأبي ذؤيب المديني الشاعر ، إن صح محله نظر ، والراجح عدم الدخول .

ومتما جاء عن الأئمة من الأقوال المُجَمَّلة في الصفة التي يعرف بها كون الرجل صحابياً ، وإن لم يرد التنصيص على ذلك : ما أورده ابن أبي شيبة في مصنفه من طريق لا بأس به : أنهم كانوا في الفتوح

وعمر بن الخطاب أخذ بيده تحت الشجرة ، وهي شجرة ، فبايعناه غير آبلد بن قيس ، اختبأ تحت بطن بعيره ؛ فقيل لجابر : هل بايع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بندي الخليفة ؟ قال : لا ، ولكنه صلى الله عليه وآله وسلم بايع تحت شجرة إلا الشجرة التي عند الحديبية قال أبو الزبير : قلت لجابر : كيف بايعوا ؟ قال : بايعناه على ألا نفر ، ولم تباعه على الموت .

قال : وأخبرني أبو الزبير عن جابر ، قال : جاء عبد الحاطب بن أبي بلتعة أحد بني أسد ، يشتكي سيده ، فقال : يا رسول الله ، ليدخلن حاطب النار . فقال له : كذبت ، لا يدخلها أحد شهيد بداراً أو الحديبية .

لا يُؤمرون إلا الصحابة . وقولُ ابن عبد البر : لم يَبْقَ بحِكمة ولا الطائف أحدٌ في سَنَةِ عشرة إلا أسلم ، وشهد مع النبي صلى الله عليه وآله ، وسلم حَجَّةَ الوداع ، ومثلُ ذلك قولُ بعضهم في الأوس والخزرج : إنه لم يَبْقَ منهم أحدٌ في آخر عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، إلا دخل في الإسلام ، وما مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأحدٌ منهم يُظهر الكفر ، والله أعلم .

❦ الفصل الثاني في الطريق إلى معرفة كون الشخص صحابياً ❦

وذلك بأشياء : أولها أن يَتَّبَعَ بطريق التواتر أنه صحابي ، ثم بالاستفاضة والشهرة ، ثم بأن يُروى عن أحد من الصحابة أن فلاناً له صُحبة مثلاً ، وكذا عن آحاد التابعين بناء على قبول التركية من واحدٍ ، وهو الراجح ، ثم بأن يقول هو إذا كان ثابت العدالة والمعاصرة : أنا صحابي .

أما الشرط الأول وهو العدالة : فيُزَمُّ به الآمدى وغيره لأن قوله قيل : إن ثبتت عدالته أنا صحابي ، أو ما يقوم مقام ذلك يلزم من قبول قوله إثبات عدالته ، لأن الصحابة كلهم عدول ، فيصير بمنزلة قول القائل : أنا عدل ، وذلك لا يقبل . وأما الشرط الثاني وهو المعاصرة : فيعتبر بمضى مائة سنة وعشر سنين من هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، لقوله ﷺ في آخر عمره لأصحابه : (أرايتكم ليلتكم هذه ؟ فإني على رأس مائة سنة منها لا يبقى على وجه الأرض ممن هو اليوم عليها أحد) رواه البخاري ومسلم من حديث ابن عمر . زاد مسلم من حديث جابر أن ذلك كان قبل موته صلى الله عليه وآله وسلم بشهر ولفظه : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول قبل أن يموت بشهر : (أقسم بالله ما على الأرض من نفس منفوسة اليوم يأتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذ) .

ولهذه التكتة لم تُصدق الأئمة أحداً ادعى الصحبة بعد الغاية المذكورة ، وقد أذاعها جماعة ، فكذبوا ، وكان آخرهم رَنُّ الهندى ، على ما سند كر تراجمهم كلهم في القسم الرابع ، لأن الظاهر كذبهم في دعواهم على ما قرره . ثم من لم يُعرف حاله إلا من جهة نفسه ؛ ففتضى كلام الآمدى الذى سبق ، ومن تبعه : أن

وقال أبو عمر رضى الله عنه : وقال الله سبحانه . « لقد رَضِيَ اللهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ » . وَمَنْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَمْ يَسْخَطْ عَلَيْهِ أَبَداً إِنْ شَاءَ اللهُ . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لن يكسج النار أحدٌ شهيدٌ بذراً أو الحديبية .

أخبرنا أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهرتي رحمه الله ، قال : أخبرنا قاسم بن أصفغ ، قال : أخبرنا الحارث بن أبي أسامة ، قال : أخبرنا عاصم بن علي وأحد بن عبد الله بن يونس ، قال : أخبرنا الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يدخل النار أحدٌ ممن بايع تحت الشجرة .

لأن ثبت محبته ، ونقل أبو الحسن بن القطان فيه الخلاف ورجح عدم الثبوت . وأما ابن عبد البر فجزم بالقبول بناءً على أن الظاهر سلامته من الجرح ، وقوى ذلك بتصرف أئمة الحديث في تخريجهم أحاديث هذا الضرب في مسانيدهم ، ولارب في انحطاط رتبة من هذا سبيله عن من مضى . ومن صور هذا الضرب أن يقول التابعي : أخبرني فلان مثلاً أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ، سواء سماه أم لا . أما إذا قال أخبرني رجل مثلاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكذا ، فثبوت الصحبة بذلك بعيد ، لاحتمال الإرسال ، وباحتمال التفرقة بين أن يكون القائل من كبار التابعين فيرجح القبول ، أو صغارهم فيرجح الرد ، ومع ذلك فلم يتوقف من صنف في الصحابة في إخراج من هذا سبيله في كتبهم والله أعلم .

ضابط : يستفاد من معرفته محبة جمع كثير يكتفي فيهم بوصف يتضمن أنهم صحابة ، وهو مأخوذ من ثلاثة آثار - الأول : أخرج كذا من طريق كذا ، قال : كانوا لا يؤمرون في المعازي إلا بالصحابة ، فن تتبع الأخبار الواردة في الردة والفتوح ، وجد من ذلك شيئاً كثيراً ، وهم من القسم الأول . الثاني : أخرج الحاكم من حديث عبد الرحمن بن عوف قال : كان لا يولد لأحد مولود إلا أتى به النبي ﷺ فدعا له ، وهذا يؤخذ منه شيء كثير أيضاً وهم من القسم الثاني . الثالث : وأخرج كذا ابن كذا من طريق كذا : قال : لم يبق بمكة والطائف كذا إلا أسلم وتهد حجة الوداع ، هذا وهم في نفس الأمر عدد لا يحصون ، لكن يعرف الواحد منهم بوجود ما يقتضي أنه كان في ذلك الوقت موجوداً فيالحق بالقسم الأول . والثاني ، لخصول رؤيتهم للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وإن لم يرهم هو والله أعلم .

❦ الفصل الثالث في بيان حال الصحابة من العدالة ❦

اتفق أهل السنة على أن الجميع عدول ، ولم يخالف في ذلك إلا شذوذ من المبتدعة ، وقد ذكر الخطيب في السكافية فصلاً نفيساً في ذلك . فقال : عدالة الصحابة ثابتة معلومة بتعديل الله لهم وإخباره

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : أخبرنا قاسم بن أصبغ قال : أخبرنا إبراهيم بن إسحاق بن مهران قال : أخبرنا يحيى بن يحيى النيسابوري ، قال : أخبرنا أبو خيثمة عن أبي الزبير عن جابر أن عبداً لحاطب ابن أبي بلمنة جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يشتكي حاطباً ، فقال : يا رسول الله ، ليدخلن حاطب النار . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كذبت ، لا يدخلها أحد شهيد بذكراً ولا أنثى . ورواه حجاج عن ابن جريج عن أبي الزبير أنه حدثه عن جابر عن أم مبشر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وقد روى عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم مثله ، ولم يذكر أم مبشر ، وقد روى عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي

عن طهارتهم واختياره لهم ، فمن ذلك قوله تعالى : (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) وقوله : (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا) وقوله : (لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ) وقوله : (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ) وقوله : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) وقوله : (لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْتَصِرُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ) إلى قوله : (إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ) في آيات كثيرة بطول ذكرها ، وأحاديث شهيقة يكثر تعدادها ، وجميع ذلك يقتضى القطع ، بتعديلهم ولا يحتاج أحد منهم مع تعديل الله له إلى تعديل أحد من الخلق ، على أنه لو لم يرد من الله ورسوله فيهم شيء مما ذكرناه لأوجب الحال التي كانوا عليها من الهجرة ، والجهاد ونصرة الإسلام ، وبذل المهج ، والأموال ، وقتل الآباء والأبناء ، والمناخعة في الدين وقوة الإيمان واليقين القطع على تعديلهم والاعتقاد لنزاهتهم ، وأنهم كافة أفضل من جميع الخالفين بعدهم ، والمعدلين الذين يبحثون من بعدهم ، هذا مذهب كافة العلماء ، ومن يعتمد قوله . ثم روى بسنده إلى أبي زرعة الرازي قال : إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فاعلم أنه زنديق ، وذلك أن الرسول حق ، وإنما أدى إلينا ذلك كله الصحابة وهؤلاء يريدون أن يمحوا شهودنا ، ليبطلوا الكتاب والسنة ، والجرح بهم أولى وهم زنادقة . انتهى .

والأحاديث الواردة في تفضيل الصحابة كثيرة ، من أدلها على المقصود ما رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه من حديث عبد الله بن معقل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرَضاً ، فمن أحبهم فبحبي أحبهم ، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذاني ، ومن آذاني ، فقد آذى الله ، ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه) . وقال أبو محمد بن حزم : الصحابة كلهم من أهل الجنة قطعاً ، قال الله تعالى : (لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ آمَنَ مِنْ قَبْلِ الْمُنْتَحِ وَقَاتِلَ ، أُولَئِكَ

صلى الله عليه وآله وسلم مثله .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : أخبرنا قاسم بن أصبغ ، قال : أخبرنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ، قال : أخبرنا أبو زيد الهروي ، قال : أخبرنا قرة بن خالد عن قتادة قال : قلت لسعيد بن المسيب : كم كان الذين شهدوا بيعة الرضوان ؟ قال : خمس عشرة مائة . قال : قلت : فإن جابر بن عبد الله قال : كانوا أربع عشرة مائة . قال : رحم الله جابراً ! هو حدثني أنهم كانوا خمس عشرة مائة .

حدثنا عبد الله بن محمد ، أخبرنا أحمد بن سليمان ، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي ، وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : أخبرنا قاسم بن أصبغ ، قال : أخبرنا أحمد بن زهير

أَعْظَمَ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا ، وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى . وقال تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى ، أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ) فثبت أن الجميع من أهل الجنة ، وأنه لا يدخل أحد منهم النار ، لأنهم الخاطبون بالآية السابقة .

فإن قيل : التقييد بالإتفاق والقتال يُخرج من لم يتصف بذلك ، وكذلك التقييد بالإحسان في الآية السابقة ، وهي قوله تعالى : « وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُحْجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ » الآية يُخرج من لم يتصف بذلك ، وهي من أصرح ماورد في المقصود ، ولهذا قال المازري في شرح البرهان : لسنا نغنى بقولنا : الصحابة عدول كل من رآه صلى الله عليه وآله وسلم يوماً ما ، أوزاره لما^(١) أو اجتمع لغرض وانصرف عن كُتُب^(٢) ، وإنما نغنى به الذين لازموه ، وعزروه ، ونصروه ، واتبعوا النور الذي أنزل معه . أولئك هم الفائزون ، انتهى .

والجواب عن ذلك : أن التقييدات المذكورة خَرَجَتْ مخرج الغالب ، وإلا فالمراد من اتصف بالإتفاق والقتال بالفعل أو القوة^(٣) . وأما كلام المازري ، فلم يُوافق عليه بل اعترضه جماعة من الفضلاء .

وقال الشيخ صلاح الدين العلائي : هو قول غريب يخرج كثيراً من المشهورين بالصحبة والرواية عن الحكم بالعدالة ، كوائل بن حُجْر ، ومالك بن الحويرث ، وعثمان بن أبي العاص وغيرهم ، ممن وفد عليه صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يبق عنده إلا قليلاً وانصرف ، وكذلك من لم يعرف إلا برواية الحديث الواحد ، ولم يُعرف مقدار إقامته من أعراب القبائل . والقول بالتعميم هو الذي صرح به الجمهور ، وهو المعتبر والله سبحانه وتعالى أعلم . وقد كان تعظيم الصحابة ، ولو كان اجتماعهم به صلى الله عليه وآله وسلم قليلاً مقررراً عند الخلفاء الراشدين وغيرهم . فمن ذلك ماقرأت في كتاب أخبار الخوارج تأليف محمد بن قدامة المروزي بخط بعض من سمعه منه في سنة سبع وأربعين ومائتين ، قال : حدثنا علي بن الجعد ، قال : حدثنا

قال : أخبرنا أحمد بن حنبل قال : أخبرنا محمد بن جعفر قال : أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم ابن أبي الجعد ، قال : سألت جابر بن عبد الله عن أصحاب الشجرة قال : كنا ألفاً وخمسائة ، وقال : ولو كنا مائة ألف لكفانا . قال أبو محمد رضي الله عنه : يعني الماء النابع من أنامله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى آله وسلم وقد ذكرنا طرق ذلك في التمهيد بما بان به أن ذلك كان منه مرات في مواطن شتى ، صلى الله عليه وآله وسلم .

وبهذين الإسنادين عن أحمد بن حنبل قال : أخبرنا سفيان عن عمرو قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : كنا يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة . فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أتم اليوم خير

(١) أى وقتاً قليلاً . (٢) عن قرب .

(٣) أى من كان مستعداً للإتفاق وإن لم يحصل منه إتفاق بالفعل .

زهير هو الجعفي ، عن الأسود بن قيس ، عن نبيح العنزي قال : كنت عند أبي سعيد الخدري ، وقرأت على أبي الحسن علي بن أحمد الروادي بدمشق عن زينب بنت الحجاج سماعاً عن يحيى بن القُميرة بإجازة عن شهدة الكتانية سماعاً ، قالت : أخبرنا الحسين بن أحمد بن طلحة ، أخبرنا أبو عمر بن مهدي ، قال : حدثنا محمد ابن أحمد بن يعقوب ، قال : حدثنا جدي يعقوب بن شيبه ، قال : حدثنا محمد بن سعيد القزويني أبو سعيد ، قال : حدثنا أبو خيثمة زهير بن معاوية الجعفي ، عن الأسود ، يعني ابن قيس ، عن نبيح يعني العنزي ، عن أبي سعيد الخدري قال : كنا عنده وهو متكئ ، فذكرنا علياً ومعاوية ، فتناول رجل معاوية ، فاستوى أبو سعيد الخدري جالساً ، ثم قال : كنا نزل رفاقاً مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فكنا في رفقة فيها أبو بكر ، فنزلنا على أهل أبيات وفيهم امرأة حبلى ، ومعنا رجل من أهل البادية ، فقال للمرأة الحامل : أيسرك أن تلدي غلاماً ؟ قالت : نعم ، قال : إن أعطيتني شاة ولدت غلاماً ، فأعطته ، فسجع لها أسجاعاً ، ثم عمد إلى الشاة ، فذبحها وطبخها ، وجلسنا نأكل منها ومعنا أبو بكر ، فلما علم بالقصة قام ، فتقياً أكل شيء أكل ، قال : ثم رأيت ذلك البسدي أتني به عمر بن الخطاب ، وقد هجا الأنصار ، فقال لهم عمر : لولا أن له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أدري ما نال فيها لكفيتكموه ، ولكن له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . لفظ علي بن الجعد ، ورجال هذا الحديث ثقات .

وقد توقف عمر رضي الله عنه عن معاتبته فضلاً عن معاقبته ، لسكونه علم أنه لقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وفي ذلك أبين شاهد على أنهم كانوا يعتقدون أن شأن الصحبة لا يعد له شيء . كما ثبت في الصحيحين عن أبي سعيد الخدري من قوله صلى الله عليه وآله وسلم : (والذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما أدرك مدُّ أحدكم ، ولا نصيفة) .

وتواتر عنه صلى الله عليه وآله وسلم قوله : (خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ) . وقال بهز بن حكيم

أهل الأرض . وقال معقل بن يسار ، وعبد الله بن أبي أوفى - وكانا من شهد البيعة تحت الشجرة : كانوا ألفاً وأربعمائة ، ذكره أحمد بن حنبل عن عبد الوهاب الثقفي ، عن خالد الحذاء ، عن الحكم بن عبد الله الأعرج ، عن معقل بن يسار . وذكره أحمد أيضاً عن أبي قحطان عمرو بن الهيثم ، عن شعبة عن عمرو بن مرة ، عن ابن أبي أوفى ، كل ذلك من كتاب أحمد بن زهير ، عن أحمد بن حنبل رحمه الله : ومن كتاب عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه بالإسنادين المتقدمين عنه .

وأما أهل بدر فذكر أحمد بن حنبل بالإسنادين المذكورين عنه قال : أخبرنا هاشم^(١) عن محمد بن سيرين عن عبيدة قال : كان عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرٍ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَ عَشْرَةٍ ، أَوْ أَرْبَعَ عَشْرَةٍ ، أَحَدُ الْمَدِينِ .

عن أبيه ، عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (أنتم توفون سبعين أمة ، أنتم خيرها ، وأكرمها علي الله عز وجل) روى البزار في مسنده بسند رجاله مؤثّقون من حديث سعيد بن المسيّب عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الله اختار أصحابي على الثقلين سوى النبيين والمرسلين) وقال عبد الله بن هاشم الطوسي : حدثنا وكيع قال : سمعت سفيان يقول في قوله تعالى : (قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى) قال : هم أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم . والأخبار في هذا كثيرة جداً ، فلنقتصر على هذا القدر ، ففيه مَنع .

﴿ فائدة ﴾ أكثر الصحابة فتوى مطلقاً سبعة : عمر ، وعلي ، وابن مسعود ، وابن عمر ، وابن عباس ، وزيد بن ثابت ، وعائشة رضوان الله تعالى عليهم . قال ابن حزم : يمكن أن يجمع من فُتيا كل واحد من هؤلاء مُجداً ضخم ، قال : ويليهم عشرون وهم : أبو بكر ، وعثمان ، وأبو موسى ، ومعاذ ، وسعد بن أبي وقاص ، وأبو هريرة ، وأنس ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وسليمان وجابر وأبو سعيد وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وعمران بن حصين ، وأبو بكرّة ، وعُبادة بن الصامت ، ومعاوية ، وابن الزبير ، وأمّ سلمة . قال : يمكن أن يجمع من فُتيا كل واحد منهم جزء صغير ، قال : وفي الصحابة نحو من مائة وعشرين نفساً مُقلّون في الفُتيا جداً ، لا يُروى عن الواحد منهم إلا للسألة والمسألتان والثلاث ، يمكن أن يجمع من فُتيا جميعهم جزء صغير بعد البحث ، كإبي بن كعب ، وأبي الدرداء ، وأبي طلحة ، ولُقُطاد وغيرهم ، وسرد الباقي . قلت : وسأذكر في ترجمة كل من ذكره من هذا القسم أن ابن حزم ذكر أنه من فقهاء الصحابة ، فإن ذلك من جملة المناقب . وقد جمعت علماً على كل اسم أوردته زائداً على ما في تجريد الذهبي ^(١) وأصله ، والله المستول أن يهدينا سواء الطريق ، وأن يسلك بنا مسالك التحقيق ، وأن يرزقنا التيسيد والتوفيق ، وأن يجعلنا في الدين أنعم عليهم مع خير فريق ، وأعلى رفيق . آمين آمين .

قال أحمد : أخبرنا يحيى بن سعيد ، قال : أخبرنا أبو إسحاق . أخبرنا البراء بن عازب ، قال : كنتُ - يعني أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم - نتحدث أن عدّة أهل بدر ثلاثمائة وبضع عشرة كهدد أصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر ، وما جاز معه النهر إلا مؤمن . وكذلك قال ابن إسحاق : حدثنا عبد الوارث قال : حدثنا قاسم بن أصبغ قال : حدثنا أحمد بن زهير ، وعبيد بن عبد الواحد البزار قالوا : حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق قال : جميع من شهد بدرًا من المسلمين من المهاجرين والأنصار ثلاثمائة رجل وأربعة عشر رجلاً ، من المهاجرين ثلاثة وثمانون ، ومن الأوس أحد وستون ، ومن الخزرج مائة وتسعون رجلاً . وذكر ابن إسحاق عن يزيد بن

(١) يرضى إلى الزائد هنا بحرف ز ،

حرف الألف

القسم الأول

باب الهمزة بعدها ألف

١ — (آبى اللحم) الغفارى: صحابى مشهور: روى حديثه الترمذى والنسائى والحاكم، وروى بسنده عن أبى عبيدة قال: آبى اللحم اسمه: عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله بن غفار، وكان شريفاً شاعراً وشهد حُنيناً، ومعه مولاة عُمرى، وإنما سُمى آبى اللحم، لأنه كان يابى أن يأكل اللحم. وقال الواقدى: كان ينزل الصفراء، وكذا قال خليفة بن خياط فى اسمه ونسبه، وقال الهيثم بن عدى وهشام بن السكيت: اسمه خَلَف بن عبد الملك. وقال غيرهما: اسمه عبد الله بن عبد الله بن مالك، وقيل اسمه: الحويرث بن عبد الله بن خَلَف بن مالك. وقال الرزبانى: اسمه عبد الله بن عبد ملك، كان شريفاً شاعراً، أدرك الجاهلية قلت: رأيتُه بخط الرضى الشاطبى عبد ملك بفتح اللام مجرداً عن الألف واللام. وروى مسلم فى صحيحه حديث عُمر مولى آبى اللحم قال: (أمرنى مولاى أن أقْدَدَ لحماً فجاءنى مشكين فاطعمته) الحديث. وفيه قلت يارسول الله: أتصدق من مال سيدى بشىء؟ قال: نعم، والأجر بينكما. وقال ابن عبد البر: هو من قدماء الصحابة وكبارهم، ولا خلاف أنه شهد حُنيناً وقُتل بها.

باب الألف بعدها موحدة^(١)

٢ — (أبان) بن سعيد بن العاص بن أمية، بن عبد شمس، بن عبد مناف، القرشى الأموى: قال البخارى وأبو حاتم الرازى، وابن جبان: له صحبة، وكان أبوه من أكابر قريش، وله أولاد نجباء،

أبى حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزنى عن الصنابجى عن عُبادة قال: كنتُ فىمن حضر العقبة - يعنى الأولى - كنّا اثنى عشر رجلاً، وكانوا فى العقبة الثانية سبعين رجلاً لاخلاف فى ذلك، أصغرهم أبو مسعود عقبة بن عمر، ذكره أحمد بن حنبل عن يحيى بن زكريا بن أبى زائدة عن أبيه ومجاهد عن الشعبي عن أبى مسعود الأنصارى. قال الشعبي: وكان أصغرهم سنّاً. وذكره ابن إسحاق بالإسناد المتقدم عنه قال: حدثنى معبد بن كعب بن مالك: أن أباه كعب بن مالك حدثه، وكان من شهد العقبة قال: حتى إذا اجتمعنا فى الشعب عند العقبة ونحن سبعون رجلاً، ومعهما امرأتان من نسائهم: نسيبة^(٢) بنت كعب أم عُمارة، وأسماء بنت عمرو بن عدى.

(١) المراد موحدة من تحت وهى الباء، لأن الموحدة من فوق هى النون.

(٢) الأشهر فيها فتح النون وكسر السين، وقيل بضم النون وفتح السين.

أسلم منهم قديماً خالد وعمرو ، فقال فيهما أبان الأبيات المشهورة التي أولها :

أَلَا لَيْتَ مَيِّتًا بِالظَّرْبَةِ شَاهِدٌ لِمَا يَفْتَرِي فِي الدِّينِ عَمْرُو وَخَالِدُ

ثم كان عمرو وخالد ممن هاجرا إلى الحبشة ، فأقاما بها ، وشهد أبان يدرأ مُشركاً ، فقتل بها أخواه العاص ، وعبيدة على الشرك ، ونجاهو ، فبقي بمكة حتى أجاز عثمان زمن الخديبية فبلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال له أبان :

أَسْئِلُ وَأُقِيلُ وَلَا تَخَفْ أَحَدًا بَنُو سَعِيدٍ أَعِزَّةُ الْخُرَمِ

ثم قدم عمرو ، وخالد من الحبشة ، فراسلا أبانا فتبعهما حتى قدما جميعاً إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأسلم أبان أيام خيبر ، وشهدا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأرسله النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سرية . ذكر جميع ذلك الواقدي ، ووافقه عليه أهل العلم بالأخبار ، وهو المشهور ، وخالفهم ابن إسحاق فقد أبانا فيمن هاجر إلى الحبشة ، ومعه امرأته فاطمة بنت صفوان الكنانية ، والله أعلم . وروى ابن أبي خيثمة من طريق موسى بن عبيدة الربذي أحد الضعفاء عن إياس (بن سلمة) بن الأكوع عن أبيه قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عثمان بن عفان إلى مكة . فأجازه أبان بن سعيد ، فعمله على سرجه ، وأردفه حتى قدم مكة . وقال الهيثم بن عدى : بلغني أن سعيد بن العاص قال : لما قتل أبي يوم بدر : كنت في حجر عمي أبان بن سعيد بن العاص ، وكان ولي صدق ، فخرج تاجراً إلى الشام فذكر قصة طويلة ، اتفقت له مع زاهد يقال له يكا ، وصف له صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، واعترف بنبوته ، وقال له : أفرى الرجل الصالح السلام ، فرجع أبان ، فجمع قومه ، وذكر لهم ذلك ، ورحل إلى المدينة فأسلم .

وفي البخاري ، وأبي داود عن أبي هريرة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبان بن سعيد بن العاص على سرية قبل نجد ، فقدم هو وأصحابه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخيبر

حدثنا عبد الله بن محمد بن أسد ، قال : حدثنا سعيد بن عثمان بن السكن ، قال حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا البخاري ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا عبد الله بن إدريس ، قال : سمعت حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبا مرثد والزبير بن العوام ، وكلنا فارس ، قال : انطلقوا حتى تأتوا روضة سخاخ . فذكر الحديث في قصة حاطب ، حتى بلغ إلى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : أليس من أهل يدرأ إن الله قد أطلع على أهل يدر فقال : اعملوا ما شئتم ، فقد وجهت لكم الجنة أو قد غفرت لكم .

وبه عن البخاري قال : حدثنا شعبة عن الأعمش قال : سمعت ذكوان يحدث عن أبي سعيد الخدري

الحديث . وقال الواقدي : حدثنا إبراهيم بن جعفر عن أبيه ، عن عمر بن عبد العزيز قال : مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأبان بن سعيد على البحرين ، ثم قدم أبان على أبي بكر ، وسار إلى الشام ، فقتل يوم أجنادين سنة ثلاث عشرة ، قاله موسى بن عقبة ، وأكثر أهل النسب . وقال ابن إسحاق : قتل يوم اليرموك ، ووافقه سيف بن عمر في الفتوح . وقيل : قتل يوم مرج الصفر ، حكاه ابن البرقي . وقال أبو حسان الزبدي : مات سنة سبع وعشرين في خلافة عثمان . ومما يدل على أنه تأخرت وفاته عن خلافة أبي بكر ما روى ابن أبي داود والبقوى من طريق سليمان بن وهب الانبأوى قال : حدثنا النعمان بن بزرج قال : لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث أبو بكر أبان بن سعيد إلى اليمن ، فكلّمه فيروز في دم داذويه الذي قتله قيس بن مكشوح ، فقال أبان لقيس : أقتلت رجلاً مسلماً ؟ فأنكر قيس أن يكون داذويه مسلماً ، وأنه إنما قتله بأبيه وعمه ، فخطب أبان فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد وضع كل دم كان في الجاهلية ، فمن أحدث في الإسلام حدثاً أخذناه به ، ثم قال أبان لقيس : الحق بأمر المؤمنين عمر وأنا أكتب لك أني قضيت بينكما ، فكتب إلى عمر بذلك فأمضاه . قال البقوى : لأعلم لأبان بن سعيد سنداً غيره .

قلت : وذكره البخاري في ترجمته مختصراً ، ورجح ابن عبد البر القول الأول ، ثم ختم الترجمة بأن قال : وكان أبان هو الذي تولى إملاء مصحف عثمان على زيد بن ثابت ، أسرها بذلك عثمان ، ذكر ذلك ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه انتهى . وهو كلام يقتضي التناقض والتدافع ، لأن عثمان إنما أمر بذلك في خلافته ، فكيف يعيش إلى خلافة عثمان من قتل في خلافة أبي بكر ، بل الرواية التي أشار إليها ابن عبد البر رواية شاذة تفرد بها نعيم بن حماد ، عن الدراوردي ، والمعروف أن المأمور بذلك سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص ، وهو ابن أخي أبان بن سعيد ، والله أعلم .

٣ - (أبان الحارثي) من بني محارب بن عمرو بن وديعة بن لُكَيْز بن أفضى بن عبد القيس ، فيقال له : أبان العبدى أيضاً . قال ابن السكن : ليس له حجة ، حديثه في البصريين . وقال ابن حبان : أبان

أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « لا تسبوا أصحابي ، فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مدأ أحدكم ولا نصيفه » .

وحدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن بكر ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا مسدد . قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكره سواء .

وذكر سفيان قال : حدثنا حجاج عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي سعيد الخدري قال : لما نزلت « إذا جاء نصر الله والفتح » قرأها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى ختمها ، وقال : الناس خير ، (٣ - إصابة واستيعاب أول)

الْعَبْدِيُّ وَقَدْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَأَخْرَجَ لَهُ الْبَغَوِيُّ مِنْ طَرِيقِ أَبَانَ
ابْنِ أَبِي عِيَّاشٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ حَيَّانَ الْحَارِثِيِّ، عَنْ أَبَانَ الْحَارِثِيِّ، وَكَانَ مِنَ الْوَفْدِ الَّذِينَ وَقَدُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ عَبْدٌ مُسْلِمٌ
يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّي، لَا أَشْرَكَ بِهِ شَيْئًا إِلَّا غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ). قَالَ الْبَغَوِيُّ: لَا أَعْلَمُ لَهُ غَيْرَهُ.

قلت: وحديث له آخر أخرجه ابن شاهين ورويناه في الجزء الثاني من فوائده أبي بكر بن خَلَّاد
النَّصِيبِي مِنْ طَرِيقِ زِيَادِ الْبَكَّائِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْعَتَكِيُّ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ حَيَّانَ عَنْ أَبَانَ الْحَارِثِيِّ قَالَ:
كَفْتُ فِي الْوَفْدِ، فَرَأَيْتُ بِيضَ إِطْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَفَعَ يَدَيْهِ يَسْتَقْبِلُ بِهِمَا الْقَبْلَةَ.
وَأَشَارَ الدَّارِقُطِيُّ فِي الْأَفْرَادِ إِلَى أَنَّ أَبَانَ بْنَ أَبِي عِيَّاشٍ تَفَرَّدَ بِالْحَدِيثِ الْأَوَّلِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ وَامٍ، فَإِنْ كَانَ
أَبَانَ بْنَ أَبِي عِيَّاشٍ يُكْنَى أَبُو عُبَيْدَةَ صَحَّ أَنَّهُ تَفَرَّدَ بِالرَّوَايَةِ عَنِ الْحَكَمِ الْمَذْكُورِ.

٤ - (إبراهيم) بن جابر: كَانَ عَبْدًا لَخَرِشَةَ (الْجُمُحَى) التَّقْفِيُّ نَزَلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ مِنْ حِصْنِ الطَّائِفِ فِي جُمْلَةٍ مِنْ نَزَلَ مِنْ عِبِيدِهِمْ أَيَّامَ حَصَارِهِمْ فَأَعْتَقَهُ، وَدَفَعَهُ إِلَى أَسِيدِ بْنِ حَضِيرٍ^(١)
وَأَمَرَهُ أَنْ يَمْلَأَهُ^(٢) وَيَعْلَمَهُ، ذَكَرَهُ الْوَاقِدِيُّ. وَاسْتَدْرَكَهُ ابْنُ فَتْحُونَ، لِأَنَّهُ عَاشَ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دَهْرًا.

٥ - (إبراهيم) بن الحارث بن خالد بن صَخْر بن عامر بن كعب بن تَيْم بن مُرَّةَ الْقُرَشِيِّ التَّمِيمِيُّ:
قَالَ الْبَغَارِيُّ: هَاجَرَ مَعَ أَبِيهِ. وَرَوَى ابْنُ مَنْدَةَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ
وَكَانَ أَبُوهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ. وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي تَرْجُمَةِ أَبِيهِ: الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ: هَاجَرَ إِلَى الْخَبَشَةِ، فَوَلَدَ لَهُ
بِهَا مُوسَى وَزَيْنَبُ وَإِبْرَاهِيمُ، وَهَلَكُوا بِأَرْضِ الْخَبَشَةِ، قَالَهُ مُصْعَبٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: خَرَجَ بِهِمُ الْحَارِثُ يَرِيدُ
الْمَدِينَةَ فَشَرَبُوا مِنْ مَاءٍ فَاتُوا إِلَّا الْحَارِثَ *

وَأَنَا وَأَصْحَابِي خَيْرٌ. وَقَالَ: لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ. فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ:
كَذَّبْتَ، وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَرَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ، وَهَما قَاعِدَانِ مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: لَوْ شَاءَ
هَذَانِ لَخَدَّكَ، وَلَكِنْ هَذَا يَخَافُ أَنْ تَنْزِعَهُ عَنِ عِرَافَةِ قَوْمِهِ، وَهَذَا يَنْشَى أَنْ تَنْزِعَهُ عَنِ الصَّدَقَةِ،
فَرَفَعَ عَلَيْهِ مَرْوَانُ دِرَّتَهُ لِيُضْرِبَهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ: صَدَقَ. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَصْحَابِهِ: أَنْتُمْ تَوْفُونَ
سَبْعِينَ أُمَّةً، أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ.

حَدَّثَنَا يَمِيشُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
مُحَمَّدَ الرَّثَّانِيُّ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ أَخْبَرَنَا: بِهِزُ بْنُ حَكِيمٍ بْنِ حَبِيبَةَ،

(١) فِي الْقَامُوسِ: ضَبَطَ حَضِيرٌ بَضْمَ الْحَاءِ وَفَتَحَ الضَّادَ، وَلَسَكُنْهَا مُضَبَّرَةً فِي كُتُبِ الرِّجَالِ كَمَا هُنَا.

(٢) أَيْ يَتَوَلَّى مَوْلَانَهُ وَالنَّفَقَةَ عَلَيْهِ.

قلت : لعله كان له ابن آخر يقال له إبراهيم غير إبراهيم والد محمد ، إذ كيف يهلك في ذلك الزمان من يولد له محمد بعد دهر طويل ؟ وأخرج ابن مندة من طريق لا بأس بها ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه قال : سمنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سرية ، الحديث . فإن ثبت هذا لإبراهيم واحد ، وعاش بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٦ — ﴿ إبراهيم ﴾ بن عباد بن إساف ، بن عدي . بن يزيد ، بن جشم ، بن حارثة ، بن الحارث ، ابن الخزرج ، بن عمرو ، بن مالك ، بن الأوس الأنصاري ، الأوسي الحارثي : شهد أحداً ، قاله ابن الكلبي ، وأخرجه ابن شاهين وغيره ، واستدركه أبو موسى .

٧ — ﴿ إبراهيم ﴾ بن عبد الرحمن بن عوف : يأتي في القسم الثاني .

٨ — ﴿ إبراهيم ﴾ بن قيس بن حُجر بن معدي كرب الكندي ، أخو الأشعث : قال هشام بن الكلبي : وقد على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم وهو والد إسحاق الأعرج النسابة . ذكره ابن شاهين في الصحابة واستدركه ابن فتحون وأبو موسى .

٩ — ﴿ إبراهيم ﴾ أبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم : مشهور بكنيته . قال البغوي : سماه مصعب الزبيري : إبراهيم ، وسماه غيره : أسلم .

قلت : وقيل هُرْمَز ، وقيل : غير ذلك . وسأذكر ترجمته في السكتي إن شاء الله تعالى .

١٠ — ﴿ إبراهيم ﴾ الطائي : روى البغوي والطبراني من طريق أبي عاصم عن عبد الله بن مسلم بن هُرْمَز عن يحيى بن عطاء بن إبراهيم عن أبيه عن جده : أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعلم الناس بمعنى يقول : قابلوا النعال . قال البغوي : ولأعلم له غيره . ونقل الذهبي عن ابن عبد البر أنه قال : لا يصح ذكره في الصحابة ، لأن حديثه مُرْسَل يعني فهو تابعي .

القشيري عن أبيه عن جده ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « أَلَا إِنَّكُمْ تُوَفُونَ تِسْعِينَ أَمَّةً أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ » . وقال الله عز وجل : (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) . قال بعض العلماء : كنتم بمعنى أنتم خير أمة . وقيل : كنتم في علم الله ، ومعلوم أن مواجهة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه (بقوله) : أَنْتُمْ خَيْرُهَا . إشارة بالتقدمة في النُصْل إليهم على من بعدهم ، والله أعلم . ويدل على ما قلنا ما روى عن ابن عباس أنه قال : هم الذين هاجروا من مكة إلى المدينة ، رواه سَمَّاكُ بْنُ حَرْبٍ ، عن عكرمة عن ابن عباس .

(١) قابلوا النعال : اجعلوا لها قبالا ، بكسر القاف ، وهو زمام بين الإصبع الوسطى والى تليها .

قلت : لفظ ابن عبد البر : إسناد حديثه ليس بالقائم ولا نصح صحبته عندي ، وحديثه مُرسل ، انتهى .
فإن عَنِّي بالإرسال انقطاعاً بين أحد رُواته فذاك ، وإلا فقد صرح بسماعه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فهو صحابي إن ثبت إسناد حديثه ، لكن مداره على عبد الله بن مسلم بن هرمز ، وهو ضعيف ، وشيخه مجهول . وقد اختلف في سياقه على أبي عاصم فقيل هكذا ، وقيل : عن يحيى بن إبراهيم بن عطاء عن أبيه عن جده ، حكاه ابن أبي حاتم . وعلى هذا فالصحابي عطاء ، ورجحوا ابن السكن ، وأخرجها هو وابن شاهين من طريق عمرو بن علي الفلاس ، عن أبي عاصم ، ورواه البغوي أيضاً عن ابن الجنيّد عن ابن أبي عاصم ، فقال : إبراهيم بن يحيى بن عطاء ، وقيل : عن يحيى بن عبد الرحمن بن عطاء ، وقيل : عن يحيى بن عبيد بن عطاء ، رواه الطبراني . وترجم لعطاء في الصحابة كذلك ابن حبان وابن أبي عاصم ومُطَيَّن وآخرون . وبقوى الرواية الأولى ما حكاه أبو العباس الدغولي قال : قلت لابن أبي حاتم الرازي : هل في الصحابة أحد اسمه إبراهيم ؟ قال : نعم إبراهيم اسم قديم يسمّى به رجل سمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، رواه المسكيون عن عطاء بن إبراهيم عن أبيه ، والله أعلم .

١١ — ﴿ إبراهيم النجار ﴾ : روى الطبراني في الأوسط من طريق أبي نُضرة عن جابر : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يخطب إلى جذع ، فذكر الحديث في اتخاذ الذئب ، وفيه : فدعا رجلاً فقال : ما اسمك ؟ قال : إبراهيم ، قال : خذ في صنعته ، استدركه أبو موسى . وقال في رواية أخرى : إن اسم النجار باقوم ، فيحتمل أن يكون إبراهيم اسمه ، وباقوم لقبه .

قلت : هذا على تقدير الصحة ، وإلا ففي الإسناد العلاء بن مسleme الرواس ، وقد كذبه .
١٢ — ﴿ إبراهيم الأشبلي ﴾ : روى ابن مندة من طريق إسحاق بن محمد العزوي ، عن أبي المُصنّ ثابت بن قيس ، عن إسماعيل بن إبراهيم الأشبلي ، عن أبيه قال : خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى بني سِلمة . قال ابن مندة : فقال إنه وهم ، وقال أبو نُعَيم : هو وهم . قلت : ولم يُبين وجه الوهم فيه ، والله أعلم .

حدثنا عبد الوارث ، أخبرنا قاسم بن أضيغ ، أخبرنا محمد بن عبد السلام ، أخبرنا سلمة ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا إسرائيل ، عن سَمَاك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس في قوله (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) قال : هم الذين هاجروا مع محمد ﷺ إلى المدينة ، هكذا قال : محمد ، وأكثر الرواة له عن سَمَاك يقولون ما ذكرت لك : إنهم الذين هاجروا من مكة إلى المدينة . والمعنى واحد ، لأنهم هاجروا بأمره ، وإن لم يكونوا هاجروا معه في سفر واحد ، وإنما أشار إليهم ابن عباس بالذكر ، لأنهم الذين قاتلوا مَنْ خالفهم على الدين حتى دخلوا فيه ، وكذلك قال أبو هريرة ، ومجاهد ، والحسن ، وعكرمة : خيرُ الناس للناس الذين يقاتلونهم حتى يدخلوهم في الدين طوعاً أو كرهاً . وإذا كان ذلك كذلك ، فطوبى مَنْ

١٣ - ﴿إبراهيم الحبشي﴾ ذكره إسماعيل بن أحمد الضرير في تفسيره فيمن نزل فيه : (وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ) الآية .

١٤ - ﴿أبرهة﴾ بن شُرْحَبِيل بن أبرهة بن الصباح بن شُرْحَبِيل بن لميعة بن مهيد الخير بن مُكْنَف بن شُرْحَبِيل بن معدى كرب بن مصبح بن عمرو بن ذى أصبح الأصبغي الحميري ، ذكره الرشاطي في الأنساب . وقال : إنه وقد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقرش له رداءه ، وأنه كان بالشام ، وكان يُعَدُّ من الحكماء ، حكاه الهمداني في النسب قال : وكان يروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث .

١٥ - ﴿أبرهة﴾ بن الصباح الحبشي أو الحميري : قال الفاكهي في كتاب مكة : ومن كان بمكة يقال إنه من حمير وهو حبشي : أبرهة بن الصباح ، أسلم ولم تصبه منة لأحد ، كذا قال : وما أدري أهو جد الذي قبله أو غيره ؟ ثم ظهر لي أنه غيره ، فقد ذكره ابن السكيت فقال : إنه كان ملك تيمامة ، وأمه بنت أبرهة الأشرم ، الذي غزا الكعبة . وسيأتي أبو شمر بن أبرهة بن الصباح في السكيت .

١٦ - ﴿أبرهة آخر﴾ قال ابن فتحون في الذيل : هو أحد الثمانية الشاميين الذين وفدوا مع جعفر مع اثنين وثلاثين من الحبشة وإيهم عنى الله بقوله : (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ ثُمَّ بِهِ يُؤْمِنُونَ) حكاه الماوردي عن قتادة ، انتهى . وسُمِّي مقاتل الثمانية المذكورين : أبرهة وإدريس وأشرف وأيمن وبخيرا ، وتمام وتميم ونافع ، حكاه أبو موسى في الذيل . وطن ابن الأثير أن بحيرا هذا هو الراهب المشهور الذي رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل البعثة ، فقال : قد ذكره ابن مندة فلا وجه لاستدراكه اه . والظاهر أنه غيره لأنه إنما رآه في أرض الشام ، وهذا الآخر إنما هو من الحبشة وأين الجنوب من الشمال ؟ ولا مانع من أن يسمى اثنان باسم واحد . وروى أبو الشيخ وغيره في التفسير عن سعيد بن جبير في هذه الآية قال : قال الذين آمنوا من أصحاب النجاشي للنجاشي : إئذنا لنا فلان هذا النبي الذي كنا نجد في الكتاب فأتوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشهدوا معه أخذاً ، فهذا يدل على أن القصة أصلاً والله أعلم .

المهاجرين الأولين والأنصار في ذلك سواء . وذكر محمد بن إسحاق السراج في تاريخه ، أخبرنا محمد بن عبيد وأبو أسامة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر الشعبي ، قال : المهاجرون الأولون الذين تابعوا معه بيعة الرضوان .

قال : وأخبرنا سفيان بن وكيع ، قال : أخبرنا أبي ، عن أبي هلال ، عن قتادة ، قال : قلت لسعيد ابن المسيب : لِمَ سُمُّوا المهاجرين الأولين ؟ قال : من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل هجرة جميعاً ، فهو من المهاجرين والأنصار .

قال أبو عمر رضي الله عنه : قول الشعبي وسعيد بن المسيب ، يقضي بأن معنى قولهم المهاجرين

١٧ - (أَبْزَى الْخُرَاصِي) مولاهم والد عبد الرحمن : قال ابن السكن : ذكره البخاري في الوُحْدَانِ ، رُوي عنه حديث واحد لإسناده صالح ، وقع حديثه بخراسان : حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن سِطَام ، قال حدثنا أحمد بن بُكَيْر ، قال : حدثنا أبو وهب بن محمد بن مُزاحم ، قال : حدثنا بكير بن معروف عن مُقاتل بن حَيَّان عن علقمة بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أنه خطب الناس فأثنى على طوائف من المسلمين خيراً ثم قال : (مَا بَالُ أَقْوَامٍ لَا يَتَعَلَّمُونَ مِنْ جِيرانِهِمْ وَلَا يَتَفَقَّهُونَ؟) الحديث . قال ولا يُروى إلا بهذا الإسناد . وقال ابن مندة : لا تصح له محبة ولا رؤية ، ثم أخرج حديثه عن ابن السكن واستغفريه ، وقال : رواه إسحاق بن راهويه في المسند عن محمد بن أبي سهل ، وهو محمد ابن مُزاحم بهذا الإسناد .

قلت : وهو كما قال . قد روينا في مسند إسحاق رواية بن شيرويه عنه هكذا ، لكن رواه محمد ابن إسحاق بن راهويه عن أبيه ، فقال في إسناده : عن علقمة بن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده ، أورده الطبراني في ترجمة عبد الرحمن بن أبزي ، ورجح أبو نُعَيم هذه الرواية وقال : لا يصح لأبزي رواية ولا رؤية ، واستصوب ابن الأثير كلامه .

قلت : وكلام ابن السكن يردّ عليه ، والعمدة في ذلك على البخاري ، فإليه المنتهى في ذلك . ورواية محمد بن إسحاق بن راهويه شاذة ، لأن علقمة أخو سعيد لا ابنه ، والله أعلم .

١٨ - (أَبِيضُ بْنُ أَسود) : أحد من توجه لقتل بن أبي الحقيق ، ذكره عمر بن شبة من طريق ابن إسحاق ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن كعب ، واستدركه ابن فضال .

١٩ - (أَبِيضُ بْنُ حَمَّال) بالخاء المهملة ابن مؤنذ يزيد بن ذى الحيان بغض اللام ، ابن سعد بن عوف ابن عدى بن مالك المأزني السبائي : روى حديثه أبو داود والترمذي والنسائي في الكبرى ، وابن ماجه وابن حبان في صحيحه : أنه استقطع النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما وفد عليه المأزني الذي بمأرب فأقطعه

الأولين كعني قول الله تبارك وتعالى : (يَا سَابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ) ، لأنهم صلّوا القِبْلَتَيْنِ جميعاً ، وبابعدوا بيعة الرضوان ، وفي ذلك أقوال تغيرهم سند كرها يعدّ إن شاء الله تعالى .

حدثنا عبد الوارث ، ثنا سُمرة ، حدثنا محمد بن وضاح . قال : حدثنا موسى بن معاوية ، قال : حدثنا وكيع عن شقيق عن ميسرة الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة : (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ) بمعنى أتم خير أمة أخرجت للناس . قال : خير الناس للناس ، يجيئون بهم في السلاسل يُدخلونهم في الإسلام . وروى عن مجاهد أنه قال أيضاً : كانوا خير الناس على الشرط الذي ذكره الله تعالى ، يأسرون بالمعروف ، وينهون عن المنكر ، ويؤمنون بالله . وجاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه

إياه ، ثم استعاده منه . ومن طريق أخرى : أن أبيض بن حَمَّال كان بوجهه حرازة وهي القُوباء ، فالتقمت أنفه ، فمسح النبي صلى الله عليه وآله وسلم على وجهه فلم يُمس ذلك اليوم وفيه أثر . قال البخاري وابن السكن : له حبة وأحاديث ، يُعدُّ في أهل اليمن . وروى الطبراني أنه وقد على أبي بكر لما انتقض عليه عمال اليمن ، فأقره أبو بكر على ماصالح عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الصدقة ، ثم انتقض ذلك بعد أبي بكر وصار إلى الصدقة .

٢٠ - (أبيض) بن عبد الرحمن بن النعمان بن الحارث بن عوف بن كنانة بن بارق البارقى : يُسكنى أبا عزيز بفتح المهملة وزاين ، وقد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم . ذكره ابن شاهين عن محمد ابن إبراهيم ، عن محمد بن يزيد ، عن رجاله ، وكذا هو في جمهرة ابن السكبي . وذكره ابن فتحون عن الطبري .

٢١ - (أبيض) بن هني بن معاوية أبو هبيرة : أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وشهد فتح مصر ، ذكره ابن مندة في تاريخه . واستدركه أبو موسى ، ذكره ابن السكبي أيضاً في الجمهرة .

٢٢ - (أبيض الجني) : وقع ذكره في كتاب السنن لأبي علي بن الأشعث : أحدُ للتروكين للتممين ، فأخرج بإسناده من طريق أهل البيت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال لعائشة : (أخزى الله شيطانك) الحديث وفيه : ولكن الله أعانني عليه حتى أسلم . واسمه أبيض ، وهو في الجنة ، وهامة بن هيم بن لاقيس بن إبليس في الجنة .

٢٣ - (أبيض) غير منسوب : كان اسمه أسود فغیره النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، نزل مصر ، قال ابن يونس : له ذكر فيمن نزل مصر . وروى من طريق ابن أبي عمير عن بكر بن سواد عن سهل بن سعد قال : كان رجل يسمى أسود فسماه النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبيض . قال الطبراني : تفرد به

قال : من سرّه أن يكون من تلك الأمة فليؤدّ شرط الله فيها .

وقال بعض أهل العلم : كنتم بمعنى أنتم ، والكاف صلة . وقال آخرون : كنتم في اللوح المحفوظ ، وهو الذكر ، وأُم الكتاب . واستدلوا بقوله تعالى : « وَرَحِمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُمِبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ . . . إلى قوله : وَاتَّبِعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » .

وروى ابن القاسم عن مالك أنه سمعه يقول : لما دخل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشام ، نظر إليهم رجل من أهل الكتاب فقال : ما كان أصحاب عيسى ابن مريم الذين قطعوا بالناشير وصلبوا على الخشب بأشدّ اجتماعاً من هؤلاء . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « خَيْرُ النَّاسِ قَرَنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ » .

ابن لميعة ، وقال أبو عمر في ترجمة أبيض بن خمال في حديث سهل بن سعد : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غير اسم رجل كان اسمه أسود فسماه أبيض ، فلا أدري أهو ذا أم غيره ؟ .

٢٤ - ﴿أبيض آخر﴾ : يحتمل أن يكون هو الذي قبله . وروى أبو موسى المديني في الذيل من طريق ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن بكر بن سواد ، عن موسى بن الأشعث ، أن الوليد حدثه أنه انطلق هو ، وأبيض ، رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى رجل يعودانه ، فذكر قصته .

٢٥ - ﴿أبي﴾ بن أمية بن حُرثان بن الأسكر الكِنَافِي اللَيْثِي : أسلم هو وأخوه كلاب ، وهاجرا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال أبوها أمية :

إِذَا بَكَتِ الْحَمَامَةُ بَطْنَ وَجْ عَلَى بَيْضَاتِهَا أُدْعُو كِلَابًا

ذكره أبو عمرو الشيباني ، ولما ذكره ابن الكلبي قال : إن القصة وقعت لهم في زمن عمر ، واستدركه ابن الأثير .

قلت : وذكر الفاكهي في أخبار مكة ، عن ابن أبي عمر ، عن سفيان ، عن أبي سعد ، قال : كان عمر إذا قدم قادم سأل عن الناس ، فقدم قادم فقال : من أين ؟ قال من الطائف ، قال : فه ، قال رأيت بها شيئاً يقول :

تَرَكْتُ أَبَاكَ مُرْعَشَةً يَدَاهُ وَأُمُّكَ مَا تُسَيِّغُ لَهَا شَرَابًا

إِذَا نَعَبَ الْحَمَامُ بِيَطْنَ وَجْ عَلَى بَيْضَاتِهِ ذَكَرَا كِلَابًا

قال : ومن كلاب ؟ قال ابن الشيخ المذكور ، وكان غازياً ، فكتب فيه عمر فأقبل .

قلت : وستأتي هذه القصة مطولة في ترجمة أمية إن شاء الله تعالى .

٢٦ - ﴿أبي﴾ بن ثابت الأنصاري أخو حسان : قال ابن الكلبي والواقدي وابن حبان وغيرهم :

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال : حدثنا أحمد بن زهير بن حرب ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، قال : حدثنا سفيان ، قال حدثنا منصور وسليمان الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « خَيْرُ النَّاسِ قُرُونِي » .

وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : أخبرنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقائشي ، قال : حدثنا أزهر بن سعد ، عن ابن عون عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « خَيْرُ النَّاسِ قُرُونِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ » قال : لا أدري

هو أبو شيخ شهيد بدرًا ، وخالفهم ابن إسحاق فقال : إن أبى بن ثابت مات في الجاهلية ، وإن الذي شهد بدرًا وأُحْدًا أنه ابنه أبو شيخ أبى بن ثابت ، وكذا قال موسى بن عقبة فيمن شهد بدرًا : أبو شيخ ابن أبى بن ثابت ، والله أعلم .

٢٧ - ﴿أبى﴾ بن شريق يفتح الشين المعجمة الثقفي حليفُ بنى زُهْرَةَ : هو المعروف بالأخنس ، وسيأتى قريبًا .

٢٨ - ﴿أبى﴾ بن مجلان الباهلي أخو أبي أمامة : ذكره ابن شاهين عن ابن أبي داود . وأنه روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٢٩ - ﴿أبى﴾ بن عمار بكسر العين وقيل بضمها : له حديث أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى في بيته ، فسأله عن المسح على الخفين ، أخرجه أبو داود ، وابن ماجه ، والحاكم لكن الإسناد ضعيف . وذكر أبو حاتم أنه خطأ ، والصواب أبو أبى بن أم حرام قاله أعلم . وحكى البغوي : أنه أبى بن عبادة . وقال ابن حبان : صلى القبلتين غير أنى لست أعتمد على إسناد خبره .

قلت : وذكر ابن الكلبي عن أبيه أنه أدركه ، وأن أباه عمارة أدرك خالد بن سنان العبسي الذي يقال إنه كان نبيًا ، وسأذكر ذلك في ترجمة خالد .

٣٠ - ﴿أبى بن القشب الأزدي﴾ : روى ابن مندة من طريق إسماعيل بن عياش ، عن ابن جريج عن عطاء ، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل المسجد بعد ما أقيمت الصلاة ، وأبى بن القشب يصلي ركعتين ، فقال : أتصلي الصبح أربعًا ؟ قال أبو نعيم : وهم فيه بعض الرواة ، وإنما هو عبد الله ابن مالك بن القشب ، وهو عبد الله بن حنيفة ، وحنيفة أمه .

قلت : ورواه مسدد في مسنده ، عن يحيى بن سعيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه : أن بلالًا أتى النبي

أذَّكر رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد قرْنِه أو ثلاثة . وروى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عمرُ بن الخطاب ، وعمران بن الحصين ، والنعمان بن بشير ، وبريدة الأسلمي ، وجملة بن هبيرة ، وأبو هريرة رضي الله عنهم .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، أخبرنا موسى بن إسماعيل . قال : أخبرنا حماد بن سلمة ، عن أبي محمد ، عن زرارة بن أوفى ، قال : القرنُ مائة وعشرون سنة .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حنيفة ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين البغدادي بمكة . قال :

صلى الله عليه وآله وسلم يؤذنه بالصلاة تخرج ، فإذا هو بابن القُشْب . ورويناه من وجه آخر ، فقال : إنه رأى ابن نجينة والأمر فيه محتمل .

٣١ — (أبى بن كعب) بن عبد ثور اللزني : أحد من وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مُزينة ، ذكره ابن شاهين عن اللدائني عن رجاله .

٣٢ — (أبى بن كعب) بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري النجاري أبو المنذر ، وأبو الطفيل سيد القراء : كان من أصحاب العقبة الثانية ، وشهد بدرًا ، والمشاهد . قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ليهنئك العلمُ أبا المنذر ، وقال له : إن الله أمرني أن أقرأ عليك ، وكان عمر يسميه سيد المسلمين ، ويقول : اقرأ يا أبى . ويروى ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أيضاً . وأخرج الأئمة أحاديثه في صحاحهم ، وعدّه مسروق في السنة من أصحاب الدنيا . قال الواقدي : وهو أول من كتب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأول من كتب في آخر الكتاب : وكتب فلان ابن فلان ، وكان رنةً أبيض اللحية لا يغير شيبه . ومن روى عنه من الصحابة عمر ، وكان يسأله عن النوازل ويتحاكم إليه في المعضلات ، وأبو أيوب ، وعُبادة بن الصامت ، وسهل بن سعد ، وأبو موسى ، وابن عباس ، وأبو هريرة ، وأنس ، وسليمان بن صُرد ، وغيرهم . قال ابن أبي خيثمة سمعت يحيى بن معين يقول : مات أبى بن كعب سنة عشرين أو تسع عشرة . وقال الواقدي : ورأيت آل أبى وأصحابنا يقولون : مات سنة اثنين وعشرين ، فقال عمر : اليوم مات سيد المسلمين . قال وقد سمعت من يقول : مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين ، وهو أثبت الأقاويل . وقال ابن عبيد البر : الأكثرُ على أنه في خلافة عمر .

قلت : وصحَّح أبو نُعيم أنه مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين ، واحتجَّ له بأن زِر بن حُبَيْش لقيه في خلافة عثمان .

أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد . قال : أخبرنا محمد بن يزيد الرفاعي أبو هشام ، ويعقوب ابن إبراهيم الدؤري والحسن بن عرفة قالوا : أخبرنا أبو بكر بن عيَّاش ، قال أخبرنا عاصم عن زِر بن حُبَيْش ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : إنَّ اللهَ نظر في قلوب العباد . فوجد قلبَ محمد صلى الله عليه وآله وسلم خَيْرَ قلوب العباد ، فاصطفاه ، وبمته برسالته ، ونظر في قلوب العباد بعد قلب محمد صلى الله عليه وآله وسلم فوجد قلوب أصحابه خَيْرَ قلوب العباد ، فجعلهم وزراء نبيه يقانون عن دينه . وروى الترمذي عن أبي مالك ، عن ابن عباس في قول الله عز وجل : (قل الحمد لله وسلامٌ على عباده الذين اصطفى) . قال : أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم . وقاله الترمذي ، والحسن ، البصري ، وابن حُبَيْش ، والثوري .

وَرَوَى الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْبَرْ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي لِمَا وَقَعَ النَّاسُ فِي أَمْرِ عُمَانَ ، فَذَكَرَ قِصَّةَ . وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ عَنْ الْحَسَنِ فِي قِصَّةٍ لَهُ أَنَّهُ مَاتَ قَبْلَ قَتْلِ عُمَانَ بِجُمُعَةٍ . وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ : مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ . وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ بَقِيَ إِلَى خِلَافَةِ عُمَانَ . وَثَبَتَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمَسَامِينِ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ هَذِهِ الْأَمْرَاضَ الَّتِي تُصِيبُنَا وَمَالُنَا فِيهَا ؟ قَالَ : كُفَّارَاتٌ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنْ قُلْتُ ؟ قَالَ : وَإِنْ شُكَّةٌ فَمَا فَوْقَهَا ، فَنَدَا أَبُو بَكْرٍ أَنْ لَا يَفَارِقَهُ الْوَعْدُ حَتَّى يَمُوتَ ، وَأَنْ لَا يَشْغَلَهُ عَنْ حَجٍّ ، وَلَا عُمْرَةٍ ، وَلَا جِهَادٍ ، وَلَا صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فِي جُمُعَةٍ . قَالَ : فَنَامَسَ إِنْسَانٌ جَسَدَهُ إِلَّا وَجَدَ حَرَّهُ حَتَّى مَاتَ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو يَعْلَى ، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا . وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ . وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ كُتِبَ بِمَعْنَاهُ ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ .

٣٣ - (أَبِي بَكْرٍ بْنُ مَالِكٍ الْقُشَيْرِيُّ) وَيُقَالُ الْجُرَشِيُّ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْمَةَ : عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الْبَصْرَةِ . قَالَ ابْنُ حِبَّانَ : يُقَالُ : إِنْ لَهُ صَحْبَةٌ وَنَسَبَةٌ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَالِكٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ رِبْعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْمَةَ الْقُشَيْرِيُّ أَبُو مَالِكٍ رَوَى عَنْهُ الْبَصْرِيُّونَ . وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ فِي مَسْنَدِهِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا ، ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ » وَتَابِعَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ وَغُنْدَرٌ ، وَعَاصِمٌ بْنُ عَلِيٍّ وَعَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ، وَآدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ ، وَبِهْزِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ شُعْبَةَ . وَرَوَاهُ عَبْدُ الصَّمَدِ عَنْ شُعْبَةَ فَقَالَ : عَنْ مَالِكٍ أَوْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مَالِكٍ . وَرَوَاهُ خَالِدُ بْنُ الْحَرْثِ عَنْ شُعْبَةَ فَقَالَ : عَنْ رَجُلٍ ، وَلَمْ يَسْمَهُ . وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ شُعْبَةَ فَقَالَ : عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ عَنْ قَتَادَةَ .

قال ابن السكن : قال البخاري : يقال في هذا الحديث مالك بن عمرو ، ويقال ابن الحارث ، ويقال ابن مالك ، والصحيح من ذلك أبي بَكْرٍ بْنُ مَالِكٍ . وكذا رجح البيهقي وغيره . وأما ابن أبي خيثمة ، فحكى عن ابن معين : أَنَّهُ ضَرَبَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ مَالِكٍ ، وَقَالَ : هَذَا خَطَأٌ لَيْسَ فِي الصَّحَابَةِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَالِكٍ

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو هَلَالٍ الرَّاسِبِيُّ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، مَا فَرَقَ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ - يَعْنِي وَغَيْرِهِمْ ؟ قَالَ : فَرَقَ بَيْنَهُمَا الْقَبْلَتَانِ ، فَمَنْ صَلَّاهُمَا^(١) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ .

وَذَكَرَ مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَيْتِ الْقُدْسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا ، ثُمَّ حُوِّلَ إِلَى الْقِبْلَةِ قَبْلَ بَدْرِ بَشْمَرِينَ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ : السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ مَنْ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ . وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَابْنُ سِيرِينَ . وَذَكَرَ

(١) كانت جملة من - صلاهما - ساقطة من الاصل .

وإنما هو عمرو بن مالك . قلت : لعله اعتمد رواية شبابة ، ولكنها شاذة ، وقد روى علي بن زيد بن جعدان هذا الحديث عن زرارة بن أوفى عن رجل من قومه يقال له مالك ، أو أبو مالك أو ابن مالك . ورواه النورى وهشيم عن علي بن زيد عن زرارة عن مالك القشيري . ورواه أشعث عن علي بن زيد فقال : مالك ، أو أبو مالك ، أو عامر بن مالك ، وقيل : مالك بن عمرو ، وهي رواية حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد . وقيل عمرو بن مالك ، وهي رواية النورى عن علي ، وكلاهما عن أحمد . وقيل مالك ابن عوف . وقيل : ابن الحارث ، وهي رواية هشيم عن علي عن أحمد .

قلت : ومما يقوى رواية شعبة عن قتادة ما ذكره ابن إسحاق في المغازي في أمر غنائم حنين قال : فقال أبي بن مالك القشيري : يا رسول الله فذكر قصته . وفي الأخبار المنشورة لابن دريد قال : فقال أبي ابن مالك بن معاوية القشيري ، وهو أخو نهييك بن مالك الشاعر المشهور : فذكر قصته ، وفيها أن الضحاك بن سفيان عتب على أبي بن مالك في شيء بعد ذلك فقال :

أَتَنْسَى بَلَاءِي يَا أَبِيَّ بْنَ مَالِكٍ غَدَاةَ الرَّسُولِ مُعْرِضٌ عَنْكَ أَشْوَسُ

وسياتي هذا الخبر في ترجمة مروان بن قيس الدوسي وهذا كله يقوى ما رجحه البخاري والله أعلم .

٣٤ - (أبي بن معاذ) بن أنس بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري . قال الواقدي : شهد بدرًا وأُحُدًا . وقال البلوي : شهد أنس بن معاذ ، وأخوه أبي ابن معاذ أُحُدًا ، وقتلا يوم بئر معونة شهيدين .

باب الألف بعدها مثلثة

٣٥ - (أثال بن النعمان الحنفي) : روى عبدان من طريق الحارث بن عبيد الإيادي عن أبيه عن أثال بن النعمان الحنفي قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنا وفُرات بن حيان ، فلمنا

سُنَيْدٌ قَالَ : حدثنا هُشَيْمٌ قَالَ : حدثنا أَشْعَثُ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ) قَالَ : هم الذين صَلُّوا الْقِبْلَتَيْنِ . قَالَ سُنَيْدٌ : وَأَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ عَنْ أَبِي هَلَالٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ مِثْلَهُ . قَالَ : وَأَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : حدثنا داود بن أبي هند عن الشعبي قال : فَصَّلَ مَا بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَسَائِرِ الْمُهَاجِرِينَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ .

قَالَ : وَأَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ قَالَ : حدثنا منصور عن الحسين قال : فَرَّقُوا مَا بَيْنَهُمْ فَتَحُّ مَكَّةَ . قَالَ : وَأَخْبَرَنَا شَيْخٌ عَنْ مُوسَى بْنِ عُثَيْمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ وَعَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ فِي قَوْلِهِ : (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ) قَالَ : أَهْلُ بَدْرٍ .

عليه فرد علينا ، ولم نكن أسلمنا بعد ، فأقطع فرات بن حيان . روى الطبري أنه كان مع ثمامة بن أثال في قتال مسيلة في الردة . قال ابن فتحون : لعله والد ثمامة . قلت : بل والد ثمامة اسمه أثال بن سلمة كما سيأتي في ترجمة عاصم بن سلمة .

٣٦ — ﴿ أُتْبِج العبدى ﴾ : بوزن أحمد بعد الثلاثة موحدة ثم جيم : ذكره الباوردي في الصحابة . وقال أبو داود الطيالسي في مسنده : حدثني مطر بن الأعنق ، قال حدثني أم أبان بنت الوازع بن الزارع عن جدّها الزارع قالت : خرج جدّي الزارع وافداً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأخرج معه ابن أخ له يقال له : أُتْبِج ، وساق الحديث ، استدركه ابن فتحون . .

٣٧ — ﴿ أُتُوب ﴾ : بوزن الذى قبله وآخره موحدة ابن عتبة : ذكره ابن قانع وأخرج له من طريق هارون بن نجيد عن جابر بن مالك عنه مرفوعاً : (الديك الأبيض خليلي) الحديث . وذكره الدارقطني في المؤلف وقال : لا يصح سنده واستدركه ابن فتحون .

٣٨ — ﴿ أنبيلة الخزاعي ﴾ : قال أبو قرّة موسى بن طارق في السنن له : ذكر ابن جرّيج عن ابن أبي حسين أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتب إلى سهيل بن عمرو : إن جاءك كتابي ليلاً فلا تُصْبِحَنَّ ، أو نهاراً فلا تُمَسِّينَنَّ حتى تبعث إلىّ من ماء زمزم ، قال فاستعان سهيل بأنبيلة الخزاعي حتى جعلاً مرادتين وفراً منهما ، فلأما سهيل من ماء زمزم وبعث بهما على بعير . ورواه الفضل بن محمد الجندي عن أبي عمر ، عن سفيان ، عن إبراهيم بن نافع ، عن ابن أبي حسين نحوه . وسيأتي أن المبعوث بذلك من عند سهيل مولاه أزيهر .

باب — أ — ج

٣٩ — ﴿ أحمد بن نجيد ﴾ : بجمع ومثناة تحتانية بوزن عثمان : ضبطه ابن الفرات ، وقيل بوزن عليان حكاه ابن الصلاح ، همداني . وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ، ذكره ابن يونس

حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد ، حدثنا الحسن بن إسماعيل ، أخبرنا عبد الله بن أبيجر ، حدثنا محمد ابن إسماعيل بن سالم ، حدثنا سُنيْد قال : حدثنا أبو سفيان عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : (كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ . .) الآية . قال : قد كان ذلك بحمد الله ، جاءه سبعون رجلاً فبايعوه تحت العقبة ، فنصروه وآووه حتى أظهر الله دينه . قال : ولم يُسمَ حتى من الناس باسم لم يكن لهم إلاّ هم . قال سُنيْد : وأخبرنا أبو سفيان عن معمر عن أيوب عن عكرمة وحجاج عن ابن جرّيج عن عكرمة قال : لقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم نفراً من الأنصار ستة فأمنوا به وصدّوه ، فأراد أن يذهب معهم فقالوا : إن بيننا حرباً ، وإنا نخاف إن جئنا على هذه الحال ألاّ يتهمنا الذي نريد ،

في تاريخه وقال : لا أعلم له رواية ، وخطته معروفة بميزة مصر . وذكره الدارقطني في المؤتلف أيضاً .
وضبطه القاضي ابن العربي بالخاء المهملة فوهم والله أعلم .

٤٠ - (أحقب) : ذكر ابن دريد أنه أحد الجن الذين آمنوا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وسمعوا منه القرآن من جن نصيبين .

باب - أ - ح

٤١ - (أحمد) بن حفص بن المغيرة أبو عمرو الحزمي : مشهور بكنيته مختلف في اسمه ، سماه النسائي عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني أنه سأل أبا هشام الحزمي ، وكان علامة بأنسابهم عن اسم أبي عمرو بن حفص زوج فاطمة بنت قيس فقال : اسمه أحمد . وسأني ذكره في الكنى إن شاء الله تعالى .

٤٢ - (أحمد) : حكى ابن حبان أنه اسم أبي محمد الذي كان يزعم أن الوتر واجب ، والشهور أن اسمه مسعود بن زيد بن سبيع .

٤٣ - (أحمد) أخوه راء ابن جزء بن شهاب بن جزء بن ثعلبة بن زيد بن مالك بن سنان السدوسي . وقال ابن عبد البر : أحمد بن جزء بن معاوية بن سليمان مولى الحارث السدوسي ، روى عنه حديث في التجاني في السجود ، رواه أبو داود وابن ماجه وأحمد والطحاوي من طريق الحسن البصري : حدثنا أحمد صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وقال عباد بن راشد عن الحسن : حدثني أحمد مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجاله ثقات ، وساق له البأوردى حديثاً آخر . وقيل : هو أحمد ابن سواء بن جزء قال البخاري : بصرى له حجة انتهى . وجزء منهم من يضبطه بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها همزة ، ومنهم من يضبطه بفتح الجيم وكسر الزاي بعدها مثناة تحتانية^(١) .

فواعدوه العام المقبل ، وقالوا : نذهب ، لعل الله يصلح تلك الحرب ، ففعلوا ، فأصلح الله عز وجل تلك الحرب ، وذلك يوم بُعث ، وكانوا يرون أنها لا تصلح ؛ فلقوه الدمام المقبل سبعون رجلاً قد كانوا آمنوا به فأخذ منهم النقباء اثني عشر رجلاً .

وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أصمغ ، قال حدثنا أحمد بن زهير . قال حدثنا عَفَّان بن مسلم وموسى بن إسماعيل ، قالا : حدثنا مهدي بن ميمون قال : سمعتُ غيلان بن جرير قال : قلتُ لَأَنَس بن مالك : يا أبا حمزة ؛ أرايتَ اسم الأنصارِ اسمَ سَماكم اللهُ به ، أم أنتم كنتم تسمونَ به من قبل ؟ قال : بل اسمُ سَمانا اللهُ به . قال أبو عمر رضي الله عنه : إنما وضعَ الله عز وجل أصحابَ

٤٤ - ﴿أحمر﴾ بن سليم : وقيل سليم بن أحمر ، رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ذكره أبو موسى .

٤٥ - ﴿أحمر﴾ بن سواء بن عدى بن مربة بن مخران بن عوف بن عمرو بن الحارث بن سدوس السدوسي : عِداده في أهل الكوفة ، قاله ابن مندة . وأخرج له من طريق العلاء بن مهبال عن إباد بن لقيط عن أحمر بن سواء السدوسي ، أنه كان له صنم بعبدته ، فعمد إليه فأنقاه في بئر ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبأبعه قال : هذا حديث غريب والعلاء كوفي يجمع حديثه .

٤٦ - ﴿أحمر أبو عسيب﴾ : مشهور بكنيته ، ووقع في الاستيعاب أحمر بن عسيب وثقف ، ويحتمل أن يكون كنيته وافقت اسم أبيه ، وسيأتي ترجمته في السكني إن شاء الله تعالى .

٤٧ - ﴿أحمر﴾ بن قطن الهمداني : شيخ شهد فتح مصر ، يقال : له محبة ، ذكره ابن ماكولا عن ابن يونس .

٤٨ - ﴿أحمر﴾ بن مازن بن أوس بن النابغة بن عزيز بن حبيب بن وائلة بن دُهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن الحببي : وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد حُنين ، قاله أبو علي الهجري . حكاه الرشاطي عنه قال : ولم يذكره أبو عمر ، ولا ابن فتحون . .

٤٩ - ﴿أحمر﴾ بن معاوية بن سليم بن لاي بن الحارث بن صريم بن الحارث ، وهو مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم يكنى أبا شعيل : له حديث عند ابن السكن وغيره . وروى من طريق محمد بن عمر بن حفص بن السكن بن سواء بن شعيل بن أحمر بن معاوية عن أبيه عن جده : أن أحمر وفد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان وافد بني تميم ، فكتب له النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتاباً ولائته شعيل ، قال ابن السكن : إسناده مجهول . وقال أبو نعيم : غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه . وأخرجه أيضاً البغوي والطبري وسيأتي ضبط شعيل في ترجمته .

رسوله الموضع الذي وضعهم فيه بثقائه عليهم من العدالة والدين والإمامة ؛ لتقوم الحجة على جميع أهل الملّة بما أدّوه عن نبيهم من فريضة وسنة ، فصلّى الله عليه وسلم ورضي عنهم أجمعين ؛ فنعم العون كانوا له على الدين في تبليغهم عنه إلى من بعدهم من المسلمين .

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن أسيد ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك قال : حدثنا إسماعيل السكي عن الحسن بن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إن مثل أصحابي في أمّتي كالملح في الطعام لا يصلح الطعام إلا بالملح » . قال الحسن : فقد ذهب ملحنا فكيف نصالح . وأخبرنا أحمد بن قاسم ، قال حدثنا قاسم بن أضيغ ، قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل الترمذي ، قال :

٥٠ - (أحر) مولى أم سلمة : قيل هو اسم سَفِينَة وسيأتي ترجمته في السنين . وروى ابن مندة من طريق عمران البخلي عن . أحر مولى أم سلمة قال : كنا في غزاة فجمعت أُعْبِر الناس في وادٍ أو نهر ، فقال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ما كنت في هذا اليوم إلا سَفِينَة ^(١) . وأخرجه الماليني في المؤتلف في ترجمة البخلي ، بالنون والهاء المعجمة .

٥١ - (الأخرى) : كذا أورده البغوي وابن قانع وغيرهما في الأسماء ، ويحتمل أن يكون الأخرى نسبة ، فيحول إلى البهيمات ، وقد أشار إلى ذلك البغوي . وأخرج من طريق إسماعيل بن أبي حبيبة عن عبد الله بن أبي سفيان عن أبيه عن الأخرى قال : كنت وعدت امرأة بعمرة ، فمزوت فوجدت من ذلك ، فشكوت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : مرها فلتعتمر في رمضان ، فإنها تعدل حجة . قال البغوي : لا أدري من الأخرى هذا ؟ وكذلك أخرجه ابن قانع عن البغوي بهذا الإسناد .

٥٢ - (الأحوص) : بن عبد بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف : ذكر ابن الكلبي والبلاذري أنه كان عاملاً لمعاوية على البحرين ، وسعى لمروان بن الحكم في قصة جرت له . ومقتضى هذا أن يكون له تحبة وأن يكون عمر لأن أباه مات كافراً . ومن ولده منصور بن عبد الله بن الأحوص ، له ذكر بالشام في أيام بني مروان ، وكان ابنه عبد الله أيضاً عاملاً لمعاوية على بعض الشام . وفي الموطأ عن زيد بن أسلم عن سليمان بن يسار : أن الأحوص هلك بالشام حين دخلت امرأة في الدم من الحيضة الثالثة ، فكتب معاوية إلى زيد بن ثابت ، فقال : لا ميراث لاسرائته . ورواه ابن عيينة عن الزهري عن سليمان بن يسار : أن الأحوص ابن فلان أو فلان بن الأحوص فذكر نحوه . قال ابن الحذاء : الأقوى أن القصة في الأحوص ، وهو ابن عبد . ويحتمل أن يكون لولده عبد الله بن الأحوص ولم يسم في رواية ابن عيينة عن الزهري . . (ز) .

حدثنا نعيم بن حماد ، قال أخبرنا ابن المبارك فذكره بإسناده سواء . وروى ابن وهب عن مالك قال : عدَّةُ النقباء اثنا عشر رجلاً ، تسعة من الخزرج ، وثلاثة من الأوس ، وقد وصف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجوه أصحابه وحلَّاهم بحلَّاهم ليقتدى به فيهم بمثل ذلك .

وفيمارواه شيخنا عيسى بن سعيد بن سعدان المقرئ قال : أخبر أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال : حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا محمد بن عبيد بن نعلية الماسري بالكوفة ، قال حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن بن يحيى الحناني ، قال حدثنا أبو سعيد الأعور ، يعني

٥٣ — (الأحوص) بن مسعود . بن كعب ، بن عامر ، بن عدى الأنصارى : أخو حوْبَصَة ، ومُحَبَّبَة ، ذكره العدى فى أنساب الأنصار . وقال : شهد أُحُدًا وما بعدها ، استدركه ابن فتحون .

٥٤ — (أَحْبِيحَة) بن أمية ، بن خلف ، بن وهب ، بن خُذافة ، بن جُمح الجُمَحِيّ أخو صفوان : مذكور فى المؤلّفة قلوبهم ، رواه عبدان المروزيّ ، من طريق بشر بن تيم ، وغيره ، وحفيده أبو رَحْمَانَة عليّ بن أسيد بن أَحْبِيحَة كان ممن شهد قتال ابن الزبير مع الحُجّاج .

٥٥ — (أَحْبِيحَة) بهملتين مصغراً ابن الجُلاح بضم الجيم وتخفيف اللام وآخره مُهْمَلَة : روى مالك فى الموطأ عن يحيى بن سعيد عن عروة بن الزبير : أن رجلاً من الأنصار يقال له أحبيحة بن الجلاح كان له عمٌ صغير هو أصغر من أحبيحه . وكان عند أخواله ، فقتله أحبيحه ، فقال له أخواله : كنا أهل هِمّة ورمّة^(١) حتى إذا استوى على عِثْمِهِ^(٢) غلبنا عليه حتى أمره فى عمه . قال عروة : فلذلك لا يرث قاتلٌ من قتل .

قلت : لم أقف على نسب أحبيحة هذا فى أنساب الأنصار ، وقد ذكره بعض من ألف فى الصحابة وزعم أنه أحبيحة بن الجلاح بن حِراش ، ويقال : إنه حراش بن جَحَيجِيّ بن كَلْفَة ، بن عوف ، بن عمرو ابن عوف ، بن مالك ، بن الأوس ، وكانت تحته سُلَيم بنت عمرو الخزرجية ، فولدت له عمرو بن أحبيحة ، وتزوج سُلَيم بعد أحبيحة هاشم بن عبد مناف ، فولدت له عبد المطلب جدّ النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم . وزعم أن عمرو بن أحبيحة الذى روى عن خزيمه بن ثابت فى النهي عن إتيان النساء فى الدبر . وروى عنه عبد الله بن عليّ بن السائب ، هو هذا ، وقضيته أن يكون لأبيه أحبيحة محبة . وقد أنكر ابن عبد البر هذا إنكاراً شديداً . وقال فى الاستيعاب : ذكره ابن أبى حاتم فيمن روى عن النّبيّ صلى الله عليه وآله وهو وسلم ، قال : وسمع من خزيمه بن ثابت ، قال ابن عبد البر : وهذا لأدري ما هو لأن أحبيحة قديم ، وهو أخو عبد المطلب لأمّه . فمن الحال أن يروى عن خزيمه من كان بهذا القَدَم ، ويروى عنه عبد الله بن عليّ ابن السائب قال : ففسى أن يكون حفيداً لعمر بن أحبيحة ، يعنى سُمّي باسم جدّه .

البقال ، وكان مولى لحذيفة ، قال : أخبرنا شيخٌ من الصحابة يقال له أبو محجن أو محجن بن فلان ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إِنَّ أَرْأَفَ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ ، وَأَقْوَاهَا فِي أَمْرِ اللَّهِ عَمْرٌ ، وَأَصْدَقُهَا حَيَاءً عُمَانٌ ، وَأَقْضَاهَا عَلِيٌّ ، وَأَفْرُؤُهَا أَبِي ، وَأَفْرَضُهَا زَيْدٌ ، وَأَعْلَمُهُم بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَلِسَكَلٌ أُمَّةٌ أَمِينٌ ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ » .

وروى عفان بن مسلم ، قال : أخبرنا شعبة ووهيب ، واللفظ لحديث وهيب ، قال : حدثنا خالد الجُداء . عن أبى قِلَابَة ، عن أنس بن مالك ، عن النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : « أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ » ، فذكر مثله : إلا أنه لم يذكر : وأفضاهم عليّ .

(١) الرمة : الإصلاح . (٢) استوى على عثمه : قوى وانجبر خلله .

قلت : لم يمتين ما قال ، بل لعل أحبيحة بن الجلاح والد عمرو آخر غير أحبيحة بن الجلاح المشهور .
وقد ذكر الرزباني عمرو بن أحبيحة في معجم الشعراء ، وقال : إنه مُحَضَّرٌ بمعنى أدرك الجاهلية ،
والإسلام ، وأنشد له شعراً قاله لما خطب الحسن بن علي عند معاوية ، وأحبيحة بن الجلاح المشهور كان
جاهلياً شريفاً في قومه ، مات قبل أن يولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بدمر . ومن ولده محمد بن عتبة
ابن الجلاح وأحد من سُمِّيَ محمداً في الجاهلية رجاء أن يكون هو النبي البعث ، ومات محمد بن عتبة في
الجاهلية وأسلم ولده النذر بن محمد ، وشهد بدرأ وغيرها ، واستشهد في حياة النبي صلى الله عليه وآله
وسلم ببئر معونة . وعن له صحبة من ذرية أحبيحة بن الجلاح : عياض بن عمرو بن بسيل بن أحبيحة ،
شهد أحداً ومات أيضاً ، ولم يذكر أحد آباءهم في الصحابة . ومن ذرية أحبيحة بن الجلاح أيضاً فضالة بن
عبيد بن ناقد بن قيس بن الأصرم بن جَحْجَحِيٍّ أمه بنت محمد بن عتبة المذكور ، وذلك من الأدلة على وَهْمِ
من ذكر أحبيحة ابن الجلاح الأكبر في الصحابة . وقال عياض في المشارق : وَهْمٌ بمضهم ما وقع في الموطأ ،
فقال : أحبيحة جاهلي لم يدرك الإسلام ، والأنصار اسم إسلامي للأوس والخزرج ، فكيف يقال من
الأنصار ؟ وقال عياض : وهو مخرج على أن في اللفظ تساهلاً لما كان من القبيل المذكور ، وصار لهم
هذا الاسم كالنسب ، فذكر في جملتهم لأنه من إخوانهم انتهى . وهذا تسليم منه لأنه مات في الجاهلية .
وقد أغرب القاضي أبو عبد الله بن الحذاء في رجال الموطأ ، فزعم أن أحبيحة بن الجلاح قديم الوفاة ، وزعم
في ترجمته أنه تُمَرُّ حتى أدركه الإسلام ، وأنه الذي ذكر عنه مالك ما ذكر ، وأن عروة لم يدركه ، وإنما
وقع له الذي وقع في الجاهلية . والخبر المذكور إنما هو قصة قضى بها في الجاهلية ، فأقرها الإسلام انتهى .
فعله تارة أدرك الإسلام ، وتارة لم يدركه ، والحق أنه مات قديماً كما قدمته . وأما صاحب القصة فالذي
يظهر لي أنه غيره ، وكأنه والد عمرو بن أحبيحة الذي روى عن خزيمه بن ثابت ، فيكون أحبيحة الصحابي
والد عمرو غير أحبيحة بن الجلاح جد محمد بن عتبة القديم الجاهلي ، ويحتمل أن يكون الأصغر حفيد

وروى حماد بن زيد عن عاصم عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم : « أَرْحَمُ النَّاسِ . أَوْ قَالَ : أَرْحَمُ أُمَّنِي بِأُمِّي أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ » ، فذكر مثله سواء
إلى آخره .

وروى يزيد بن هارون ، قال حدثنا مسلم بن غبيد عن الحسن ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم : « عَلِيٌّ أَقْصَى أُمَّتِي ، وَأَبْنَى أَقْرَبُهُمْ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ أَمِينُهُمْ » ، ذكره الخلواني عن يزيد بن
هارون . وروى عمر رضى الله عنه من وجوه : عَلِيٌّ أَقْصَانَا وَأَبْنَى أَقْرَبَانَا .

وقد أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا أحمد بن

الأكبر وافق اسمه واسم أبيه ، واسم جده ، واسم ابنه . والله أعلم . . . (ز) .

❦ باب ١ - خ ❦

٥٦ - ﴿ الأخرم ﴾ : فارس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، اسمه مُحَرِّز بن نُضْلَة ، يأتي في الميم إن شاء الله تعالى .

٥٧ - ﴿ الأخرم ﴾ الهُجَيْمِيُّ : قال عبد الغني وابن ماكولا : معدود في الصحابة ، وروى خليفة ابن خياط والبخاري في تاريخه ، والبعثي من طريق يحيى بن اليان العجلي عن رجل من بني تميم اللات : اسمه عبد الله عن عبد الله بن الأخرم عن أبيه ، وكانت له صحبة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم ذي قار : هذا أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم . وفرق ابن ماكولا بين الأخرم الهجيمي وبين الأخرم غير منسوب ، وهو واحد ، والحديث واحد ، ولم ينسبه ابن عبد البر أيضاً ، بل قال : لا أعرف نسبه .

٥٨ - ﴿ الأخرم ﴾ بن أبي العوجاء السلمي : روى عن الزهري أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث الأخرم هذا سنة سبع في سرية في خمسين رجلاً إلى بني سليم ، وقتل عامتهم ، وفصل بن أبي العوجاء جريحاً ، ويحتمل أن يكون هو محرز بن نضلة . . (ز) .

٥٩ - ﴿ الأخضر ﴾ بن أبي الأخضر الأنصاري : ذكره ابن السكن ، وروى من طريق الحارث ابن حصيرة ، عن جابر الجعفي ، عن محمد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن الأخضر بن أبي الأخضر ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : أنا قاتل على تنزيل القرآن ، وعليّ يقاتل على تأويله . وقال ابن السكن هو غير مشهور في الصحابة ، وفي إسناد حديثه نظر ، وأشار الدارقطني إلى أن جابراً تفرد به ، وجابر رافض .

عبد الله بن يونس ، قال : حدثنا سلام عن زيد العمي عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أَرْحَمُ أُمَّتِي بِهَا أَبُو بَكْرٍ ، وَأَقْوَامٌ فِي دِينِ اللَّهِ عُمَرُ ، وَأَصْدُقُهُمْ حَيَاءُ عُمَانُ ، وَأَفْضَاهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدٌ ، وَأَقْرَأُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أَبِي بْنُ كَعْبٍ ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَعَبَاةُ لِلْعِلْمِ . أَوْ قَالَ : وَعَبَاةُ الْعِلْمِ » وعند سلمان عِلْمٌ لَا يُدْرَكُ ، وَمَا أَظَلَّتْ الْخَضْرَاءُ وَلَا أَقَلَّتِ الْقَبَائِرُ مَنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقُ مِنْ أَبِي ذَرٍّ . قال أبو عمر رضى الله تعالى عنه : فضل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جماعة من أصحابه بفصائل خص كل واحد منهم بفضيلة واسمها ، وذكره فيها ، ولم يأت عنه

٦٥ - (الأخنس) السامي جد معن بن يزيد: واسم أبيه خبيب، وقيل خباب ذكره الطبري وابن السكن وغيرهما. وقال ابن سعد في وفد بني سليم والأخنس بن يزيد. وروى البغوي في ترجمة معن من طريق يزيد بن أبي خبيب، أن معن بن يزيد بن الأخنس السامي شهد هو وأبوه وجده بدرأ، قال: ولا نعلم أحداً شهد هو وابنه وابن ابنه بدرأ مسلمين إلا الأخنس. وروى ابن حبان في صحيحه من طريق صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر عن أبي أمامة الباهلي: أن يزيد بن الأخنس السامي سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فذكر قصته. وروى البخاري من طريق أبي الجوزية، عن معن بن يزيد قال: بايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنا وأبي وجدتي * وزعم ابن مندة: أن اسم جد معن نور، فذكره في حرف التاء الثلاثة، والله أعلم.

٦٦ - (الأخنس) بن شريق بن عمرو، بن وهب بن علاج، بن أبي سلمة، بن عبد العزى ابن غيرة بن عوف بن ثقيف النقي، أبو ثعلبة حليف بني زهرة: اسمه أبي وإنما لقب الأخنس لأنه رجع ببني زهرة من بدر لما جاءهم الخبر أن أبا سفيان نجى بالغير، ف قيل: خنس الأخنس ببني زهرة، فسمي بذلك. ثم أسلم الأخنس فكان من المؤلفة وشهد خيبراً. ومات في أول خلافة عمر، ذكره أبو موسى عن ابن شاهين قال: حدثنا محمد بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن يزيد عن رجاله، وكذا ذكره ابن فتحون عن الطبري. وذكر الذهلي في الزهريات بسند صحيح، عن الزهري عن، سعيد بن المسيب: أن أبا سفيان وأبا جهل والأخنس اجتمعوا ليلاً يسمعون القرآن سرّاً فذكر القصة، وفيها أن الأخنس أتى أبا سفيان فقال: مات قول؟ قال: أعرف وأنكر، قال أبو سفيان: فما تقول أنت؟ قال: أراه الحق. وذكر ابن عطية عن السدي: أن الأخنس جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأظهر الإسلام، وقال: الله يعلم أنني صادق، ثم هرب بعد ذلك، فرى يقوم من المسلمين لخرق لهم زرعاً وقتل خيراً فنزلت فيه: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ» إلى قوله - وَيُنْسِ الْمِهَادُ.

عليه السلام أنه فضل منهم واحداً على صاحبه بيمينه من وجه يضح، ولكنه ذكر من فضائلهم ما يستدل به على مواضعهم، ومنازلهم من الفضل، والدين، والعلم. وكان صلى الله عليه وآله وسلم أحلم وأكرم معاشرته، وأعلم بمحاسن الأخلاق من أن يواجه فاضلاً منهم بأن غيره أفضل منه، فيجد من ذلك في نفسه؛ بل فضل السابقين منهم وأهل الاختصاص به على من لم ينل منازلهم فقال لهم: لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه. وهذا من معنى قول الله تعالى: (لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنَ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلْ، أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتَلُوا وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحَقِّي). ومحال أن يستوى من قاتله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع من قاتل غيره.

وقال ابن عطية : ثابت قط أن الأحنس أسلم . قلت : قد أثبتته في الصحابة من تقدم ذكره ، ولا مانع أن يُسلم ثم يرتد ، ثم يرجع إلى الإسلام .

باب - أ - د

٦٢ - (الأدرع الجنى) : يأتي ذكره في الأرقم .٠٠ (ز)

٦٣ - (الأدرع السلمي) : روى ابن ماجة من طريق سعيد المقبري عن الأدرع قال : جث ليلة أحرمس النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فإذا رجل ميت ، فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقيل : هذا عبد الله ذو البجادين الحديث . قال ابن مندة : غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه . قلت : فيه موسى ابن عبيدة الربذي وهو ضعيف ، وقد رويت القصة من طريق زيد بن أسلم عن ابن الأدرع . فافقه أعلم .

٦٤ - (الأدرع) أبو الجعد الصمري : مشهور بكنيته يأتي .

٦٥ - (إدريس) : أحد الثمانية المهاجرين من الحبشة تقدم في أبرهة .٠٠ (ز)

٦٦ - (أدم) بن حضرة النخعي الراشدي من بني راشدة بن أذينة بن جزيلة بن ظلم . قال بن مأكولا : هو صحابي ، ذكره سعيد بن عفير في أهل مصر ، ولم يقع له رواية . وذكره ابن يونس ، قال الرشاطي : لم يذكره أبو عمر ، ولا ابن فتحون .٠٠ (ز)

باب - أ - ذ

٦٧ - (أذينة) بن سلمة بن الحارث ، بن خالد بن عائد بن سعد بن ثعلبة ، بن غنم بن مالك ابن نهبية ، بن عبد القيس العبدي : والد عبد الرحمن ، وقيل هو أذينة بن الحارث بن يعمر ، بن عمرو بن عوف ، بن كعب ، بن عامر ، بن ليث بن بكر ، بن عبد مناة بن كنانة الليثي . وهذان نسبان متنايران . وصحح ابن عبد البر الأول ، قال : وقال بعضهم : فيه الشئ ولا يصح ، وتعقبه الرشاطي : بأن شن بن أفعى

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبعض من لم يشهد بدرأ - وقد رآه يمشي بين يدي أبي بكر - تمشي بين يدي من هو خير منك ؟ وهذا لأنه قد كان أعلمنا ذلك في الجملة لمن شهد بدرأ والحديبية . ولكل طبقة منهم منزلة معروفة ، وحال موصوفة . وسندكر في باب كل واحد منهم ما بلغنا من ذلك إن شاء الله تعالى .

وبعد : فإن العلم محيط بأن السنن أحكام جارية على المرء ، في دينه في خاصة نفسه وفي أهله ، وماله ، ومعلوم أن من حكم بقوله ، وقضى بشهادته ، فلا بد من معرفة اسمه ونسبه ، وعذالته ، والمعرفة بحاله ، ونحن وإن كان الصحابة رضي الله عنهم قد كفيينا البحث عن أحوالهم لإجماع أهل الحق من المسلمين

ابن عبد القيس ، فلا مغايرة بين الشئى والعبدى . وقال ابن الأثير : لعل من نسبه كينافياً طئفه والداين أذينة الشاعر المشهور ، وليس هو به . وأذينة هذا مختلف في صحبته ، وهو والد عبد الرحمن قاضى البصرة . قال ابن حبان : له صحبة ، ثم ذكره في التابعين . وقال المسكوى : كان رأس عبد القيس في زمن عثمان ، وشهد الجبل ، وكان له فيه ذكر . وقال اللدائى : هو أول من رأس عبد القيس بالبصرة ، وكانت رياسته عليهم قبل المنذر ابن الجارود ، وقد ولى أذينة لزياد ولايات ، وله ابن يقال له عبد الله ، له ذكر مع معاوية ابن أبى سفيان ، ومع المهلب بن أبى صفرة . وقال أبو داود الطيالسى في مسنده : حدثنا أبو الأحوص ، عن أبى إسحاق ، عن عبد الرحمن بن أذينة ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليأت الذى هو خير ولا يكفر عن يمينه . ورواه الطبرانى والبغوى وابن شاهين وابن السكن وأبو عروبة وغير واحد في كتبهم في الصحابة من طرق عن أبى الأحوص . قال البغوى : لأعلم روى أذينة غيره ولا أعلم رواه عن أبى إسحاق غير أبى الأحوص . وقال ابن السكن : يقال : له صحبة ، ولا أعلم روى حديثه المرفوع غير أبى الأحوص ، وهو ثقة ، غير أنه لم يذكر فيه سماعه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأخرجه الترمذى في العلال المفرد عن قتيبة عن أبى الأحوص .

وقال البخارى في تاريخه : أذينة العبدى سمع عمر ، وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مسرلاً ، ذكره أبو نعيم الكوفى في تابعى أهل الكوفة ، ومسلم في الطبقة الأولى منهم ، وحديثه عن عمر أخرجه عبد الرزاق من طريق الحسن العرفى ، عن عبد الرحمن بن أذينة ، عن أبيه ، قال : أتيت عمر . فذكر قصته ، وذكر الترمذى في العلال المفرد أنه سأل البخارى عنه فقال : مرسل ، وأذينة لم يدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو الذى روى عمرو بن دينار عنه عن ابن عباس ، كذا قال . فإن كان قوله : وهو الخ من كلام البخارى فقد اختلف كلامه فيه ، فإنه فرق في التاريخ بينهما ، وتبعه أبو حاتم الرازى . قال ابن أبى حاتم : أذينة العبدى بصرى روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وعن عمر . وروى عنه ابنه عبد الرحمن ،

وهم أهل السنة والجماعة على أنهم كلهم عدول ، فواجب الوقوف على أسمائهم ، والبحث عن سيرهم وأحوالهم ؛ ليهتدى بهديهم ؛ فهم خير من سلك سبيله ، واقتدى به ؛ وأقل ما في ذلك معرفة المرسل من السند ، وهو علم جسيم لا يُعذر أحدٌ يفتسب إلى علم الحديث بحمله ؛ ولا خلاف بين العلماء أن الوقوف على معرفة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أولئك علم الخاصة ، وأرفع علم أهل الخبر ، وبه ساد أهل السير ، وما أطن أهل دين من الأديان إلا وعلمائهم معنيون بمعرفة أصحاب أنبيائهم ؛ لأنهم الوسطة بين النبي وبين أمته .

وقد جمع قوم من العلماء في ذلك كتباً صنفوها ، ونظرت إلى كثير مما صنفوه في ذلك ، وتاملت

سمعت أبي يقوله ، ثم قال : أذنبه روى عن ابن عباس ، روى عنه عمرو بن دينار ، ومحمد بن الحارث .
قال ابن عُيَينة : كان من أهل عمان ، وكذا فرق بينهما ابن حبان ، وإن كان قوله : وهو الذي روى الخ
من كلام الترمذى فهو وهم . والله أعلم .

❦ باب — أ — ر ❦

٦٨ — (أريد) بن جُبَيْر : وقيل ابن حمزة ، وقيل ابن حُمَيْر مصفراً مثقلاً ، وبهذا الأخير جزم
ابن ماكولا ، وأما الأول فرواه ابن مندة من طريق جرير بن حازم عن ابن إسحاق ، ذكره ابن إسحاق
فيمن هاجر إلى الحبشة وإلى المدينة ، وفيمن شهد بدرًا ٠٠ (ز) .

٦٩ — (أريد) بن نُحْشٍ : يكنى أبا نُحْشٍ ، وهو بكنيته أشهر ، يأتي في السكُنَى إن شاء الله
تعالى ، ويقال اسمه سُويد .

٧٠ — (أريد) : خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكره ابن مندة في تاريخه من طريق
أصمغ بن زيد عن سميد بن راشد ، عن زيد بن علي بن الحسين ، عن جدته فاطمة ، بحديث له فيه ذكر ،
استدركه أبو موسى .

٧١ — (أرطاة) بن الحارث : له وفادة وتبع من عمر ، قاله معاوية بن صالح ، ولعله الذي بعده .

٧٢ — (أرطاة) بن كعب بن شراحيل ، بن كعب ، بن سلمان بن عامر ، بن حارثة ، بن
سعد ، بن مالك ، بن النخَع : روى ابن شاهين بإسناد ضعيف من طريق عبد الرحمن بن عابس النخَعِيّ
عن قيس بن كعب النخَعِيّ : أنه وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأخوه أرطاة بن كعب الأرقم ،
وكانا من أجل أهل زمانهما وأطقه ، فدعاهما إلى الإسلام فأسلما ، فدعاهما بخير ، وكتب لأرطاة كتاباً
وعقد له لواء ، وشهد القادسية بذلك اللواء ، قال : وأخذ اللواء أخوه زيد بن كعب فقتل . وذكره الرشاطي

ما ألقوه ؛ فرأيتهم — رحمة الله عليهم — قد طَوَّلُوا في بعض ذلك وأكثرُوا من تكرار الرفع
في الأنساب ومخارج الروايات . وهذا — وإن كان له وجه — فهو تطويل على مَنْ أَحَبَّ عِلْمَ ما يعتمد
عليه من أسمائهم ومعرفتهم ، وهم مع ذلك قد أَضْرَبُوا عن التنبيه على عيون أخبارهم التي يوقف بها
على مصائبهم ، ورأيت كل واحد منهم قد وصل إليه من ذلك شيء ليس عند صاحبه ؛ فرأيتُ أَنْ أَجْمَعَ
ذلك ، وأختصره ، وأقربه على مَنْ أراده ، وأعتمد في ذلك على النكت التي هي البغية من المعرفة بهم ،
وأشير إلى ذلك بِالطَّفِّ ما يمكن ، وأذكر عيون فضائل ذِي الفضل منهم وسابقتهم ومنزلتهم ، وأبين
مصائبهم بأوجز ما تيسر ، وأبْلَغُ : ليستغنيَ اللبيبُ بذلك ، ويسكفيه عن قراءة التصنيف الطويل فيه ،

عن ابن الكلبي بنحوه، وسمى أخاه دريد بن كعب. وكذا قال ابن سعد في الطبقات قال: أرطاة ابن شراحيل بن كعب، من بني حارثة بن سعد، بن مالك، بن النخع، وذكر عن ابن هشام بن الكلبي، عن أبيه، عن أشياخ من النخع: أنه وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو والجهيش، واسمه الأرقم وسياني في الأرقم. ولأرطاة ذكر من وجه آخر، قال ابن أبي شيبه: حدثنا ابن إدريس عن حنّس، بن الحارث، عن أبيه قال: مرت النخع بعم، فأتاهم فتصّعتهم وهم ألفان وخمسمائة، وعليهم رجل يقال له أرطاة، فقال: إني لأرى السرو فيكم متربماً سيروا إلى إخوانكم من أهل العراق فقاتلوا، فقلوا: بل نسير إلى الشام، قال: سيروا إلى العراق، فساروا إلى العراق. ورواه عن أبي نعيم عن حنّس سمعت أبي الحارث يذكر قال: قدمنا من اليمن فنزلنا المدينة، فخرج علينا عمر فطاف في النخع، نحوهم. وزاد: فأتينا القادسية، فقتل منا كثيراً، ومن سائر الناس قليل، فمثل عمر عن ذلك، قال: إن النخع ولوا عظم الأمر وحده.

٧٣ - (الأرقم) بن أبي الأرقم: وكان اسمه عبد مناف بن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، يكنى أبا عبد الله. قال ابن السكن: أمه مُمَاضِر بنت حِذِيمِ السهمية، ويقال أمية بنت عبد الحارث الخزاعية، كان من السابقين الأولين، فيل أسلم بعد عشرة * وقال البخاري: له صحبة، وذكره ابن إسحاق، وموسى بن عقبة فيمن شهد بدرًا، وروى الحاكم في ترجمته في المستدرک: أنه أسلم سابع سبعة، وكانت داره على الصفا، وهي الدار التي كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يجلس فيها في الإسلام. وذكر قصة طويلة لهذه الدار، وأن الأرقم حبسها، وأن أحفاده بعد ذلك باعوها لأبي جعفر المنصور. ورواه ابن مندة من طريق أنس بن مالك، وهو عن عبد الله بن عثمان بن الأرقم عن جده، وكان بدرياً: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في داره التي عند الصفا حتى تكاملوا أربعين رجلاً مسلمين، وكان آخرهم إسلاماً عمر، فلما تكاملوا أربعين رجلاً خرجوا. وروى أحمد بن عثمان

وجملته على حروف المعجم، ليسهل على من ابتغاه، ويقرب تناوله على طالب ما أحب منه، رجا ثواب الله عز وجل، وإلى الله أرغب في سلامة النية، وحسن العون على ما يرضاه: فإن ذلك به لا شريك له. وأرجو أن يكون كتابي هذا أكبر كتبهم تسمية، وأعظمها فائدة، وأقلها مشونة: على أني لا أدعي الإحاطة، بل أعترف بالتقصير الذي هو الأغلب على الناس، وبالله أستعين، وهو حسبي ونعم الوكيل. واعتمدت في هذا الكتاب على الأقوال المشهورة عند أجل العلم بالسيرة، وأعل العلم بالأثر، والأنساب، وعلى التواريخ المعروفة التي عليها عزّل العلماء في معرفة أيام الإسلام وسير أهله، فما كان في كتابي هذا عن موسى بن عقبة فمن طريقين:

ابن الأرقم بن أبي الأرقم عن أبيه ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « إن الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة ويقرب بين الاثنين بعد خروج الإمام كالجوار قُصِبَ في النار » وأخرجه الحاكم أيضاً . لكن قال الدارقطني في الأفراد : تفرد به هشام بن زياد وهو أبو المقدام ، وقد ضعفوه . وروى الحاكم أيضاً أن الأرقم أوصى أن يُصلى عليه سعد بن أبي وقاص . وروى ابن مندة من طريق إبراهيم بن المنذر قال : توفي الأرقم في خلافة معاوية سنة خمس وخمسين . ثم روى بسند لين عن عثمان بن الأرقم قال : توفي أبي سنة ثلاث وخمسين ، وهو ابن خمس وعشرين سنة ، وصلى عليه سعد بن أبي وقاص . وروى أبو نعيم ، وابن عبد البر بسند منقطع : أنه توفي يوم مات أبو بكر الصديق ، وحمله ابن عبد البر على أن المراد بذلك والده أبو الأرقم ، كما سيأتي في ترجمته ، وشهد الأرقم بدرأ وأحداً والمُشاهد كلها ، وأقطعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم داراً بالمدينة . وقال ابن عبد البر : وقع لابن أبي حاتم فيه وهم ، فإنه جعل الأرقم هذا والد عبد الله بن الأرقم ، يعنى الذي كان على بيت المال لعثمان ، وهذا زهرى والأول مخزومى ، ووالد الزهرى اسمه عبد يعقوب بن وهب بن عبد مناف . قلت : روى الطبراني من طريق النورى عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس قال : استعمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم الأرقم ابن أبي الأرقم الزهرى على السّماية ، فاستتبّع أبا رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا أبا رافع إن الصدقة حرام على محمد ، وعلى آل محمد . انتهى . فهذا يدل على أن الأرقم الزهرى أيضاً صحبة ، لكن رواه شعبة عن مِقْسَم فقال : استعمل رجلاً من بني مخزوم ، كذلك أخرجه أبو داود وغيره وإسناده أصح من الأول .

٧٤ — « الأرقم » بن أبي الأرقم الزهرى وقد ذكرت حديثه في ترجمة الذى قبله .

٧٥ — « الأرقم » بن حفيظة التميمي من بني نصر بن معاوية : قال ابن مندة : سمعت ابن يونس يقول : إنه شهد فتح مصر ، عِداده في الصحابة . وروى من طريق عبد الله بن الأرقم بن حفيظة عن أبيه أنه تخاصم هو وابنه إلى عمر .

أحدهما : ماحدثني به عبد الوارث بن سفيان ، عن قاسم بن أصبغ ، عن مطرف بن عبد الرحمن ، عن يعقوب بن أحمد بن كاسب ، عن محمد بن فليح عن موسى بن عقبة ، وحدثني به خلف بن قاسم ، عن أبي الحسن علي بن العباس بن محمد بن عبد الغفار ، يعرف بابن الوثن المصري ، عن جعفر بن سليمان النوفلي ، عن إبراهيم بن المنذر الحزامي ، عن محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة . وحدثني أيضاً عبد الوارث ، عن قاسم ، عن ابن أبي خيثمة في كتابه ، عن إبراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة . وما كان فيه عن ابن إسحاق فقرأته على عبد الوارث بن سفيان ، عن قاسم بن أصبغ ، عن عبيد بن عبد الواحد البزار ، وعن ابن أبي خيثمة أيضاً من كتابه جميعاً عن أحمد بن محمد بن أيوب ، عن إبراهيم بن أسعد

٧٦ — ﴿الأرقم﴾ بن عبد الله بن الحارث بن بشر بن ياسر النخعي، وقيل: هو ابن زيد بن مالك النخعي، له وفادة، وقيل اسمه أوس، وقيل جهيش وهو أصح وسيأتي.

٧٧ — ﴿الأرقم الجني﴾: أحد الجن الذين استمعوا القرآن من جن نصيبين، ذكر إسماعيل بن أبي زياد في تفسيره عن ابن عباس في قوله تعالى: (وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ) الآية، قال: هم تسعة: سليط، وشاصر، وخاصر، وجسا، ومسا، ونعمم، والأرقم والأدرس، وخاصر نقلته مجوداً من خط مغلطاي... (ز).

٧٨ — ﴿الأريقط العبدى﴾: من بني عامر بن الحارث، بعثه الأشجج العبدى دليلاً مع ابن أخيه عمرو بن عبد القيس إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما سمع بخبره، فأسلم، وسيأتي ذلك في ترجمة الأشجج إن شاء الله تعالى... (ز).

باب -- أ -- ز

٧٩ — ﴿أزداد﴾ ويقال له: يزاد بن فساء الفارسي، مولى بحير بن ريسان: روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثاً في الاستنجاء، أخرجه ابن ماجه. قال أبو حاتم: حديثه مرسل، ومنهم من يدخله في الأسند، وقال ابن الأثير: قال البخاري: لا صحة له، وقال غيره: له صحة.

٨٠ — ﴿الأزرق﴾ بن عقبة أبو عقبة الثقفي مولاها: كان من عبيد كلدّة الثقفي، وقيل من عبيد الحارث بن كلدّة. فنزل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أيام حصار الطائف فأسلم، فأعتقه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسلمه لخالد بن سميد بن العاص ليؤمنه، وبماعه، فصار حليفاً في بني أمية فأنكحوه ونكحوا إليه، ذكره الواقدي في المنازى. وكذا ابن إسحاق أيضاً، واستدركه ابن فتحون.

قلت: وسيأتي له ذكر في ترجمة الحارث بن كلدّة، قال البلاذري: كان الأزرق حَسَدًا رُومياً تزوج سُمَيَّةَ والدّة عمار، بعد أن فارقه ياسر، فولدت له سلمة بن الأزرق، فهو أخو عمار لأمه، ثم ادعى

عن ابن إسحاق، وقرأته على عبد الوارث أيضاً، عن قاسم بن أصبغ، عن محمد بن عبد السلام الخشني، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، عن عبد الملك بن هشام النحوي عن زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن إسحاق. وقرأته أيضاً على عبد الله بن محمد بن يوسف، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج، عن ابن الإعرابي، عن أحمد بن عبد الجبار المطاردى، عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق. وأخبرني به خلف بن قاسم، قال: أخبرنا أبو محمد بن الورد، وهو عبد الله بن الورد، عن أبي سعيد عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم. عن عبد الملك بن هشام، عن زياد بن عبد الله البكائي، عن ابن إسحاق.

ولد عمرو وعقبة وهم من غير سمية أنهم من ولد الحارث بن أبي شمر الغساني ، وأنهم حلفاء بني أمية ، وشرفوا بمسكة ، وكذا ذكره الطبري .

٨١ - ﴿أزهر﴾ بن حمصة : ذكره أبو عمر مختصراً ، وقال : في صحبته نظر ، وذكر أنه روى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

٨٢ - ﴿أزهر﴾ بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري ، عم عبد الرحمن بن عوف ، ووالد عبد الرحمن بن أزهر الآتي ذكره . وزعم ابن عبد البر أنه أزهر بن عوف ، وأنه أخو عبد الرحمن بن أزهر بن عوف ، قَوْهَمَ فِي ذَلِكَ . وروى البيهقي من طريق يعقوب بن زيد بن طلحة عن الزهري عن أبي الطفيل ، عن ابن عباس قال : امتريت أنا ومحمد بن الحنفية في السقاية فشهد طلحة وعاصم بن ربيعة وأزهر بن عبد عوف ونخرفة بن نوفل : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دفعها إلى العباس يوم الفتح ، وفي إسناده الواقدي . وعن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله : لما ولي عمر بعث أربعة فنصبوا أعلام الحرم ، وهم : نخرفة ، وأزهر بن عبد عوف ، وسعيد بن يربوع ، وخويط بن عبد العزى . أخرجه الفاكهي وغيره . وأورد الطبراني في ترجمة أزهر هذا عن أحمد بن محمد بن نافع الطحان ، عن أحمد بن عمرو بن السرح قال : وجدت في كتاب خالي عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن بن أزهر ، عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتى بشار وهو مجنين ، الحديث . وهذا وهم من الطبراني أو من شيخه ، فقد أخرجه أبو داود ، والنسائي عن ابن السرح بهذا الإسناد عن الزهري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أزهر ، عن أبيه . فالحديث من مسند عبد الرحمن ابن أزهر ، لا من مسند أزهر ، وهكذا رواه صالح بن كيسان عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن أزهر نفسه ، لم يقل عن أبيه ، وكذا رواه أبو سلمة بن عبد الرحمن ، ومحمد بن إبراهيم التيمي عن عبد الرحمن ابن أزهر نفسه . والله أعلم .

وما كان فيه عن الواقدي ، أما كتاب الطبقات له فقرأته على أحمد بن قاسم التاهرتي عن محمد بن معاوية القرشي ، عن إبراهيم بن موسى بن جميل ، عن محمد بن سعد كاتب الواقدي ، عن الواقدي . وأما تاريخ الواقدي فأخبرني به خلف بن قاسم ، عن أبي الحسن علي بن العباس بن آلون ، عن جعفر ابن سليمان النوفلي ، عن إبراهيم بن المنذر الحزامي ، عن الواقدي .

وما كان فيه عن خليفة بن خياط فأخبرني به أبو عمر أحمد بن عبيد الله بن محمد علي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن يونس عن يقي بن مخلد عنه . وقرأته أيضاً على أبي القاسم بقى خلف بن سعيد الشيخ الصالح ، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن علي ، عن عبد الله بن يونس عن يقي عنه .

٨٣ — (أزهر) بن منقر . قال أبو عمر : لم يحدث عنه إلا عمير بن جابر ، وقال ابن مندة : هو من أعراب البصرة ، ثم روى من طريق عمير بن جابر عن أزهر بن منقر ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصليت خلفه ، فسمعتة يفتتح القراءة بالحمد لله ، ويسلم تسليمتين ، قال ابن مندة : غريب ، لا يعرف إلا من هذا الوجه .

قلت : وفي إسناده علي بن قرين ، وقد كذبه ابن معين وموسى بن هارون ، وغيرها .

٨٤ — (أزهر) : مولى سهيل بن عمرو ، له حصة ، وأرسله مولا سهيل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بماء زمزم . روى الفاكهي من طريق محمد بن سليمان بن مسمول عن حزام بن هشام ، عن أبيه ، عن أم مقبل قالت : مررت بخيمتي غلام سهيل أزهر ومعه قربتا ماء فقلت : ما هذا ؟ قال إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتب إلى مولاي سهيل يستهده ماء زمزم ، فأنا أعجل السير ليكيلا تنشف القرب . (ز) .

باب — أ — س

٨٥ — (إساف) بن أثمار السلمي : قال ابن حبان : له حصة ، وروى البازدي ، وابن مندة من طريق أيوب بن عتبة عن أبي النجاشي عن رافع بن خديج ، قال حدثني عمي ظهير بن رافع : أنه قال : يا ابن أخي لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن نكسر محافلنا ، قال : فسمعه رجل من بني سليم يقال له : إساف بن أثمار ، فشمت بنا ، فقال شعراً ، فأجابه شاعرنا إساف بن نهيك أو نهيك بن إساف ، قال ابن مندة : غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

قلت : ليس في سياق الحديث ما يدل على صحبته .

٨٦ — (إساف بن نهيك) : ذكر في ترجمة الذي قبله .

٨٧ — (أسامة) بن أخدرى التميمي ، ثم الشقري : نزل البصرة ، قال ابن حبان : قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسلماً ، انتهى . وله حديث من رواية بشر بن ميمون عنه قال :

وما كان فيه عن الزبير بن أبي بكر ، فأخبرني به عبد الله بن محمد بن يوسف ، عن أحمد بن محمد بن إسماعيل ، عن محمد بن الحسن الأنصاري عن الزبير .

وما كان فيه عن مصعب الزبيري ، وعن المدائني ، فمن كتاب ابن أبي خيثمة عنهما . وكذلك ما كان فيه عن أبي معشر فمن كتاب ابن أبي خيثمة أيضاً ، قرأت جميعه على أبي القاسم عبد الوارث ابن سفيان بن حرون ، عن أبي محمد قاسم بن أصبغ بن يوسف البجلي ، عن ابن أبي خيثمة أبي بكر أحمد بن زهير بن حرب ، وكل ما كان في كتابي عن ابن أبي خيثمة فهذا الإسناد عنه .

وما كان فيه عن البخاري فمن كتابه الكبير في تاريخ الحسنيين ، قرأته على أبي القاسم خلف بن

قدم الحجة من شقرة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيهم رجل ضخم يقال له أصرم ، قد ابتاع عبداً حبشياً ، فقال : يا رسول الله سمعته وادع له ، قال : ما اسمك ؟ قال : أصرم ، قال : بل زُرْعة : فأتريده ؟ قال : راعياً ، قال : فقبض أصابعه وقال : هو عاصم ؛ أخرج حديثه أبو داود والحاكم في المستدرک . وقال ابن السكن : ليس له غيرُ هذا الحديث وأخرجه الطبراني كذلك . ومن رواية أخرى عن بشير عن أسامة عن أصرم قال : قلت : يا رسول الله إني اشتريت عبداً ، الحديث .

٨٨ - ﴿أسامة﴾ بن خُزيم : ذكره ابن عبد البر ، وقال : لا تصح له حُجبة * قلت : ذكره في التابعين البخاري وغيره ، وقال ابن حبان : في التابعين أسامة بن خزيمة ، روى عن مروة بن كعب ، وله حُجبة ، فالضمير يعود على مروة لا على أسامة .

٨٩ - ﴿أسامة﴾ بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى بن زيد بن اسرى القيس بن عاصم ابن النعمان بن عاصم بن عبدود بن عوف بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة ابن ثور بن كلب ، بن وبرة السكبي . . الحُبَّ بن الحُبِّ ، يكنى أبا محمد ، ويقال أبو زيد وأمه أم أيمن حاضنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم . قال ابن سعد : وُلد أسامة في الإسلام ، ومات النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم وله عشرون سنة . وقال ابن أبي حنيفة : ثمانى عشرة ، وكان أمره على جيش عظيم ، فمات النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل أن يتوجه ، فأنفذه أبو بكر ، وكان عمر يُجَلِّه ويكرمه ، وفضله في المطاء على ولده عبد الله بن عمر ، واعتزل أسامة الفتن بعد قتل عثمان إلى أن مات في أواخر خلافة معاوية ، وكان قد سكن المزة من عمل دمشق ، ثم رجع فسكن وادى القرى ، ثم نزل إلى المدينة ، فمات بها بالخرُوف . وصحَّح ابن عبد البر : أنه مات سنة أربع وخمسين ، وقد روى عن أسامة من الصحابة أبو هريرة ، وابن عباس . ومن كبار التابعين أبو عثمان النهدي ، وأبو وائل وآخرون ، وفضائله كثيرة وأحاديثه شهيرة .

قاسم بن سهل الحافظ ، عن أبي الحسن الطوسي ، عن أبي أحمد محمد بن سليمان بن فارس ، عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن المغيرة البخاري .

وما كان فيه من تاريخ أبي العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج ، فأخبرنا بأربعة أجزاء منه أبو القاسم خلف بن القاسم ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي عنه . وسأله إجازة . وما كان فيه لأبي جعفر الطبري فن كتابه للمسي (ذيل الذيل) قرأته على أبي محمد أحمد بن محمد بن أحمد ، عن أبي بكر أحمد بن الفضل بن العباس الخفاف ، الدينوري عن الطبري .

وما كان فيه عن الدولابي فن كتابه (المولد والوفاة) : حدثني به أبو القاسم خلف بن القاسم عن

٩٠ - (أسامة) بن شريك النخعي من بني ثعلبة بن يربوع : قاله الطبراني وأبو نعيم ، وقيل : من بني ثعلبة بن سعد ، قاله ابن حبان ، وقيل : من بني ثعلبة بن بكر بن وائل ، قاله ابن السكن . وابن منده ، وابن عبد البر ، وقال فيه أيضاً : الذياني - الغطفاني ، وتعقبه الرشاطي بأن هكذا ليس منه من الولد من سمى ثعلبة ، وبأن قولهم في نسبه : الذياني ، والغطفاني دلّ على أنه من بني ثعلبة بن سعد ابن ذبيان . والله أعلم . قال البخاري أسامة بن شريك أحد بني ثعلبة له صحبة . روى حديثه أصحاب السنن ، وأحمد وابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم . ومن حديثه : « أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه كأنما على رؤسهم الطير » ، وفي بعض طرقه : « خرجت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع ، فجاء قوم فقالوا يا رسول الله : إن بني يربوع قتلونا ، فقال : لا تجني نفس على أخرى » . وروى أسامة بن شريك أيضاً عن أبي موسى الأشعري ، وذكر الأزدي وابن السكن وغير واحد : أن زياد بن علاقة تفرّد بالرواية عنه .

٩١ - (أسامة) بن عمرو الليثي : قيل هو شداد بن الهاذ ، وسيأتي في الشين .. (ز)

٩٢ - (أسامة) بن عمير بن عامر بن الأقيشر بن عبد الله بن حبيب بن يسار بن ناجية ، بن عمرو بن الحارث ، بن كثير بن هند بن طابخة ، بن لحيان ، بن هذيل ، الهذلي .. والد أبي الميخ ، قال البخاري : له صحبة . روى حديثه أصحاب السنن ، وأحمد ، وأبو عوانة ، وابن خزيمة ، وابن حبان والحاكم في صحاحهم . ومن حديثه : « أصابتنا السماء ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم حنين » . قال خليفة : نزل البصرة ولم يرو عنه إلا ولده ، قاله جماعة من الحفاظ .

٩٣ - (أسامة) الحنفي : ذكره البازردي في الصحابة ، وأخرج من طريق معاذ بن عبد الله بن حبيب عن رجل عن أسامة الحنفي قال : « تقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أصحابه بالسوق ، فقلت لهم : أين تريد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قالوا : يريد أن يخطّ لقوم مسجداً » الحديث . واستدركه ابن فتحون .

الحسن بن رشيق ، عن أبي اليسر محمد بن أحمد بن حماد الدؤلبي .

وأما ما فيه من تسمية الرواة من الصحابة رضي الله عنهم دون من قتل في المشاهد منهم ، أو مات على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أو أدركه بمولده ، أو كانت له لقيا ، أو رؤية ، أو كان مسلماً على عهده ولم يره ، فإن هذه الطبقات كثير منها مذکور في الكتب التي قدّمنا ذكرها ، وما عداها من الرواة خاصة . فمن كتاب أبي علي سعيد بن عثمان بن السكن الحافظ ، المعروف بكتاب « الحروف في الصحابة » . حدثني به أبو القاسم خلف بن القاسم قرأه علي من كتابه من أوله إلى آخره ، حدثني به عن مؤلفه سمعاً منه . ومن (كتاب الأحاد) لأبي محمد عبد الله بن محمد الجارود في الصحابة ، حدثني به

٩٤ - ﴿ إسحاق ﴾ الفَنَوِيُّ : روى البخارى فى تاريخه وشمويه وأبو يعلى ، وغيرهم من طريق بشار بن عبد الملك ، المزنى قال : حدثنى جدتى أم حكيم بنت دينار المزنية عن مولاتها أم إسحاق الفنوية : أنها هاجرت من مكة تريد المدينة هى وأخوها إسحاق ، حتى إذا كانت ببعض الطريق قال لها أخوها : اجلسى حتى أرجع إلى مكة فأخذ نفقة لى أنسيتها ، قالت : لى أخشى عليك الفاسق - تعنى زوجها - أن يقتلك ، فذهب أخوها إلى مكة ، وتركها ، فمر بها راكب بعد ثلاثة فقال : يا أم إسحاق ما يبعدك ههنا ؟ قالت : أنتظر أخى إسحاق ، قال : لا إسحاق لك ، أدركه زوجك بعد ما خرج من مكة فقتله . فذكر الحديث فى قدومها المدينة ، وبشار بالموحدة والشين المعجمة ضعفه ابن معين .

٩٥ - ﴿ إسحاق ﴾ غير منسوب : روى عبدان من طريق خالد بن عبد الرحمن عن إسحاق صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن فتح التمرة وقشر الرطبة فى إسناده ضعيف وانقطاع ، أخرجه أبو موسى . .

٩٦ - ﴿ أسد ﴾ بن أسيد بن إلياس ، بن زعيم الكنانى : وسيأتى ذكر أبيه . وذكر المرزبانى فى معجم الشعراء عن دغفل : أن أسد بن أسيد هذا أسلم يوم الفتح هو وأبوه . . (ز) .

٩٧ - ﴿ أسد ﴾ بن حارثة الكلبي ثم العليى من بنى عليم بن خناب : قال أبو عمر : قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو وأخوه قطن فى نفر من قومهم ، فسألوه الدعاء لقومهم فى غيث السماء ، وكان متكلمهم وخطيبهم قطن بن حارثة ، فذكر حديثاً فصيحاً كثير الغريب من رواية بن شهاب عن عروة بن الزبير .

٩٨ - ﴿ أسد ﴾ بن خزيمه : ذكر إسماعيل بن أحد الضرير فى تفسيره : أنه أحد من نزل فيه قوله تعالى : (وَمَا كَانَ لِلْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفَرُوا كَافَّةً) . الآية فما أدرى أراد القبيلة أو اسم رجل بعينه (ز) .

أبو أحمد عمر بن عبد الله بن محمد بن على ، عن أبيه عن الحسن بن عبد الله عن ابن الجارود . ومن كتاب أبى جعفر العقلى محمد بن عمرو بن موسى السكى فى الصحابة ، أجازته لى عبد الله بن محمد بن يوسف أبو الوليد ، عن أبى يوسف بن أحمد الصيدلانى السكى عن العقلى . ومن كتاب ابن أبى خيثمة أيضاً .

وقد طالعت أيضاً كتاب ابن أبى حاتم الرازى ، وكتاب الأزرقي والدولابى والبغوى فى الصحابة وفى كتابى هذا من غير هذه الكتب من منشور الروايات ، والفوائد والمعلقات ، عن الشيوخ مالا يخفى على متأمل ذى عناية ، والحمد لله .

ولم أقتصر فى هذا الكتاب على ذكر من صحّت صحبته ومجالسته حتى ذكرنا من لقي النبي صلى الله

٩٩ - ﴿أسد﴾ بن خُوَيْلِد : نسيب خديجة روى حديثه محمد بن جابر عن سماك وعن من سمع أسد ابن خويلد ، كذا ذكره ابن مندة . وقال أبو عمر : أسد بن أخي خديجة روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « لَا تَسِمْ مَالِيَسَ عِنْدَكَ » ذكره الْمُعْتَمِلُ ، وقال في إسناده مقال . انتهى . ولم يذكر أهل النسب لخديجة أخاً سوى العوّام والد الزبير ، ومات في الجاهلية ، ونوفل ، وقتل يوم بدر كافرًا ، وقيل قتله ابن أخيه الزبير ، وقيل : عليّ ، فيحتل أن يكون أسد هذا ابن نوفل ، لكنهم لم يذكروا ذلك .

١٠٠ - ﴿أسد﴾ بن سَعْيَةِ القرظي : أحد من أسلم من اليهود . روى ابن السكن من طريق سعيد بن زريع ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني عاصم بن عمرو بن قتادة : أن شيخاً من بني قريظة حدثه أن إسلام ثعلبة بن سعية وأسد بن سعية وأسيد بن عبيد إنما كان عن حديث ابن الهيثبان ، فذكر قصته بطولها ، وأنه كان يعلمهم بقدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل الإسلام . فلما كان الليلة التي في صباحها فتحت قريظة قال لهم هؤلاء الثلاثة : يا معشر يهود ، إنه والله للرجل الذي كان وَصَفَ لنا ابن الهيثبان ، فاتفقوا الله واتبعوه ، فأبوا عليهم ، فنزل الثلاثة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأسلموا . ورواه أيضاً من طريق يحيى بن محمد بن عباد الشجري ، عن ابن إسحاق ، عن عاصم بن عمر ، عن سعيد بن المسيب ، عن جابر ، والإسناد الأول أقوى . ورواه الطبري وابن مندة من طريق أخرى ، عن ابن إسحاق ، عن محمد بن أبي محمد ، عن سعيد أو عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لما أسلم عبد الله بن سلام ، وثعلبة بن سعية ، وأسد ابن عبيد ، وأسد ، أو أسيد بن سعية قالت يهود : ما أتى محمداً إلا شرارنا ، فأنزل الله تعالى : (لَيْسُوا سَوَاءً ، مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ - إلى قوله - الصالحين) .

١٠١ - ﴿أسد﴾ بن عُبَيْدِ الْقُرْظِي : ذكره ابن حبان في الصحابة ، وقد ذكر في ترجمة الذي قبله .

عليه وآله وسلم ، ولو لقية واحدة مؤمناً به ، أو رآه رؤية ، أو سمع منه لفظة فأذاها عنه . واتصل ذلك بنا على حسب روايتنا . وكذلك ذكرنا مَنْ وُلِدَ على عهده من أبوين مسلمين ، فدعا له ، أو نظر إليه ، وبارك عليه . ونحو هذا . ومن كان مؤمناً به ، قد أدى الصدقة إليه ولم يرد عليه ، وبهذا كله يستكمل القرن الذي أشار عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد ذكرنا أنساب القبائل من الرواة من قريش والأنصار وسائر العرب في كتاب (الإنباه على القبائل من الرواة) وجعلناه مدخلاً هذا الكتاب ، ليفيئنا عن الرفع في الأنساب ، ويُعيننا على ما شرطناه من الاختصار والتقريب ، وبالله العون لا شريك له .

١٠٢ ﴿أسد﴾ بن عبد الله : ذكر إسماعيل بن أحمد الضرير في تفسيره : أنه أحد من نزل فيه : (وَوَلَّا رِجَالَ مُؤْمِنُونَ نِسَاءً مُؤْمِنَاتٌ) الآية .

١٠٣ ﴿أسد﴾ بن كرز بن عامر بن عبد الله بن عبد شمس بن عقبة بن جرير بن شق بن صعب البجلي ثم القسري جد خالد أمير العراق . روى البخاري في تاريخه والطبري وابن السكن من طريق أرطاة ابن المنذر السكوني : حدثني مهاجر بن حبيب عن أسد بن كرز قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «يا أسد بن كرز لا تدخل الجنة بعمل ولكن برحمة الله» إسناده حسن . وروى عبد الله بن أحمد في زيادات المسند وأبو يعلى والبقوي من طريق إسماعيل بن واسط البجلي عن خالد القسري عن جده أسد بن كرز سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : «المريض تحت خطايه» الحديث فيه انقطاع بين خالد وأسد . وروى ابن مندة من طريق عبد الله بن الفضل بن عاصم بن عمر بن قتادة : حدثني أبي عن أبيه عن جده قتادة بن النعمان قال : «أهدى أسد بن كرز إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوساً» الحديث فيه انقطاع أيضاً بين عاصم وكتادة ، ورويناه من وجه آخر عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير قال : أسلم أسد بن كرز ومعه رجل من ثقيف فأهدى إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوساً فقال أسد يا رسول الله : ادع الله لي ، فدعاه . وليزيد بن أسد هذا أيضاً صحبة وسيأتي ذكره .

١٠٤ ﴿أسد﴾ بن كعب القرظي : روى ابن جرير من طريق ابن جريج قال في قوله تعالى (مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ) قال (هم عبد الله بن سلام وأخوه ثعلبة وسمية وأسد وأسيد ابنا كعب .

١٠٥ ﴿أسد﴾ ويقال أسيد بالتصغير بن يعمر بن وهب الخزاعي : لقبه النعميت يأتي ذكره في النون إن شاء الله تعالى .

١٠٦ ﴿أسد﴾ مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لم أر له ذكرًا إلا في تاريخ جمعة العباس

ونبدأ بذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ونقتصر من خبره وسيرته على النكت التي يجب الوقوف عليها ، ولا يليق بذي علم جهلها ، وتحسن المذاكرة بها : لتتم الفائدة للعالم الراغب ؛ والمتعلم الطالب ؛ في التعرف بالمصحوب والمصاحب ، مختصراً ذلك أيضاً ، مؤعباً مفئداً عما سواه كافياً ، ثم تتبعه ذكر الصحابة باباً باباً على حروف المعجم ، على ما شرطنا من التمهيد والاستيعاب ، مع الاختصار وترك التطويل والإكثار ، وبالله عز وجل أصل إلى ذلك كله ، وهو حسبي عليه توكلت وإليه أنيب .

محمد رسول الله

لم يختلف أهل العلم بالأنساب والأخبار وسائر العلماء بالأمصار أنه صلى الله عليه وآله وسلم محمد بن (٧ - إصابة واستيعاب أول)

ابن محمد الأندلسي للمعظم بن حمادح : ذكر في أوله ترجمة نبوته ، وقال فيها : وكان أنس بن مالك ورسوله أسد يستأذنان عليه .

١٠٧ ﴿ أسعد ﴾ بن حارثة بن لؤذان بن عبدون بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج الأنصاري الخزرجي : ذكره موسى بن عقبة فيمن استشهد يوم جسر أبي عبيد .

١٠٨ ﴿ أسعد ﴾ بن حارثة الأنصاري الساعدي ذكره عمر بن شبة فيمن استشهد يوم اليمامة واستدركه ابن فتحون .

١٠٩ ﴿ أسعد ﴾ بن حزام الخزرجي أحد قتلة ابن أبي الخلقيعي ذكره عمر بن شبة عن محمد بن فليح عن موسى بن عقبة ، واستدركه ابن فتحون .

١١٠ ﴿ أسعد ﴾ الخير : سكن الشام ذكره البخاري في الوحدان حكاه ابن منده .

١١١ ﴿ أسعد ﴾ بن زرارة بن عُدُس بن عُبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار : أبو أمانة الأنصاري الخزرجي البخاري ، قديم الإسلام ، شهد العقبتين وكان نقيباً على قبيلته ولم يكن في النقباء أصغر سناً منه ، ويقال أنه أول من بايع ليلة العقبة . وقال الواقدي عن عبد الرحمن بن عبد العزيز عن خبيب ابن عبد الرحمن قال : خرج أسعد بن زرارة وذكوان بن عبد القيس إلى مكة يتنافران إلى عتبة بن ربيعة فسمعا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتياه فعرض عليهما الإسلام وتلا عليهما القرآن فأسلما ولم يقربا عتبة ورجعا إلى المدينة فكانا أول من قدم بالإسلام المدينة . وأما ابن إسحاق فقال : إن أسعد إنما أسلم في العقبة الأولى مع نفر الستة فآله أعلم . وهم ابن منده فقال كان نقيباً على بني ساعدة . وقيل إنه أول من بايع ليلة العقبة . وقال ابن إسحاق شهد العقبة الأولى والثانية والثالثة . وروى أبو داود والحاكم من طريق عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال كنت قائد أبي حنن كعب بصره فإذا خرجت به إلى الجمعة فسمع الأذان استغفر لأسعد بن زرارة الحديث . وفيه كان أسعد أول من جمع بنا بالمدينة قبل مقدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حرة بني بياضة في نعيم الخاضعات .

عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . هذا ما لم يختلف فيه أحد من الناس . وقد روى من أخبار الأحاد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه نسب نفسه كذلك إلى نزار بن معد بن عدنان ، وما ذكرنا من إجماع أهل السير وأهل العلم بالأنساب على هذا سواه . واختلفوا فيما بين عدنان وإسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، وفيما بين إبراهيم وسام بن نوح بما لم أر ذكره هاهنا وجهاً ، - فن ذكرنا مجموعاً ، على أن نزاراً بأسرها ، وهي ربيعة ومضر .

وذكر الواقدي أنه مات على رأس تسعة أشهر من الهجرة رواه الحاكم في المستدرک من طريق الواقدي عن ابن أبي الرجال ، وفيه : فجاء بنو النجار فقالوا : يا رسول الله ، مات نقيينا فنَقَّب علينا ، فقال : أنا نقييكم . وذكر ابن إسحاق أنه مات والنبي صلى الله عليه وآله وسلم بيني المسجد .

وقال الواقدي : كان ذلك في شوال . قال البغوي : بلغني أنه أول من مات من الصحابة بعد الهجرة ، وأنه أول ميت صلى عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وروى الواقدي ، من طريق عبد الله بن أبي بكر بن حزم قال : أول من دُفِنَ بالبقيع أسعد بن زُرارة ، وهذا قول الأنصار . وأما المهاجرون فقالوا : أول من دُفِنَ به عثمان بن مظعون . وروى الحاكم من طريق السراج في تاريخه ثم من طريق محمد بن عمار عن زينب بنت نبيط : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حَلَّى أمها وخالتها رِعاثاً^(١) من تبر وذهب فيه لؤلؤ ، وكان أبوها أسعد بن زُرارة أوصى بهما إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وقال عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل قال : دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على أسعد بن زُرارة ، وكان أحد الثقباء ليلة العقبة ، وقد أخذته الشوكة فكواه ، الحديث . وكذلك رواه الحاكم من طريق يونس عن الزهري .

قلت : هذا هو المحفوظ ، ورواه عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس أخرجه الحاكم أيضاً ، وهي شاذة ، ورواه ابن أبي ذئب عن الزهري عن عروة عن عائشة ، وهي شاذة أيضاً ، ورواه زُمنة بن صالح عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل ، عن أبي أمامة أسعد بن زُرارة ، وهذا موافق لرواية عبد الرزاق ، لأنه لم يرد بقوله عن أبي أمامة أسعد بن زُرارة ، الرواية . وإنما أراد أن يقول عن قصة أسعد بن زُرارة ، والله أعلم . وقد اتفق أهل المغازي والتواريخ على أنه مات في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل بدر . ووقع في الطبراني من طريق الشعبي عن زُفر بن وُثيمة عن المغيرة بن شعبه أن أسعد ابن زُرارة ، قال لعمر : إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتب إلى الضحَّاك بن سفيان أن يورث امرأته

هي الصريح الصحيح من ولَدِ إسماعيل على ما ذكرنا في (كتاب القبائل من الرواة) عنه صلى الله عليه وآله وسلم ، وهناك ذكرنا أصبح ما قيل في نسبه إلى آدم صلى الله عليه وآله وسلم وقال أبو الأسود محمد ابن عبد الرحمن عن عروة بن الزبير : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : إنما ننسب إلى معد ، وما بعد معد لا ندرى ماهو . وقال ابن جريج عن القاسم بن أبي بزة ، عن عكرمة : أضلت نزار نسبها من عدنان . وقال خليفة بن خياط عن ابن السكلي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس : بين معد بن عدنان إلى إسماعيل ثلاثون آباء . وليس هذا الإسناد مما يقطعُ بصحة ، ولكنه عن علم الأنساب صنفته .

فأما عشيرته صلى الله عليه وآله وسلم ورَهْطُهُ وَبَطْنُهُ الذي يَتَمَيَّزُ به سائر بطون قريش وهامس فقد

(١) رِعاثاً : بكسر الراء جمع رِعه بضم الراء وفتحها وهي القرط .

أشبه الضباني من دية زوجهاء وهذا فيه نظر . ولملأه كان فيه أسعد بن زرارة ، فصحت ، والله أعلم .
ولا فيحصل على أنه أسعد بن زرارة آخر اهـ .

١١٢ (أسعد) بن زرارة : ذكر في الذي قبله إن ثبت وسيأتي في ترجمة عبد الله أن بعضهم روى الحديث المذكور في ترجمته : فقال عن عبد الله بن أسعد بن زرارة عن أبيه ، فلملأه كان فيه أن ابن أسعد قال وهو عبد الله هذا .

١١٣ (أسعد) بن سلامة الأشمكي الأنصاري : روى أبو نعيم من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب أنه استشهد يوم الجسر ، وتلقبه ابن الأثير بأن السكبي ذكره « سمع » بغير ألف . قلت : ويحتمل أن يكونا أخوين والله أعلم .

١١٤ (أسعد) بن عبد الله بن مالك بن ثعلبة بن مالك الخزاعي : قال الحاكم في تاريخه : أخبرني خلف بن محمد ، حدثنا موسى بن أفلح ، حدثنا سعيد بن سلم بن قتيبة ، أخبرني جعفر بن الأخضر لاهز بن قريط ، أخبرني سليمان بن كثير الخزاعي ، وهو جد جعفر أبو أمه ، عن أبيه كثير ، عن أبيه أمية بن سعد ، عن أبيه أسعد بن عبد الله بن مالك . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أحب الدين إلى الله الخيفة السمجة . ورويناه في الغرائب لأبي التزمي . وقد ذكره أبو موسى في الذيل ، ومن طريقه ابن الأثير ، فأسقطنا من بين الحاكم وجعفر وهو وهم فاحش . وقد أخرجه ابن عساكر في تاريخه في ترجمة سليمان بن كثير الخزاعي على الصواب .

١١٥ (أسعد) بن يربوع الأنصاري الخزرجي الساعدي : قتل يوم اليمامة شهيداً ، ذكره سيف ابن عمر في الفتوح وتبعه أبو عمر .

١١٦ (أسعد) بن يزيد بن الفساح بن يزيد بن خسلدة بن عامر بن زريق بن عبد حارثة الأنصاري الخزرجي : ويقال ابن زيد . ذكره موسى بن عقبة وابن السكبي فيمن شهد بدرأ ، ولم يذكره

ذكرنا بالأسانيد الحسان والطرق الصحاح قوله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل ، واصطفى قريشاً من كنانة ، واصطفى من قريش بني هاشم ، واصطفاني من بني هاشم ، في (كتاب الإنباه على القبائل الرواة) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو مضاف إلى هذا الكتاب ، والحمد لله . واسم هاشم عمرو ؛ وإنما قيل له هاشم ؛ لأنه أول من هشم الثريد لقومه فيما زعموا . واسم قصي زيد ؛ هذا هو الأكثر . وقد قيل يزيد ، وإنما قيل له قصي ؛ لأنه تقصى مع أمه وهي فاطمة بنت سعد من بني عذرة ، ونشأ مع أخواله من كلب في ياديتهم ، وبعد في منببه ذلك عن مكة : فسمي بذلك قصياً والله أعلم . وكان يدعى محمداً ؛ لأنه جمع قبائل قريش بمكة في حين انصرافه إليها ، وقد ذكرنا

ابن إسحاق ، ولكن ذكره سعد بن يزيد بن غير ألف ، ونسبه أبو نعيم نجارياً ، فوهم .

١١٧ ﴿أسعد﴾ بن عطية بن عبيد بن بجالة بن عوف بن ودم بن ذيب بن المم (المهم) بن هني بن بلث بن عمرو بن الحاف بن قضاة القضاعي البليوي : ذكره ابن يونس في تاريخ مصر . وقال بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر ، له ذكر ، وليست له رواية .

١١٨ ﴿الأسقع البكري﴾ ويقال ابن الأسقع ، قال ابن ماكولا : هو بالناء يقال له مُحبة . أخرج حديثه الطبراني من طريق مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : أخبرني بن عطاء مولى ابن الأسقع ، رجل صدوق عن الأسقع البكري : أنه سمعه يقول : إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جاءهم في صفة للمهاجرين ، فسأله إنسان : أى آية في القرآن أعظم ؟ فقال : الله لا إله إلا هو الحى القيوم . رواه عبدان من طريق رَوْح بن عباد عن ابن جريج عن مولى الأسقع عن ابن الأسقع ، وهو الأشهر .

١١٩ ﴿الأسقع﴾ الجرمي : هو ابن شريح بن صريم بن عمرو بن رياح بن عوف بن عيرة ابن الهون بن أعجب بن قدامة بن جرم : وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأسلم . قال الطبري تبعاً لابن السكيت وابن شاهين ، عن رجاله . وذكره ابن ماكولا في رياح بكسر الراء والياء التحتانية واستدركه ابن فتحون .

١٢٠ ﴿الأسقع﴾ بالنسب : والد وائلة بن الأسقع ، البكري اللثي الصحابي المشهور : ذكر أبو سعد في شرف المصطفى شيئاً يدل على أن له محبة ، فأخرج من طريق هشام بن عمار عن محمد بن شعيب عن يحيى بن أبي عمرو ، عن عمر بن عبد الله عن وائلة بن الأسقع قال : خرجت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصلّى بالناس ، الحديث . وفيه : ثم رجعت فوجدت والدى جالساً مستقبل الشمس صحى فسلمت عليه تسامى الإسلام ، فقال : أصبوت ؟ قلت : نعم أسلمت ، قال : عسى الله أن يجعل لك ولنا في ذلك خيراً ، قال : فعمدت معه ، يعنى إلى زمن الفتح ، الحديث . ثم وجدت له أصرح من ذلك ،

ذلك في صدر كتاب (القبائل) . وقد قيل اسم عيد مناف الغيرة ، ويكنى أبا عبد شمس . وأما عبد المطلب فقيل اسمه عامر ، ولا يصح والله أعلم . وقيل : اسمه شيبه ، وقيل : بل اسمه عبد المطلب . وكان يقال له شيبه الحمد لشيبه كانت في ذوائبه ظاهرة . ومن قال اسمه شيبه قال : إنما قيل له عبد المطلب ، لأن أباه هاشماً قال لأخيه المطلب ، وهو بمكة حين حضرته الوفاة : أذكرك عبدك (المطلب) بيثرب ، فمن هنالك سمي عبد المطلب . ولا يختلفون أنه يكنى أبا الحارث ، بابنه الحارث ، وكان أكبر ولده . وأمه سلفى بنت زيد ، وقيل بنت عمرو بن زيد من بني عدى بن النجار ، ويقال : إنه أول من خضب بالسواد .

أخبرنا خلف بن قاسم ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي ، قال : أخبرنا

فأخرج أبو نُعيم في دلائل النبوة من طريق أبي بكر (ابن) أبي عاصم قال : حدثنا هشام بن غنار ، قال : حدثنا عمر بن الدرفش ، قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي قسيمة عن وائلة بن الأسقع قال : كنا في الصفة وهم عشرون رجلاً ، فأصابنا جوع ، وكنت من أحدث أصحابي سناً ، فبعثوا بي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أشكو جوعهم .

١٢١ - (الأسلع) الأعرجي بالراء : من بني الأعرج بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم : قال ابن السكن : حديثه في البصريين ، وفيه نظر . وقال ابن حبان : الأسلع السعدي رجل من بني الأعرج ابن كعب يقال : إن له محبة ، وليسكن في إسناده خبره الربيع بن بدر . وقال الطبراني في الترجمة : الأسلع ابن شريك الأشجعي ، ثم ساق حديثه من طريقين عن الربيع بن بدر : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن رجل يقال له الأسلع قال : كنت أخدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأرحل^(١) له فقال لي ذات يوم : يا أسلع قم فأرحل ، فقلت : يا رسول الله أصابني جنابة ، فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأناه جبريل بآية الصميد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قم يا أسلع فتيemm ، قال : قممت فتيemm ، ثم رحلت له ، فسار حتى مر بماء فقال لي : يا أسلع مس أو أمس هذا جلدك ، قال فأراني التيمم ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين ، انتهى . ثم ساقه من طريق يحيى الحماني عن الربيع فقال : عن الأسلع رجل من بني الأعرج بن كعب ، وكذا أخرجه إسماعيل القاضي في الأحكام عن يحيى . ثم ساقه الطبراني أيضاً من طريق الهيثم بن زريق عن أبيه عن الأسلع بن شريك ، قال : كنت أرحل ناقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأصابني جنابة في ليلة باردة وأراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الرحلة ، فكرهت أن أرحل ناقته وأنا جنب ، وخشيت أن أغتسل بالماء البارد ، فأموت ، أو أمرض ، فأمرت رجلاً من الأنصار فرحلتها ، ووضعت أحجاراً ، فأسخنت بها ماء فاغتسلت ، ثم لحقت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه ، فقال : يا أسلع مالي أرى رحلتك تغيرت ؟ فقلت يا رسول الله : لم أرحلها ، رحلتها رجل من الأنصار ، قال : ولم ؟ فقلت : إني أصابني جنابة فخشيت القر على نفسي ، فأمرته فرحلتها ،

أبو العباس محمد (ابن إسحاق) ابن إبراهيم السراج ، قال : أخبرنا عبيد الله بن سعد الزهري ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن حنبل ، قال : سمعت الشافعي يقول : اسم عبد المطلب شيبه بن هاشم ، وهانم اسمه عمرو بن عبد مناف ، وعبد مناف اسمه المفيرة بن قصي ، وقصى اسمه زيد بن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤي . قال : وسمعت الشافعي يقول : أبو طالب اسمه عبد مناف بن عبد المطلب .

قال أبو عمر : أم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ، قرشية زهرية ، تزوجها عبد الله بن عبد المطلب ، وهو ابن ثلاثين سنة . وقيل : بل

(١) أرحل : أضاع رحله على الناقة وأهينها لركوبه .

ووضعت أحجاراً فأسخت ماء فاغسلت به ، فأنزل الله : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى - إِلَى قَوْلِهِ - عَفْوًا غَفُورًا) .

قلت : وهذه القصة فيها شبه يسير من الأولى ، وبينهما مغايرة ظاهرة ، فحمل الطبراني وجماعة الأمر على أن ذلك كله وقع للأسلم . ويؤيد ذلك : أن ابن مندة قال في ترجمته : أسلم بن شريك بن عوف الأعرجي . ثم روى عن طريق قيس بن حفص الدارمي قال : سألت بعض بني عم الأسلم عنه ، فقال : هو الأسلم بن شريك بن عوف ، انتهى .

وقال خليفة في تاريخه : ومن بني الأعرج بن كعب الأسلم بن شريك ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في التيمم ولم أر في شيء من طرقه أنه أشجعي ، ولا يلتئم ذلك مع كونه من بني الأعرج بن كعب ، فلم له وقع فيه تصحيف سمي . أراد أن يقول الأعرجي ، فقال الأشجعي . وأما ابن عبد البر ففرق بين القصةين ، وجعلهما لرجلين . كل منهما يقال له الأسلم . فالأول : قال إنه الأسلم بن الأسقع ، روى حديثه الربيع بن بدر ، والثاني : الأسلم بن شريك الأعرجي التيمي ، ونسبة الثاني إلى الأعرج تدل على أنه الأول ، فإن الأول ثبت أنه أعرجي ، وما أدري من أين له أن اسم أبيه الأسقع ؟ فلم له كان يسمى شريكاً ، ويلقب الأسقع . ووقع في أصله بخطه : الأعرجي بالواو ، وتعبه الرشاطي فقال : إنما هو بالراء ، وكذا وقع التيمي وتعبه الرشاطي أيضاً . وقد قال ابن السكن في الأعرجي أيضاً : يقال له ابن شريك ، فهذا يدل على الوحدة ، والله أعلم . وحكى ابن مندة عن علي بن سعيد السكري : أن اسم الأسلم الحارث بن كعب ، وأخطه خطأ ، والله أعلم .

﴿ تنبيه ﴾ وقع للشيوخ مغلطاي في شرح البخاري في أول كتاب التيمم ، نسبة قصة الأسلم هذا إلى الجاحظ في كتاب البرهان ، ولفظه : إن الأسلم الأعرجي كان يرثي لحن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : إني جُنُب ، وليس عندي ماء ، فأنزل الله آية التيمم ، وهذا تقصير شديد منه مع كثرة اطلاعه .

كان يومئذ ابن خمس وعشرين سنة ، خرج به أبوه عبد المطلب إلى وهب بن عبد مناف ، فزوجه ابنته . وقيل : كانت آمنة في حجر عمها وهيب بن عبد مناف بن زهرة ، فأتاه عبد المطلب ، فخطب إليه ابنته هالة بنت وهيب لنفسه ، وخطب على ابنه عبد الله آمنة بنت وهب ؛ فزوجه ، وزوج ابنه في مجلس واحد فولدت آمنة لعبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وولدت هالة لعبد المطلب حمزة ، فأرضعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحمزة ثوبية جارية أبي لهب ، وأرضعت مهتما أبا سلمة الأسدي ، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسكنهم ثوبية ، وكانت تدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد أن تزوج خديجة ، وكانت خديجة تسمىها ، وأعتقها أبو لهب بعد ما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

١٢٢ (أسلم) بن شريك : قد بينت خبره في ترجمة الذي قبله .

١٢٣ (أسلم) بن أوس بن بَجْرَة : يأتي في الذي بعده .

١٢٤ (أسلم) بن بَجْرَة بفتح الموحدة وسكون الجيم الأنصاري : نسبه ابن السكبي ، فقال : أسلم بن بَجْرَة بن الحارث بن غِيَاث بن خنيس المعجمة والياء النجاشية المشددة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج ابن ساعدة الخزرجي الساعدي ، هذا نسبه ابن السكبي . وأما العدوي فقال : أوس بدل غِيَاث . وقال ابن مأكولا ، وقبلة الدارقطني : أسلم بن أوس بن بَجْرَة والباقي مثله . وذكره ابن شاهين عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن يزيد عن رجاله كذلك ، وتبعوا كلهم العدوي . فإنه كذلك ذكره في نسب الأنصار ، وقال : إنه شهد أحدًا . وقال ابن عبد البر : لم يصح عندي نسبه ، وفي صحبته نظر .

قلت : نسبه ابن السكبي وهو عمدة النسابين كما ذكرناه ، وتبعه ابن شاهين ، وابن قانع وغيرهما .

وروى الطبراني في الصغير من طريق الزبير بن بَكَّار عن عبد الله بن عمرو الفهري عن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أسلم ، عن أبيه عن جدّه أسلم الأنصاري قال : جعلني النبي صلى الله عليه وآله وسلم على أسارى قُرَيْظَة . الحديث . وقال : لا يروى عن أسلم إلا بهذا الإسناد ، تفرد به الزبير ، انتهى . وقد رواه الطبراني نفسه في الكبير من وجه آخر أخرجه من طريق إسحاق بن أبي فروة عن إبراهيم بن محمد بن أسلم بن بَجْرَة عن أبيه ، عن أسلم بن بَجْرَة مثله . ومن هذا الوجه الثاني أخرجه ابن السكن وقال : لا يثبت ، وابن مندة ، واستغفريه . وقال ابن عبد البر : حديثه يدور على إسحاق ، كذا قال . وفرق ابن الأثير بين أسلم بن بَجْرَة وبين أسلم بن أوس بن بَجْرَة ، وهما واحد . كما ترى ، ويحتمل على بعد أن يكون أحدهما ابن أخى الآخر ، وتوافقا في الاسم ، والله أعلم . وقال ابن عبد البر : هو أحدُ من منَعَ من دفن عثمان بأبقيع . ونقل البغوي عن أبي عُبَيْد قال : أسلم بن الحصين بن النعمان الأوسي : يسكن أبا جُبَيْرَة ، وهو غير أبي جُبَيْرَة قيس بن الضحّاك .

عليه وسلم إلى المدينة ، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبعث إليهما من المدينة بكسوة وصلة حتى ماتت بعد فتح خيبر ، فبليت وفاتها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فسأل عن ابنها مسروح وبليت أرضعتة فقيل له : قد مات : فسأل عن قرابتها ، فقيل له : لم يبقَ منهم أحدٌ .

حدثنا سعيد بن نصر قال : حدثنا قاسم بن أصبَغ ، قال : حدثنا محمد بن وضاح ، قال : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، قال : حدثنا علي بن مُسَهِر عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أريد على ابنة حمزة فقال : إنها ابنة أخى من الرضاعة ، وإنه يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب .

قلت : أخرج ذلك ابن شبة في خبر المدينة من طريق مخلد بن خفاف عن عروة ، وقال : منهم من دفن عثمان بالبقيع أسلم بن أوس بن بجرة الساعدي .

١٢٥ ﴿أسلم﴾ بن جبيرة بن حصين بن جبيرة بن حصين بن النعمان بن سنان بن عبد الأشهل الأنصاري الأومئ الأشملي : نسبه ابن الكلابي . وقال ابن مندة : أسلم بن الحصين وساق نسبه . ذكره البخاري في الصحابة ، ولم يذكر له حديثاً . ونقل البغوي عن أبي عبيد قال : أسلم بن الحصين بن النعمان الأومئ يكنى أبا جبيرة ، وهو غير أبي جبيرة قيس بن الضحاک .

قلت : فالاختلاف في نسبه كالاختلاف في الذي قبله والاحتمال فيهما كذلك ، والله أعلم .

١٢٦ ﴿أسلم﴾ بن حصين : مضى في الذي قبله . . (ز) .

١٢٧ ﴿أسلم﴾ بن الحارث بن عبد المطالب بن هاشم الهاشمي : ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأخو نوفل . ذكره محمد بن عمر الحافظ الجعابي ، فيمن حدث هو وولده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، نقلته من خط مغلطاي .

١٢٨ ﴿أسلم﴾ : خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . قال ابن مندة : روى إسحاق بن سليمان عن سعيد بن عبد الرحمن المدني قال : كان رافع وأسلم ، خادمين للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، يعني اللذين ذكرهما عمر بن الخطاب في قوله :

وَكُنْ رَفِيقَ رَافِعٍ وَأَسْلَمَ وَأَخْذُمُ الْأَقْوَامَ كَيْمَا تُحْدَمَ

وهو خبر رواه ابن وهب عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده قال : ما شعرنا ليلة ونحن مع عمر إلا وقد رحل رواحلنا وأخذ راحلته فرحلها ، وأيقظنا وهو يرتجز ، فذكر هذا البيت .

١٢٩ ﴿أسلم﴾ : يقال هو اسم أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو بكنيته أشهر ، وسيأتي هناك ، وعن جزم بأن اسمه أسلم البخاري .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال : حدثنا قاسم بن أصبغ قال : حدثنا مسدد ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن شعبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس : قيل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : أَلَا تَتَزَوَّجُ ابْنَةَ حِزْمَةَ ؟ قال : إنها ابنة أخي من الرضاة .

وحدثنا أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن وعبد الوارث بن سفيان ، قالا : حدثنا قاسم بن أصبغ قال : حدثنا بن أبي أسامة قال : حدثنا أبو النصر قال : حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عراك بن مالك أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا قَدْ حَدَّثْنَا أَنَّكَ أَكْبَحُ دُرَّةَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : أَعْلَى أُمِّ سَلَمَةَ ؟ لَوْ أَنِّي لَمْ أَنْكَحْ أُمَّ سَلَمَةَ لَمْ تَحِلْ لِي ، لَإِنْ

١٣٠ ﴿أسلم﴾ مولى عمر : روى ابن منذة من طريق عبد المنعم بن بشير ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده أنه سافر مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، سقرتين والمعروف أن عمر اشترى أسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم . كذلك ذكره ابن إسحاق وغيره ، كما سفورده في القسم الثالث إن شاء الله تعالى .

١٣١ ﴿أسلم﴾ الراعى الأسود : قال ابن إسحاق في المغازى : حدثني أبي إسحاق بن يسار : أن راعياً أسود أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو محاصرٌ لبعض حصون خيبر ومعه غنم كان أجيراً فيها لرجل يهودى فقال : يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، اعرض على الإسلام ، فأسلم . كذا ذكره ابن عبد البر ، واعترضه ابن الأثير بأنه ليس فى شيء من السياقات أن اسمه أسلم ، وهو اعتراض متجه . وقد سماه أبو نعيم بساراً ، كما سيأتى فى الياء التحتانية . إن شاء الله تعالى ، وقال الرشاطى فى الأنساب : أسلم الحبشى أسلم يوم خيبر وقاتل قُتُل ، وما صلى لله صلاة ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إن معه الآن زوجته من الحور العين .

١٣٢ ﴿أسلم﴾ بن سليم الصريمى عم خنساء بنت معاوية بن سليم : سماه ابن منذة وقال أبو نعيم : لا يصح ذلك ، يعنى وإنما يروى عن خنساء عن عمها غير مسمى .

١٣٣ ﴿أسلم﴾ بن عبيد : ذكره الدماطى فى موالى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولعله بمض من تقدم .

١٣٤ ﴿أسلم﴾ بن حميرة بفتح العين بن أمية بن عامر بن جشم بن حارثة الأنصارى الحارثى : شهد أحداً ، قاله محمد بن سعد والطبرى ، وأخرجه ابن عبد البر .. (ز) .

١٣٥ ﴿أسلم﴾ الطائى : ذكر الواقدى أنه كان مولى لرجل من بني نهبان ، وأن علياً أصابه حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى طى . فى ربيع الآخر ، سنة تسع ، فعرض عليه الإسلام

أباًها أختى من الرضاعة . ثم استرضع له صلى الله عليه وآله وسلم فى بنى سعد بن بكر ، حليلة بنت أبي ذؤيب السعدية ، وردته طيره حليلة إلى أمه أمية بنت وهب بعد خمس سنين ويومين من مولده ، وذلك سنة ست من عام الفيل ، فأخرجته أمية إلى أخوال أبيه بنى النجار ، تزورهم به بعد سبع سنين من عام الفيل ، وتوفيت أمه أمية بعد ذلك بشهر بالأبواء ومعهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقدمت به أم أيمن مكة بعد موت أمه بخمسة أيام ، وسند ذكر خبر حليلة وخبر أم أيمن فى بابهما ، فى كتاب النساء من كتابنا هذا إن شاء الله تعالى .

وقال الزبير : حملت به أمه صلى الله عليه وآله وسلم فى أيام التشريق فى شعبان أبى طالب عند الهجرة

فدله على عورتهم ، فأغار عليهم وسبى آل عدى بن حاتم وأخيه ، ثم أسلم أسلم . وذكره الطبري أيضاً . وأخرجه ابن شاهين عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن يزيد عن رجالة . وذكر ابن سعد والطبري أنه حضر مع خالد بن الوليد يوم اليمامة وأبلى بلاء حسناً ، واستدركه ابن فتحون .

١٣٦ ﴿أسماء﴾ بن حارثة بن سعيد بن عبد الله بن غياث بن سعد بن عمرو بن عامر بن ثعلبة ابن مالك بن أفضى الأسلي : يُكنى أبا هند ، نسبه ابن الكلبي . وقال ابن عبد البر : أسماء بن حارثة ابن هند بن عبد الله والباقي مثله . وذكرُ هند في نسبه غلط ، وإنما هند أخوه . وروى أحمد بن مندة من طريق يحيى بن هند بن حارثة ، وكان هند من أصحاب الحديبية ، وأخوه هو الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى قومه يأمرهم بصيام عاشوراء وهو أسماء بن حارثة . قال يحيى بن هند عن أسماء ابن حارثة : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثه وقال : « مر قومك فليصوموا هذا اليوم » . الحديث . وروى عن الأزاعي عن ابن حرمة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أسماء بن حارثة نحوه . وعن موسى بن عقبة عن إسحاق بن يحيى عن عبادة بن الصامت قال : بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم أسماء بن حارثة . وروى الحاكم في المستدرك من طريق الواقدي عن سعيد بن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن جده أسماء بن حارثة . وأخرج من طريق يزيد بن إبراهيم عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : ما كنت أرى هنداً وأسماء ابني حارثة إلا خادمين لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من طول لزومهما بابه ، وخدمتهما إياه . قال ابن سعد عن الواقدي : مات أسماء سنة ست وستين بالبصرة ، وهو ابن ثمانين سنة ، وكان من أهل الصفة ، قال : وقال غير الواقدي : مات في خلافة معاوية أيام زياد ، وكان موت زياد سنة ثلاث وخمسين .

١٣٧ ﴿أسماء﴾ بن رباب بن معاوية بن مالك بن الحارث بن رفاعة بن عذرة بن عدى ابن شمس بن طرود بن قدامة بن جزم الجزمي . قال ابن سعد في الطبقات وابن الكلبي : خاصم بني

الوسطى ، ووُلِدَ صلى الله عليه وآله وسلم بمكة في الدار التي كانت تُدعى لمحمد بن يوسف أخى الحجاج ، وذلك يوم الاثنين في ربيع الأول لليلتين خلتا منه . قال أبو عمر : وقد قيل لثمان خلون منه . وقيل : إنه وُلِدَ أول يوم من ربيع الأول ، وقيل لاثنتي عشرة ليلة خلت منه عام الفيل ؛ إذ ساقه الحبشة إلى مكة في جيشهم يَفْرُون البيت ، فردَّهم الله عنه ، وأرسل عليهم طير أبابيل .

وقيل إنه وُلِدَ في شعب بني هاشم ، ولا خلاف أنه وُلِدَ عام الفيل : يُروى عن ابن عباس رضى الله عنه أنه قال : وُلِدَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الفيل . وهذا يحتمل أن يكون أراد اليوم الذي

عقيل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في العقيق فقضى به إجرم ، وهو ماء في أرض بني عامر ، وليس الذي بالدينة . وكذا أخرجه ابن شاهين عن محمد بن محمد عن رجاله وهو القائل :

وإني أخو جرّم كما قد علمتُ
فإن أنتم لم تقنعوا بقضائه
إذا اجتمعت عند النبي الجامع
فإني بما قال النبي لقانع

١٣٨ (أسماء) بن مالك السلمي : ذكره البارودي ، وأخرج من طريق قرّة بن خالد ، سمعت يزيد بن الشخير قال : كنا بالربد ، فأتى علينا رجل من أهل البادية ، فذكر الحديث وهو معروف بالنمر ابن توبل ، كما سيأتي في موضعه . واستدركه ابن فنحون . وقال ابن حبان : أسماء بن مالك المكي له صحبة ، روى عنه البصريون .. (ز) .

١٣٩ (إسماعيل) رجل من الصحابة : نزل البصرة . روى مسلم من طريق وكيع عن إسماعيل ابن أبي خالد ومسلم بن كدام والبخري بن المختار ، والنسائي من طريق أبي إسحاق السبيعي ، ومسلم أيضاً من طريق عبد الملك بن حبيب عن أبي بكر بن عمار بن ذؤيب عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لا يلبج النار رجلٌ صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها » ، ورويناه في جزء عبد الله بن الجباري . قال حدثنا ابن أبي المثنى ، قال حدثنا جعفر بن عون ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي بكر بن عمار بن ذؤيب قال : جاء شيخ من أهل البصرة إلى أبي فقال : حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكره ، فقال الشيخ : أنت سمعته ؟ قال : سمعته أذناي ، ووعاه قلبي ، فقال الشيخ : وأنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوله ، وما علمت أحداً وافقني عليه . ورواه ابن خزيمة في صحيحه عن بُنْدَار عن يزيد بن هارون عن إسماعيل ، فقال فيه : شيخ من أهل البصرة ، يقال له إسماعيل ، أخرجه ابن مندة عن إبراهيم بن محمد عن ابن خزيمة ، ولا نعرف تسمية هذا الشيخ إلا في هذه الرواية ، وهي رواية صحيحة ، والله أعلم .

حبس الله فيه الفيل عن وطء البيت الحرام ، وأهلك الذين جاءوا به . ويحتمل أن يكون أراد بقوله يوم الفيل عام الفيل . وقيل : ولّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد قدوم الفيل بشهر ، وقيل بأربعين يوماً ، وقيل بخمسين يوماً . فأما الخوارزمي محمد بن موسى فقال : كان قدوم الفيل مكة وأصحابه به لثلاث عشرة ليلة خلت من الحرم ، وقد قال ذلك غير الخوارزمي أيضاً ، وزاد يوم الأحد . قال : وكان أول الحرم تلك السنة يوم الجمعة .

قال الخوارزمي وولّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك بخمسين يوماً ، يوم الاثنين لثمان خلت من ربيع الأول ، وذلك يوم عشرين من نيسان . قال : وولّدت نبياً يوم الاثنين لثمان أيضاً من

١٤٠ ﴿إسماعيل﴾ بن سعيد بن عبيد بن أبي أسيد بن عمرو بن علاج النخعي : سيأتي في ترجمة أبيه أن له صحبة ، وإسماعيل المذكور كان معه ، وشهد موت أمية بن أبي الصلت ، وذلك فيما رواه البخاري في تاريخه عن جرّاح بن مخلد عن العلاء بن الفضل ، سمع محمد بن إسماعيل بن طريح بن إسماعيل بن سعيد ابن عبيد عن أبيه عن جده عن جد أبيه قال : شهدت أمية بن أبي الصلت عند الموت ، فذكر الحديث بطوله . وقد أخرجه ابن مندة في ترجمة طريح من طريق عمرو بن علي ، عن العلاء بن الفضل ، عن محمد ابن إسماعيل بن طريح عن أبيه عن جده قال : حضرت أمية . وكذلك أخرجه ابن السكن عن الحاملي عن محمد بن صالح عن العلاء . ومقاله البخاري هو المتمد . ويمكن ردّ الرواية الثانية إلى الأولى بأن يعود الضمير في جده على إسماعيل لعل محمد . وسقط عند ابن قانع وابن مندة بين طريح وسعيد ذكر إسماعيل ، وهو غلط . وقد ساق الزبير بن بكار نسبه على الصواب ، والله أعلم ، وكانت وفاة أمية بن أبي الصلت بمسدة وقعة بدر بمدة . وقد ذكر ابن عبد البر : أنه لم يبق من قريش وثيق أحد بعد حجة الوداع إلا أسلم ، استدركه ابن فتحون . (ز)

١٤١ ﴿إسماعيل﴾ بن عبد الله الغفاري ، ويقال الأشجعي : ذكر الثعلبي في التفسير وهبة الله بن سلامة في الناسخ ، عن السكاكي ومقاتل : أنه طلق امرأته قتيلة على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يعلم بحملها ، ثم علم فارجعها ، فولدت فانت ، ومات ولدها ، فنزلت : (وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ) الآية ، استدركه ابن فتحون .

١٤٢ ﴿أسمر﴾ بن أبيض : يأتي قريباً .

١٤٣ ﴿أسمر﴾ بن ساعد بن هلوات المازني : روى ابن مندة من طريق أحمد بن داود بن أسمر بن ساعد ، قال : حدثني أبي داود ، قال حدثنا أبي أسمر بن ساعد ، قال : وفدت مع أبي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له : إن أبانا شيخ كبير - يعني هلوات ، وقد سمع بك وآمن بك وليس به نهوض ،

ربيع الأول ، وذلك سنة إحدى وأربعين عام الفيل ، فكان من مولده صلى الله عليه وآله وسلم إلى أن بعثت تعالى أربعون سنة ويوم ، ومن مبعثه إلى أول الحرم من السنة التي هاجر فيها اثنتا عشرة سنة وتسعة أشهر وعشرون يوماً ، وذلك ثلاث وخمسون سنة تامة من أول عام الفيل .

وأخبرنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا جعفر بن الفرّابي ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن هبيرة عن خالد بن أبي عمران عن حنّس عن عكرمة عن ابن عباس قال : وُلِدَ نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين ، وخرج من مكة يوم الاثنين ، ودخل المدينة يوم الاثنين ، وكانت بدر يوم الاثنين صلى الله عليه وآله وسلم ، وشرف وكرم .

وقد وجّه إليك بلطف^(١) الأعراب ، فقبل منه الهدية ، ودعا له ولولده .

١٤٤ ﴿ أسمر ﴾ بن مضر بن الطائي : قال البخاري وابن السكن : له حجة وحديث واحد . وقال أبو عمر : هو أخو عروة بن مضر بن وهو أعرابي . وقال ابن مندة : هو أسمر بن أبيض بن مضر بن ، زاد في نسبه أبيض ، وقال : عذاده في أهل البصرة .

قلت : وأخرج حديثه أبو داود بإسناد حسن ، قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبايعته فقال : « من سبق إلى ما لم يسبق إليه مسلم فهو له » .

١٤٥ ﴿ الأسود ﴾ بن أبيض : ذكر أبو موسى عن عبدان أن حماد بن سلمة سمّاه في جملة من قتل ابن أبي الخثيع ، والمعروف فيهم أسود بن خزاعي وأسود بن حزام كاسياني .

١٤٦ ﴿ الأسود ﴾ بن أبي الأسود النهدي : روى ابن مندة من طريق يونس بن بكير عن عتبة ابن الأزمهر عن ابن الأسود النهدي عن أبيه قال : ركب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الفار ، فدميت إصبه فقال :

هل أنت إلا أصبع دميت ؟ وفي سبيل الله ما قتيت

قال ابن مندة في الترجمة : الأسود بن أبي الأسود ، وهذه عادة فبمن لا يعرف اسم أبيه يجعل له من اسم صاحب الترجمة كنيته . وقد ترجم له قبله البقوي فقال : الأسود ولم ينسبه ، ثم ساق حديثه . ووقع عنده عن أبي الأسود ، أو ابن أبي الأسود عن أبيه ، وقال : لا أعلم بهذا الإسناد غيره . قال أبو نعيم : الصحيح ما رواه الثوري ، وشعبة وابن عيينة وغيرهم عن الأسود بن قيس عن جندب البجلي ، قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الفار فدميت إصبه ، الحديث . وتعبه ابن الأثير بأن جندبا لم يكن مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الفار ، يعني الذي دخله لما هاجر إلى المدينة .

قال أبو عمر رضي الله عنه : الأكثر على أنّ وقعة بدر كانت يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة من شهر رمضان ، وما رأيت أحداً ذكر أنها كانت يوم الاثنين إلا في هذا الخبر من رواية ابن لميعة عن خالد ابن عمران عن حنّس ، ولا حجة في مثل هذا الإسناد عند جميعهم ، إذا خالفه من هو أكثر منه .

قال الخوارزمي : وقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة مهاجراً يوم الاثنين ، وهو اليوم الثامن من ربيع الأول سنة أربع وخمسين من عام الفيل ، وهي سنة إحدى من الهجرة ، يوم عشرين من أبول : فكان مبعثه صلى الله عليه وآله وسلم إلى يوم هاجر ودخل المدينة ثلاث عشرة سنة كاملة .

(١) لطف : بفتح اللام والطاء : الهدية اليسيرة من الطعام ونحوه .

ومكث بالمدينة عشر سنين وشهرين إلى أن مات ، وذلك يوم الاثنين أول يوم من ربيع الأول سنة .
قلت : وصواب العبارة : كفت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غار ، كذا ثبت في الطرق
الصحيحة ، وأراد غاراً من الغيران لا الغار المهود ، والله أعلم .

١٤٧ ﴿ الأسود ﴾ بن أصرم الحاربي : قال ابن حبان : عِداده في أهل الشام ، وروايته فيهم ،
وذكره أبو زرعة الدمشقي ، وابن سميع ، وابن عبد البر فيمن نزل الشام من الصحابة . وقال ابن السكن :
تخرج حديثه في أهل الشام . ورواه الطبراني من طريق عبد الوهاب بن نخت ، عن سليمان بن حبيب
الحاربي ، عن أسود بن أصرم الحاربي : أنه قدم بإبل له سمان إلى المدينة في زمن نخل ، فأقى بها النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال له : ما أردت بها ؟ قال : خادماً ، فقال : من عنده خادم ؟ فقال عثمان :
عندي ، فأتاه بها ، فلما رآها قال : مقلها أريد ، قال : فخذها . وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
إليه ، فقال : يا رسول الله أوصني ، قال : لا تقل بلسانك إلا معروفاً ، ولا تبسط يدك إلا إلى خير .
وأخرجه البغوي مختصراً ، وقال : لأعلم له غيره ، ولم يحدث به غير أبي عبد الرحيم عن عبد الوهاب .
انتهى . وقد أخرجه ابن السكن والبخاري في تاريخه ، وابن أبي الدنيا في الصمت من وجه آخر ، عن
سليمان قال : حدثني أسود بن أصرم نحوه ، لكن قال البخاري : في إسفاده نظر .

١٤٨ ﴿ الأسود ﴾ بن أبي البختري واسمه العاص بن هاشم بن الحرث بن أسد بن عبد المزني بن
قصي القرشي الأسدي : أمه عاتكة بنت أمية بن الحرث بن أسد ، قُتل أبوه يوم بدر كافراً ، وأسلم هو
يوم الفتح . وقال الزبير بن بكار : حدثنا سفيان بن عُيينة عن عمرو بن دينار ، قال : بعث معاوية بُشر
ابن أبي أرتاة إلى المدينة ، وأمره أن يستشير رجلاً من بني أسد يقال له الأسود بن فلان ، فلما دخل
المسجد سدّ الأبواب ، وأراد قتلهم حتى نهاه الأسود قال الزبير : هو الاسود بن أبي البختري ، وكان الناس
اصطاحوا عليه بالمدينة أيام حرب علي ومعاوية . وذكر الزبير أيضاً أنه قال لأخته أم عبد الله بنت

أربع وستين من عام الفيل ، ومن الهجرة سنة إحدى عشرة ، وهذا كلام قول الخوارزمي ، وهذا الذي
قال هو معنى قول ابن عباس : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقام بمكة ثلاث عشرة سنة ، يعني
بعد المبعث ، وبالمدينة عشر سنين ، ويشهد بصحة ذلك قول أبي قيس صيرمة بن قيس الأنصاري :

تَوَى فِي قَرَيْشٍ بَضْعَ عَشْرَةِ حِجَّةٍ	يَذْكُرُ لَوْ بَلَغَى صَدِيقًا مُوَاتِنَا
وَيَعْرِضُ فِي أَهْلِ الْمَوَائِمِ نَفْسَهُ	فَلَمْ يَرَ مَنْ يُؤْوِي وَلَمْ يَرَ دَاعِيَا
فَلَمَّا أَتَانَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهِ النَّوَى	وَأَصْبَحَ مَسْرُورًا بِطَيِّبَةِ رَاضِيَا
وَأَصْبَحَ لَا يَخْشَى ظُلُمَةَ ظَالِمٍ	بَعِيدٍ ، وَلَا يَخْشَى مِنَ النَّاسِ بَاغِيَا

أبي البخترى لما أرسل زوجها عدى بن نوفل يطلبها إذ استعمله عمر على حضرموت : قد بلغ الناس من ابن عمك فأشخصى إليه ، ففعلت . وفي ابنة سعيد بن الأسود تقول امرأة :

ألا ليتنى أشرى وشاحي ^(١) وذملجى بنظرة عين من سعيد بن أسود

وكان سعيد بن الأسود هذا رجلا في أيام عثمان . قال ابن أبي شبة : حدثنا عفان ، حدثنا معتمر ، سمعت أبي ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد مولى أبي أسيد ، فذكر حديث قتل عثمان بطوله . وفيه : ولقد رأيت سعيد بن الأسود بن البخترى ، وإنه ليضرب رجلا بمرض السيف ، ولو شاء أن يقتله لقتله ، ولكن عثمان عزم عليهم .

١٤٩ ﴿ الأسود ﴾ بن البخترى بن خويلد : قال ابن مندة : ذكره البخارى في الصحابة . وروى عن الحسن بن مذكرو ، عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة ، عن أبي مالك عن أبي حازم : أن الأسود بن البخترى بن خويلد قال : يا رسول الله أعظم لأجرى أن أستغنى عن قومي ؟ رجاله ثقات مع إرساله . ومال ابن الأثير إلى أنه هو الأول . قلت : وظاهر السياق يأبى ذلك . . (ز) .

١٥٠ ﴿ الأسود ﴾ بن نعلبة اليربوعي : ذكره ابن سعد فيمن نزل الكوفة من الصحابة ، وقال ابن حبان : يقال إن له حجة . وذكره ابن شاهين وابن مندة وأبو نعيم وابن عبد البر ، ولم يزيدوا في ترجمته على ما حكاه ابن سعد عن الواقدي : أنه ذكر أنه شهد خطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع .

١٥١ ﴿ الأسود ﴾ بن حازم بن صفوان بن عرار . روى ابن مندة من طريق أبي أحمد بحر بن النضر عن أبي جميل عباد بن هشام ، وكان مؤذنا في محكبة قرية من قرى بخارى . قال : رأيت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، يقال له الأسود بن حازم بن صفوان ، وكنت آتية مع أبي

بذلنا له الأموال من جُل مالنا وأنفسنا عند الوغى والناسيا

نعاذى الذى عادى من الناس كلهم جميعا وإن كان الحبيب المواتيا

ونسلم أن الله لا شيء غيره وأن كتاب الله أصبح هاديا

ورويناه هذه الأبيات من طريق عن سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد الأنصارى ، وهذا أكل الروايات فيها .

وحدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي ، قال : حدثنا أبي ، قال حدثنا أحمد بن خالد ، قال حدثنا قاسم بن محمد إمارة ، قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، قال حدثنا سفيان بن عيينة ، قال : سمعت

(١) الرشاح : صفان من لؤلؤ مطوف ببعضهما على بعض والمذمج : الأسرورة .

وأنا يومئذ ابنُ ستٍّ أو سبع سنين ، فقال : شهدت غزوة الحُدَيْبية مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأنا ابن ثلاثين سنة .

قلت : إسناده ضعيف جداً .

١٥٣ ﴿ الأُسود ﴾ بن حرام مضي في الأُسود بن أبيض : ويأتى في الذي بملده ، وذكره عمر بن شُبَّة عن محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة فيمن قَتَلَ ابن أبي الحُلَيْق ، لكنه قال : أسعد بن حرام كما مضي .

١٥٣ ﴿ الأُسود ﴾ بن خزاعي الأسدي حليف بني سلمة من الأنصار : ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب في قَتْلَةِ بن أبي الحُلَيْق ، قال : بمث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله بن عَتِيك وعبد الله بن أنيس ، وأبا قتادة ومسهود بن سنان ، وأُسود بن خزاعي ، وأُسود بن حزام ، فذكر القصة ، وسمَّاه ابن إسحاق خزاعي بن الأُسود ، وكذلك معمر عن الزهري . وروى ابن مندة عن طريق الواقدي عن أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي رافع : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما حضر خَيْبَر أمر علياً بقتالهم ، فبرز رجل مُدَجِّج ، فزَلَّ إليه الأُسود بن خزاعي فقتله الأُسود ، وأخذ سَلْبَهُ . وقال الطبري : شهد الأُسود بن خزاعي أُحُدًا . وذكر الواقدي أنه سار مع عليٍّ إلى اليمن لما بعثه النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وذكر أيضاً أنه شهد لأبي قتادة بسلب قَتِيلِهِ يوم حنين .

١٥٤ ﴿ الأُسود ﴾ بن خطامة الكِنَافِي . . . روى ابن مندة عن طريق إبراهيم بن المنذر : حدثني عبد الملك بن بحير حدثني إسماعيل بن النضر بن الأُسود بن خطامة عن بني كِنَافَةَ عن أبيه ، عن جَدِّهِ قال : خرج زهير بن خطامة وافداً حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأسلم ، ثم قال :

عمرو بن دينار ، قال : قلت لعروة بن الزبير : كم لبث النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمكة ؟ قال : عشر سنين . فقلت : إنَّ ابن عباس يقول : لبث بمكة بضْعَ عشرة سنة . فقال : إنما أخذه من قول الشاعر . قال سفيان بن عيينة : وأخبرنا يحيى بن سعيد قال سمعتُ مجوزاً من الأنصار يقول : رأيتُ ابنَ عَبَّاسٍ يختلفُ إلى صِرْمَةَ بن قيس يعلمُ منه هذه الأبيات :

توى في قريش بضْعَ عشر حِجَّةً يَدَّكُرُّ لو يَلْقَى صديقاً مَوَاتِياً

فذكر الأبيات كما ذكرتها سواء إلى آخرها .

قال أبو عمر : ومات أبو عبد الله بن عبد المطلب وأمه حاملٌ به . وقيل : بل توفي أبوه بالمدينة (٩ — إصابة واستيابة أول)

إِن لَنَا حِجِّي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَاحْمِ لَنَا ، ثُمَّ ذَكَرَ إِسْلَامَ الْأَسْوَدَ بِطَوْلِهِ ، كَذَا هُوَ فِي الْأَصْلِ مُخْتَصَرًا
وَالْإِسْنَادُ مَجْهُولٌ .

١٥٥ ﴿الأسود﴾ بن خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة الخزاعي : ذكره خليفة في الصحابة .
وقال ابن حبان : يقال إِنَّ لَهُ حِمَّةً ، وَفِي إِسْنَادِهِ بَعْضُ النَّظَرِ . وَوَحَّمِ ابْنُ سَعْدٍ فِي تَرْجُمَتِهِ فَأُورِدَ فِيهَا حَدِيثُ
الْأَسْوَدِ بْنِ خَلْفٍ بْنِ عَبْدِ يَفْثٍ الْآتِي ، وَتَفَطَّنَ لِذَلِكَ الذَّهَبِيُّ ، لَكِنْ مَا أَفْصَحَ بِالْمُرَادِ بَلْ ذَكَرَ تَرْجُمَةً
هَذَا عَقِبَ تَرْجُمَةِ ابْنِ عَبْدِ يَفْثٍ ، ثُمَّ قَالَ : هُوَ الَّذِي قَبْلَهُ فِيمَا أَرَى ، ائْتَمَى . وَابْسَا وَاحِدًا ، بَلْ هُمَا اثْنَانِ
مُتَّفَايِرَانِ لَكِنْ الْحَدِيثُ لِابْنِ عَبْدِ يَفْثٍ .

١٥٦ ﴿الأسود﴾ بن خلف بن عبد يَفْثٍ الْقُرَشِيُّ : كَذَا نَسَبُهُ الْبُخَارِيُّ فِي تَرْجُمَتِهِ ، وَفِي تَرْجُمَةِ
ابْنِهِ مُحَمَّدٍ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَنِ : يَقَالُ إِنَّهُ مِنْ بَنِي جُحَيْحَ ، وَرَجَّحَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَتَعَقَّبَ ذَلِكَ ابْنُ الْأَثِيرِ
بَأَنَّهُ لَيْسَ فِي بَنِي جُحَيْحٍ أَحَدٌ اسْمُهُ عَبْدُ يَفْثٍ . وَقَالَ ابْنُ مَفْدُةً ، وَهُوَ زَهْرِيُّ . وَقَالَ الْعَسْكَرِيُّ : قَالَ مَطَّيْنُ :
هُوَ قُرَشِيٌّ أَسْلَمَ يَوْمَ النَّتْحِ ، وَعَبْدُ يَفْثٍ هُوَ ابْنُ وَهْبِ بْنِ زَهْرَةَ ، وَكَانَ لَهُ ابْنٌ يَقَالُ لَهُ الْأَسْوَدُ بْنُ
عَبْدِ يَفْثٍ ، وَكَانَ أَحَدَ الْمُسْتَهْزِئِينَ وَمَاتَ عَلَى كُفْرِهِ ، وَكَانَ الْأَسْوَدُ بْنُ خَلْفٍ سُمِّيَ بِاسْمِ عَمِّهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ خَنِيْمٍ ، أَنَّ
مُحَمَّدَ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنَ خَلْفٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبَاهُ الْأَسْوَدَ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَبَايِعُ النَّاسَ عِنْدَ
قَرْنِ مَصْقَلَةٍ . وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، وَقَالَ فِيهِ : إِنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ رَأَى ^(١) . قَالَ الْبَغَوِيُّ
وَابْنُ السَّكَنِ : لَمْ يَحْدِثْ بِهِ غَيْرُ ابْنِ جُرَيْجٍ . وَرَوَى الْبَغَوِيُّ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ خَنِيْمٍ
بِهَذَا الْإِسْنَادِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ حَسَنًا (حَسِينًا) فَقَبَّلَهُ ، وَقَالَ : إِنَّ الْوَلَدَ مَبْتَغَلَةٌ
تَجَنَّبُهُ . قَالَ الْبَغَوِيُّ وَابْنُ السَّكَنِ وَالْدارقطني تفرد به معمر . وقال البغوي وابن السكك : ليس للأسود

وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ابْنُ ثَمَانِيَةِ وَعَشْرِينَ شَهْرًا ، وَقَبُرُهُ بِالْمَدِينَةِ فِي دَارٍ مِنْ دُورِ بَنِي عَدَى بْنِ
النَّبِجَارِ ، وَكَانَ خَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ يَمْتَارُ تَمْرًا . وَقِيلَ : بَلْ خَرَجَ بِهِ إِلَى أَخْوَالِهِ زَائِرًا وَهُوَ ابْنُ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ .
وَقِيلَ بَلْ تَوَفَّى أَبُوهُ وَهُوَ ابْنُ شَهْرَيْنِ . فَكَفَّلَهُ جَدُّهُ عَبْدُ الْمَطْلَبِ . وَفِي خَبَرِ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَنَ : مَاتَ
أَبُوهُ وَأُمُّهُ فَكَفَّلَهُ جَدُّهُ وَعَمُّهُ . وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ تَوَفَّى وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ ابْنُ ثَمَانِيَةِ وَعَشْرِينَ شَهْرًا .

وَرَوَى ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : بَعَثَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ ابْنَهُ عَبْدَ اللَّهِ يَمْتَارُ لَهُ تَمْرًا مِنْ
يَثْرِبَ فَمَاتَ بِهَا ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ وَهُوَ شَابٌّ عِنْدَ أَخْوَالِهِ بَنِي النَّبِجَارِ بِالْمَدِينَةِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ غَيْرُ رَسُولِ اللَّهِ

غير هذين الحديين ، انتهى . وقد وجدت له ثالثاً أخرجه البزار عن بشر بن مُعَاذ عن فضيل بن سليمان ، عن ابن خيثم عن محمد بن الأسود بن خلف ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمره أن يحدّد أنصاب الحرّ . وأخرجه الطبراني عن البزار ، وله رابع . قال البخاري في تاريخه : حدثنا مُعَلَّى ، حدثنا وهيب عن ابن خيثم ، حدثني محمد بن الأسود بن خلف بن عبد يغوث عن أبيه : أنهم وجدوا كتاباً أسفل المقام ، قدمت قريش رجلاً من حمير فقال : إنّ فيه لحرقاً لو أخذناكموه لقتلتموني ، قال : فظنفت أنّ فيه ذكر محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فسكرتهما .

١٥٧ ﴿الأسود﴾ بن ربيعة بن الأسود البشكريّ : روى ابن مندة من طريق الحارث بن عبيد الإيادي : حدثني عباية أو ابن عباية رجل من بني ثعلبة عن الأسود بن ربيعة بن الأسود البشكريّ : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما فتح مكة قام خطيباً فقال : ألا إنّ دماء الجاهلية وغيرها تحت قدمي إلا السّاقية والسّدانة ، إسناده مجهول . لكن ذكر أبو عبيدة في كتاب الأرجاء والجاهم ، ومآثر العرب ، قال : كان من مآثر يشكر في الجاهلية أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطب يوم الفتح فقال : ألا إنّ كلّ مكرّمة كانت في الجاهلية فقد جعلتها تحت قدمي إلا السّاقية والسّدانة ، فقام إليه الأسود ابن ربيعة بن أبي الأسود بن مالك بن ربيعة بن جميل بن ثعلبة بن عمرو بن (إسماعيل بن) عثمان بن حبيب بن يشكر فقال : يا رسول الله ، إنّ أبي كان تصدّق بماله على ابن السبيل في الجاهلية ، فإنّ يكن لي مكرّمة تركتها ، وإن لا تسكن لي مكرمة ، فأنا أحقّ بها ، فقال : بل هي لك مكرّمة ، فقبّلها . قال وإياها أراد الفرزدق حين قال لجرير :

هلمّ إلى الحكماء بكر بن وائل ولا تك مثل الحائر المتردّد
إلى البشكريّين الكرام فعاظمهم بني مُطعم الأضياف من آل أسود

صلى الله عليه وآله وسلم ، وتوفيت أمّه آمنة بالأبواء بين مكة والمدينة ، وهو ابن ست سنين . وقيل : ابن سبع سنين . وقال محمد بن حبيب في كتاب الخبر : توفيت أمّه صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو ابن ثمان سنين . قال : وتوفّي جدّه عبد المطلب بعد ذلك بسنة وأحد عشر شهراً ، سنة تسع من أول عام الفيل . وقيل : إنه توفي جده عبد المطلب ، وهو ابن ثمان سنين . وقيل : بل توفي جدّه وهو ابن ثلاث سنين ، فأوصى به إلى أبي طالب فصار في حجر عمه أبي طالب حتى بلغ خمس عشرة سنة ، وكان أبو طالب يحبه ، ثم انفرد بنفسه ، وكان مائلاً إلى عمه أبي طالب لوجهته في بني هاشم وسنّه ، وكان مع ذلك شقيق أبيه ، وخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع عمه في تجارة إلى الشام سنة ثلاث عشرة ، من عام

١٥٨ (الأسود) بن ربيعة الحنظلي من بني ربيعة بن مالك بن حنظلة : ذكره ابن شاهين ، وسيأتي ذكره في الأسود بن عيس .

١٥٩ (الأسود) بن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن عدى بن غنم ، بن كعب بن سامة بن سعد بن علي بن أسد بن سادة الأنصاري الخزرجي : ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب فيمن شهد بدرأ . وذكره عبد البر فصحت ثعلبة لخطه قطبة ، قال : ويقال الأسود بن رزم بن زيد بن قطبة بن غنم ، كذا قال قطبة في الموضعين فصحت . وفي كتاب ابن هشام قيل هو أسود بن رزم بن زيد بن ثعلبة ، وكذا وقع فيه رزم بالنون ، وقيل : هو سواد بن زيد ، وسيأتي في حرف السين .

١٦٠ (الأسود) بن سريع بن حمير بن عبادة بن البزار (الزبال) بن مرة بن عبيد بن مقاعس ابن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي السعدي الشاعر المشهور : روى البخاري في تاريخه عن مسلم بن إبراهيم عن السري بن يحيى ، عن الحسن البصري ، قال : حدثنا الأسود بن سريع ، قال : غزوت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم أربع غزوات . وأخرجه ابن حبان وابن السكن من طريق السري . وروى البخاري في الأدب المفرد له حديثاً آخر . وقال أحمد : حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي عن قتادة ، عن الأحنف بن قيس ، عن الأسود بن سريع ، وعن قتادة عن الحسن عن ابن أبي رافع عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربعة يدلون يوم القيامة بحجة ، الحديث ، رواه ابن حبان في صحيحه من طريق إسحاق بن إبراهيم عن معاذ بن هشام . وروى الحاكم من طريق عبد الرحمن بن أبي بكرة عن الأسود بن سريع ، أنه قال : يارسول الله ألا أنشدك حميد ، الحديث . قال البغوي : كان شاعراً ، وكان في أول الإسلام قاضياً ، ثم روى من طريق السري بن يحيى عن الحسن أنه كان أول من قضى في مسجد البصرة . وقال خليفة : كانت له دار بمحضرة الجامع بالبصرة . توفي في عهد معاوية . وقال ابن أبي خيثمة عن أحمد وابن معين : مات سنة

الفيل ، قرأه بحيرا الراهب ، فقال : احتفظوا به فإنه نبي . وشهد بعد ذلك ثمان سنين يوم الفجار سنة إحدى وعشرين ، وخرج إلى الشام في تجارة لخديجة بنت خويلد ، قرأه تميم الراهب وقد أظلمت غمامة فقال : هذا نبي ، وذلك سنة خمس وعشرين . وتزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خديجة بنت خويلد بن أسد بعد ذلك بشهرين وخمسة وعشرين يوماً ، في عقب صفر سنة ست وعشرين ، وذلك بعد خمس وعشرين سنة وشهرين وعشرة أيام من يوم الفيل . وقال الزهري : كانت سن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم تزوج خديجة إحدى وعشرين سنة .

وقال أبو بكر بن عثمان وغيره : كان يومئذ ابن ثلاثين سنة . قالوا : وخديجة يومئذ بنت أربعين

اثننتين وأربعين . وقال البخاري : قال علي : فقد أيام الجمل ، وبذلك جزم أبو حاتم وأبو داود وابن السكن ، وابن حبان ، وابن زبير ، وغيرهم . وروى الباقون عن الحسن قال : لما قتل عثمان ركب الأسود سقيفة وحمل معه أهله وعياله فانطلق فما رثى بعد .

١٦١ (الأسود) بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ابن أخي (أبي) سلمة بن عبد الأسد ، زوج أم سلمة : ذكره ابن عبد البر ، وقال : في صحبته نظر .

قلت : وذكره العدوي في النسب وقال : كان في بدر أسيراً . انتهى ، وذكر الزبير أن أباه سفيان قتل يوم بدر كافراً ، قتله حمزة بن عبد المطلب ، فهو من أهل هذا القسم . وذكر أيضاً أنه تزوج أم حبيب بنت العباس بن عبد المطلب فولدت له الأسود^(١) ، وسيأتي ذكر أخيه عبد الله بن سفيان وغيره من إخوته .

١٦٢ (الأسود) بن سلمة بن حجر بن وهب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين الكندي : ذكره الكلبي فيمن وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان معه ابنه يزيد ، وهو غلام ، فدعا له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ذكره الطبري وأبو موسى في الذيل ، واستدركه ابن فمخون .

١٦٣ (الأسود) بن عبد الله السدوسي اليماني : أحد من وفد مع بشير بن الخصاصية ، يأتي في عبد الله بن الأسود .

١٦٤ (الأسود) بن عباس بن أسماء بن وهب بن رياح بن عوذ بن منقذ بن كعب بن ربيعة الجذع بن مالك ، بن حنظلة بن زيد مائة بن تميم : ذكر هشام بن الكلبي أنه وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : جئت لأقترب إلى الله بصحبته فدعاه للمقرب . وذكره سيف بن عمر عن ورقاء بن عبد الرحمن الحنظلي قال : قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأسود بن ربيعة من ولد ربيعة ابن مالك بن حنظلة ، فقال : ما أقدمك ؟ قال : أقترب بصحبته ، فترك الأسود وسمى المقرب وصحب

سنة ، ولدت قبل الفيل بخمس عشرة سنة . وشهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بئيان الكعبة ، وتراضت قريش بحكمه في وضع الحجر بعد ذلك بعشر سنين ، وذلك سنة ثلاث وثلاثين .

وقال أبو عمر رضي الله عنه : لو صح هذا لكانت سن خديجة يوم تزوجها خساً وأربعين سنة . وقال محمد بن جبير بن مطعم : بُنيت الكعبة على رأس خمس وعشرين سنة من عام الفيل . وقيل بل كان بين بئيان الكعبة وبين مبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم خمس سنين ، ثم نبأه الله تعالى وهو ابن أربعين سنة ، وكان أول يوم أوحى الله تعالى إليه فيه يوم الاثنين ؛ فأسر رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره ثلاث سنين أو نحوها ، ثم أمره الله تعالى بإظهار دينه والدعاء إليه ، فأظهره بعد ثلاث

(١) في مخطوطة الأزهر بياض ولفظ (كذا) في مكان (الأسود) .

النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وشهد مع عليّ صغين . وروى الطبري أن عمر استعمل الأسود بن ربيعة أحد بني ربيعة بن مالك على جُند البصرة ، وهو صحابي مهاجري ، وهو الذي قال : جئت لأقترب فسقى للمقرب . قال بعض الحفاظ : لعل بعضهم نسبته إلى جده الأعلى ربيعة ، والله أعلم .

١٦٥ ﴿ الأسود ﴾ بن عمران البكري : روى بن مندة ، من طريق ميسرة النهدي ، عن أبي الحجل عن عمران بن الأسود أو الأسود بن عمران . قال : كنت رسول قومي إلى رسول الله صلى الله وآله وسلم لما دخلوا في الإسلام ووافدتم . قال ابن عبد البر : في إسناد حديثه مقال . قلت وما فيه غير أبي الحجل وهو مجهول .

١٦٦ ﴿ الأسود ﴾ بن عوف الزهري : أخو عبد الرحمن أحد العشرة . قال ابن سعد : أسلم هو وأخوه عبد الله يوم الفتح . وقال ابن عبد البر تبعاً للزبير : هاجر قبل الفتح ، وهو والد جابر الذي ولي المدينة لابن الزبير . وجابر قصة في الموطأ ، وقتل أخواه محمد وعباس ابنا الأسود مع ابن الأشعث بالزاوية .

١٦٧ ﴿ الأسود ﴾ بن عويم السدوسي : روى ابن مندة من طريق حبيب السدوسي عن الأسود بن عويم قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الجمع بين الحرّة والأمة فقال : للحرّة يومان وللأمة يوم ، وفي إسناد عليّ بن قرين وقد كذّب به ابن ممين .

١٦٨ ﴿ الأسود ﴾ بن مسعود الثقفي : ذكره عمر بن شبة من طريق الشعبي أنه جاب طبيان بن كداد عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث طويل ذكر وفوده فيه وأورد له شعراً يمدح به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنه :

أُسميتُ أعبد ربّي لأشريك له ربّ العباد إذا ما حُصِّل اليُسْرُ
أنت الرسول الذي تُرجى فواضله عند القحوط إذا ما أخطأ المطرُ

سفين من مبعثه . وقال الشعبي : أخبرت أن إسرائيل تراءى له ثلاث سنين .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصمغ ، قال حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، قال بُعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأربعين ، ووكل به إسرائيل عليه السلام ثلاث سنين ، ثم وُكِّل به جبرائيل عليه السلام .

قال : وأخبرنا أحمد بن حنبل ، قال حدثنا هشيم ، قال حدثنا داود بن أبي هند عن الشعبي ، قال : بُعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر مثله . قال ثم بُعث إليه جبريل عليه السلام بالرسالة .

ذكره ابن فتحون في الذيل .

١٦٩ ﴿الأسود﴾ بن مالك الأسديّ النخعيّ : أخو الحدرجات ، روى ابن مندة من طريق أحفاده عنه قال : قدمتُ أنا وأخي الأسود على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأَمَنَّا به وصدقناه قال : وكانت جِزءً والأسود ، قد خدما النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصحبا . قال ابن مندة : تفرد به إسحاق الرمليّ .

قلت : وهم مجهولون .

١٧٠ ﴿الأسود﴾ بن نوفل بن حُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشيّ الأسديّ ، ابن أخي خديجة : كان من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية ، ذكره ابن إسحاق وأمه فُرَيْعة بنت عدى بن نوفل ابن عبد مناف ، وهاجر إلى المدينة بعد قدوم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو جدّ أبي الأسود محمد ابن عبد الرحمن بن الأسود بن عروة ، وكان أبوه نوفل شديداً على المسلمين في أول الإسلام .

١٧١ ﴿الأسود﴾ بن وهب بن عبد مناف بن زهرة القرشيّ : خال النبي صلى الله عليه وآله وسلم . روى ابن الأعرابي في معجمه من طريق عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن محمد بن رستم الثقفي : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ظلاله الأسود بن وهب : ألا أعلمك كلمات من يُرد الله به خيراً يعلمهنّ إياه ثم لا ينسيه أبداً ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال قل : اللهم إني ضعيف فقوّ في رضاك ضعفي ، وخذني إلى الخير بفاصيتي ، واجعل الإسلام مُنتهً راضي ، الحديث . وروى ابن مندة من طريق محمد بن العباس بن خلف عن عمرو بن أبي سلمة عن صدقة السمين عن أبي سعيد حفص بن غيلان ، عن زيد بن أسلم : حدثني وهب بن الأسود بن وهب عن أبيه الأسود ابن وهب خال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له : ألا أنبئك بشيء عسى الله أن ينفعك به ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال إن الربا أبواب ، الباب منه عدل

قال : وأخبرنا أحمد بن حنبل ، قال حدثنا ابن أبي عدي عن داود بن أبي هند ، عن عامر الشعبي ، قال : نزلت عليه النبوة ، وهو ابن أربعين سنة ، فقرن بنبوته إسرافيل عليه السلام ثلاث سنين ، فكان يعلمه السكامة والشئ ، ولم ينزل عليه القرآن على لسانه ، فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل عليه السلام ، فنزل القرآن على لسانه عشرين سنة .

وقيل : كان مبعثه صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن أربعين سنة وشهرين وعشرة أيام . وقيل : بل كان مبعثه صلى الله عليه وسلم لتمام أربعين سنة من مولده يوم الاثنين ، لليثين خلعتا من ربيع الأول سنة أربعين . ومن قال : إنه عليه السلام نبى ، وهو ابن أربعين سنة : عبد الله بن عباس ، ومحمد بن جبير

السبعين حوبا ، أدناها خيرة كاضطجاع الرجل مع أمه ، وإن أربى الربا استطالة المرء في عرض أخيه بغير حق . ورواه ابن قانع في معجمه من طريق أبي بكر بن الأعمش ، عن عمرو بن أبي سلمة ، فقال عن وهب ابن الأسود خال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يقل عن أبيه ، وأدخل بين صدقة وزيد الحكم الأئيلي ، والحكم صدقة ضعيفان . وروى عن القاسم عن عائشة أن الأسود بن وهب خال النبي صلى الله عليه وآله وسلم استأذن عليه فقال : يا خال ادخل ، فدخل فبسط له رداءه ، الحديث . رواه ابن شاهين . وفي إسناد عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي وهو ضعيف .

١٧٢ — (الأسود) بن هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن خزيمه بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي : وكان أبوه هشام هو الذي قام في نقض الصحيفة التي اكتتبتها قريش على بني هاشم ، وذلك قبل موت أبي طالب ، ثم أسلم هشام ، وكان من المؤلفة ، ذكره الزبير بن بكار ، (الأسود) الذي غير النبي صلى الله عليه وآله وسلم اسمه ، تقدم في أبيض .

❦ ذكر من اسمه أسيد ❦

بفتح الهمزة وكسر السين

١٧٣ — (أسيد) بن أبي إلياس بن زعيم بن عمرو بن عبد الله بن جابر بن محمية بن عبد بن عدى ابن الدئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة السكناني الدثلي : ابن أخى سارية ، ضبطه العسكري والدارقطني بفتح أوله ، والمرزباني بضم أوله ، ورد ذلك ابن ماكولا . وروى ابن شاهين من طريق الدثلي عن رجاله من طرق كثيرة إلى ابن عباس وغيره ، قالوا : قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفد بني عبد بن عدى فيهم الحارث بن وهب وعويمر بن الأخرم وحبيب وربيعة ابنا مهله ، ومعهم رهط من قومهم فدكر قصتهم مطولة ، وفيها فقالوا : إنا لا نريد قتالك ، ولو قاتلت غير قريش لقاتلنا معك ، ثم أسلموا ، واستأمنوا لقومهم سوى رجل منهم أهدر النبي صلى الله عليه وآله وسلم دمه يقال له : أسيد

ابن مطعم ، وقبائح بن أشيم ، وعطاء ، وسعيد بن السائب ، وأنس بن مالك ، وهو الصحيح عند أهل السير وأهل العلم بالأنس ، فلما دعا قومه إلى دين الله نابذوه ، فأجاره عمه أبو طالب ، ومنع منه قريشاً ؛ لأنهم أرادوا قتله ، لما دعاهم إليه من ترك ما كانوا عليه هم وآباؤهم ، ومفارقة لهم في دينه ، وتسفيه أحلامهم في عبادة أصنام لا تبصر ولا تسمع ، ولا تضر ولا تنفع ، فلم يزل في جوار عمه أبي طالب إلى أن توفي أبو طالب ، وذلك في النصف من شوال في السنة الثامنة . وقيل العاشرة من مبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وحصرت قريش النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته بني هاشم ومعهم بنو المطلب في الشعب بعد المبعث بست سنين ، فمكثوا في ذلك الحصار ثلاث سنين ، وخرجوا منه في أول سنة خمسين من عام الفيل .

ابن أبي إياس ، فقبروا منه ، فبلغ أسيداً ذلك فأثى الطائف فأقام به ، فلما كان عام الفتح خرج سارية بن زُئيم إلى الطائف فقال له : يا ابن أخى اخرج إليهِ ، فإنه لا يقتل من أتاه ، فخرج إليهِ فأسلم ، ووضع يده في يده ، فأمنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ومدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأبيات . وفي هذه القصة أن أسيداً لما أراد الاجتماع بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج معه بامرأته وهي حامل فوضعت له ولداً في قرن الثعالب . وذكر العسكري أنه كان رثا أهل بدر ، فأهدر النبي صلى الله عليه وآله وسلم دمه بذلك ، قال : أخبرنا بذلك ابن زريق عن أبي حاتم عن أبي عبيدة معمر بن المثنى ، وقد رويت نظير قصته لأنس بن زعيم كما سيأتي في ترجمته ، ويحتمل وقوع ذلك لها والله أعلم . ونقل أبو بكر بن العربي القاضي ، عن أبي عامر العبدري أنه قال : أسلم أسيد هذا وصحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأظنه أدرك أحداً ، ورد ذلك ابن العربي على شيخه بما تقدم ، ثم وجدت في فضائل علي رضي الله عنه جمع للفيد بن النعمان الرافضي نحو ما ذكر العبدري ، فإنه ذكر قصة بدر ، ثم قال في آخرها : وفيما صنفه علي رضي الله عنه يوم بدر يقول أسيد بن أبي إياس مخاطباً قريشاً بقوله :

في كلِّ مجمع غاية أخزاكم جدَّعُ يفوق على السذاكي القرح
هذا ابن فاطمة الذي أفناكم ذبحاً وقتلاً بعضه لم يرح
لله درُّكمُ ألماً تذكروا قد يذكر الحرُّ الكريم ويستحي

والذي ذكره الزبير أن أسيداً أنشد قريشاً هذه الأبيات لما ساروا إلى أحد .

١٧٤ ﴿ أسيد ﴾ بن جارية بن أسيد بن عبد الله بن سلمة بن عبد الله بن غيرة بن عوف بن ثقيف النقي : حليف بني زُهرة ذكره العسكري وغيره في الصحابة . وقال الواقدي : أسلم يوم الفتح ، وشهد حُنيناً وأعطاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم مائة من الإبل ، ضبطه ابن مأكولا وغيره بالفتح وأبوه بالجيم والياء التحنانية وهو جد عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية شيخ الزهري الذي خرج حديثه في الصحيح عن أبي هريرة .

وتوفي أبو طالب بعد ذلك بستة أشهر ، وتوفيت خديجة بعده بثلاثة أيام . وقد قيل غير ذلك ، وولد عبد الله بن عباس رضي الله عنه في الشعب قبل خروج بني هاشم منه . وقيل : إنه ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، وكان ابن ثلاث عشرة سنة يوم مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وكان أبو طالب قد أسلم ابنه علياً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وذلك أن قريشاً أصابتهم أزمة شديدة ، وكان أبو طالب ذا عيال كثير ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للعباس عمه — وكان من أبتر بني هاشم : يا عباس : إن أخاك أبا طالب كثيرُ العيال ، فانطلق بنا لنخفف عنه من عياله . فقال : نعم . فانطلقا حتى أتيا أبا طالب فقال له : إنا نريد أن نخفف عنك من عيالك حتى يكشف الله عن

١٧٥ ﴿أسيد﴾ بن سَمِيَّة : تقدم في أسد بفتح السين بغير ياء ، ووقع بالكسر والياء ، عند ابن إسحاق ، ونقل ابن عبد البر عن البخاري أنه مات في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وحكى ابن ماكولا الخلاف فيه ، هل هو بالفتح أو بالضم ؟ ، وصحح أنه بالفتح تبعاً للدارقطني . وقد اختلف في ذلك عن ابن إسحاق . واختلف أيضاً في اسم أبيه ، فقيل سمعة بالنون وقيل بالياء التحتية .

١٧٦ ﴿أسيد﴾ من ذرية الفطيون : قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم أدم جلاله ، فلم يشب ، وهو مشهور بكنيته أبو المقشعر . ذكره ابن الكلبي في أوائل نسب قحطان هكذا .

١٧٧ ﴿أسيد﴾ بن صفوان : نسبه ابن قانع سليماً . وقال البارودي : يقال إنه صحابي وليس له رواية إلا عن علي . وقال ابن السكن : ليس بالمعروف في الصحابة ؟ وروى ابن ماجه في التفسير وأبو زكريا في طبقات أهل الموصل وغير واحد من طريق عمر بن إبراهيم الهاشمي أحد التروكين عن عبد الملك ابن عمير عن أسيد بن صفوان ، وكانت له صحبة مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لما توفي أبو بكر الصديق ارتجت المدينة بالبكاء ، ودهش الناس كيوم قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر الحديث مطوّلاً .

١٧٨ ﴿أسيد﴾ المزني : قال ابن ماكولا : له صحبة ، وروى ابن السكن وابن مندة من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن أبي سامة عن رجل من قومه يقال له أسيد المزني قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم أريد أن أسأله وعنده رجل يسأله ، فأعرض عنه مرتين أو ثلاثاً ثم قال : من كان عنده أوقية ثم سأل ، فقد سأل إلحاقاً . قال ابن السكن : إسفاده صالح ، ولم أقف على نسبه . وقال ابن مندة : تفرد به ابن وهب .

❦ ذكر من اسمه أسيد بالضم ❦

١٧٩ ﴿أسيد﴾ بن أخبحة بن أمية بن خلف بن وهب بن خذافة بن مجح القرشي الجحفي :

الناس ما هم فيه . فقال لها أبو طالب : إذا تركتما لي عقيلاً فاصنما ما شئتما . فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً فضمه إليه ، وأخذ العباس جعفرأ فضمه إليه ، ولم يزل على رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى ابتمته الله نبياً وحتى زوجة من ابنته فاطمة على جميعهم الصلاة والسلام .

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خديجة وهو ابن خمس وعشرين سنة ، على اختلاف في ذلك قد ذكرناه .

وكان موته بعد موت عمه أبي طالب بأيام يسيرة . قيل : ثلاثة أيام . وقيل : سبعة . وقيل : كان بين موت أبي طالب وموت خديجة شهر وخمسة أيام . وتوفي أبو طالب وهو ابن بضعة وثمانين سنة ،

ابن أخي صفوان بن أمية من مُسلمة الفتح . قال الزبير بن بكار فولد أحيحة بن أمية بن خلف أسيد بن أحيحة فولد أسيد علياً ، وكان يُكنى أبا ربحانة ، وكان من أصحاب معاوية ، وكان مبيناً لعبد الله بن الزبير ، فقُتل هو وابن عمه عبد الله بن صفوان بن أمية في أمره ، فسار إلى الشام ، ورجع مع جيوش يزيد بن معاوية ، فحاصر ابن الزبير وهو عم أبي دهل وهب بن زمعة بن أسيد بن أحيحة . وحكى الفاكهي عن الزبير أنه كان يقال له عليل بالصغير ، وأنه لحق بعبد الملك فاستمده للحجاج فأمده بطارق في أربعة آلاف ، فأشرف أبو ربحانة على أبي قبيس ، فصاح أبو ربحانة : أليس قد أخزاكم الله ؟ فقال له ابن أبي عتيق وكان مع ابن الزبير : بلى والله .

١٨٠ ﴿ أسيد ﴾ ابن الأحنس بن شريق الثقفي حليف بني زهرة ، ذكره عمر بن شبة فيمن سكن المدينة من الصحابة ، ستدركه ابن فتحون .

١٨١ ﴿ أسيد ﴾ بن ثعلبة الأنصاري : ذكر ابن عبد البر أنه شهد بدرًا ، وشهد صفين مع علي .

١٨٢ ﴿ أسيد ﴾ بن أبي الجذعاء : ذكره ابن مأكولا ، وقال : يقال له صحبة ، أورده أبو موسى في الذيل .

قلت : بقية كلام ابن مأكولا أنه روى عنه عبد الله بن شقيق ، والذي أعرفه في اسم شيخ عبد الله ابن شقيق أن اسمه عبد الله ، فاعله أخوه .

١٨٣ ﴿ أسيد ﴾ بن الحضير^(١) بن سمالك بن عتيق بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأنصاري الأشملي : يكنى أبا يحيى وأبا عتيق ، وكان أبوه حضير فارس الأوس ، ورئيسهم يوم بُعث ، وكان أسيد من السابقين إلى الإسلام ، وهو أحد النقباء ليلة العقبة ، وكان إسلامه على يد مُصعب بن عمير ، وقيل سعد بن مُعاذ . واختلف في شهوده بدرًا . قال ابن سعد : كان شريفًا كاملاً ، وأخى

وتوفيت خديجةُ وهي ابنة خمس وستين سنة ، فكانت مصيبتان توالتا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بوفاته عمه أبي طالب ووفاته خديجة رضي الله عنها . وقيل : توفيت خديجة بعد ما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأربع وعشرين سنة وستة أشهر وأربعة أيام ، قبل الهجرة بثلاث سنين وثلاثة أشهر ونصف شهر .

وفي عام وفاة خديجة ، تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سودة وعائشة ، ولم يتزوج على خديجة حتى ماتت رضي الله عنها . وكانت وفاة أبي طالب وخديجة قبل الهجرة بثلاث سنين . وقيل : بسنة . وقيل : كانت وفاتهما سنة عشر من المبعث في أولها ، والله أعلم .

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين زيد بن حارثة ، وكان ممن ثبت يوم أُحُد وجرح حينئذ سبع جراحات . وقال ابن الكلبي : شهد بدرًا والعقبة ، وكان من النقباء ، وأنكر غيره عدّه في أهل بدر ، وله أحاديث في الصحيحين وغيرها . قال البيهقي : حدثنا ابن زُبَور ، حدثنا ابن أبي حازم عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : نعم الرجل أسيد بن خضير . وقال ابن إسحاق : حدثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة قالت : ثلاثة من الأنصار لم يكن أحد منهم يُلاحق في الفضل ، كلهم من بني عبد الأشهل : سعد بن مُعَاذ ، وأسيد بن خضير ، وعباد بن بشر . وأخرج أحمد في مسنده من طريق فاطمة بنت الحسين بن علي عن عائشة قالت : كان أسيد بن خضير من أفاضل الناس ، وكان يقول : لو أني أكون كما أكون على أحوال ثلاث ، لكنت حين أسمع القرآن أو أقرأه ، أو حين أسمع خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وإذا شهدت جنازة . وروى الواقدي من طريق طلحة بن عبد الله التيمي قال : كان أبو بكر لا يقدر أحدًا من الأنصار على أسيد بن خضير . وروى البخاري في تاريخه عن ابن عمر قال : لما مات أسيد بن خضير قال عمر لعمرائه فذكر قصة تدلّ على أنه مات في أيامه . وروى ابن السكن من طريق ابن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه قال : لما مات أسيد بن خضير باع عمر ماله ثلاث سنين فوق بهادته ، وقال : لا أترك بني أخي عائلة فردّ الأرض وباع ثمرها ، وأزخ البيهقي وغيره وفاته سنة عشرين . وقال المدائني سنة إحدى وعشرين .

١٨٤ ﴿أسيد﴾ بن ساعدة بن عامر بن عدى بن جُشم بن مجدعة بن حارثة الأنصاري الحارثي : شهد أُحُدًا ، قاله ابن ماكولا ، وهو عمّ سهل بن أبي خيثمة .

١٨٥ ﴿أسيد﴾ بن سعية الإسرائيلي : رجح ابن ماكولا أنه بفتح الهمزة وقد تقدم .

١٨٦ ﴿أسيد﴾ بن ظهير بن رافع بن عدى بن زيد بن عمرو بن زيد بن جُشم بن حارثة الأنصاري الحارثي : ابن عمّ رافع خُديج ، يكنى أبا ثابت ، له ولأبيه صحبة . قال البخاري :

حدثنا أحمد بن محمد ، قال حدثنا أحمد بن الفضل ، حدثنا محمد بن جرير ، قال حدثنا محمد بن الأعلى الصنعاني قال حدثنا محمد بن نور عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيّب ، وأخبرنا خلف بن قاسم ، قال حدثنا محمد بن القاسم بن معروف ، قال حدثنا أحمد بن علي بن المنثري ، قال حدثنا يحيى بن معين ، قال حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيّب عن أبيه ، ولفظهما والمعنى سواء . قال : لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعنده أبو جهل بن هشام وعبد الله بن أبي أمية فقال : يا عمّ ، قل لا إله إلا الله ، كلمة أحاجّ لك بها عند الله ، فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية ، يا أبا طالب : أرغب عن ملّة عبد المطلب ! فلم يزلّا به حتى كان آخر شيء تسكّم به على ملّة

له صحبة ، وأخرج له أصحاب السنن ، قال الترمذى بعد أن أخرج له حديثاً في الصلاة في مسجد قباء : لا يصح لأسيد بن ظهير غيره .

قلت : وقد أخرج له ابن شاهين حديثاً آخر ، لكن فيه اختلاف على رواته . وقال ابن عبد البر : مات في خلافة عبد الملك بن مروان

١٨٧ ﴿أسيد﴾ بن عمرو بن محسن الأنصارى : ذكر أبو موسى ، أنه أحد الأثوال في اسم أبي عمرة .

١٨٨ ﴿أسيد﴾ بن كعب القرظى : تقدم ذكره في ترجمة أخيه أسد بن كعب .

١٨٩ ﴿أسيد﴾ بن ربوع بن البداء بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الحارث بن ساعدة الأنصارى الخزرجى الساعدى : ابن عم أبي أسيد ذكره السكرى ، وقال : شهد أحدًا وقُتل يوم اليمامة ، وكذا قال ابن إسحاق ، والواقدي ووثيمة ، وذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب فيمن استشهد يوم اليمامة .

١٩٠ ﴿أسيد﴾ بن يعمر الخزاعى : الملقب بالنعيت ، تقدم فيمن اسمه أسد .

١٩١ ﴿أسيد﴾ الجعفى : ذكره السكرى في الصحابة ، وأخرج من طريق عنبسة بن سعيد عن الزبير بن عدى عن أسيد الجعفى ، قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فكتب إلى أهل الطائف : إن نبيذ العبيراء حرام . وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، وقال يروى المراسيل . قلت : لكن قوله كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدل على أن لإرسال فيه .

١٩٢ ﴿أصير﴾ غير منسوب آخره راء : روى البخارى في تاريخه ، وابن سعد ، والبقوى ، وابن السكن ، وابن شاهين من طريق أبي عوانة ، عن داود بن عبد الله الأودى ، عن حميد بن عبد الرحمن

عبد المطلب . فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لأستغفرنَّ لك ما لم أُنْهَ عَنْكَ . فنزلت : « مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ ... إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . ونزلت : « إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ » ... الآية .

قال ابن شهاب : قال عروة بن الزبير : ما زالوا - بمعنى قريشاً - كافرين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى مات أبو طالب . ولم تمت خديجة فيما ذكر ابن إسحاق وغيره إلا بعد الإسراء ، وبعد أن صلت الفريضة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

قال أبو عمر : قال ابن إسحاق وغيره : لما توفى أبو طالب وتوفيت بمله خديجة بأيام يسيرة خرج

قال : دخلنا على أسير رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « لا يأتيك من الحياء إلا خير » . قال البغوي : لا يُعرف لأسير غيره . ورواه غير أبي عوانة عن داود فقال : عن رجل من الصحابة ولم بسمه . وذكره البخاري أيضاً فقال : يُسير بالياء التحنانية ، وزاد فقال : يسير حين استُخلف يزيد بن معاوية يقولون : إن يزيد ليس بخير أمة محمد ، وأنا أقول ذلك ، ولكن لأن يجمع الله أمة محمد أحب إلى من أن تفتقر . وكذا ذكره محمد بن سعد عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة ، وسياقه أتم .

١٩٣ (أسير) بن جابر بن سليم بن حبال بن ثُمير بن عمرو بن أنمار ، بن الهُجيم ، ابن عمرو بن تميم التميمي : روى ابن قانع من طريق يونس بن عبيد عن بعض أصحابه عن أسير بن جابر ابن سليم التميمي ، قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو مُحْتَبٍ بِبُرْدَةٍ فَقُلْتُ : يا رسول الله عَلِمَني مما عَلِمَكَ الله ، فقال : لا تُحْقِرَنَّ من المعروف شيئاً ، وهذا غير أسير بن جابر القابعي الذي سيأتي ذكره في المُخَضَّرِمين ، وله أحاديثُ مرسلَةٌ تبين هناك إن شاء الله تعالى .

١٩٤ (أسير) بن عروة بن سواد بن الهيثم بن ظَفَر الأنصاري الظفري : قال ابن القُدَّاح : شهد أحداً وللشاهد بعدها ، واستشهدَ بِنَهْأَنْدَ ، وله ذكر في ترجمة رفاعَةَ بن زيد .

١٩٥ (أسير) الكندي : غير منسوب ذكره العقيلي في الصحابة ، كذا استدركه الذهبي ، وكأنه أسير بن عمرو الآتي ذكره في المُخَضَّرِمين .

١٩٦ (أسير) بن عمر بن قيس أبو سليط البصري : يأتي في الكلبي ، سماه ابن إسحاق ، ومومسي بن عقبة ، وأما أبو عبيد فسماه سيرة .

١٩٧ (أسير) بن عمرو بن سَيَّار التَّجِيبِي ، ثم الدرمكي : ذكره ابن الكلبي . وسيأتي في يسير .

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الطائف ، ومعه زيد بن حارثة ، وطلب منهم المنعة ، فأقام عندهم شهراً ولم يُحْدِ فيهم خيراً ، ثم رجع إلى مكة في جوار المُطْعَمِ بن عدي . قيل : كان ذلك سنة إحدى وخمسين من عام الفيل ، وفيها قدم عليه جنّ نصيبين بعد ثلاثة أشهر فأسلموا .

وَأُسْرِيَ بِهِ ﷺ إلى بيت المقدس بعد سنة ونصف من حين رجوعه إلى مكة من الطائف سنة اثنتين وخمسين . وقد ذكرنا الاختلاف في تاريخ الإسراء في كتاب التمهيد عند ذكر فرض الصلاة والحمد لله .

قال ابن شهاب عن ابن المسيب : عُرج به صلى الله عليه وآله وسلم إلى بيت المقدس ، وإلى السماء قبل خروجه إلى المدينة بسنة . وقال غيره : كان بين الإسراء إلى اليوم الذي هاجر فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة بسنة .

١٩٨ ﴿أسير﴾ خاطب بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم أسامة بن زيد ، في حديث أخرجه أبو نعيم في الدلائل من طريق أبي بكر بن أبي عاصم من رواية معاوية بن يحيى ، عن الزهري عن خارجة بن زيد ، عن أسامة بن زيد : أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بشاة مصلية^(١) ، فقال لي يا أسيم تاولني ذراعها ، الحديث . .

﴿باب - أ - ش﴾

١٩٩ ﴿الأشج﴾ العبدى : يقال له أشج عبد القيس ، ويقال له أشج بنى عصر ، مشهور بلقبه هذا ، واسمه المنذر بن عمرو ، أو ابن الحارث ، أتى إن شاء الله تعالى في الميم . قال الواقدي : كان قدوم الأشج ومن معه سنة عشر من الهجرة ، وسيأتى عن غيره أن قدومه كان سنة ثمان قبل فتح مكة .

٢٠٠ ﴿أشرس﴾ بن غاضرة الكندى : يكنى أبا محمد قال ابن أبي خيثمة : حدثنا أبو إبراهيم الترمذى عن إسحاق بن الحارث القرشى قال : رأيت عمير بن جابر ، وأشرس بن غاضرة ، وكانت لهما محبة يخضبان بالحناء^(٢) ، ورواه البغوى وابن مندة وغيرهما .

٢٠١ ﴿أشرف﴾ أحد الثمانية الذين قدموا من رهبان الحبشة ، تقدم في أبرهة .

٢٠٢ ﴿الأشرف﴾ غير منسوب ، ذكره أبو إسحاق بن ياسين فيمن قدم من الصحابة هراة ، استدركه أبو موسى .

٢٠٣ ﴿الأشعث﴾ بن قيس بن معدى كرب بن معاوية بن جبلة بن عدى بن ربيعة ابن معاوية الأكرمين ، بن ثور الكندى : يكنى أبا محمد . قال ابن سعد : وفد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم سنة عشر في سبعين راكباً من كندة ، وكان من ملوك كندة ، وهو صاحب مرباع حضرموت . قاله ابن السكبي . وأخرج البخارى ومسلم حديثه في الصحيح ، وكان اسمه معدى كرب ،

عليه وسلم سنة وشهران ، وذلك سنة ثلاث وخمسين من عام الفيل .

قال أبو عمر : قال ابن إسحاق وغيره : مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد مبعثه بمكة إلى أن أذن الله بالهجرة داعياً إلى الله صابراً على أذى قريش ، وتكذيبهم له ، إلّا من دخل في دين الله منهم ، واتبعه على ما جاء به ممن هاجر إلى أرض الحبشة فأراد بدينة ، ومن بقي معه بمكة في متعة من قومه ، حتى أذن الله بالهجرة إلى المدينة ، وذلك بعد أن بايعه وجوه الأوس والتخزج بالبيعة على أن يؤووه وينصروه ، حتى يبلغ عن الله رسالته ، ويقابل من عانده وخالفه . فهاجر إلى المدينة ، وكان رفيقه إليها أبو بكر الصديق رضى الله عنه لم يرافق غيره من أصحابه ، وكان يخدمهما في ذلك السفر عاصم بن فهيرة ،

(١) مصلية : مشوية ، يقال صلى اللحم يصليه صلياً : شواء (٢) الكتم : صبغ يثبت الحناء .

وَلَمَّا لَقِبَ بِالأَشْعَثِ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ رَجَالِهِ كَانَ اسْمُهُ مَعْدَى كَرْبَ ، وَكَانَ أَوَّلَ أَشْعَثِ الرَّأْسِ ، فَسَمِيَ الْأَشْعَثُ . وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ : شَهِدَتْ جَنَازَةً فِيهَا الْأَشْعَثُ وَجَرِيرٌ ، فَقَدِمَ الْأَشْعَثُ جَرِيرًا ، وَقَالَ إِنَّهُ لَمْ يَرْتَدَّ ، وَقَدْ كُنْتُ ارْتَدَدْتُ ، رَوَاهُ ابْنُ السَّكَنِ وَغَيْرُهُ . وَكَانَ الْأَشْعَثُ قَدْ ارْتَدَّ فِيمَنْ ارْتَدَّ مِنَ الْكِنْدِيِّينَ ، وَأَسْرَ ، فَأُحْضِرَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَأَسْلَمَ ، فَأُطْلِقَهُ ، وَزَوَّجَهُ أُخْتَهُ أُمَّ فُرُوءَ فِي قِصَّةٍ طَوِيلَةٍ . قَالَ الْوَاقِدِيُّ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ يَقُولُ لِأَبِي بَكْرٍ حِينَ أَتَى بِهِ فِي الرِّدَّةِ : اسْتَبَقَنِي لِحَرْبِكَ ، وَزَوَّجَنِي أُخْتَكَ ، فَفَعَلَ . وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ بِالأَشْعَثِ أَسِيرًا عَلَى أَبِي بَكْرٍ أُطْلِقَ وَثَاقُهُ ، وَزَوَّجَهُ أُخْتَهُ ، فَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ وَدَخَلَ سَوَاقِ الْإِبِلِ لِيَجْعَلَ لَا يَرَى جَمَلًا وَلَا نَاقَةً إِلَّا عَرَّقَبَهُ ، فَصَاحَ النَّاسُ : كَفَرَ الْأَشْعَثُ ، فَلَمَّا فَرَّغَ طَرَحَ سَيْفَهُ وَقَالَ : إِنِّي وَاللَّهِ مَا كَفَرْتُ ، وَلَكِنْ زَوَّجَنِي هَذَا الرَّجُلَ أُخْتَهُ ، وَلَوْ كُنَّا فِي بِلَادِنَا كَانَتْ وَلِيْمَةً غَيْرَ هَذِهِ ، يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ كُلُّوْا ، وَيَا أَصْحَابَ الْإِبِلِ تَعَالَوْا اخْذُوا شَرَّوَاهَا . ثُمَّ شَهِدَ الْأَشْعَثُ الْيَرْمُوكَ بِالشَّامِ ، وَالْقَادِسِيَّةَ ، وَغَيْرَهَا بِالْعِرَاقِ ، وَسَكَنَ الْكُوفَةَ ، وَشَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ صَفَيْنَ وَلَهُ مَعَهُ أَخْبَارٌ . قَالَ خَلِيفَةُ أَبُو نُعَيْمٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ : مَاتَ بَعْدَ قَتْلِ عَلِيٍّ بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَقِيلَ : مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ . وَفِي الطَّبْرَانِيِّ مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْرَائِيلَ الْمَلَائِيِّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ تَأَخَّرَ عَنْ ذَلِكَ . فَإِنَّ أَبَا إِسْحَاقَ كَانَ صَغِيرًا عَلَى عَهْدِ عَلِيٍّ . وَقَدْ ذَكَرَ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ أَنَّهُ كَانَ لَهُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ كِنْدَةَ دِينَ ، وَأَنَّهُ دَخَلَ مَسْجِدَهُمْ فَصَلَّى الْفَجْرَ فَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ كَيْسَ وَحُلَّةٍ وَنَعْلٍ ، فَسَأَلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالُوا : قَدِمَ الْأَشْعَثُ اللَّيْلَةَ مِنْ مَكَّةَ ، وَفِيهِ أَيْضًا مِنْ وَجْهِ آخَرَ : اسْتَأْذَنَ الْأَشْعَثُ عَلَى مَعَاوِيَةَ بِالْكُوفَةِ وَعِنْدَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَابْنُ عَبَّاسٍ ، فَذَكَرَ قِصَّتَهُ ، لَكِنْ هَذَا لَا يَدْفَعُ مَا تَقَدَّمَ . وَقَالَ أَبُو حَسَانَ الزِّيَادِيُّ : مَاتَ وَلَهُ ثَلَاثُ وَسَنُونَ سَنَةً .

٣٠٤ ﴿ الْأَشْعَثُ الْأَنْصَارِيُّ ﴾ : غَيْرُ مَنْسُوبٍ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي خَبَرِ مَرْسَلٍ ، قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ

وَكَانَ مَكْتُومًا بِمَكَّةَ بَعْدَ أَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثَ عَشْرَةِ سَنَةً . وَقِيلَ : عَشْرَ سَنِينَ . وَقِيلَ خَمْسَ عَشْرَةِ سَنَةً ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَشْهُرُ عِنْدَ أَهْلِ السِّيَرِ .

ثُمَّ أَدْنَى اللَّهُ لَهُ فِي الْمِجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، فَخَرَجَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ إِلَيْهَا ، وَكَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي رِبْعِ الْأَوَّلِ ، وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً ، وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ فِي الضُّحَى الْأَعْلَى لَانْتَقَى عَشْرَةَ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ رِبْعِ الْأَوَّلِ ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ إِسْحَاقَ . وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَغَيْرُهُ : كَانَتْ بَيْعَةُ الْعَقَبَةِ حِينَ بَايَعَهُ الْأَنْصَارُ فِي أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ فِي ذِي الْحِجَّةِ ، وَكَانَ مُحَرَّرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْدَ الْعَقَبَةِ بِشَهْرَيْنِ وَلَيْسَالٍ ، وَخَرَجَ لِإِهْلَالِ رِبْعِ الْأَوَّلِ ، وَقَدِمَ

في مصنفه : حدثنا وكيع عن عاصم عن الشعبي : كان أخوان من الأنصار ، يقال لأحدهما أشعث ، فقرا في جيش من جيوش المسلمين ، فقالت أخته لأخيه : هل لك في امرأة أخيك ؟ معها رجل يخدمها ، فصعد فأشرف عليه ، وهو معها على فراشها وهي تنشف دجاجة ، وهو يقول :

وأشعث غزه الإسلام حتى خلوت بعزسه ليل التمام

الآيات ، قال فوثب إليه الرجل ، فضربه بالسيف حتى قتله ، ثم ألقاه . قال فبلغ ذلك عمر فقال : أنشد الله رجلا كان عنده من هذا علم إلا قام به ، فذكر القصة . ذكرته وإن لم يكن في القصة تصريح بصحته ، لأن الأنصار لم يكن فيهم عند موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحد غير مسلم ، ولا يتبين أن يغزو رجل في عهد عمر إلا وقد كان في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ميمراً ، وإن لم يكن رجلاً . ولهذا القصة طريق أخرى ، أخرجها ابن مندة من طريق أبي بكر الهذلي عن عبيد الملك بن يعلى اللبني أن بكر بن شداح اللبني قتل رجلاً يهودياً في عهد عمر فخرج عمر وصعد المنبر فقال : أذكر الله رجلاً كان عنده علم بهذا إلا أعلمني ، فقام إليه بكر بن شداح فقال : أنا به ، فقال عمر : الله أكبر ، فقال بكر : خرج فلان غازياً ووكلني بأهله ، فثقت إلى باب فوجدت هذا اليهودي وهو يقول : وأشعث غزه الإسلام حتى - الآيات ، قال فصديق عمر قوله ، وأبطل دمه .

٢٠٥ ﴿أشيم﴾ بوزن أحد الضبائي : بكسر الهمزة بعدها موحدة وبعد الألف أخرى . قتل في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم مسلماً ، فأمر الضحاك بن سفيان أن يورث امرأته من دينه . أخرجه أصحاب السنن من حديث الضحاك . وأخرجه أبو يعلى من طريق مالك عن الزهري ، عن أنس قال : كان قتل أشيم خطأ ، وهو في الموطأ عن الزهري بغير ذكر أنس . قال الدارقطني في الغرائب ، وهو المحفوظ . وروى أبو يعلى أيضاً من حديث المفيرة بن شعبة : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتب إلى الضحاك أن يورث امرأة أشيم من دية زوجها . ورواه ابن شاهين من طريق ابن إسحاق :

المدينة لا تنتهي عشرة ليلة مضت منه .

قال أبو عمر : قد روى عن ابن شهاب أنه قدم المدينة لئلا يبيع الأول . وقال عبد الرحمن بن المفيرة : قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة يوم الاثنين لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة إحدى . وقال السكابي : خرج من الغار ليلة الاثنين أول يوم من ربيع الأول ، وقدم المدينة يوم الجمعة لا تنتهي عشرة ليلة خلت منه .

قال أبو عمر : وهو قول ابن إسحاق إلا في تسمية اليوم ، فإن ابن إسحاق يقول : يوم الاثنين ، والسكابي يقول : يوم الجمعة ، واتفقا لا تنتهي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول . وغيرها يقول لثمان خلت (١١ - إصابة واستيماب أول)

حدثني الزهري قال : حدثت عن المغيرة أنه قال : حدثت عمر بن الخطاب بقصة أشيم قال : لتأتيني على هذا بما أعرف ، فنشدت الناس في الموسم ، فأقبل رجل يقال له زرارة بن جري فحدثه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك .

٢٠٦ ﴿الأشيم﴾ غير منسوب : ذكره ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن عبد الله بن مكنيف الحارثي ، فبين قسم له عمر بن الخطاب من وادي القرى . قال فكان مما قسم لعثمان وعاصم بن ربيعة وعمر بن سُرَاقَة ، والأشيم وعبد الله بن الأرقم وغيرهم ، أخرجه عمر بن شبة في أخبار المدينة من طريق ابن إسحاق .

❦ باب - أ - ص ❦

٢٠٧ ﴿أصبع﴾ بن غياث : بالمجمة والمثناة آخره ، وقيل بالمهملة والموحدة آخره . وروى ابن مندة من طريق جابر الجعفي أحد الضعفاء عن الشعبي عن أصبع بن غياث : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « فيكم أيها الأمة خلتان لم يكونا في الأمم قبلكم » الحديث .

٢٠٨ ﴿أصرم﴾ الشقري : تقدم في ترجمة أسامة بن أحدرى (أخدرى) .

٢٠٩ ﴿أصرم﴾ أو أصرم بن ثابت : اسمه عمرو ، يأتي في العين إن شاء الله تعالى .

٢١٠ ﴿الأصم﴾ العاصري ثم البكائي : ذكره ابن شاهين من طريق علي بن محمد المدائني عن أبي معشر عن يزيد بن رومان وعن خلاد بن عبيدة عن علي بن زيد عن الحسن . وعن أسد بن القاسم عن الشدي عن أبي مالك ، وعن رجال المدائني ، قالوا : وفد من بني البكاء معاوية بن نور بن عبادة وابنه بشر بن معاوية والفجيع بن عبد الله بن جندع بن البكاء والأصم في ناس من بني البكاء ، وسيدهم معاوية بن نور ، وهو ابن مائة سنة ، فأسلموا وأقاموا أياماً في ضيافة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

منه ؛ فالاختلاف أيضاً في تاريخ قدومه للمدينة كما ترى .

قال ابن إسحاق : فنزل على أبي قيس كلثوم بن الهدم بن اسرى القيس أحد بني عمرو بن عوف ، فأقام عنده أربعة أيام . وقيل : بل كان نزوله في بني عمرو بن عوف على سعد بن خيثمة ، والأول أكثر . فأقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بني عمرو بن عوف يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس ، وأسس مسجدهم ، وخرج من بني عمرو بن عوف منتقلاً إلى المدينة ، فأدركته الجمعة في بني سالم فصلاًها في بطن الوادي ، ثم ارتحل إلى المدينة ، فنزل على أبي أيوب الأنصاري ، فلم يزل عنده حتى بنى مسجده في تلك السنة ، وبني مساكنه ، ثم انتقل ؛ وذلك في السنة الأولى من هجرته .

قال: فلما حضر شيوخهم ودعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له معاوية: إني أنبئك بمسك، وقد كبرت، وابني بشر يربني فامسح وجهه، قال فمسحه وأعطاه أعزاً عُفراً، ودعا له بالبركة، فتصيب السنة بني البكاء ولا تصيب آل معاوية. وكتب للجميع وانصرفوا. وذكر ابن سعد هذه القصة عن الواقدي بسنده بنحوها، وتسمى الأصم المذكور عبد عمرو.

٢١١ ﴿أصيد﴾ بوزن أحمد بن سلمة السلمي. روى أبو موسى من طريق سعيد بن عبيد الله بن الوليد الوصافي عن أبيه وهو أحد الضعفاء، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده، علي بن أبي طالب، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مربية فأسروا رجلاً من بني سليم يقال له الأصيد بن سلمة، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رق له وعرض عليه الإسلام فأسلم، وكان له أمب شيخ كبير قبله ذلك فكتب إليه:

من راكب نحو المدينة سالماً حتى يبلغ ما أقول الأصيداً

أترك دين أبيك والشم العلي أودوا وتابت الفداة محمداً

في أبيات، قال: فاستأذن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في جوابه، فأذن له فكتب إليه:

إن الذي سمك السماء بقدره حتى علا في ملكه وتوحداً

بعث الذي مامله فيما مضى يدعو لرحمة النبي محمداً

في أبيات، فلما قرأ كتاب ولده أقبل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأسلم.

٢١٢ ﴿أصيد﴾ بن سلمة بن قريظ بن عبيد بن أبي بكر بن عبد الله بن كلاب السكلابي: قال الواقدي والطبري: أسلم وبعثه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في جيش مع الضحاك بن سفيان السكلابي إلى قومه، فلما صافوهم دعا الأصيد أباه إلى الإسلام فأتى، فحمل عليه الأصيد فعرقب

وقال غير ابن إسحاق: نزل في بني عمرو بن عوف يوم الاثنين إلى يوم الجمعة، ثم خرج من عندهم غداة يوم الجمعة على راحلته معه الناس، حتى مرّ ببني سالم لوقت الجمعة، فجمع بهم، وهي أول جمعة جمعها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة، ثم ركب لا يحرّك راحلته، وهو يقول: دَعُوهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ، ففشت حتى بركت في موضع مسجده الذي أنزله الله به في بني النجار، فنزل عشية الجمعة سنة ثلاث وخمسين من عام الفيل. ومن مقدمه المدينة أُرِخ التاريخ في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ولم يُعزَّر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنفسه تلك السنة. وآخي بين المهاجرين والأنصار بعد ذلك بخمسة أشهر، وبعث عمه حمزة في جمادى الأولى؛ فكان أول من غزا في سبيل الله، وأوّل من عُقدت له راية

فرسه ، فسقط سامة وتوكل على رحبه وأمسك عنه أصيد تأدياً ، فلحقه المسلمون فقتلوه ، وذلك في شهر ربيع الأول سنة تسع ، استدركه ابن فتحون . ونقله ابن شاهين ، عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن يزيد عن رجاله . لكفته خطفه بالذى قبله ، والصواب التفرقة .

٢١٣ ﴿ أَصِيل ﴾ بالتصغير واللام ابن سفيان : وقيل ابن عبد الله الهذلي وقيل الغفاري ، وقيل الخزاعي ، روى الخطابي في غريب الحديث من طريق إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز عن أبيه عن الزهري قال : قدم أصيل الغفاري على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مكة قبل أن يضرب الحجاب على أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت له عائشة : كيف تركت مكة ؟ قال : اخضرت أجنابها وابتضت بطحاؤها وأعذقت إذخرها وانتشر سلمها ، الحديث . وفيه : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : حسبك يا أصيل ، لا تخزنا . ورواه أبو موسى في الذيل من وجه آخر من طريق أحمد ابن بكار بن أبي ميمونة عن عبد الله بن سعيد عن محمد بن عبد الرحمن القرشي عن بديع ، ويقال هو ابن سدره السلمي ، قال : قدم أصيل الهذلي ، فذكر نحوه باختصار ، وفيه : فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : وبها يا أصيل دع القلوب تقر . وذكره الجاحظ في كتاب البيان ، فقال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأصيل الخزاعي : يا أصيل ، كيف تركت مكة ؟ فذكر نحوه . وفي كتاب اليشكري النسابة : لما ذكر خفاجة بن غفار قال : وهم رهط أصيل بن سفيان ، الذي سأله النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن مكة .

﴿ ﴾ باب - أ - ض ﴿ ﴾

٢١٤ ﴿ الْأَضْبُط ﴾ بن حيي وقيل حسين بن علي الأكبر : روى أبو نعيم وأبو موسى من طريق عبد المهيمن بن الأضبط بن حيي عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا » . روى ابن مندة في ترجمة حارثة بن الأضبط من طريق إسماعيل بن

في الإسلام : خرج في ثلاثين راكباً إلى سيف البحر ، فلقوا أبا جهل بن هشام في ثلاثمائة من قريش ، فحجز بينهم رجل من جهينة ، فافترقوا من غير قتال ، ثم بعث عبيدة بن الحارث في خمسين راكباً يعارض عيراً لقريش ، فلقوا جميعاً كثيراً فتراموا بالنبل ، ولم يكن بينهم مسابقة .

وقيل إن سرية عبيدة كانت قبل سرية حمزة ، وفيها رمى سعد ، وكان أول سهم رمي به في سبيل الله . وقيل : أول لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعبد الله بن جحش ، والأول أصح ، والله أعلم .

والأكثر على أن سرية عبد الله بن جحش كانت في سنة اثنتين في غرة رجب إلى نخلة ، وفيها

إبراهيم بن أبي نَهْشل عن محمد بن مروان العُقَيْليّ عن عبد الله بن يحيى بن حارثة بن الأضبط عن أبيه عن جده : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : فذكر مثله . فالظاهر أن الضمير في قوله عن جده يعود على يحيى .

٢١٥ ﴿الأضبط﴾ السلمي : فرق أبو نعيم بينه وبين الذي قبله ، والظاهر عندي أنهما واحد ، ولم يذكر ابن مندة غير هذا ، فأخرج هو وأبو نعيم من طريق سهل بن ضمير عن مكرم بن عبد العزيز السلمي عن عبد الرحمن بن حارثة بن الأضبط السلمي : حدثني جدي الأضبط السلمي وكانت له صحبة ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « اطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء » .

باب - أ - ع

٢١٦ ﴿الأعرج﴾ اسمه عبد الله بن إسحاق : يأتي إن شاء الله تعالى .

٢١٧ ﴿الأعرج﴾ بن عمرو البشكري : روى ابن شاهين من طريق أبي غسان عن معتمر : سمعت كهمساً يحدث عن أبي سنان الحنفي قال : أول حي أدوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صدقتهم حتى من بني يشكر ، فأثنى الأعرج بن عمرو فقال له : من أنت ؟ قال : أنا الأعرج بن عمرو ، قال : لا ، ولكنك عبد الله . وذكره ابن مندة تعليقاً . وأخرج أيضاً من طريق عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة أحد المتروكين عن عبد الله بن يزيد بن الأعرج عن أبيه عن جده قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهدية ، فقبلها مني ، ودعا لنا في صرعانا ، قال ابن مندة ، تفرد به ابن جبلة . قلت : وجدته في كتاب ابن شاهين الأعرج بالواو .

٢١٨ ﴿الأعشى﴾ المازني : ويقال الحرمازي ، ومازن وحرماز أخوان من بني نعيم اسمه عبد الله ابن الأعور ، وقيل غير ذلك ، ومدار حديثه على أبي معشر البراء عن صدقة بن طيسلة ، حدثني أبي وأخي عن أعشى بن مازن قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكره ، أخرجه أحمد وابن أبي

قتل ابن الحضرمي لليلة بقيت من جمادى الآخرة . ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهل الكُفَر من العرب . وبعث إليهم السرايا ، وكانت غزواته بنفسه ستاً وعشرين غزوة ، هذا أكثر ما قيل في ذلك .

وكانت أشرف غزواته وأعظمها حرمة عند الله وعند رسوله وعند المسلمين ، غزوة بدر الكبرى ، حيث قتل الله صناديد قريش ، وأظهر دينه ، وأعزه الله من يومئذ . وكانت بدر في السنة الثانية من الهجرة لسبع عشرة من رمضان صبيحة يوم الجمعة ، وليس في غزواته ما يعدل بها في الفضل ، ويقرب منها إلا غزوة الحديبية ، حيث كانت بيعة الرضوان ، وذلك سنة ست من الهجرة ، وكانت بُعوثه

خيشة وابن شاهين وغيرهم من هذا الوجه وغيره ، وسند كره في العين إن شاء الله تعالى

٣١٩ (الأعور) بن بشامة بن نضلة بن سنان بن جندب بن الحارث بن جهمة بن عدى بن حنطب ابن العنبر ، بن عمرو بن تميم . قال ابن السكيت : اسمه ناشب ، والأعور لقب . وقال ابن عباد في الصحابة : حدثنا محمد بن محمد بن مرزوق . حدثنا سالم بن عدى بن سعيد العنبري عن بكر بن مرداس عن الأعور بن بشامة . ووردان بن محرم وربيعة بن ربيع العنبريين : أنهم أتوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو في حجرته نائم إذ جاء غيثة بن حصن بسبي بني العنبر ، فقلنا ما لنا يا رسول الله سبينا ، وقد جئنا مسلمين ؟ قال : احلفوا أنكم جئتم مسلمين ، قال : فسكت أنا ووردان ، وحلف ابن ربيعة . الحديث في إسفاده من لا يعرف . وقال ابن شاهين ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن نصر القاضي ، قال حدثنا العباس بن صالح بن مساور ، قال حدثنا محمد بن سليمان ، قال حدثنا علي بن غراب الفزارى ، قال حدثني أبو بكر السكي عن عمر بن محمد عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال : أصابت بنو العنبر دماً في قومهم ، فارتحلوا فنزلوا بأخوالهم من خزاعة ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مُصَدِّقاً إلى خزاعة فصدّقهم ، ثم صدّق بني العنبر ، فلما رأت بنو العنبر الصدقة قد أحرزها ، وثبوا فارتزعوها ، فقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : يا رسول الله إن بني العنبر منعوا الصدقة ، فبعث إليهم غيثة ابن حصن في سبعين ومائة ، فوجد القوم خُلُوفاً^(١) ، فاستاق تسعة رجال وإحدى عشرة امرأة ، وصبياناً ، فبلغ ذلك بني العنبر ، فركب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم سبعون رجلاً منهم الأقرع بن حابس ، ومنهم الأعور بن بشامة العنبري ، وهو أحدهم سناً ، فلما قدموا المدينة بهش^(٢) إليهم النساء والصبيان فوثبوا على حجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو في قائله فصاحوا به : يا محمد علام تُسبّي نساءنا ، ولم ننزع يدك من طاعة ؟ فخرج إليهم فقال : اجعلوا بيني وبينكم حكماً ، فقالوا يا رسول الله الأعور بن بشامة فقال : بل سيّدكم ابن عمرو ، فقالوا يا رسول الله ، الأعور بن بشامة ، فحكاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فحكهم أن يُفدى شطر ، وأن يُعتق شطر .

وسراياه خمساً وثلاثين من بين بَقَشٍ وسرية .

قال أحمد بن حنبل وغيره عن وكيع عن أبيه ، وإسرائيل عن أبي إسحاق قال : سألت زيد بن أرقم : كم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال تسع عشرة غزوة ، وغزوت معه سبع عشرة ، وسبقني بغزوتين . واعتمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث عمر . وفي قول من جعله قارناً في حجة أربع عمر . وقد بينا ذلك في كتاب « التمهيد » .

وافترض عليه الحج بالمدينة ، وكذلك سائر الفرائض فيما أمر به أو حرّم عليه إلا الصلاة ، فإنها افترضت عليه حين أُسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وذلك بمكة ، ولم يحج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . (١) خلوفاً : ذاهبين وقد تركوا حميم وأهلهم (٢) بهش : بفتح الباء والهاء : ارتاح ونفخ بارتياح .

٢٢٠ ﴿أَعَيْنَ﴾ بن ضُبَيْعَةَ بن ناجية بن غفَال بن محمد بن سُفْيَان بن مُجَاشِع بن دَارِم التَّمِيمِي الحَنْظَلِي الدَّارِمِي ابن أَخِي صَعْمَةَ بن ناجية جدُّ الفَرَزْدَق : ذكره صاحب الاستيعاب ولم يذكر ما يَدُلُّ على صحبته ، وهو والد النَّوَّار زوج الفَرَزْدَق ، وكان شهيد الجبل مع عليّ ، وهو الذي عَقَرَ الجبل الذي كانت عائشة رضي الله عنها عليه ، فيقال إنها دعت عليه بأن يُقتل غيلةً ، فكان كذلك . بعثه عليّ إلى البصرة ، لما غلب عليها عبد الله بن الحضرمي فقتل أعين غيلة سنة ثمان وثلاثين .

باب ١ - غ

٢٢١ ﴿الأغر﴾ بن يسار الزني : ويقال الجهني من المهاجرين . روى مسلم وأحمد وأبو داود والنسائي من طريق أبي بُرْدَةَ بن أبي موسى عن الأغر المزني : أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « يا أيها الناس توبوا إلى الله فإنّي أتوب إليه في اليوم والليلة مائة مرة » . وفي رواية مسلم وأحمد عن الأغر المزني وكانت له صحبة . وفي رواية للبخاري عن حميد بن هلال عن أبي بردة قال : دخلت على رجل من المهاجرين يعجبني تواضعه . قال أبو نعيم : وروى عن نافع عن ابن عمر عن الأغر ، وهو رجل من مُزَيْنَة كانت له صحبة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأنه كانت له أوسقٌ من تمر على رجل من بني عمرو بن عوف ، فذكر الحديث في السلم . وقد أخرجه البخاري في ترجمة الأغر المزني ، وسمّناه في الأدب المفرد للبخاري ، وفيه أن الأغر كانت له أوسقٌ على رجل من بني عمرو بن عوف ، قال : فجنّت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأرسل معي أبا بكر الصديق ، فذكر قصة السلم . ثم ذكر أبو نعيم حديث معاوية بن قُرة عن الأغر المزني في الوتر من طريق خالد بن أبي كريمة عن معاوية ، ولفظه : أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال يا رسول الله إني أصبحت ولم أوتر . قال : إنما الوتر بالليل . قال أبو نعيم غير بعض الناس يعني ابن مندة بين صاحب حديث الوتر وبين الذي قبله ، وهو واحد . وكذا جزم ابن عبد البر بأن الأغر المزني والجهني واحد . وقال أبو علي بن السكن ، حدثنا محمد بن الحسن

الله عليه وآله وسلم من المدينة غير حجته الواحدة ؛ حجة الوداع ، وذلك سنة عشر من الهجرة . وتزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عدداً كثيراً من النساء ، خُصَّ بذلك دون أمته بجمع أكثر من أربع ، وأجلّ له فيهن ماشاء ، فالجمعُ عليه من أزواجه إحدى عشرة امرأة وهن : خديجة بنت خويلد : أول زوجة كانت له ، لم يجمع قط معها غيرها ، وسنذكر أخبارها ونسبها وولدها من النبي صلى الله عليه وسلم وكثيراً من فضائلها وخبرها في بابها من كتاب النساء من هذا الديوان ، وكذلك نذكر كل واحدة منهن في موضع اسمها من ذلك الكتاب إن شاء الله تعالى .
ثم سودة بنت زمعة بن قيس : من بني عامر بن لؤي ؛ تزوجها في قول الزهري قبل عائشة رضي

عن البخاري ، قال : كان مسمر يقول في روايته عن الأغر : الجهني ، والمرئي : أصح . وقال ابن عبد البر : يقال إن سليمان بن يسار روى عن الأغر المزني ، ولا يصح . ومال ابن الأثير إلى الفارقة بين المزني والجهني ، وليس بشيء ، لأن مخرج الحديث واحد ، وقد أوضح البخاري العلة فيه ، وأن مسمرأ تفرد بقوله الجهني فزال الإشكال .

٢٢٢ ﴿ الأغر ﴾ آخر غير منسوب : وقال بعضهم إنه غفاري . روى أحد والنسائي من طريق الثوري عن عبد الملك بن عمير عن شبيب أبي روح عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى بأصحابه الصبح فقرأ الروم ، الحديث . وأخرجه الطبراني من طريق بكر بن خلف عن مؤمل بن إسماعيل عن شعبة عن عبد الملك عن شبيب عن الأغر رجل من الصحابة . لكن أدخل الطبراني حديثه هذا في أحاديث الأغر المزني . وتبعه أبو نعيم . ومن غير بينهما البهوي ، فأورد حديثه عن زياد بن يحيى عن مؤمل بسنده ، وقال فيه عن الأغر رجل من بني غفار ، ورواه البراء في مسنده عن زياد بن يحيى بهذا الإسناد ، فوقع عنده عن الأغر المزني وهو خطأ ، والله أعلم .

٢٢٣ ﴿ الأغلب ﴾ بن جشم بن عمرو بن عبيدة بن حارثة بن ذلف بن جشم بن قيس بن سعد بن عجل المجلي الرازي المشهور . قال ابن قتيبة : أدرك الإسلام فأسلم ، وهاجر . ثم كان ممن سار إلى العراق مع سعد ، فنزل الكوفة واستشهد في وقعة نهاوند ، استدركه ابن الأثير .

قالت : ليس في قوله : وهاجر ، ما يدل على أنه هاجر إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فيحتمل أنه أراد هاجر إلى المدينة بعد موته صلى الله عليه وآله وسلم ، ولهذا لم يذكره أحد في الصحابة . وقد قال للربيعي في معجمه : هو مخضرم . وروى أبو الفرج الأصبهاني بإسناده إلى الشعبي قال : كتب عمر إلى المغيرة بن شعبه وهو على الكوفة : أن استشهد من قبلك من الشراء بما قالوه في الإسلام . قال فانطلق

الله عنها بمكة ، وبني بها بمكة في سنة عشر من النبوة .

وعائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما : تزوجها بمكة قبل سودة . وقيل بعد سودة ، وأجمعوا على أنه لم يبين بها إلا في المدينة . قيل سنة هاجر ، وقيل سنة اثنتين من الهجرة في شوال ، وهي ابنة تسع سنين ، وكانت في حين عقد عليها بنت ست سنين . وقيل بنت سبع سنين . وخفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما : تزوجها سنة ثلاث في شعبان .

وزينب بنت خزيمة : وهي من بني عامر بن صعصعة ، وكان يقال لها أم المساكين ، تزوجها سنة ثلاث : فكانت عنده شهرين أو ثلاثة . وتوفيت ، ولم يمت أحد من أزواجه في حياته غيرها ، وغير خديجة قبلها .

لبيد ، فكتب سورة البقرة في صحيفة وقال : قد أبدلتني الله بهذه في الإسلام مكان الشعر ، وجاء الأغلب إلى المغيرة فقال له :

أَرْجُزاً تَرِيدُ أَمْ قَصِيداً لَقَدْ طَلَبْتَ هَيْئَتاً مَوْجُوداً

فكتب بذلك إلى عمر ، فكتب إليه : أن أنقص من عطاء الأغلب خمسمائة ، فزدها في عطاء لبيد .
ورواه ابن دُرَيْدٍ في الأخبار المشورة ، عن الرياشي ، عن أبي معمر ، عن عبد الوارث ، عن أبي عمرو بن
العلاء نحوه ، وأنشد له المرزباني :

الْفَمَسَاتِ ثُمَّ تَنْجَلِيْنَا نُمَّتَ تَذْهَبِ وَلَا تَحْيِيْنَا

وقوله : المرء تَوَاقٍ إِلَى مَا لَمْ يَنْلُ وَالْمَوْتُ يَتْلُوهُ وَيُلْهِمُهُ الْأَمَلُ

وأنشد أبو الفرج أرجوزة يهجو فيها سجاح التي ادعت النبوة ، وتزوجت بمسيلة الكذاب .

باب - أ - ف

٢٢٤ (الأفطس) : قال أبو عمر : رجل من الصحابة . وروى الطبراني في أوائل مسند الشاميين وابن أبي عاصم في الأحاد والثاني ، وابن مندة من طريق بَقِيَّةٍ عن إبراهيم بن أبي عبلة قال : أدركت رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقال له الأفطس عليه ثوب خز .

٢٢٥ (أفلح) : أخو أبي القعيس عم عائشة من الرضاعة . قال ابن مندة : عِداده في بني سليم ، وقال أبو عمر : يقال إنه من الأشعرين . وروينا في حديث زيد بن أبي أنيسة تخرج الإمام علي من طريق عراك عن عروة عن عائشة قالت : دخل علي أفلح بن قعيس الخزومي فاحتجبت منه ، فذكر الحديث ، وأصله في مسلم ، وثبت ذكره في الصحيحين ، وغيرها من طريق مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة : أن أفلح أcha أبي القعيس جاء يستأذن عليها وهو معها من الرضاعة بعدما أنزل الحجاب ، وهكذا يحيى في

وأم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة الخزومية ، واسمها هند : تزوجها سنة أربع في شوال .
وزينب بنت جحش الأسدية من بني أسد بن خزيمه : تزوجها في سنة خمس من الهجرة في قول قتادة ، وخالفه غيره على ما ذكره في بابها من كتاب النساء .

وأم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية ، واسمها رملة : تزوجها سنة ست ، وبنيها سنة سبع تزوجه إياها النجاشي . واختلف فيمن عقد عليها على ما يأتي به الخبر عند ذكرها في بابها من كتاب النساء إن شاء الله تعالى .

وجُوَيْرِيَةُ بنت الحارث بن أبي ضرار من بني المصطلق : كانت قد وقعت في سهم ثابت بن قيس ،

أكثر الروايات ، ووقع في رواية لسلم : أفح بن أبي القعيس . وكذا وقع عند البغوي من وجه آخر . وفي أخرى لسلم : أفح بن قعيس ، وهي أشبه . ووقع عنده أيضاً من طريق عطاء عن عروة من عائشة : استأذن عليّ أبي الجعد ، وكأنها كنية أفح . ووقع في رواية له : استأذن عليها أبو القعيس . وهذا وهم من بعض رواة ، وهو أبو معاوية راويه عن هشام ، فقد خالفه حماد بن زيد عنه ، وهو أحفظ منه لحديث هشام : فقال : إن أخا أبي القعيس . وقد رواه الطبراني في الأوسط من وجه آخر موافق لرواية أبي معاوية ، قال حدثنا إبراهيم ، هو ابن هاشم ، قال : حدثنا هذبة ، قال : حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا عباد بن منصور عن القاسم بن محمد ، قال : حدثنا أبو القعيس : أنه أتى عائشة يستأذن عليها ، وهذه الرواية وإن كان فيها خطأ في التسمية لكن يستفاد منها أن صاحب القصة عاش إلى أن سمع منه القاسم ، والله أعلم وروى البغوي من طريق خلف الأزدي عن الحكم عن عراك بن مالك عن أفح بن أبي القعيس : أنه أتى عائشة فاحتجبت منه ، فقال : أنا عمك ، الحديث . قال البغوي : هكذا أسنده عن أفح . وقد رواه شعبة عن الحكم ، فقال : عن عراك عن عروة عن عائشة .

٢٢٦ ﴿ أفح ﴾ : يقال هو اسم أنى فكية ، سماه أبو جعفر الطبري . وسيأتي ذكره في الكنى ، وقيل اسمه يسار .

٢٢٧ ﴿ أفح ﴾ : مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، مذكور في مواليه ، قاله أبو عمر . وقال ابن مندة : روى حديثه يوسف بن خالد عن مسلم بن بشير ، أنه سمع حبيباً المسكي ، يقول : إنه سمع أفح مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « أخاف على أمتي من بعدى ضلالة الأهواء ، واتباع الشهوات » قال : ونسيت الثالثة انتهى . ورواه الحكميم الترمذي في نوادره من هذا الوجه ، وسُمِّي الثالثة العُجب . ورواه ابن شاهين ، فسُمِّي الثالثة الغفلة بعد المعرفة ، ومداره على يوسف بن خالد وهو السمي ، وهو متروك الحديث .

وذلك في سنة ست . وقيل سنة خمس ، وهو الأكثر والصواب ؛ فكتابتها فأدّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتابها وتزوجها .

وميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية : من بنى هلال بن عامر بن صعصعة ، نكحها سنة سبع في عمرة القضاء على حسب ما ذكرناه في بابها من كتاب النساء .

وصفية بنت حيي بن أخطب اليهودي : وقعت في سهم دحية بن خليفة الكلبي ، فاشترها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منه بأرؤس اختلّفوا في عددها ، وأعتقها وتزوجها ، وذلك سنة سبع .

فهؤلاء أزواجه اللواتي لم يُخْتَلَفَ فيهنّ ، وهنّ إحدى عشرة امرأة ، منهنّ ست من قريش ،

٢٢٨ ﴿أفلح﴾ مولى أم سلمة : روى الترمذى من طريق أبي حمزة ميمون ، عن أبي صالح عن أم سلمة قالت : رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غلاماً لنا يقال له أفلح ، إذا سجد نفخ ، فقال : « يا أفلح تَرَبَّ وجهك » قال : غريب ، وقال بعضهم عن أبي حمزة رباح وميمون أبو حمزة ضعيف . قلت : تابعه طلق بن غنم عن سعيد أبي عثمان الوزاق ، عن أبي صالح به . وأخرج النسائي من طريق كُريب عن أم سلمة ، نحو هذا الحديث ، فقال فيه : رأى غلاماً لنا يقال له رباح . ويحتمل التعدد ، والله أعلم .

باب - أ - ق

٢٢٩ ﴿الأقرع﴾ بن حابس بن غفال بن محمد بن سفيان التيمي الجاشعي الدارمي : تقدم باقي نسبه في ترجمة أعين . قال ابن إسحاق : وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وشهد فتح مكة وحُنيناً والطائف ، وهو من المؤلفة قلوبهم ، وقد حسن إسلامه . وقال الزبير في النسب : كان الأقرع حَكَمًا في الجاهلية ، وفيه يقول جرير ، وقيل عنزة : لما سافر إليه هو والأفراصة أو خالد بن أرقطة :
يا أقرع بن حابس يا أقرعُ إن تصرع اليوم أخاك تصرع

وروى ابن جرير وابن أبي عاصم والبنوي من طريق وهيب عن موسى بن عقبة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن الأقرع بن حابس : أنه نادى النبي صلى الله عليه وآله وسلم من وراء الحُجُرَات : يا محمد ، فلم يجبه ، فقال يا محمد : والله إن تحدى لزين ، وإن دُمى لشين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلكم الله . قال ابن مندة : روى عن أبي سلمة أن الأقرع بن حابس نادى فذكره مرسلًا ، وهو الأصح . وكذا رواه الرُّوَيَانِي من طريق عمرو بن أبي سلمة عن أبيه قال : نادى الأقرع فذكره مرسلًا . وأخرجه أحمد على الوجهين . ووقع في رواية ابن جرير التصريح بسماع أبي سلمة من الأقرع ، فهذا يدل على أنه تأخر . وفي الصحيحين من طريق الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : أبصر الأقرع بن حابس

واحدة من بنى إسرائيل من ولد هارون ، وأربع من سائر العرب . وتوفى في حياته منهن اثنتان خديجة بنت خويلد بن أسد بمكة ، وزينب بنت خزيمة بالمدينة ، وتحلف منهن تسع بعده ﷺ . وأما اللواتي اختلف فيهن ممن ابنتي بها ، وفارقها أو عقد عليها ، ولم يدخل بها ، أو خطبها ولم يتم له العقد منها ، فقد اختلف فيهن ، وفي أسباب فراقهن اختلافًا كثيرًا ، يوجب التوقف عن القطع بالصحة في واحدة منهن ، وقد ذكرنا جميعهن كل واحدة منهن في بابها من كتاب النساء من كتابنا هذا ، والحمد لله وحده .

ثم بدأ برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرضه الذي مات منه يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من صفر

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُقْبَلُ الحَسَنَ ، الحديث . وفيهما من حديث أبي سعيد الخُدْرِي قال : بعث عليٌّ إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذهبية من النِّين قَسَمَهَا بين أربعة : أحدهم الأفرع بن حابس . وفي البخاري عن عبد الله بن الزبير قال : قدم ركب من بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال أبو بكر : يا رسول الله أُمِّرَ الأفرع ، الحديث . وروى ابن شاهين من طريق اللدائني عن رجله قالوا : لما أصاب عُيَيْنَةُ بن حِصْنٍ من بني المنبر قدم وفدهم فذكر القصة . وفيها فسكاهم الأفرع بن حابس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في السَّجِي وكان بالمدينة قبل قدوم النبي ففازعه عُيَيْنَةُ بن حصن . وفي ذلك يقول الفرزدق بفخر بعمه الأفرع :

وعند رسول الله قام ابنُ حابسٍ بخِطَّةٍ أسوار إلى الجد حازم
له أطلق الأسرى التي في قيودها مُعَلَّةً أعناقياً في الشكاهم

وروى البخاري في تاريخه الصغير ويعقوب بن سفيان بإسناد صحيح من طريق محمد بن سيرين عن عبيدة بن عمرو الساماني : أن عيينة والأفرع استقطما أبا بكر أرضاً ، فقال لها عمر : إنما كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتألفكما على الإسلام ، فأما الآن فاجهدا جهدكما ، وقطع الكتاب . قال علي بن المديني في العلل : هذا منقطع لأن عبيدة لم يدرك القصة ، ولا روى عن عمر أنه سمعه منه ، قال : ولا يروى عن عمر بأحسن من هذا الإسناد . ورواه سيف بن عمر في الفتوح مطولاً وزاد : وشهدا مع خالد بن الوليد النجاة وغيرها ، ثم مضى الأفرع فشهد مع شُرَحْبِيل بن حَسَنَةِ دُومَةَ الجندل ، وشهد مع خالد حرب أهل العراق ، وفتح الأنبار . وقال ابن دريد : اسم الأفرع بن حابس فراس ، وإنما قيل له الأفرع لقرع كان برأسه ، وكان شريفاً في الجاهلية والإسلام . واستعمله عبد الله بن عاصم على جيش سيَّره إلى خراسان ، فأصيب بالجنون فجان هو والجيش ، وذلك في زمن عُثْمَانَ . وذكر ابن السكيت أنه كان يحوسباً قبل أن يُسَلَّمَ ، وقرأت بخط الرضی الشاطبي : قُتِلَ الأفرع بن حابس باليرموك في عشرة من بنيهِ فالله أعلم .

سنة إحدى عشرة في بيت ميمونة ، ثم انتقل حين اشتدَّ وجعه إلى بيت عائشة . وكان صلى الله عليه وآله وسلم قد وُلِدَ يوم الاثنين ، ونَبِيَ يوم الاثنين ، وخرج من مكة مهاجراً يوم الاثنين ، وقدم المدينة يوم الاثنين ، وقَبِضَ صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين نُحْيَى في مثل الوقت الذي دخل فيه المدينة لانتقى عشرة ليلة خَلَّتْ من ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة . ودُفِنَ صلى الله عليه وآله وسلم يوم الثلاثاء حين زَاغَتِ الشمس . وقيل : بل دفن صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الأربعاء .

ذكر ابن إسحاق قال : حدثني فاطمة « بنت محمد » عن عمرة عن عائشة قالت : ما علمنا بدفن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى سمعنا صوتَ المساحي من جَوْفِ الليل ليلة الأربعاء ، وصلى عليه

٢٣٠ ﴿الأفرع﴾ بن شقيق العسكي : عاده النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه ، لم يرو عنه إلا لقاف بن كرز وحده ، هكذا أورده أبو عمر . قال الرشاطي : كذا وقع عنده لقاف بن كرز ، براء وزاى ، والصواب ابن كدّن ، بدال مفتوحة بعدها نون . والحديث الذى أشار إليه أخرجه ابن السكن وابن مندة من طريق محمد بن فهد بن جميل بن أبي كريم بن لقاف ، ابني مفضل بن أبي كريم عن الفضل ابن أبي كريم ، عن أبيه عن جده لقاف بن كدّن عن الأفرع بن شقيق العسكي ، قال : دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مرضى فقلت : لأحسب إلا أنى ميت من مرضى ، قال : كلا لتبقيّن ولتُهاجرن إلى أرض الشام ، وتموت وتدفن بالرّوبة من أرض فلسطين . قال ابن السكن : لانعرف من رجال هذا الإسناد أحداً . وقال ابن مندة : ورواه إسماعيل بن رُشيد عن ضمرة بن ربيعة عن قادم بن ميسور ، عن رجل من عكّ عن الأفرع العسكي . قال ضمرة : وتوفى الأفرع هذا في خلافة عمر .

قلت : فهذا طريق ثان يرد على ما جزم به أبو عمر ، ورواه هشام بن عمار في فوائده ، عن المغيرة ابن المغيرة عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني ، قال : مرض رجل من عكّ ، يقال الأفرع ، فذكر نحوه ، وقال في آخره ، ودفن بالرّملة ، أخرجه ابن عساكر في مقدّمة تاريخه من هذا الوجه ، فلهذا طريق ثالثة .

٢٣١ ﴿الأفرع﴾ بن عبد الله الحنّيرى : بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى ذى مرّان وذى رُود ، وإلى طائفة من البين ، كذا أورده أبو عمر مختصراً . وقد ذكر ذلك سيف في الفتوح عن الضحّاك بن يربوع عن أبيه عن ماهان عن ابن عباس بذلك . وذكر الطبري عن سيف أن أسامة ابن زيد لما توجه بالمسكر بعد موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجهه رُشلاً فرجعوا إليه بخبر أهل الردّة ومنهم الأفرع بن عبد الله ، وجريّر بن عبد الله البجليّ . فذكر القصة .

٢٣٢ ﴿الأفرع﴾ الغفارى : قال ابن مندة أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي سعد ، حدثنا ، على ابن سعيد ، حدثنا على بن مسلم ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة عن عاصم عن الأفرع الغفارى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أنه نهى أن يتوضأ الرجل من فضل وضوء المرأة . قال ابن مندة :

على والعباس رضى الله عنهما وبنو هاشم ، ثم خرجوا ، ثم دخل المهاجرون ، ثم الأنصار ، ثم الناس يصلّون عليه أفذاذاً ، لا يؤثمهم أحد ، ثم النساء والفلان .

وقد أكثر الناس في ذكر من أدخله قبره وفي هيئة كفنه وفي صفة خاتمه وخلقه وغزواته وسيره مما لا سبيل في كتابنا هذا إلى ذكره . وإنما أجرنا من ذكره صلى الله عليه وآله وسلم هاهنا لمّا يحسن الوقوف عليها والمدركة بها : تبرّكاً بذكره في أول الكتاب ، والله اللّوq للصواب .

وأصحّ ذلك أنه نزل في قبره العباس عمه ، وعلى رضى الله عنهما معه ، وقُثم بن العباس ، والفضل بن العباس ، ويقال : كان أوس بن خولى وأسامة بن زيد معهم ، وكان آخرهم خروجاً من القبر قُثم بن

من ماء قد تفل فيها أو مَجّ ، وقال : أَلَيْكُنِي إلى بنى سُحيم فليفضحوا بهذه الإداوة مسجدهم ، وليرفعوا رهوسهم ، إذ رفعها الله ، قال فما تبع مُسيمةً منهم رجل ، ولا خرج منهم خارجي قط . وقوله : أَلَيْكُنِي : بفتح الهمزة وكسر اللام وسكون الكاف : أى أدّ رسالتى ، والرسالة تسمى أُلُوكة .

٢٣٥ ﴿ الأقر ﴾ الوادعى : والدعلى وكلثوم ، قيل اسمه عمرو بن الحارث بن معاوية بن عمرو ابن ربيعة بن عبد الله بن وادعة الهمداني ، ذكره ابن شاهين ، وقال : إن صحّ أنه صحابي ، وإلا فالحديث مرسل ، ثم أخرج من طريق أبي حنيفة ، عن عليّ بن الأقر عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « المظنون شهيد » الحديث ، وكذا ذكره أبو موسى في الذيل .

باب - ١ - ك

٢٣٦ ﴿ أكال ﴾ بن النعمان الأنصاري المازني : ذكره وثيمة فيمن استشهد يوم اليمامة .

٢٣٧ ﴿ أكبر ﴾ الحارثي : غيره النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسماه بشيراً ، يأتي في الموحدة .

٢٣٨ ﴿ أكنم ﴾ بن الجون أو ابن أبي الجون ، واسمه عبد العزّي بن منفذ بن ربيعة بن أصرم ابن ضبيس بن حزام بن ، حُبشة بن كعب بن عمرو ، بن ربيعة الخزاعي . وهو عمّ سليمان بن صُرد الخزاعي . قال أحمد : حدثنا محمد بن بشير ، حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « عرضت على النار ، فرأيت فيها عمرو بن لُحَيّ بن قعة بن خندف يجرّ قُصْبَه في النار ، وهو أول من غير عهد إبراهيم ، فسبّ السوائب ، وبجرّ البحائر ، وحجّى الحامى ، ونصب الأوثان ، وأشبهه من رأيت به أكنم بن أبي الجون فقال أكنم : يا رسول الله أبيضرتني شبهه ، قال : لا ، إنك مسلم ، وهو كافر » . رواه الحاكم من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري ، عن محمد بن عمرو مثله . ورواه أيضاً من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل ابن أبي بن كعب ، عن أبيه في قصة طويلة .

من أمتة إلا رجل واحد .

وأما فضائله وأعلام نبوته فقد وضع فيها جماعة من العلماء ، وجمع كلُّ منها ما انتهت إليه روايته ومطالعته ، وهى أكثر من أن تُحصى . ومما رُئي به صلى الله عليه وآله وسلم قولُ صفيه عمته . قال الزبير حدثني عمي مُصعب بن عبد الله ، قال : حدثني أبي عبد الله بن مصعب ، قال : رُوِيَتْ عن هشام بن عروة لصفية بنت عبد المطلب ترثي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

ألا يا رسول الله كنت رجاءنا
وكنت رحيماً هادياً ومعاًنا
وكنت بنا برّاً ولم تك جافياً
ليبيك عليك اليوم من كان باكياً

وروى أبو عروبة وابن منذة من طريق ابن إسحاق : حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لأكنم بن أبي الجون يا أكنم رأيت عمرو بن أمي بن قعدة بن خندف يجر قصبة في النار . الحديث . وفيه قول أكنم ابن الجون وجوابه ، ورواية أبي سلامة أكنم . والحديث مخرج عند مسلم من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه أخضر منه ، دون قصة أكنم . وأخرج الزبير في كتاب النسب قصة أكنم من وجهين آخرين منقطعين . وأخرجه أحمد من وجه آخر عن جابر ، فقال : أشبه من رأيت به معبد بن أكنم ، فذكره . ويحتمل التعدد . ورأيت في الجهرة لابن الكلبي لما ذكر أكنم هذا . وجزم بأنه ابن أبي الجون قال : هو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « رُفِعَ لِي الدِّجَالُ ، فإذا رجل آدمُ جعد ، وأشبهه بنى عمرو بن كعب به أكنم بن عبد العزى ، فقام أكنم فقال : يا رسول الله أضرني شهبي إياه شيئاً ؟ قال : لا ، أنت مسلم وهو كافر » .

قلت : وظاهره يخالف ما تقدم ، ويمكن أن يسكون الضمير في قوله به لعمرو بن كعب ، وهو عمرو ابن أمي ، فلا يتخالفان ، فكأنهما حديثان مستقلان ، أحدهما في صفة الدجال ، والآخر في شبه عمرو ابن كعب ، والذي ورد أنه شبه الدجال عبد العزى بن قطن .

وروى الطبراني وابن منذة من طريق ضمرة عن ابن شاذب عن أبي نهيك عن سبيل ابن خلد المزني عن أكنم بن أبي الجون الخزاعي قال : قلنا يا رسول الله إن فلاناً جرىء في القتال قال : « هو في النار » الحديث بطوله ، إسناده حسن ، وهذه القصة وقعت بخير . كافي الصحيح من حديث سهل بن سعد . فيستفاد من ذلك أن أكنم بن أبي الجون شهد بها . وروى ابن أبي حاتم في العلال ، والعسكري في الأمثال ، والبغوي وابن منذة من طريق أبي سلامة العاملي ، عن الزهري عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « يا أكنم أعز مع غير قومك بحسن خلقك » . قال ابن أبي —

لَعَمْرُكَ مَا أُنَبِّئُكَ النَّبِيَّ لَفَقَدَهُ	ولكن لما أخشى من الهرج آتيا
كَأَنِّي عَلَى قَلْبِي لَدُكَّرٍ مُحَمَّدٍ	وما خفتُ من بعدِ النبيِّ المكوايا
أَفَاطَمُ صَلَّى اللَّهُ رَبُّ مُحَمَّدٍ	على جدِّ أُمِّسَيِّ بَيْتَرَبَ ثَاوِيَا
فَدَيُّ لِرَسُولِ اللَّهِ أُمِّي وَخَالِي	وعَمِّي وَأَبَائِي وَنَفْسِي وَمَالِيَا
صَدَّقَتْ وَبَلَّغَتْ الرِّسَالَةَ صَادِقَا	ومتَّ صَلَيبَ الْعُودِ أَبْجَاصِيَا
فَلَوْ أَنَّ رَبَّ النَّاسِ أَبْقَى نَبِيَّنَا	سعدنا ولكن أمره كان ماضيَا
عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ السَّلَامُ نَحْمِيَّةً	وأدخلت جناتٍ من العدنِ راضيَا

حاتم : سمعت أبي يقول : أبو سلمة العاملي متروك الحديث باطل ، انتهى . وأخرجه ابن مندة من طريق أخرى عن أكرم نفسه ، وأشار إليها ابن عبد البر ، والله أعلم .

٢٣٩ ﴿الأشوع﴾ الأسلمي : اسمه سفان ، يأتي في السنين ، وذكر ابن سعد والطبري ، أنه أسلم وصحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٢٤٠ ﴿أكيذر دومة﴾ : اختلف فيه . والأكثر على أنه قتل كافراً ، وسند ذكر خبره منفصلاً في القسم الأخير إن شاء الله تعالى

٢٤١ ﴿أكيمة﴾ بن عبادة الليثي ويقال الزهري : روى ابن السكن من طريق عمر بن إبراهيم أحد المتروكين عن محمد بن إسحاق بن أكيمة بن عبادة عن أبيه عن جده : أكيمة بن عبادة ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أكل كتيفاً ، وصلى ولم يتوضأ . قال ابن السكن : لم أسمعه إلا من ابن عقدة .

قلت : وإسناده مجهول . وأخرج أبو موسى في الذيل من طريق عبدان بسنده إلى محمد بن إسحاق ابن سليمان بن أكيمة عن أبيه عن جده : أن أكيمة قال : يا رسول الله . فذكر حديثاً في جواز الرواية بالمعنى ، سيأتي في ترجمة سليم بن أكيمة إن شاء الله تعالى .

٢٤٢ ﴿أكيمة﴾ جد رزق الله بن عبد الوهاب التيمي : قال ابن ماكولا ، قال لي رزق الله : إن لجلده أكيمة محبة . وحدث ابن ماكولا أيضاً عن رزق الله أن جده عبد الله قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وكان اسمه عبد اللات ، فسماه عبد الله ، وهو رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز ابن الحارث بن أسد بن الليث بن الأسود بن سفيان بن يزيد بن أكيمة بن عبد الله التيمي . وقد أخرج الخطيب عن عبد الوهاب والد رزق الله عن آبائه حديثاً ينتهي إلى أكيمة المذكور . قال : سمعت علي ابن أبي طالب ، فذكر أنراً ولم يقع يزيد في النسب الذي ساقه الخطيب . وكذلك أورده ابن الصلاح

أرى حسناً أَيْتَمَّمَهُ وَتَرَكَتُهُ يُبَكِّي وَيَذْغُو جِدَّهُ الْيَوْمَ نَائِماً

وكان له صلى الله عليه وآله وسلم أسماء وصفات جاءت عنه في أحاديث شتى بأسانيد حسان . قال : أنا محمد ، وأنا أحمد ، وأنا الحاشر الذي يُحْشَرُ الناس على قدمي ، وأنا الماحي الذي يَمْحُو اللهُ بي الكفر ، وأنا الذي ختم الله بي النبوة ، وأنا العاقب فليس بعدى نبي ، وأنا الملقى بعد الأنبياء كلهم ، ونبي التوبة ، ونبي الرحمة ، ونبي الملاحمة ، ويروى للملاحم . جاء هذا كله عنه في آثار شتى من وجوه صحاح ، وطرق حسان . وكان يُبَكِّي أبا القاسم صلى الله عليه وسلم ، ولا خلاف في ذلك . حدثنا يعيش بن سعيد وسعيد ابن نصر ، قالا : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم ، حدثنا أبو يعقوب (١٣ — إمابة واستيعاب أول)

في علوم الحديث ، ونص الخطيب على أنهم نسمة آباء ، ولا يصح ذلك إلا بإثبات يزيد . وقد ساق ابن
ما كولا نسب أكنية فقال : ابن يزيد بن الهيثم بن عبد الله بن الحارث بن كلدة بن حنظلة بن زيد مناة
ابن تميم . ورويناه في المجلس الذي أملاه رزق الله التميمي بأصهبان قال سمعت : أبي عبد الوهاب يقول ،
سمعت أبي أبا الحسن عبد العزيز يقول ، سمعت أبي أبا بكر الحارث يقول ، سمعت أبي أسداً يقول ،
سمعت أبي سليمان يقول ، سمعت أبي الأسود يقول ، سمعت أبي سفيان يقول ، سمعت أبي يزيد يقول ،
سمعت أبي أكنية يقول ، سمعت أبي الهيثم يقول ، سمعت أبي عبد الله يقول ، سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول : « ما اجتمع قوم على ذكر إلا حقتهم الملائكة ، وغشيتهم الرحمة » . قال الذهبي :
أكثر آباءه لا ذكر لهم في تاريخ ، ولا في أسماء الرجال ، وقد سقط من هذا الإسناد الليث والد أسد ،
وقد أثبتته الخطيب في تاريخه ، لما ترجم عبد العزيز .

قلت : ولكنه لم يقع عنده ذكر الهيثم ، وقاله شيخنا الحافظ الملائي في الوشي المعلم .

باب - أ - ل

٢٤٣ (لأثر) بفتح الهمزة وتخفيف اللام ^(١) : أحد ما قيل في اسم أبي ثعلبة الخشني .
٢٤٤ (إلياس) نبي الله عليه السلام : سيأتي في ترجمة الخضر أشياء من خبره ، ويلزم من ذكر
الخضر في الصحابة أن تذكره . ومن أغرب ما روي فيه أنه هو الخضر ، فأخرج ابن مردويه في تفسير
سورة الأنعام من طريق هشام بن عبيد الله الرازي عن إبراهيم بن أبي جري عن ابن أبي نجيح
عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « الخضر
هو إلياس ، أخرجه عن طاهر بن أحمد بن حمدان عن محمد بن جعفر الأشناني عن محمد بن يوسف
الفراء عن هشام .

الخشني ، عن داود بن قيس ، عن موسى بن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم : « تسموا باسمي ، ولا تكونوا بكنتي ؛ فإني أنا أبو القاسم » .

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد بن عبد السلام الخشني
قال حدثنا محمد بن يسار قال : حدثنا أبو عاصم ، قال : حدثنا ابن محلان عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم ، قال : لا تجمعوا بين أنبي وبن كنتي ، فإنا أنا أبو القاسم ، الله يعطني ، رأنا أقسم .
وأما ولده صلى الله عليه وآله وسلم فكلهم من خديجة إلا إبراهيم فإنه من مارية القبطية ، وولده
من خديجة أربع بنات لا خلاف في ذلك ، أكبرهن زينب بلا خلاف وبعدها أم كلثوم ، وقيل بل رقية ،

(١) هكذا في الأصول المخطوطة ، ولعلها بتخفيف الراء .

باب - أ - م

٢٤٥ ﴿أمانة﴾ بالنون بن قيس بن شيبان بن الماتك بن معاوية الأكرمين السكندى : ذكر ابن سعد عن ابن الكلبي أنه وفد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان قد عاش دهرًا ، وله يقول عوضة من بني بدا الشاعر النخعي :

ألا ليتني عُمرْتُ يا أُمَّ مالك كعمر أمانة بن قيس بن شيبان
لقد عاش حتى قيل ليس بميت وأنى فثامًا^(١) من كهول وشبان

ويقال إنه عاش ثلاثمائة وعشرين سنة وذكره أيضًا الطبري وابن شاهين في الصحابة ، وابن فتحون في الذيل ، وابنه يزيد أسلم معه ، ثم ارتد فقتل في خلافة أبي بكر .

٢٤٦ ﴿أمد﴾ بن أهد الحضرمي : قال الطبراني : حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو عبيد القاسم ، حدثنا أبو عبيدة معمر حدثني أخى يزيد بن المثني عن سلمة بن سعيد قال : كنا عند معاوية فقال : وددت أن عندنا من يحدثنا عما مضى من الزمن ، هل يشبه ما نحن فيه اليوم ؟ فقبل له : بخضر موت رجل قد أنت عليه ثلاثمائة سنة ، فأرسل إليه معاوية ، فأتى به ، فلما دخل عليه أجلسه ، ثم قال له : ما اسمك ؟ قال : أمد بن أهد ، فذكر قصة طويلة ، وفيها قيل رأيت محمداً ؟ قال : ألا قلت رسول الله ؟ نعم رأيتهم ، قال : فصنف لي ، قال : رأيته بأبي هو وأمي ، فما رأيت قبله ولا بعده مثله ، أخرجه أبو موسى في الذيل . وفي الإسناد إرسال ظاهر ، وفي القصة نكارة من جهة أنه وقع فيها أنه رأى الطعينة تخرج من الشام إلى مكة لا تحتاج إلى طعام ، ولا إلى شراب ، تأكل من الثمار ، وتشرب من العيون ، وهذا باطل . وذكر أبو حاتم السجستاني في كتاب المصنفين عن أبي عامر عن رجل من أهل البصرة قال : وحدث به أبو الجنييد الضرير ، عن أشياخه قالوا : قال معاوية : إني لأحب أن ألقى رجلاً قد أتى عليه سن يخبرنا عما رأى ، فذكر القصة ، وليس فيها تلك الزيادة المنكرة ، بل فيها أنه رأى هاشم بن عبد مناف ،

وهو الأولى والأصح ، لأن قرية تزوجها عمان قبل ، ومعها هاجر إلى أرض الحبشة ، ثم تزوج بعدها ، وبعد وقعة بدر أم كلثوم . وسأيت ذكر كل واحدة منهن في بابها من كتاب النساء في هذا الديوان إن شاء الله تعالى . وفد قيل : إن رقية أصغرهن ، والأكثر والصحيح ، أن أصغرهن فاطمة رضي الله عنها وعن جميعهن .

واختلف في الذكور ، فقيل أربعة : القاسم ، وعبد الله ، والطيب ، والظاهر . وقيل : ثلاثة ، ومن قال هذا قال عبد الله سمى الطيب ، لأنه ولد في الإسلام . ومن قال غلامان قال القاسم ، وبه كان يكتفى صلى الله عليه وآله وسلم ، وعبد الله قيل له الطيب والظاهر ، لأنه ولد بعد المبعث ، وولد القاسم قبل

الفتنم : بكسر الفاء الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه .

وأُمَيَّة بن عبد شمس ، وأنه قال له : بما كان صنعتك ؟ قال : كنت تاجراً ، قال : فما بلغت تجارتك ؟ قال : كنت لا أشتري غبناً ، ولا أرذ ربحاً ، وإن معاوية قال له : سلني ، قال : أسألك أن ترد علي شياي ، قال : ليس ذاك بيدي ، قال : فأسألك أن تدخلني الجنة ، قال : ليس ذاك بيدي ، قال : لا أرى بيدك شيئاً من الدنيا والآخرة ، فردني من حيث جئت بي ، قال أما هذه فنعم .

٢٤٧ (امرؤ القيس) بن الأصم الكلابي : كان زعيم قومه ، وبعثه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عاملاً على كلب في حين إرساله إلى قضاة . ذكره ابن عبد البر ، قال : أظنه خال أبي سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف . انتهى . وقال سيف في الفتوح : لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت عماله على قضاة من كلب امرؤ القيس بن الأصم الكلابي ، من بني عبد الله ، فلم يرتد . وذكره في مواضع آخر من كتابه .

٢٤٨ (امرؤ القيس) بن عابس بن المنذر بن امرؤ القيس بن عمرو بن معاوية الأكرمين الكندي : قال البغوي : مانعه في كتاب البخاري في تسمية من روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : امرؤ القيس بن عابس ، سكن الكوفة . وروى النسائي وأحمد ، والبغوي من طريق رجاء بن حيوة ، عن عدي بن عميرة قال : كان بين امرئ القيس ورجل من حضرموت خصومة ، فارتعنا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال للحضرمي : بينتلك وإلا فيمينه ، فقال يارسول الله : إن حلف ذهب بأرضي ، فقال : « من حلف على عين كاذبة يقطع بها حق أخيه ، اتى الله وهو عليه غضبان » فقال امرؤ القيس : يارسول الله ، فالمن تركها وهو يعلم أنه محق ؟ قال : الجنة ، قال : فإني أشهدك أتى قد تركتها ، إسناده صحيح . وسيأتي الحديث في ترجمة ربيعة بن عیدان من وجه آخر ، وأنه هو الخاصم وعیدان بفتح العين بعدها ياء تختانية . وقال سيف بن عمر في الفتوح : كان امرؤ القيس يوم اليرموك على كرذوس^(١) . وذكر

المبعث ، ومات القاسم بمكة قبل المبعث ، وقد ذكرنا الاختلاف في ذلك كله ، وسمينا القائلين به في باب خديجة من كتاب النساء من هذا الديوان .

حدثنا أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد قراءة مني عليه : أن محمد بن عيسى حدثهم قال : حدثنا يحيى ابن أيوب بن بادي العلاف ، قال : حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن شعيب بن أبي حمزة عن عطاء الخراساني ، عن عكرمة عن ابن عباس أن عبد المطلب ختن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم سبعة ، وجعل لهم مأدبة وسماه محمداً صلى الله عليه وآله وسلم . قال يحيى بن أيوب : ما وجدنا هذا الحديث عند أحد إلا عند ابن أبي التمر .

(١) الكرذوس ، والكرذوسة : الجماعة من الخيل ، أي كان على كنيبة من الجيش .

الرزباني أنه كان ممن حضر حصار حصن النجبر ، فلما أخرج المرتدون ليقْتُلوا ، وثب على عمه ليقْتله ، فقال له عمه : ويحك ! أتقتلني وأنا عمك ؟ قال : أنت عمي ، والله ربّي ؟ فقتله . وقال ابن السكن : كان ممن ثبت على الإسلام ، وأنكر على الأشعث ارتداده ، وأنشد له ابن إسحاق شعراً ، يحمض فيه قومه على الثبات على الإسلام ، ومن شعره :

قف بالديار وقوف حابس وتأن أنّة غير آبس
لعبت بهنّ العاصفات الرأخات من الروامس
ياربّ باكية على ومنشد لي في المجالس
لا تعجبوا أن تسموا هلك اسرء القيس بن عابس
وكتب إلى أبي بكر في الردّة :

ألا بلغ أبا بكر رسولا وبلغهم جميع المسلمين
فليس مجاوراً بيتي بيوتاً عا قال النبي مكذبين

وجد أبيه اسرؤ القيس بن السَّمط كان يقال له ابن تَمَكِّ بمَثناة ، فو قانيّة ، وهي أمّه ، وقد ذكره اسرؤ القيس الشاعر في قصيدته الرائية ، فقال اسرؤ القيس بن تَمَكِّ نسبته لأمّه ، قاله ابن السكّلي ، ومن رُحطه رجاء بن حَيّوة النسابي الشهير ، صاحب عمر بن عبد العزيز ، وهو رجاء بن حَيّوة بن خنزد ابن الأحنف بن السَّمط ، ولأبيه إدراك ، ولم يصّر حوا بصحبته ، فكأنه لم يفرّ في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٢٤٩ ﴿ اسرؤ القيس ﴾ بن الفاخر بن الطامح الخولاني : أبو شُرَحْبِيل ، شهد فتح مصر ، وله ذكر في الصحابة . قال ابن منبدة ، قاله لي أبو سعيد بن يونس .
قلت لم أر في تاريخ ابن يونس التصريح ، بأنه من الصحابة .

وقد روى أن رسول الله ﷺ وُلِدَ مَحْتُوناً من حديث عبد الله بن عباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب قال : وُلِدَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم مَحْتُوناً مَسْرُوراً ، يعني مقطوع السرة ؛ فأعجب ذلك جدّه عبد المطلب وقال : ليكوننّ لابني هذا شأنٌ عظيم . وليس إسناد حديث العباس هذا بالقائم . وفي حديث ابن عباس عن أبي سفيان في قصته مع هرقل - وهو حديث ثابت من جهة الإسناد - دليل على أن العرب كانت تحنن ، وأظنّ ذلك من جهة مجاورتهم في الحجاز لليهود ، والله أعلم .

واختلف في سنّه صلى الله عليه وآله وسلم يوم مات : فقيل ستون سنة . روى ذلك ربيعة وأبو غالب عن أنس بن مالك ، وهو قول عروة بن الزبير ومالك بن أنس . وقد روى حميد عن أنس قال : توفي

٢٥٠ ﴿أُمِّيَّة﴾ بن أسعد بن عبد الله الخزاعي : تقدم ذكر أبيه ، وأما هو فذكر أحمد بن يسار اللروزي في تاريخ مرو في أسماء النقباء لبني العباس قال : فأما السبعة الذين من العرب ، فمنهم أبو محمد سليمان بن كثير بن أمية بن أسعد بن عبد الله الخزاعي ، من أهل المدينة من ربيع حرثان ، وأميه جدّه . كان أحد السبعين الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت الشجرة . وأخرجه ابن عساكر في تاريخه من طريق ابن مندة ، عن القاسم بن القاسم السيارى عن جدّه أحمد بن يسار ، ومثله سواء . ذكره محمد بن حمدويه في تاريخ مرو ، ولكنه قال : مية بن سعد بغير ألف ، وهو خطأ ، وخطأ أبو زكريا بن مندة في ترجمته خطأ آخر ، ذكرناه في القسم الأخير . . (ز) .

٢٥١ ﴿أُمِّيَّة﴾ بن الأسكر : بالسين المهملة فيما صوّبه الجياني ، وضبطه ابن عبد البرّ بالمعجمة ابن عبد الله بن زهرة بن ربيعة بن جندع بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة السكفانيّ اللبنيّ الجندعيّ . كان يسكن الطائف وقد تقدم ذكر ابنه أبي . قال أبو الفرج الأصمانيّ . قال أبو عمرو الشيبانيّ : هاجر كلاب بن أمية بن الأسكر ، فقال أبوه فيه شعراً ، فأمره النبي صلى الله عليه وآله وسلم بصلّة أبيه ، وملازمة طاعته . قال أبو الفرج : هذا خطأ من أبي عمرو ، وإنما أمره بذلك عمر ، لما غزا الفرس في خلافة عمر ، ثم نقل عن المدائنيّ عن أبي بكر الهذليّ عن الزهريّ عن عروة بن الزبير ، قال : لما هاجر كلاب ابن أمية بن الأسكر إلى المدينة في خلافة عمر أقام بها مدة ، ثم لقي طلحة والزبير ، فسألها : أيّ الأعمال أفضل ؟ قال : الجهاد في سبيل الله ، فسأل عمر فأغراه . وكان أبوه قد كبر وضمف ، فلما طالت غيبة كلاب قال أبوه :

لئن شيعخان قد نشدا كلابا كتاب الله لو قبل الكتابا
أناديه فيمرض في إباء فلا وأبي كلاب ما أصابا
وإنك والتماس الأجر بعدى كباغي الماء يتبع السرابا

ثم أنشد عمر أبيتنا يشكو فيها شدة شوقه إليه ، فبكى ، وأمر برده إليه . وقال إبراهيم الحربيّ

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وستين سنة . ذكره أحمد بن زهير عن الثني بن معاذ عن محمد بن أنس ، وهو قول دغفل بن حنظلة السدوسيّ السّابة . ورواه معاذ عن هشام عن قتادة عن أنس ورواه الحسن البصريّ عن دغفل بن حنظلة قال : توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وستين سنة . ولم يذكّر دغفل النبي صلى الله عليه وآله وسلم . قال البخاريّ : ولا تعرف للحسن سمعاً من دغفل . قال البخاريّ : وروى عمار بن أبي عمار عن ابن عباس قال : توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن خمس وستين سنة . قال البخاريّ : ولا يتابع عليه عن ابن عباس إلا شيء . رواه الملاء ابن صالح عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما .

في غريب الحديث له : حدثنا ابن الجنيدي ، حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه عن الثقة ، أن عمر ردّ رجلاً على أبيه ، كان في النزو ، فكان أبوه يبكي عليه ويقول :

أبراً بعد ضيعة والدينه فلا وأبي كلاب ما أصابا

فقال عمر : أجل وأبي كلاب ما أصابا . وقال الفاكهي في أخبار مكة : حدثنا ابن أبي عمر ، قال حدثنا سفيان عن أبي سعيد الأعمش : أن عمر بن الخطاب كان إذا قدم عليه قادم ، سأله عن الناس ، فقدم قادم فسأله من أين ؟ قال : من الطائف ، قال : فيه ، قال : رأيت بها شيخاً يقول :

تركت أباك مرعشة يداه وأمك ما تسيف لها شرايا

إذا نعب الحمام ببطن وجع على بيضاته ذكر كرا كلابا

قال : ومن كلاب ؟ قال : ابن للشيخ كان غزياً ، قال : فكذب عمر فيه فأقنله . وروى علي بن مشير عن هشام بن عروة عن أبيه قال : أدرك أمية بن الأسكر الإسلام ، وهو شيخ كبير ، وكان شريفاً في قومه ، وكان له ابنتان فقراً منه ، وكان أحدهما يسمى كلاباً ، فبكاهما بأشعار فردّها عليه عمر بن الخطاب ، وحلف عليهما أن لا يفارقاه حتى يموت .

وروى الدولابي في الكنى من طريق أبي سعد عبد الله بن عبد الرحمن الجعفي ، عن الزهري قال : مررت بعروة وهو جالس في سقيفة ، فقال : هل لك في حديث غريب ؟ إن أمية بن الأسكر الجندعي خريف ، وقد هاجر ابنتان له مع سعد بن أبي وقاص ، فقال أمية في شعره :

أتاه مهاجران فوكاه عباد الله قد عني^(١) وخابا

تركت أباك * البيت ، وفيها :

أناديه قولاًني قفاه فلا وأبي كلاب ما أصابا

وروى الزبير في الوفتيات هذه القصة بطولها . ولأمية بن الأسكر خبر في حرب الفجار ، ذكره

قال البخاري . وروى عكرمة وأبو سلمة وأبو ظبيان وعمر بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبض وهو ابن ثلاث وستين سنة .

قال أبو عمر رضي الله عنه : قد تابع عمار بن أبي عمار على روايته المذكورة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما يوسف بن مهزيب عن ابن عباس رضي الله عنهما في خمس وستين . والصحيح عندنا رواية من روى ثلاثاً . رواه عن ابن عباس من تقدم ذكر البخاري لهم في ذلك . ورواه كما رواه أولئك ممن لم يذكره البخاري أبو حمزة ومحمد بن سيرين ومقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين . ولم يختلف عن عائشة ، أنه توفي صلى الله عليه وآله وسلم

(١) عني : بلغ من الكبر عتياً .

ابن إسحاق في السيرة الكبرى ، قال : فقال ابن أبي أسماء بن الضريبة :

نحن كُنّا الملوك من أهل نجد وُحَمَاءَ الديارِ عند الذّمارِ
وضربنا به كِفَانَةً ضَرْباً خالفوا بعده سَوَامَ العِشارِ
قال فأجابه أُمِّيَّة بن الأسكر :

أبلغنا جَمَّةَ الضريبة أنا قد قتلنا سراتكم في الفجارِ
وسقيناكمُ المنيّةَ صِرْفاً وذهبنا بالنهب والأبكارِ

وأنشد له محمد بن حبيب عن أبي عبيدة شعراً آخر في حرب النجار قاله في وهب بن مُعْتَبِ النقي :

لله وهبٌ وهبٌ آلِ معتب ملّ الغواة وأنت لما تملّ
بسمي توقدها بحرّ وقودها وإذا تهيناً صلح قومك تأنلي

لكنه قال فيه أُمِّيَّة بن حرثان بن الأسكر . وروى قصته أيضاً أسلم بن سهل في تاريخ واسط ، من طريق شبيب بن شيبه بن عبد الله بن الأَهميم التيمي ، عن أبيه قال : كان رجلاً له أبوان شيخان كبيران ، فذكر القصة ، وفيها الشعر . وقال اللدائي عن أبي عمرو بن العلاء : عُثِرَ أُمِّيَّة طويلاً حتى خَرَفَ . وقال أبو حاتم السجستاني في كتاب المعرّين : عاش أُمِّيَّة بن الأسكر دهرًا طويلاً ، وقال يَتَشَوَّقُ إلى ابنه

كلاب :
أعاذل قد عذلت بغير علم وما يدريك ويحك ما ألقى
فإما كنت عاذلت فردي كلاباً إذ توجه للمراق
سأستمدى على الفاروق ربّاً له رفع الحبيج إلى بدي
إن الفاروق لم يردّد كلاباً إلى شيخين هاتهما ^(١) زواقي

وهو ابن ثلاث وستين سنة . وهو قول محمد بن علي ، وجري بن عبد الله البجلي ، رأي إسحاق السبيعي ، ومحمد بن إسحاق .

أخبرنا خلف بن قاسم « بن سهل » ، وقال حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن الورد ، قال : حدثنا يحيى بن أيوب بن بادي العلاف ، وأحمد بن حماد ، قالا : حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، قال حدثني الليث بن سعد ، قال : حدثني خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، « عن هلال » بن سلمة ، عن عطاء ابن يسار عن عبد الله بن سلام أنه كان يقول : إنا لنجد صفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً ، وحرزاً للأمين ، أنت عبدلي ورسولي تميّتك المتوكل ، لست بفظ

(١) الهام : جمع هامة ، وهي طائر تزعم العرب أنه يصوت عند موت الميت ، والمعنى : قرب أجلمها وأن أن ترفو عليها الهام .

فبلغ عمرَ شعره، فكتب إلى سعد بأمره إقفال كلاب، فلما قدم أرسل عمر إلى أمية فقال له: أي شيء أحب إليك؟ قال: النظر إلى ابني كلاب، فدعاه له. فلما رآه اعتنقه، وبكى بكاء شديداً، فبكى عمر، وقال: يا كلاب الزم أباك وأمك ما بقيا.

قلت إن لم أؤخره إلى الخضرمين لقول أبي عمرو الشيباني الذي صدرنا به، فإنه ليس في بقية الأخبار ما ينفيه فهو على الاحتمال، ولا سيما من رجل كنفاني من جيران قريش. وسيأتي خبر كلاب في الكاف. وذكر ابن السكبي أن اسم الابن الآخر أبي أمية.

٢٥٢ ﴿أمية﴾ بن أمية الديلمي: ذكره خليفة بن خياط في الصحابة، واستدركه ابن فتحون.

٢٥٣ ﴿أمية﴾ بن ثعلبة: قال الأشيري: له حديثان في المسند الذي جمعه محمد بن أحمد بن مفرج الأندلسي من حديث قاسم بن أصبغ. وقال الذهبي في التجريد: لعنه الذي ذكر ابن إسحاق وفادته، يعني الذي بعده.

٢٥٤ ﴿أمية﴾ بن صفارة من بني الضبيب: ذكر ابن إسحاق في المغازي أنه قدم مع رفاعه بن زيد الجذامي في وفد جدام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استدركه ابن فتحون وغيره.

٢٥٥ ﴿أمية﴾ بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حفظة بن مالك بن زيد مناة بن تميم النخعي الحنظلي: حليف بني نوفل، والديعلى بن أمية الذي يقال له يعلى بن مُنيّة. ويعلى صحابي مشهور، روى النسائي من طريق عمرو بن الحارث عن الزهري أن عمرو بن عبد الرحمن بن أخي يعلى بن أمية حدثه أن أباه أخبره، أن يعلى بن أمية قال: جئت بأبي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم النتح فقلت: يا رسول الله بايع أبي على الهجرة، فقال: لا هجرة بعد الفتح. ورواه ابن أبي عاصم عن أبي الربيع عن قُليح عن الزهري، عن عمرو بن عبد الرحمن بن يعلى، عن أبيه عن يعلى نحوه. قال ابن مندة: ورواه عقيل عن الزهري نحوه إلا أنه قال: عمرو بن عبد الله.

قلت: قد أخرجه النسائي من طريق عقيل، فقال: عمرو بن عبد الرحمن. ورواه ابن مندة من طريق عبيد الله بن أبي زياد القداح عن أم يحيى بنت يعلى بن أمية عن أبيها، فذكر نحوه وزاد: لا هجرة بعد

ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق، ولا تجزى بسنة مثلها ولكن تعفو وتتجاوز، ولن أقبضك حتى أقسم بك الملة العوجاء بأن يشهدوا أن لا إله إلا الله، أفتح بك أعيناً عمياً، وأذاناً صماً، وقلوباً غملاً. قال عطاء بن يسار: وأخبرني أبو واقد الليثي أنه سمع كعب الأحبار يقول مثل ما قال عبد الله بن سلام رضي الله عن جميعهم.

﴿باب حرف الألف﴾

إبراهيم بن النبي

إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولدت له أمه مارية القبطية في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة.

الفتح ، ولكن جهادونية . ورواه ابن عيينة عن داود بن سابور عن مجاهد ، عن يعلى . وهذه أسانيد يقوى بعضها بعضاً .

٢٥٦ (أمية) بن عوف السكفاني : أبو نمامة يأتي في جنادة في حرف الجيم .

٢٥٧ (أمية) بن لوزان بن سالم بن مالك : وقيل ثابت بن هزال بن عمرو بن قريوس بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج الأنصاري الخزرجي : ذكره ابن إسحاق ، وعروة ، وموسى بن عقبة فيمن شهد بدرأ ، وساق نسبه أبو نعيم من طريق سلمة بن الفضل ، عن ابن إسحاق ، وقال ابن مندة : لا يعرف له حديث .

٢٥٨ (أمية) بن تخشيش الخزاعي : ويقال الأزدي . صحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم سكن البصرة وأعقب بها ، قاله ابن سعد . وقال البخاري وابن السكن : له حجة ، وحديث واحد . روى أبو داود والنسائي وأحمد والحاكم من طريق جابر بن صبيح قال : حدثني الثني بن عبد الرحمن ، وكان إذا أكل شئ ، فإذا صار في آخر لقمة قال : بسم الله أوله وآخره ، فقلت له في ذلك ، فقال : إن جدِّي أمية بن مخشى حدثني . وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أن رجلاً كان يأكل ، فذكر قصته . قال الدارقطني في الأفراد : تفرد به جابر بن صبيح . وقال البغوي : لا أعلم أمية روى إلا هذا الحديث .

باب - أ - ن

٢٥٩ (أنجشة) الأسود الحسادي : كان حسن الصوت بالحاء . وقال البلاذري : كان حبشياً ، يُكنى أبا مارية . روى أبو داود الطيالسي في مسنده عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : كان أنجشة يحدو بالنساء ، وكان البراء بن مالك يحدو بالرجال ، فإذا اعتقب الإبل ، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا أنجشة رويدك سوقك بالقوارير . ورواه الشيخان مختصراً من طريق حماد بن زيد ، عن ثابت عن أنس . ومن طريق حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس . ورواه مسلم من طريق

وذكر الزبير عن أشياخه : أن أم إبراهيم مارية ولدته بالعالية في المال الذي يُقال له اليوم مشربة أم إبراهيم بالقف ، وكانت قابلتها سلمى مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم امرأة أبي رافع ؛ فبشر أبو رافع به النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فوهب له عبداً . فلما كان يوم سابعه عتق عنه بكبش ، وحلق رأسه ، خلعة أبو هند ، وسماه يومئذ ، وتصدق بوزن شعره ورقاً على المساكين ، وأخذوا شمره فدفنوه في الأرض . هكذا قال الزبير : سمّاه يوم سابعه . والحديث المرفوع أصح من قوله ، وأولى إن شاء الله عز وجل .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد بن وضاح ، قال : حدثنا

سليمان بن طرخان التيمي ، عن أنس قال : كان للنبي صلى الله عليه وآله وسلم حادٍ يقال له أنجشة ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : رويداً سوقك بالقوارير . قال ابن مندة : هو مشهور عن سليمان . ومن طريق أبي قلابة عن أنس : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض أسفاره وغلّام أسود يقال له أنجشة يحدو . ومن طريق قتادة عن أنس : كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حادٍ حسن الصوت . وروى النسائي من طريق زهير عن سليمان التيمي ، عن أنس عن أمه : أنها كانت مع نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسواقٍ يسوق بهنّ ، فذكره . ووقع في حديث وائلة بن الأسقع : أن أنجشة كان من المُخَنَّثين في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . فأخرج الطبراني بسندٍ لثين من طريق عتبة بن سعيد عن حماد مولى بني أمية عن جناح عن وائلة بن الأسقع قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المُخَنَّثين وقال : أخر جوم من بيوتكم . وأخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنجشة ، وأخرج عمر فلاناً .

٢٦٠ ﴿ أنس ﴾ بن أرقم بن زيد ، أو يزيد بن قيس بن النعمان بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي : ذكره ابن إسحاق فيمن استشهد بأحد . وقال عبيدان : لا يذكر له حديث ، إلا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شهد له بالشهادة .

٢٦١ ﴿ أنس ﴾ بن أبي أنس : ويقال ابن عمرو أبو سليط البدرى ، ويقال : أسير مشهور بكنيته ، يأتي .

٢٦٢ ﴿ أنس ﴾ بن أوس بن عتيك بن عمرو بن عبد الأعم بن عامر بن زعور بن جُشَم بن الحارث الأنصاري : ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب فيمن قُتل يوم الخندق ، قال : رماه خالد بن الوليد بسهم فقتله فاستشهد ، وكان شهيداً حياً ، ولم يشهد بدرأ . قال ابن إسحاق : لم يقتل من المسلمين يوم الخندق سوى ستة نفر ، منهم أنس بن أوس بن عتيك .

٢٦٣ ﴿ أنس ﴾ بن أوس الأنصاري من بني عبد الأشهل : ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب

أبو بكر بن أبي شعبة ، حدثنا شيبان بن سَوَّار قال : حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : وَلِدَ لِي اللَّيْلَةُ غُلَامٌ فَسَمَيْتُهُ بِاسْمِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ . قال الزبير : ثم دفعه إلى أمِّ سيف : امرأة قَيْنٍ بالمدينة يقال له أبو سيف .

قال أبو عمر رضي الله عنه في حديث أنس : تصديق ما ذكره الزبير أنه دفعه إلى أمِّ سيف . قال أنس في حديثه في موت إبراهيم قال : فانطلق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانطلقت معه ، فصادفنا أبا سيف يفتح في كبره ، وقد امتلأ البيت دخاناً ؛ فأسرعتُ المشى بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى انتهيت إلى أبي سيف ، فقالت : يا أبا سيف ، أمسك ، جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأمسك

فيمن استشهد يوم جسر أبي عبيد في خلافة عمر . وذكره أبو نعيم بعد الذي قبله ، فأصاب وظن ابن فتحون أنه هو الذي قبله فلم يصب .

٣٦٤ ﴿ أنس ﴾ بن الحارث بن نبيه : قال ابن السكن : في حديثه نظر . وقال ابن مندة : عداؤه في أهل الكوفة . وقال البخاري : أنس بن الحارث ، قتل مع الحسين بن علي ، سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قاله محمد عن سعيد بن عبد الملك الخرائي عن عطاء بن مسلم ، حدثنا أشعث بن سميم ، عن أبيه : سمعت أنس بن الحارث . ورواه البغوي وابن السكن وغيرهما من هذا الوجه ، ومثله : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن ابني هذا يعني الحسين يقتل بأرض يقال لها كربلاء ، فمن شهد ذلك منكم فلينصره . قال تخرج أنس بن الحارث إلى كربلاء فقتل بها مع الحسين . قال البخاري يتكلمون في سعيد ، يعني راويه . وقال البغوي : لا أعلم رواه غيره . وقال ابن السكن : ليس يروى إلا من هذا الوجه ، ولا يعرف لأنس غيره .

قلت : وسيأتي ذكر أبيه الحارث بن نبيه في مكانه ، ووقع في التجريد للذهبي لاصحبه له ، وحديثه مرسل . وقال الزني : له صحبة ، فوهب ، انتهى . ولا يخفى وجه الرد عليه مما أسلفناه ، وكيف يكون حديثه مرسلاً ، وقد قال : سمعت ، وقد ذكره في الصحابة البغوي وابن السكن وابن شاهين ، والدغولي وابن زبير والباوردي وابن مندة وأبو نعيم وغيرهم .

٣٦٥ ﴿ أنس ﴾ بن زعيم الكناني : تقدم تمام نسبه في ترجمة ابن أخيه أسيد بن أبي إلياس بن زعيم . ذكر ابن إسحاق في المغازي : أن عمرو بن سالم الخزاعي ، خرج في أربعين راكباً ، يستنصرون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على قريش ، فأنشده :

لأهم إلى ناشد محمدًا عهدًا أبيتنا وأبيسه الأتلمدا

الآيات ، ثم قال : يارسول الله إن أنس بن زعيم هجاك ، فأهدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصبي فضمه إليه . وقال : ماشاء الله أن يقول ، قال : فلقد رأيتك يبكيد بنفسه ، قال : فدمعت عينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؛ فقال تدمع العين ، ويحزن القلب ، ولا تقول إلا ما يرضي الرب ، وإنا بك يا إبراهيم لحزونون .

قال الزبير أيضاً : وتنافس الأنصار فيمن يرضيه ، وأحبوا أن يفرغوا مارية ، للنبي صلى الله عليه وسلم ، لما يملكون من هوائه فيها . وكانت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قطعة من الضأن ترعى بالغف ، ولقاح بندي الجذر تروح عليها ، فكانت تؤتى بلبنها كل ليلة فتشرب منه ، وتسقى ابنها ، فجاءت أم بردة بنت المنذر بن زيد الأنصاري زوجة البراء بن أوس ، فحكمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

دمه ، قبله ذلك ، قدم عليه معتذراً وأنشده أبياتاً مدحه بها ، وكلمه فيه نوفل بن معاوية الديلي ، فمعا عنه . وهكذا أورد الواقدي والطبري القصة لأنس بن زعيم . وساق ابن شاهين بسند منقطع إلى جزام ابن هشام بن خالد الكعبي عن أبيه قال : لما قدم وقد خزاعة يستنصرون النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر نحو هذه القصة ، وفيها . فلما كان يوم الفتح أسلم أنس بن زعيم وهو القائل من أبيات :
تَعَلَّمُ رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ مَدْرَكِي وَأَنْ وَعِيداً مِنْكَ كَلَّا أَخَذَ بِالْيَدِ

وأخرجه ابن سعد عن محمد بن عمر ، حدثني جزام بن هشام بن خالد عن أبيه نحوها وفيها فقال نوفل : أنت أولى بالعفو ، ومن منال لم يؤذك ولم يعادك ، وكنا في الجاهلية لا ندري ما نأخذ وما ندع حتى هدانا الله بك وأتقنا من المهلكة ، فقال : قد عفوت عنه ، فقال : فذاك أبي وأُمِّي ، وأول القصيدة يقول فيها :
فما حلت من ناقة فوق رَحْلِهَا أَيْرَ وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدٍ وَيَقُولُ فِيهَا :

وُتِّي رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي هَجَوْتَهُ فَلَا رَفْعَ سَوْطِي إِلَى إِذَا بَدَى
فإني لا عِرْضاً حَرَقْتُ وَلَا دَمًا هَرَقْتُ فذَكَرَ عَالَمَ الْحَقِّ وَأَقْصَدَ
سوى أني قد قلت يا ويح فتية أصيبوا بنحس يوم طَلَّقَ وَأَسْعَدَ
أصاهم من لم يكن لدمائهم كَفَيْتُنَا فَعَزَّتْ غَيْرَتِي وَتَلَدَّدِي
ذُوبِيَا وَكَلْثُومَا وَسَلْمَا وَسَاعِدَا جَمِيعًا بَأَنْ لَا تَدْمَعُ الْعَيْنُ تُسَكَّدُ
على أن سلمًا ليس فيهم كُثْلُهُ وَإِخْوَتُهُ ، وَهَلْ مَلُوكٌ كَأَعْبُدُ ؟

وفي هذه القصيدة :

فما حلت من ناقة فوق رحلها أعفَ وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدٍ

قال دعبيل بن علي في طبقات الشعراء : هذا أصدق بيت قالته العرب .

قلت : ولأنس بن زعيم مع عبيد الله بن زياد أمير العراق ، أخبار ، أوردتها أبو الفرج الأصبهاني

وآله وسلم في أن ترضعه بلبن ابنها في بني مازن بن النجار ، وترجع به إلى أمه . وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم أمّ بردة قطعة من نخل ، فتناقلت بها إلى مال عبد الله بن زُمعة ، وتوفى إبراهيم في بني مازن عند أمّ بردة ، وهو ابن ثمانية عشر شهراً ، وكانت وفاته في ذي الحجة سنة ثمان ، وقيل : بل وُلِدَ في ذي الحجة سنة ثمان ، وتوفى سنة عشر . وغسلته أمّ بردة ، وحُجِّلَ من بيتها على سرير صغير ، وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالقيع ، وقال : ندفنه عند قَرْطِنَا عُمَانِ بْنِ مَطْعُونٍ .

وقال الواقدي : توفى إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الثلاثاء ، لثَمَرِ لَيْلٍ خَلَّتْ مِنْ ربيع الأول سنة عشر ، ودُفِنَ بِالْبَقِيعِ . وكانت وفاته في بني مازن ، عند أمّ بردة بنت المنذر ، من بني

في ترجمة حارثة بن بدر القُداني منها أن عبيد الله بن زياد كان يُحرش بين الشعراء ، فأمر حارثة أن يهجو أنس بن زعيم ، فقال فيه أبياتاً . منها قوله :

وَحُبِرْتُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ قَلِيلُ الْأَمَانَةِ خَوَانِهَا
فَأَجَابَهُ أَنَسٌ بِأَبْيَاتٍ أَوْلَاهَا :

أَتَنَى رَسُولَ اللَّهِ مُسْتَنَكِرٌ فَكَانَ جَوَابِي غُرَابُهُ

ذكر للرزباني من طريق الوليد بن هشام الجعدي قال : وعد عبد الله بن عامر أنس بن أبي إيلاس شيئاً ، وقد كان عودّه ذلك فابطأ عليه ، فقام إليه مُنشدّاً :

لَيْتَ شَعْرِي عَنْ خَالِي مَالِذِي غَالَهُ فِي الرَّدِّ حَتَّى وَدَعَهُ
لَا يَسْكُنُ مَزْنُكَ بَرَقًا خُلْبًا إِنَّ خَيْرَ الْهَرَقِ مَالِغِيثُ مَعَهُ
لَا تَهْنِي بَعْدَ إِذَا كَرَمْتَنِي فَشُدِيدُ عَادَةٍ مُسْتَنْزَعَةٍ

قلت : وهذا أخو أسيد بن أبي إيلاس لا عمه فلمله سمي باسمه . وأنس بن زعيم أخو سارية بن زعيم ، وسيأتي سارية في مكانه .

٢٦٦ ﴿ أنس ﴾ بن صرمة : يأتي في صرمة بن أنس .

٢٦٧ ﴿ أنس ﴾ بن ضبيع بن عامر بن مجعدة بن جشم بن حارثة الأنصاري الحارثي : وهو عم عبيد السهم بن سليم بن ضبيع . قال أبو عمر : شهد أحداً . وكذا ذكره أبو موسى عن أبي شاهين .

٢٦٨ ﴿ أنس ﴾ بن ظهير أخو أسيد بن ظهير : ذكر أبو حاتم والعسكري أنه شهد أحداً . وقال البخاري في تاريخه : قال لي إبراهيم بن المنذر : حدثنا محمد بن طلحة عن حسين بن ثابت بن أنس بن ظهير ، عن أخيه سعد بن ثابت عن أبيها عن جدّها قال : لما كان يوم أحد حضر رافع بن خديج ،

النجار ، ومات وهو ابن ثمانية عشر شهراً . وكذلك قال مصعب الزبيري . وهو الذي ذكره الزبير .

وقال آخرون : توفي وهو ابن ستة عشر شهراً . قال محمد بن عبد الله بن مؤمل الخزومي في تاريخه : ثم دخلت سنة عشر ، ف فيها توفي إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكسفت الشمس يومئذ على اثنتي عشر ساعة من النهار ، وتوفي وهو ابن ستة عشر شهراً وثمانية أيام . وقال غيره : توفي وهو ابن ستة عشر شهراً وستة أيام ، وذلك سنة عشر .

وأرفع ما فيه ما ذكره محمد بن إسحاق . قال : حدثنا عبد الله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت : توفي إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن ثمانية عشر شهراً .

وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم استصفره، وهم أن يردّه، فقال عنه ظهير: يا رسول الله إن ابن أخي رجل راح، فأجازته النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ورواه ابن السكن من طريق البخاري قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر. وأخرجه ابن مندة عن علي بن العباس المصري عن جعفر بن سليمان عن إبراهيم بن المنذر كذلك، لكن قال فيه: فقال له عمي رافع بن ظهير بن رافع. وقال الطبراني في ترجمة أسيد بن ظهير: حدثنا محمد بن عبد الله العدني، حدثنا عثمان بن يعقوب العماني، حدثنا محمد بن طلحة، حدثنا بشير بن ثابت وأخته سمدي بنت ثابت عن أبيهما ثابت عن جدّها أسيد بن ظهير، كذا وقع عنده، وهو خطأ في مواضع، واغتر أبو نعيم بذلك، فزعم أن ابن مندة صحف أسيد بن ظهير فجعله أنس بن ظهير، والصواب مع ابن مندة كما ترى، إلا قوله رافع بن ظهير، فالصواب ظهير بن رافع والله أعلم.

٢٦٩ ﴿أنس﴾ بن عباس بن أنس بن عامر بن حي بن رغل بن مالك بن عوف بن امرئ القيس ابن بهثة بن سليم السامي ثم الرّعي: ذكر ابن سعد عن أبي معشر عن شيوخة قالوا: قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عام الفتح سبعمائة من بني سليم منهم عباس بن مرداس، وأنس بن عباس بن رعل، وراشد بن عبد ربه فأسلموا.

قلت: وسيأتي ذكر أبيه أيضاً، وقوله عباس بن رغل نسبه إلى جدّه. وذكر ابن السكّلي أن أنساً هذا رأس، ثم قتله خنعم، ولابنه رزين بن أنس بن عباس ذكر وسيأتي في حرف الراء. فإن صح فهم ثلاثة في نسق صحابة رزين بن أنس بن عباس. ذكر سيف في الفتوح أنه كان أميراً على ساقه خيل العراق إذ صرفهم إليها أبو عبيدة بعد فتح دمشق بأمر عمر، فشهد القادسية. وذكره ابن عسّاك فيمن شهد اليرموك، واستدركه ابن فتحون، وسيأتي له ذكر في ترجمة والده عباس.

٢٧٠ ﴿أنس﴾ بن عبيدة بن جابر بن وهب بن ضباب بن حجير بن عبد بن معيص، بن عامر القرشي العامري: ذكره الزبير، وقال: قتل ابنه عبيد الله يوم الجمل.

قال أبو عمر: ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكى على ابنه إبراهيم دون رفع صوت وقال: تدمع العين، ويحزن القلب، ولا نقول ما يخطئ الرب، وإنا بك يا إبراهيم لحزونون.

حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا الحسن بن رشيق، حدثنا أبو بشر الدؤلابي حدثنا إبراهيم بن يعقوب البغدادي، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا ابن أبي ليلى عن عطاء عن جابر قال: أخذ النبي ﷺ بيد عبد الرحمن بن عوف: فأتى به النخل؛ فإذا ابنه إبراهيم في حجر أمه، وهو يكيد بنفسه، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجره، ثم قال يا إبراهيم: إنا لا نغني عنك من الله شيئاً. ثم ذرفت عيناها. ثم قال: يا إبراهيم، لولا أنه أمر حق، ووعد صدق، وأن آخرا سيلحق أولنا، لحزننا عليك

٢٧١ ﴿أنس﴾ بن فضالة بن عدى بن حرام بن الهيثم بن ظفر الأنصاري الظفري : قال أبو حاتم : له صحبة . وقال البخاري صحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو وأبوه ، وأنهم زائراً في بني ظفر . وقال يعقوب بن محمد الزهري عن سفيان بن حمزة عن ، عمرو بن أبي فروة ، عن مشيخة أهل بيته قالوا : قُتل أنس بن فضالة يوم أحد فأتى ابنه محمد بن أنس إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتصدق عليه يعذق لا يباع ولا يوهب . وذكر الواقدي : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثه هو وأخاه مؤنساً حين بلغه دنو قريش ، يريدون أخذاً فاعتراضهم بالعقيق ، فصارا معهم ، ثم أتيا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأخبراه خبرهم وعددهم ونزولهم ، وشهدا معه أحدا .

٢٧٢ ﴿أنس﴾ بن قتادة بن ربيعة الأنصاري : يأتي في أنيس .

٢٧٣ ﴿أنس﴾ بن قتادة الباهلي : يأتي في أنيس أيضاً .

٢٧٤ ﴿أنس﴾ بن قيس بن الملتفق العقيلي : قدم في وفد بني عقيل فبايع وأسلم . ذكره ابن سعد كذا نقله من خط شيخنا أبي حفص الباقيني في حاشية التجريد ، ولم أره في ابن سعد بعده ، ثم راجعته فوجدته فيه ، وستأتي قصته في ترجمة مطرف بن عبد الله بن الأعمى إن شاء الله تعالى .

٢٧٥ ﴿أنس﴾ بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار ، أبو حمزة الأنصاري الخزرجي : خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأحد للمكثرين من الرواية عنه ، صح عنه أنه قال : قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة وأنا ابن عشر سنين ، وأن أمه أم سليم أتت به النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما قدم فقالت له : هذا أنس غلام يخدمك فقبله . وإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كفاه أبا حمزة ببقلة ، كان يجتمهها ، ومازحه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له : ياذا الأذنين . وقال محمد بن عبد الله الأنصاري : خرج أنس مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

حُزْنَا ، هو أشد من هذا ، وإنا بك يا إبراهيم لحزونون . تَبْكِي الْعَيْنُ ، ويحزن القلب ، ولا نقول ما يخطئ الرب .

وحدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا الحسن ، حدثنا أبو بشر ، حدثنا إبراهيم بن يعقوب ، حدثنا عقان بن مسلم ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، حدثنا ثابت عن أنس ، قال : لقد رأيت إبراهيم وهو يؤكد بنفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : تدمع العين ، ويحزن القلب ، ولا نقول إلا ما يرضي الرب ، وإنا بك يا إبراهيم لحزونون .

ووافق موته كسوف الشمس ، فقال قوم : إن الشمس انكسفت لموته ، فخطبهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عليه وآله وسلم إلى بدر ، وهو غلام يخدمه ، أخبرني أبي عن مولى أنس أنه قال لأنس : أشهدت بدرًا ؟ قال : وأين أغيب عن بدر ، لا أم لك .

قلت : وإنما لم يذكره في البدرين لأنه لم يكن في سن من يقاتل . وقال الترمذي : حدثنا محمود ابن غيلان ، حدثنا أبو داود عن أبي خلدة قلت لأبي العالية : أسمع أنس من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : خدمه عشر سنين ودعا له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان له بستان يعمل الفاكهة في السنة مرتين ، وكان فيه ريحان يبع منه ربح المسك ، وكانت إقامته بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة ، ثم شهد الفتوح ، ثم قطن البصرة ومات بها . قال علي بن المدبني : كان آخر الصحابة موتًا بالبصرة .

وقال البخاري : حدثنا موسى ، حدثنا إسحاق بن عثمان : سألت موسى بن أنس : كم غزا أنس مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : ثمانى غزوات . وروى ابن السكن من طريق صفوان بن هبيرة عن أبيه قال : قال ثابت البناني ، قال لي أنس بن مالك : هذه شعرة من شعر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضعها تحت لسانى ، قال فوضعها تحت لسانه ، فدفن وهي تحت لسانه . وقال معتمر عن أبيه : سمعت أنس بن مالك يقول : لم يبق أحد صلى القبلتين غيرى . قال جرير بن حازم : قلت لشعيب بن الحبج : متى مات أنس ؟ قال : سنة تسعين ، أخرجه ابن شاهين . وقال سعيد بن عقير ، والهميم بن عدى ومعتمر بن سليمان : مات سنة إحدى وتسعين . وقال ابن شاهين : حدثنا عثمان بن أحمد ، حدثنا حنبل ، حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا معتمر بن سليمان عن حميد مثله ، وزاد : وكان عمره مائة سنة إلا سنة . قال ابن سعد عن الواقدي عن عبد الله بن زيد الهذلي أنه حضر أنس بن مالك سنة اثنتين وتسعين . وقال أبو نعيم الكوفي مات سنة ثلاث وتسعين ، وفيها أرخه المدائني وخليفة ، وزاد له مائة وثلاث سنين .

عليه وآله وسلم فقال : إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته ، فإذا رأيتم ذلك فافترعوا إلى ذكر الله عز وجل والصلاة . وقال صلى الله عليه وآله وسلم ، حين توفي ابنه إبراهيم : إن له مرضعًا في الجنة ثم رضاعه .

حدثنا سعيد ، حدثنا قاسم ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا وكيع عن شعبة ، عن عدى بن ثابت قال : سمعت البراء بن عازب يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لما مات إبراهيم : « إن له مرضعًا في الجنة » . وروى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكثيرًا ، هذا قول جمهور أهل العلم ، وهو الصحيح ، وكذلك قال الشعبي ، قال : مات إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو (١٥ - إصابة واستيعاب أول)

وحكى ابن شاهين ، عن يحيى بن بكير : أنه مات وله مائة سنة سنة ، قال : وقيل مائة وسبع سنين ، ورواه البغوي عن عمر بن شبة عن محمد بن عبد الله الأنصاري كذلك . وقال الطبراني : حدثنا جعفر القريابي ، حدثنا إبراهيم بن عثمان المصفي ، حدثنا محمد بن الحسين . عن هشام بن حسان عن حفصة عن أنس قال : قالت أم سليم : يا رسول الله ادع الله لأنس ، فقال : « اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيه » ، قال أنس : فلقد دفنت من صلبى سوى ولد ولدى مائة وخمسة وعشرين ، وإن أرضى لتثمر في السنة مرتين . وقال جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس : جاءت بي أم سليم إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا غلام ، فقالت يا رسول الله : أنس ادع الله له ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « اللهم أكثر ماله وولده وأدخله الجنة » ، قال : قد رأيت اثنتين وأنا أرجو الثالثة . وقال جعفر أيضاً عن ثابت : كنت مع أنس فجاء قهرمانه فقال : يا أبا حمزة عطشت أرضنا ، قال فقام أنس فتوضأ وخرج إلى البرية فصلّى ركعتين ثم دعا ، فوأت السحاب تلتهم قال : ثم مطرت حتى ملأت كل شيء ، فلما سكن المطر بعث أنس بعض أهله فقال : انظر أين بلغت السماء ؟ فنظر فلم تعد أرضه إلا يسيراً ، وذلك في الصيف . وقال علي بن الجعد عن شعبة عن ثابت ، قال أبو هريرة : ما رأيت أحداً أشبه صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ابن أم سليم ، يعنى أنساً . وروى الطبراني في الأوسط من طريق عبيد ابن عمرو الأصبحي عن أبي هريرة : أخبرني أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يُشير في الصلاة ، وقال : لا يعلم روى أبو هريرة عن أنس غير هذا الحديث . وقال محمد بن عبد الله الأنصاري : حدثنا ابن عون عن موسى بن أنس : أن أبا بكر لما استخلف بعث إلى أنس ليوجهه إلى البحرين على السّماية ، فدخل عليه عمر فاستشاره ، فقال : ابعثه فإنه لبيب كاتب ، قال فبعثه . ومناقب أنس وفضائله كثيرة جداً .

٢٧٦ ﴿ أنس ﴾ بن مالك الكعبي القشيري ، أبو أمية ، وقيل أبو أميمة ، وقيل أبو مية : نزل

ابن ستة عشر شهراً ، فصلّى عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

وروى ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دفن ابنه إبراهيم ولم يصل عليه ، وهذا غير صحيح ، والله أعلم . لأن الجهور قد أجمعوا على الصلاة على الأطفال إذا استهلوا دراية وعملاً مستفيضاً عن السلف والخلف ، ولا أعلم أحداً جاء عنه غير هذا إلا عن سمرة بن جندب ، والله أعلم .

وقد محتمل أن يكون معنى حديث عائشة أنه لم يصل عليه في جماعة أو أمر أصحابه فصَلُّوا عليه ولم يحضرهم ، فلا يكون مخالفاً لما عليه العلماء في ذلك ، وهو أولى ما حيل عليه حديثها ذلك ، والله أعلم .

البصرة . وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثاً في وضع الصيام عن المسافرين ، وله معه فيه قصة ، أخرجه أصحاب السنن ، وأحمد ، وصححه الترمذى وغيره ، ووقع فيه عند ابن ماجه : أنس بن مالك رجل من بني عبد الأشهل وهو غلط . وفي رواية أبي داود عن أنس بن مالك رجل من بني عبد الله بن كعب إخوة قشير ، وهذا هو الصواب ، وبذلك جزم البخارى في ترجمته . وعلى هذا فهو كعبى لا قشيرى ، ولأن قشيراً هو ابن كعب ، ولكعب ابن اسمه عبد الله ، فهو من إخوة قشير لا من قشير نفسه ، وقد تعقب الرشاطى قول ابن عبد البر فيه القشيرى ، ويقال السكعبى ، وكعب أخو قشير ، فإن كعباً والد قشير لا أخوه ، والله أعلم . ووقع في رواية البغوى ، وابن شاهين من طريق عصام بن يحيى عن أبي قلابة عن عبيد الله بن زياد عن أبي أميمة أخى بنى جمدة ، فذكر الحديث .

٢٧٧ (أنس) بن مخاشن : له في مسند تقي بن مخلد حديثان ذكره صاحب التجريد .

٢٧٨ (أنس) بن مُدرك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن العتيك بن جابر بن عامر ابن تيم الله بن مبشر ، بن أكلب بضم اللام الخنعمى ثم الأكلبى : يسكنى أبا سفيان ، ذكره ابن شاهين في الصحابة . ونقل عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن يزيد ، عن رجاله . فذكر نسبه ، ثم قال : لا أعرف له حديثاً وذكره ابن السكيبى ونسبه ، وقال : كان شاعراً ، وقد رأس ، ولم يقل إن له صحبة كعادته ، في أمثاله . وتبعه أبو عبيد ، وابن حبيب وابن حزم . وذكره ابن فتحون في ذيل الاستيعاب عن الطبرى ، وقال : كان شاعراً وقتل مع على . وقد ذكره أبو حاتم المجستانى في المعمرين ، وقال : كان سيد خنعم في الجاهلية ، وفارسها ، وأدرك الإسلام فأسلم ، وعاش مائة وأربعاً وخمسين سنة ، وقال لما بلغها :

إذا ما امرؤ عاش الهنيئة ^(١) سالماً وخمسين عاماً بعد ذلك وأربعاً

وقد قيل إن الفضل بن العباس غسل إبراهيم فنزل في قبره مع أسامة ابن زيد ، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس على شفير القبر . قال الزبير : ورُش قبره ، وأعلم فيه بعلامة . قال : وهو أول قبر رُش عليه . وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : لو عاش إبراهيم لأعتقت أحواله ، ولو ضمت الجزية عن كل قبلى .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : « إذا دخلتم مصر فاستقو صوا بالقبط خيراً . فإن لهم ذمة وريحاً » . وكانت مارية القبطية قد أهداها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللوقس صاحب الإسكندرية ومصر ، هى وأختها سيرين ، فوهب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيرين لحسان بن ثابت الشاعر ،

(١) الهنيئة : اسم المائة من الإبل وأراد بها الشاعر المائة من السنين .

تَبَدَّلَ مَرَّةً الْعَيْشَ مِنْ بَعْدِ حُلُولِهِ وَأَوْشَكَ أَنْ يَبْسِلَى وَأَنْ يَتَسَمَّعَ^(١)
 رَهْمِنَةً قَعَرَ الْبَيْتَ لَيْسَ يَرِيئُهُ^(٢) لَعَا ثَاوِيًا لَا يَبْرَحُ لِلْهَدْمِ مُضْجَعًا
 يُحْبِرُ عَنْ مَاتَ حَتَّى كَأَنَّمَا رَأَى الصَّعْبَ ذَا الْقَرْنَيْنِ أَوْرَاءَ^(٣) تَبَعًا

وقال غيره: تزوج خالد بن الوليد بنته فأولدها عبد الرحمن وعبد الله والمهاجر. وقال البرزباني: كان أحد فرسان خشم في الجاهلية، ثم أسلم وأقام بالكوفة، وهو القائل:

أَغْشَى الْحُرُوبَ وَسِرَّهَا مِضَاعِفَةً تَعُشِّي السَّنَانَ وَسِيقِي صَارِمَ ذِكْرٍ

وأخباره في الجاهلية كثيرة، منها ما حكاه أبو عبيدة في الديباج عن المنتجع بن نهبان قال: كان الشذيك ابن سُلَكة الشاعر المشهور يعطى عيد ملك بن مويك الخثعمي إتناوة من غنيمته على الحيرة، فرأى قافلاً من غزوة له، فإذا بيت من خشم ونفره خلوف، وفيه امرأة شابة بضعة فساها: أين الحى؟ فقالت خلوف فقسنمها فلما فرغ وقام عنها، بادرت إلى الماء فأخبرت القوم بأسرها، فركب أنس بن مذكرك الخثعمي فلحقه فقتله، فقال عبد ملك: لأقتلن قاتله أو ليدينه، فقال له أنس: والله لأأديه أبداً لفجوره وذكر له أبو الفرج الأصبهاني قصة طويلة مع ذريد بن الصمة في الجاهلية أيضاً. وذكر الزبير بن بكار في النسب: كان عبد الله بن الحارث الوادعي يأتي مسكة كل سنة، فلقبه أنس بن مذكرك الخثعمي فأغار عليه وسلبه، فقال في ذلك شعراً منه:

وَمَا رُحِّلْتُ مِنْ سَرٍّ وَجْهٍ نَاقَتِي لِيَجْجُبَهَا مِنْ دُونِ سَيْبِكَ حَاجِبٌ
 عَتَا أَنْسَ بَعْدَ الْمَقِيلِ فَصَدَّنَا عَنْ الْبَيْتِ إِذْ أُعِيَتْ عَلَيْهِ الْمَكَانِبُ

فولدت له عبد الرحمن بن حسان.

حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا يعقوب بن المبارك أبو يوسف، قال: حدثنا داود بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الله بن عمر، قال: حدثنا عمرو بن محمد قال: حدثنا أسباط بن نصر الهمداني عن الشددي، قال: سألت أنس بن مالك: كم كان بلغ إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: قد كان ملاماً مهتده، ولو بقي لكان نبياً، ولكن لم يكن ليبيقي؛ لأن نبيكم آخر الأنبياء صلى الله عليه وآله وسلم.

حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا الحسن بن رشيق، حدثنا أبو بشر الدؤلابي، قال: حدثنا إبراهيم ابن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن جَنَاب قال: حدثنا عيسى بن يونس عن ابن أبي خالد قال: قلت

(١) يتسمع: يغني. (٢) يريئه: يبرحه ويفارقه، ولعا: سىء الخلق، والمهد: مكان النوم، أى المسكان الذى ينام فيه، شبهه بمهد الطفل.

(٣) راء هنا مقلوب ورأى، أى كأنما رأى تبعاً، وتبع من ملوك اليمن في الزمان الصحيح.

٢٧٩ ﴿أنس﴾ بن أبي مرثد العنوي : واسم أبي مرثد كنفاز بن الحصين يأتي تمام نسبه في ترجمة أبيه ، يكنى أبا يزيد . قال ابن مندة : كان بينه وبين أبيه في السنَّ عشرون . روى أبو داود والنسائي ، والبيهقي والطبراني وابن مندة ، من طريق أبي توبة عن معاوية بن سلام ، عن زيد بن سلام : أنه سمع أبا سلام يقول : حدثنا السلولي يعني أبا كبشة أنه حدثه سهل بن الحفظلية أنهم ساروا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم حُنين فأتنبوا السير حتى كان عَشِيَّة ، فحضرت صلاة الظهر ، فذكر الحديث . وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من يحرسنا الليلة ؟ » فقال أنس بن أبي مرثد العنوي : أنا يا رسول الله . وفي آخر الحديث فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « هل نزلت الليلة ؟ قال : لا إلا مصلياً ، أو قاضي حاجة ، فقال : قد أوجبت فلا عليك أن لا تعمل بعدها ، » إسناده على شرط الصحيح . وذكر ابن حبان وابن عبد البر أنه يسمَّى أنيساً ، وقرئ البغوي بين أنس بن أبي مرثد وأنيس بن أبي مرثد ، وقرئ ابن شاهين بين أنس بن أبي مرثد العنوي ، وأنيس بن أبي مرثد ، فقال في ترجمة أنيس . قال ابن سعد : هو كان عين النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأوطاس ، يكنى أبا يزيد ، ومات سنة عشرين ، وكان بينه وبين أبيه إحدى وعشرون سنة ، وهذا كله وصف أنس بن أبي مرثد كما مضى والله أعلم . وقد أوضح البخاري ذلك فقال : أنس بن أبي مرثد ، ويقال أنيس بن أبي مرثد .

٢٨٠ ﴿أنس﴾ بن معاذ بن أنس بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري : ذكره موسى بن عقبة وابن إسحاق ، والواقدي فيمن شهد بدرًا . وذكره أبو الأسود عن عروة ، لكنه قال : أنيس بالتصغير . وقال عبد الله بن محمد بن عمار : قتل يوم بدر معونة شهيداً ، وأما الواقدي فذكر أنه مات في خلافة عثمان .

٢٨١ ﴿أنس﴾ بن النضر بن ضحَم الأنصاري الخزرجي : عم أنس بن مالك ، خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، تقدَّم تمام نسبه في ترجمة أنس بن مالك . وروى البخاري من طريق حميد عن أنس أن عم أنس بن النضر غاب عن قتال بدر ، فقال : يا رسول الله ، غبتُ عن أول قتال قاتلت فيه المشركين

لابن أبي أوفى : أرايت إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : مات وهو صغير ، ولو قدَّر أن يكون بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم نبي لعاش ، ولكنه لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم . قال أبو عمر : هذا لا أدري ماهو ؟ وقد ولد نوح عليه السلام من ليس نبياً ، وكما ولد غير النبي نبياً فكذلك يجوز أن يلد النبي غير نبي والله أعلم . ولو لم يلد النبي إلا نبياً لكان كل واحد نبياً ؛ لأنه من ولد نوح عليه السلام ، وذا آدم نبي مكلم ، وما أعلم في ولده لصلبه نبياً غير شيث .

حدثنا خلف بن قاسم ؟ قال حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى

والله أن أشهدني الله قتال المشركين ليرين الله ما صنع ، فلما كان يوم أحد انكشفت للسامون ، فقال : اللهم إني أعتذر إليك عما صنع هؤلاء ، يعني المسلمين ، وأبرأ إليك مما جاء به هؤلاء ، يعني المشركين ، ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال : أي سعد هذه الجنة ورب أنس ، إني أجد ريحها دون أحد ، قال سعد : فما استطعت فاصنع ، فقتل يومئذ ، فذكر الحديث . وهو عند البخاري من طريق ثمامة عن أنس أيضاً . وأخرجه ابن مندة من طريق حماد بن سلمة ، عن ثابت عن أنس . وله ذكر يأتي في ترجمة أخته الزبيبة بنت النضر ، إن شاء الله تعالى .

٢٨٢ ﴿ أنس ﴾ بن هزلة : ذكر ابن أبي حاتم عن أبيه أنه وفد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبواه ، ثم إنه روى عنه ابنه عمرو بن أنس . وفي كلام العسكري ما يدل على أن أنس بن هزلة هذا هو أنس بن الحارث فليحرر .

٢٨٣ ﴿ أنس ﴾ مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم : قال الواقدي ، عن ابن أبي الزناد ، عن محمد بن يوسف قال : مات أنس مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعده في ولاية أبي بكر الصديق ، وهذا غير أنس الذي قيل فيه أبو أنسة مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٢٨٤ ﴿ أنس ﴾ الجهمي : والد معاذ ذكره خليفة فيمن نزل الشام من الصحابة ، وفي تاريخ الطبري عن أبي كريب عن رشدين بن سعد عن زبّان بن قائد ، عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه عن جده قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ألا أخبركم لِمَ سُمّيَ الله خليله الذي وقى ؟ لأنه كان يقول كما أصبح وكما أمسى : فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون . وروى ابن مندة من طريق نعيم بن حجاج عن رشدين بهذا الإسناد في تفسير : (والأرض ذات الصدع) . وروى أحمد في مسنده وتمام في فوائده من طريق ابن لهيعة والطبراني في مسند الشاميين وأبو الميمون بن راشد في فوائده من طريق سعيد بن عبد العزيز كلاهما عن يزيد بن أبي حبيب عن معاذ بن سهل بن أنس عن أبيه عن جده عن أبي الدرداء حديثاً في فضل الصداع والمرض ، فكان سهل نسب في هذه الرواية إلى جده ، والصواب معاذ بن سهل

السجزي قال : حدثنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل : ألا ذكر الله تطمئن القلوب . قال : بمحمد وأصحابه رضي الله عنهم .

﴿ من أول اسمه على ألف من الصحابة رضي الله عنهم ﴾

﴿ باب إبراهيم ﴾

(١) إبراهيم الطائفي . والد عطاء بن إبراهيم وروى عنه ابنه عطاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالوا النمل . لم يرو عنه غير ابنه عطاء ، وإسناده حديثه ليس بالقائم ولا مما يحتج به ، ولا يصح عندي ذكره في الصحابة ، وحديثه مرسل عندي ، والله أعلم .

ابن مُعَاذ بن أنس ، فهو من رواية مُعَاذ بن أنس ، عن أبي الدرداء . وقد أخرج أصحاب السنن لمُعَاذ بن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث ليس فيها عن أبيه . ووقع عند بعض من صنف في الصحابة أحاديث أخرى فيها اختلاف ، منها ما رواه البغوي قال : حدثنا عباس ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن مُعَاذ بن أنس أبيه عن وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم رفعه قال : اركبوا هذه الدواب سالمة ، ولا تتخذوها كراسي . وعن ليث عن زبَّان بن قائد عن مُعَاذ بن أنس عن أبيه قال البغوي : وقد روى يزيد بن أبي حبيب وزبَّان عن سهل بن مُعَاذ عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث ليس فيها عن مُعَاذ بن أنس عن أنس غير هذا .

قلت : وقع في طريقه حذف أوجب هذا الخطأ ، وذلك أن أحمد رواه في مسنده عن حجاج بن محمد عن الليث بالإسنادين جميعاً ، فقال ، عن ابن مُعَاذ بن أنس عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وأخرجه أيضاً عن موسى بن داود ، وأبي الوليد الطيالسي (أبي داود الطيالسي) كلاهما عن الليث عن يزيد ، وعن حسن بن موسى عن ابن لهيعة عن زبَّان عن سهل بن مُعَاذ عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وكذلك رواه أبو يعلى عن أبي خزيمة عن يونس بن محمد بالإسنادين معاً فرّقهما . وكذلك رواه الحاكم من طريق عاصم بن علي ، وسعيد بن سليمان كلاهما عن الليث . قال ابن عساكر في تاريخه : رواية البغوي وهم والله أعلم . ووقع عند الحاكم من طريق إبراهيم بن ديزيل عن شبابة عن الليث مثل ما وقع عند البغوي سواء على الخطأ . وقد رواه الدارمي في مسنده عن عثمان بن أبي شيبة عن شبابة على الصواب ، كما وقع عند أحمد وغيره .

قلت : ويؤيد أن ذلك هو الصواب أن يزيد بن أبي حبيب وزبَّان بن قائد ، لم يأتيا مُعَاذ بن أنس وإنما يرويان عن أبيه سهل بن مُعَاذ بن أنس والله أعلم .

٢٨٥ ﴿ أنسة ﴾ مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم : وقيل أبو أنسة ، استشهد يوم بدر ، وقيل هو أبو مسرّوح ، وقيل أبو مسرح . وقال مصعب الزبيري : أنسة يكنى أبا مسرح ، وكان يأذن على

(٢) إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف . ذكره الواقدي فيمن وُلِدَ على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الصحابة ، أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ، يكنى أبا إسحاق . توفي سنة ست وتسعين وهو ابن خمس وتسعين سنة .

(٣) إبراهيم بن عبّاد بن إساف بن عدى بن زيد بن جشم بن حارثة ، الأنصاري الحارثي ، شهد أحدًا .

﴿ باب أبان ﴾

(٤) أبان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي . قال الزبير :

النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان من موالدة السَّراة ، ومات في خلافة أبي بكر . وقال الخطيب :
لأعله روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً ، ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب فيمن شهد
بدرًا واستشهد بها . وكذا ذكره ابن إسحاق والواقدي فيمن شهد بدرًا . وقال المدائني : حدثنا عبد
العزيز بن أبي ثابت عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس مثله ، لكن قال أبو أنسة . ورواه
ابن عساكر في تاريخه من طريق خليفة عن المدائني ، فقال : استشهد ، كذا ذكره الواقدي عن ابن أبي
حبية عن داود بن الحصين بسنده . وقال أبو عمر : إنه المحفوظ . وقال الواقدي رأيت أهل العلم يثبتون
أنه شهد أحدًا ، وبقي بعد ذلك زمانًا . قال وحدثني ابن أبي الزناد عن محمد بن يوسف قال : مات أنسة
بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم في خلافة أبي بكر الصديق . وقال خليفة : كان يأذن على النبي صلى الله
عليه وآله وسلم أنسة مولاه ، فما أدري أراد هذا أو غيره ، ثم رأيت مُصعبًا قد ذكر أن أنسة مولى
النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يأذن عليه والله أعلم .

٢٨٦ ﴿ أَنَّة ﴾ الخنث : ذكره الباوردي وأخرج من طريق إبراهيم بن مهاجر ، عن أبي بكر بن
حفص قال : قالت عائشة لخنث كان بالمدينة يقال له أنة : ألا تدلنا على امرأة تخطبها على عبد الرحمن بن
أبي بكر ؟ قال : بلى ، فوصف امرأة إذا أقبلت أفقلت بأربع ، وإذا أدبرت أدبرت بثمان ؟ فسمعه رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : يا أنة أخرج من المدينة إلى حمراء الأسد ، فليكن بها منزلك ،
ولا تدخلن المدينة إلا أن يكون للناس عيد .

ذكر من اسمه أنيس

٢٨٧ ﴿ أنيس ﴾ بن جُنادة بن سفيان بن عبيد بن حرام بن غِفَار الغفاري : أخو أبي ذر ، وكان
أكبر منه . روى مسلم والبيهقي من طريق سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت
قال : قال أبو ذر : قال لي أخي أنيس : قد بدت لي حاجة إلى مكة ، فهل أنت كافي حتى أرجع إليك ؟

تأخر إسلامه بعد إسلام أخويه خالد وعمرو ، فقال لها :

أَلَا لَيْتَ مَيِّتًا بِالضَّرِئَةِ شَاهِدًا لِمَا يَفْتَرِي فِي الدِّينِ عَمْرُو وَخَالِدُ
أَطَاعَا بِهَا أَمْرَ النِّسَاءِ فَأَصْبَحَا يُعَيِّنَانِ مِنْ أَعْدَائِنَا مِنْ يُسَكِّدُ

ثم أسلم أبان وحسن إسلامه ، وهو الذي أجاز عثمان بن عفان رضى الله عنه ، حين بعثه رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم إلى قريش عام الحديبية ، وحمله على فرس حتى دخل مكة وقال له :

أَقْبِلْ وَأَدْبِرْ وَلَا تَخَفْ أَحَدًا بَنُو سَعِيدٍ أَعَزَّةُ الْحَرَمِ

وكان إسلام أبان بن سعيد بين الحديبية وخيبر ، وأمره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على

قلت : نعم ، فخرج أنيس إلى مكة قال : فراث^(١) على ثم جاء فقال : إني لقيت رجلاً بمكة على دينك ، فزعم أن الله أرسله ، يسئونه الصابي ، قلت : ما يقول الناس ؟ قال يظنون : أنه كاذب ، وأنه ساحر ، وأنه شاعر ، وقد سمعت قوله ، فوالله ما هو بقولهم ، وقد سمعت قولهم ، ووالله إني لأراه صادقاً ، فذكر الحديث بطوله ، وفيه : فقال أنيس : ما بي رغبة عن دينك ، فإني قد أسلمت ، فصدقت . وفي المستدرک من طريق عروة بن رُوَيْم : حدثني عامر بن لدين الأشعري ، سمعت أبا ليلى الأشعري حدثني أبو ذر ، فذكر قصة إسلامه بطولها ، وفي آخرها : فخرجت حتى أتيت أُمِّي وأخي ، فأعلمتهما الخبر ، فقالا : مالنا رغبة عن الذي دخلت فيه ، فأسلما ، ثم خرجنا حتى أتينا المدينة .

٢٨٨ ﴿ أنيس ﴾ بن الضحاک الأسلمي : ذكره أبو حاتم الرازي ، وقال : لا يعرف . وروى ابن مندة من طريق بقية قال : حدثنا حسان بن سليمان ، عن عمرو بن مسلم ، عن أنيس بن الضحاک قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي ذر : « يا أبا ذر : البس الخشن الضيق حتى لا يجد المز والفخر فيك مساعاً » قال ابن مندة : غريب ، وفيه إرسال . وجزم ابن حبان وابن عبد البرّ بأنه هو الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « اغد يا أنيس على امرأة هذا » ، الحديث ، وفيه نظر . والظاهر في نقدي أنه غيره والله أعلم .

٢٨٩ ﴿ أنيس ﴾ بن عتيك بن عامر الأنصاري الأشملي : ذكره أبو الأسود عن عروة فيمن استشهد يوم جسر أبي عبيد . وذكره ابن إسحاق ، لكن سماه أوساً فاعلمها أخوان .

٢٩٠ ﴿ أنيس ﴾ بن قتادة الباهلي : بصرى ، قال ابن عبد البرّ : روى عنه أبو نصر قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رهط من بني ضبيعة قال : ويقال فيه أنس والأول أصح .

٢٩١ ﴿ أنيس ﴾ بن قتادة بن ربيعة بن خالد بن الحارث بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن

بعض سراياه ، منها سرية إلى نجد واستعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبان بن سعيد بن العاصي على البحرين برّها وبحرها ، إذ عزل العلاء بن الحضرمي عنها ، فلم يزل عليها أبان إلى أن توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان لأبيه سعيد بن العاصي بن أمية ثمانية بنين ذكور ، منهم ثلاثة ماتوا على الكفر : أحبيحة ، وبه كان يُكنى سعيد بن العاصي بن أمية ، قتل أحبيحة بن سعيد يوم الفجار ، والعاصي ، وعبيدة ابنا سعيد بن العاصي قتيلاً جميعاً بيد كافرين ، قتل العاصي على كرم الله وجهه ، وقتل عبيدة الزبير ، وخمسة أدركو الإسلام ، وصحبوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهم : خالد وعمرو وسعيد وأبان والحكم بنو سعيد بن العاصي بن أمية بن عبد شمس ، إلا أن الحكم منهم غير الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

(١) فراث على : تأخر ، من الريث ، والتريث وهو التأخر .

عمرو بن عوف الأنصاري الأوسي : شهد بدرًا واستشهد بأحد . قال الواقدي : حدثنا ابن أخي الزهري عن الزهري عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية عن عمته مجمع بن جارية : أن خنساء بنت خدام كانت تحت أنيس بن قتادة ، فقتل عنها يوم أحد فزوجها أبوها رجلاً من مزيقة فكرهته ، وجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرد نكاحه ، فزوجها أبو لبابة ، فجاءت بالسائب بن أبي لبابة ، رواه البخاري وغيره من طريق مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد ابن جارية الأنصاري عن خنساء بنت خدام : أن أباهما زوجها ، وهي كارهة ، ولم يسم زوجها . قال ابن عبد البر : قتل شهيداً يوم أحد ، وسماه غير الواقدي أنسا ، وأنكر ذلك ابن عبد البر ، والله أعلم . وقال ابن سعد : أخبرنا محمد بن حميد عن معمر عن سعيد بن عبد الرحمن المجشعي ، قال : كانت امرأة يقال لها خنساء بنت خدام تحت أنيس بن قتادة الأنصاري فقتل عنها يوم أحد فأنكحها أبوها رجلاً ، فأتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت : إن عمّ ولدي أحب إليّ ، فجعل أمرها إليها . وسيأتي مزيد في طرق هذا الخبر في ترجمة خنساء بنت خدام إن شاء الله تعالى .

٢٩٢ (أنيس) بن مُعَاذ بن قيس الأنصاري : تقدم في أنس سماء عروة .

٢٩٣ (أنيس) بن أبي مرثد الأنصاري . روى البغوي في معجمة وثقّ بن محمد في مسنده ، والبخاري في تاريخه ، وأبو علي بن السكن من طريق الليث ، عن يحيى بن سعيد عن خالد بن أبي عمران : أن الحكم بن مسعود ، حدثه أن أنيس بن أبي مرثد الأنصاري حدثه : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « ستكون فتنة بكاء عمياء صماء ، للضطجع فيها خيرٌ من القاعد » الحديث . وأورده ابن شاهين من هذا الوجه ، لكن قال عن أنيس بن مرثد الأنصاري وترجم له ابن عبد البر : أنيس بن مرثد بن أبي مرثد الغنوي ، وأشار إلى هذا الحديث في ترجمته فقال : روى عنه الحكم بن مسعود حديثه في الفتنة ، انتهى . وقد فرق ابن السكن وغيره بين أنيس بن أبي مرثد الأنصاري وأنس بن أبي مرثد الغنوي ، وهو الصواب . وذكر العسكري أنيس بن أبي مرثد الأنصاري في الصحابة . وأما ابن حبان

اسمه فسماه عبدالله ، ولا عقبَ لواحدٍ منهم إلا العاصي بن سعيد ، فإنّ عقب سعيد بن العاصي بن أحيحة كلهم منه . ومن ولده سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي ، والد عمرو بن سعيد الأشدق . رسياني ذكر كل واحد من هؤلاء الخمسة الذين أدركوا الإسلام من ولد أبي أحيحة سعيد بن العاصي في باب من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا الدولابي ، محمد بن أحمد بن حماد أبو بشر ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعيد قال حدثنا أبو أسامة ، قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام قال : لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص وهو مدحج في الحديد لا يرى منه إلا عيناه ، وكان

فذكره في ثقات التابعين ، وإن كان أنس بن مرثد بن أبي مرثد الغنوي يُدعى أنيساً مصغراً ، فهو غير هذا ، والله أعلم .

٢٩٤ ﴿ أنيس ﴾ الأسامي : مذكور في حديث العسيف . روى البخاري ومسلم ، وغيرها من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني : أن رجلين اختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر الحديث . وفيه : إن ابني كان عسيفاً على هذا ، فزنا باسراته ، وإني أخبرت أن علي ابني الرجم ، فافتدت منه بمائة شاة ووليدة ، فسألت أهل العلم فأخبروني أن علي ابني جلد مائة وتقريب عام ، وأن علي امرأة هذا الرجم الحديث وفي آخره أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : واغد يا أنيس لرجل من أسلم على امرأة هذا ، فإن اعترفت فارجمها ، ففدا عليها فاعترفت فرجمها . قال ابن السكن : لست أدري من أنيس المذكور في هذا الحديث ؟ ولم أجده رواية غير ما ذكر في هذا الحديث ، ويقال هو أنيس ابن الضحّاك الأسامي ، وقال غيره يقال هو أنيس ابن أبي مرثد ، وهو خطأ ، لأن ابن أبي مرثد غنوي ، وهذا ثبت في نفس الحديث أنه أسلمي .

٢٩٥ ﴿ أنيس ﴾ الأنصاري : روى البغوي ، وابن شاهين ، والطبراني في الأوسط ، من حديث عباد بن راشد عن ميمون بن سياه عن شهر بن حوشب ، قال : قام رجال خطباء يشتمون عليّاً ويقعون فيه ، فقام رجل من الأنصار يقال له أنيس ، حمد الله وأثنى عليه ثم قال : إنكم أكثرتم اليوم في سب هذا الرجل ، وشتمه ، وأقسم بالله لأنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إني لأشفع يوم القيامة لأكثر مما على وجه الأرض من حَجَرٍ ومَرٍّ ، أترون شفاعته تصل إليكم ويعجز عن أهل بيته ؟ قال الطبراني في الأوسط : لا يروى عن أنيس إلا بهذا الإسناد ، قال : وأنيس الذي روى هذا الحديث هو عندي البياضي ، له ذكر في المغازي وتبعه أبو موسى .

٢٩٦ ﴿ أنيس ﴾ أبو فاطمة : مشهور بسكنيته ، ويقال اسمه إياس . وذكر ابن السكن : أنه يقال : إنه أنيس بن الضحّاك الأسامي .

يسكنى أبا ذات الكرش ، فطعنته بالعزة^(١) في عينه فمات فلقد وضعت رجلى عليه ثم تمطيت فكان الجهد أن نزعتهما ، ولقد اندنّى طرفهما . واختلف في وقت وفاة أبان بن سعيد ، فقال ابن إسحاق : قُتل أبان وعمره ابنا سعيد بن العاصي يوم اليرموك ، ولم يتابع عليه ابن إسحاق ، وكانت اليرموك يوم الاثنين لخمس ماضين من رجب سنة خمس عشرة في خلافة عمر رضي الله عنه .

وقال موسى بن عتبة : قُتل أبان بن سعيد يوم إجنادين ، وهو قول مصعب والزبير ، وأكثر أهل العلم بالنسب وقد قيل : إنه قتل يوم مرج الصفر ، وكانت وقعة إجنادين في جمادى الأولى سنة ثلاث

(١) العزة : عصا صغيرة في آخرها حديدة تفرس في الأرض عند الحاجة .

٢٩٧ ﴿أنيس﴾ .. قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، لأنس بن مالك : يا أنس ، رواء مسلم من طريق عسكرة بن عمار عن إسحاق بن أبي طلحة عن أنس ، وخاطبته به عائشة في حديث أخرجه البيهقي في فضائل الأوقات من طريق أبي رجاء العطاردي عن أنس .

٢٩٨ ﴿أنيسة﴾ : تقدم في أنسة .

﴿ذكر من اسمه أنيف﴾

٢٩٩ ﴿أنيف﴾ بن جُشم بن عود الله بن تيم بن أراش ، بن عامر بن جميلة الفُضاعي : حليف الأنصار . ذكره ابن إسحاق فيمن شهد بدرًا ، قال ابن مندة : ليست له رواية .

٣٠٠ ﴿أنيف﴾ بن حبيب من بني عمرو بن عوف : ذكره ابن إسحاق فيمن استشهد يوم خيبر وعزاه أبو عمر للطبري .

٣٠١ ﴿أنيف﴾ بن مَسْلَةَ الجذامي : من بني الصميص له صحبة ، سكن الرملة ومات ببیت جبريل من كورة فلسطين ، ذكره ابن حبان في الصحابة . وقال ابن السكن : ذكره ابن إسحاق فيمن وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم من جذام ، وهو أخو حبان الآتي ذكره في الحاء وروى ابن مندة من طريق معروف بن طريف قال : حدثني عمتي طيبة بنت عمرو بن حُزابة ، عن نهيشة مولاة لهم ، قالت : خرج رفاعة ونمجة ابنا زيد ، وأنيف وحبان ابنا ملة ، في اثني عشر رجلًا ، إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما رجعوا قلنا لأنيف : ما أسركم به النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : أمرنا أن نُضِجَ الشاة على شِقِّها الأيسر ، ثم نذبِجها وننوّجه القبلة ، ونُسَمِّي الله ، الحديث .

٣٠٢ ﴿أنيف﴾ بن وائلة : ذكره ابن إسحاق والواقدي فيمن استشهد بخيبر . واختلف في ضبط أبيه ، ف قيل بالثلثة ، وقيل بالتحانية .

﴿باب - أ - ه﴾

٣٠٣ ﴿أهبان﴾ بن الأكوع بن عباد بن ربيعة الخزاعي : ويقال أهبان بن عباد بن ربيعة بن

عشرة في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه قبل وفاة أبي بكر رضي الله عنه بدون شهر . ووقعة مَرَجَ العُصْفَر في صدر خلافة عمر سنة أربع عشرة . وكان الأمير يوم مَرَجَ الصَّفَر خالد بن الوليد ، وكان بإجناد بن أسراء أربعة : أبو عبيدة بن الجراح ، وعمرو بن العاص ، ويزيد بن أبي سفيان ، وشُرَحْبِيل بن حَسَنَة ، كلٌّ على جُنْدِه .

وقيل : إن عمرو بن العاص كان عليهم يومئذ ، وكان أبا ن بن سعيد هو الذي تولى إملاء مصحف عثمان رضي الله عنه ، على زيد بن ثابت ، أسرها بذلك عثمان . ذكر ذلك ابن شهاب الزهري عن خارجة ابن ثابت عن أبيه .

كعب بن أمية . روى ابن السكن ، وابن مندة من طريق أسباط بن نصر : حدثني وهب بن عتبة البكائي ، حدثني يزيد بن معاوية البكائي ، عن أهبان بن عياذ الخزاعي ، وهو الذي كله الذئب ، وكان من أصحاب الشجرة ، وأنه كان يُضطى عن أهله ، بالشاة الواحدة . وسيأتي له ذكر في أهبان بن أوس .

٣٠٤ ﴿أهبان﴾ بن الأكوع : عم سلمة الأسلمي . وقيل هو أهبان بن عمرو بن الأكوع ، أخو سلمة ، واسم الأكوع : سنان ، ذكره الطبري في الصحابة ، قال : ومن ولده جعفر بن محمد ابن الأشعث بن عتبة بن أهبان ، قال : وكان عمر قد استعمل عتبة بن أهبان ، على صدقات كلب ، ومثلقين وغسان .

٣٠٥ ﴿أهبان﴾ بن أوس الأسلمي : ويقال وهبان قديم . الإسلام ، صلى القبليتين ، ونزل الكوفة ومات بها في ولاية المغيرة . قال البخاري : له حبة يعدُّ في أهل الكوفة . وروى في صحيحه حديثاً موقوفاً ، من رواية حمزة بن زاهر عنه ، وفيه أنه كان له حبة ، وكان من أصحاب الشجرة . وروى في تاريخه من طريق أنيس بن عمرو عن أهبان بن أوس ، أنه كان في غنم له فشذ الذئب على شاة منها ، فصاح عليه فأقبح على ذنبه ، قال : فخطبني فقال : من لها يوم تُشغل عنها . قال البخاري : إسناده ليس بالقوي .

قلت : لأن فيه عبد الله بن عامر الأسلمي ، وهو ضعيف . وأورد ابن السكن في ترجمته حديث أبي نصر عن أبي سعيد قال : بينما راع يرعى غنماً له بظهر المدينة ، إذ عدا الذئب على شاة من غنمه ، فحال بينه وبينها ، فأقبح الذئب فقال : تحول بيني وبين رزق ساقه الله إلى . الحديث . وذكر ابن الكلبي وأبو عبيد والبلاذري والطبري أن مكّام الذئب هو أهبان بن الأكوع بن عياذ . قال ابن حبان : مات أهبان بن أوس في ولاية المغيرة بن شعبة بالكوفة حيث كان والياً عليها لمعاوية .

روى أبان بن سعيد بن العاصي عن النبي ﷺ أنه قال : وضع الله عز وجل كل دم في الجاهلية . أو قال : كل دم كان في الجاهلية ، فهو موضوع ، قال أبان : فمن أحدث في الإسلام أخذناه به .

(هـ) أبان المحابي ، كان أحد الوفد الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « ما من مسلم يقول إذا أصبح : الحمد لله ربّي لا أشرك به شيئاً ، أشهد أن لا إله إلا الله - إلا ظلَّ يُعَفَّر له ذنوبه حتى يمسي . ومن قالها حين يمسي ، غُفرت له ذنوبه حتى يُصبح . »

٣٠٦ ﴿أهبان﴾ بن صيفي الفخاري: ويقال وهبان، يُكنى أبا مسلم. روى له الترمذي حديثاً، وحسن حديثه، وابن ماجة وأحمد. قال الطبراني: مات بالبصرة. وروى الملقى بن جابر بن مسلم عن أبيه عن عديسة بنت وهبان بن صيفي أن أباها لما حضرته الوفاة، أوصى أن يكفن في ثوبين، فكفنوه في ثلاثة فأصبحوا فوجدوا الثوب الثالث على السرير. وكذلك رواه الطبراني من طريق عبد الله بن عبيد عن عديسة بنت أهبان. ونقل ابن حبان أن أهبان بن أخت أبي ذر الفخاري هو أهبان بن صيفي ورد ذلك ابن مندة.

٣٠٧ ﴿أهبان﴾ بن عمرو بن الأكوع: سبق في أهبان بن الأكوع.

٣٠٨ ﴿أهبان﴾ بن عياد: سبق في أهبان بن الأكوع بن عياد أيضاً.

٣٠٩ ﴿أهود﴾ بن عياض الأزدي: ذكر وثيمة في الردة عن ابن إسحاق، قال: بينما حمير مجتمعمة إلى مقاولها إذ أقبل راكب من الأزدي يقال له أهود بن عياض، فقال: يا معشر حمير أنى إليكم النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال له ابن ذى أصبح. جدعك الله وافد قوم، كذبت، ما مات، قال: بلى والذي بمته بالحق فما جزعكم؟ فوالله أنا أجزع منكم، ولو وجدت أرق منكم أفئدة، وأغزر عُيوناً لنعيتهم إليهم، فأخرجوه من بينهم، وكان عابداً فقال: اللهم إني إنما نعتيت إليهم رسولك لئلا يفتتنوا بعده، وليواسوني في جزعي عليه، فلما توارت الركبان بموته، آووه بعد ذلك، وفي ذلك يقول ابن ذى أصبح:

جزع القلب أهود إذ نعى لي عمداً

لئن لم أكن رأيت أخا الأزدي أهوداً

في آيات ذكرها.

﴿باب أبي﴾

(٦) أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار، وهو تيم اللات بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الأكبر الأنصاري المَعَاوِي، وبنو معاوية بن عمرو يُعرَفون ببني جديلة، وهي أُمُّهُمْ، يُنسَبون إليها، وهي جديلة بنت مالك بن زيد الله بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غَضِب بن جُشَم بن الخزرج، «وأبوها معاوية بن عمرو» وهي أم معاوية بن عمرو، وأُمُّه صبيحة بنت الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار، وهي عمة أبي طلحة الأنصاري.

باب أ - و

٣١٠ ﴿أوس﴾ بن أرقم الأنصاري: يأتي تمام نسبه في أخيه زيد بن أرقم. ذكره ابن إسحاق فيمن استشهد بأحد.

٣١١ ﴿أوس﴾ بن الأعور بن جوشن بن مسعود: ذكره البخاري، قاله ابن مندة. وذكر المرزباني: أن اسم ذي الجوشن الضبابي أوس بن الأعور بن عمرو بن معاوية، فقيل: هو هذا، وقيل غيره، والله أعلم.

٣١٢ ﴿أوس﴾ بن أرقم الأنصاري: ذكره أبو الأسود بن عروة فيمن نقل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم أن عبد الله بن أبي قال في غزوة المريسيع ما قال، أخرجه الحاكم في الإكليل، وقال إنه من خطاء أصحاب المغازي، قال: والصحيح أن قائل ذلك هو زيد بن أرقم، ولا بعد في أن يقع ذلك لزيد، ولأوس، والله أعلم.

٣١٣ ﴿أوس﴾ بن أوس الثقفي: روى له أصحاب السنن الأربعة أحاديث صحيحة من رواية الشاميين عنه، نقل عباس عن ابن معين أن أوس بن أوس الثقفي، وأوس بن أبي أوس الثقفي واحد، وقيل إن ابن معين أخطأ في ذلك، وأن الصواب أنهما اثنان. وقد تبع ابن معين على ذلك أبو داود وغيره، والتحقيق أنهما اثنان، ومن قال في أوس بن أوس: أوس بن أبي أوس أخطأ، كما قيل في أوس بن أبي أوس: أوس بن أوس وهو خطأ، وأما أوس بن أبي أوس، فاسم والده حذيفة، كما سيأتي.

٣١٤ ﴿أوس﴾ بن أبي أوس الثقفي: فرق بعضهم بينه وبين أوس بن حذيفة، كما سيأتي.

٣١٥ ﴿أوس﴾ بن ثابت بن المنذر بن حرام: أخو حسان الأنصاري، أمه سخطى بنت حارثة ابن لوذان، بنت عم والدته أخيه حسان، وهو والد شداد بن أوس الصحابي المشهور، ذكره ابن إسحاق فيمن شهد العقبة الثانية، وبدرًا وأحدًا، وقتل بها. وكذا قال عبد الله بن محمد بن عمار القداح، في نسب

وزعم ابن سيرين: أن النجار إنما سمي النجار لأنه اختنق بقدم. وقال غيره: بل ضرب وجه رجل بقدم فنجره؛ فقيل له النجار، يكنى أبي بن كعب أبا الطفيل «بابه»، وأبا المنذر.

روى وكيع عن طلحة بن يحيى عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري، قال: جاء أبي بن كعب إلى عمر رضي الله عنه فقال: يا بن الخطاب فقال له عمر: يا أبا الطفيل، في حديث ذكره.

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، وسعيد بن نصر، قالا: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا محمد بن وضاح، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الأعلى عن الجريري عن أبي السليل، عن عبد الله بن رباح عن أبي بن كعب، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أبا المنذر، أي آية

الأنصار ، وفيه يقول حسان بن ثابت في قصيدة :

ومنا قتيل الشَّعب أوسُ بن ثابت شهيداً وأسنى الذكر منه المشاهد

وزعم الواقدي : أنه شهد الخندق وخيبر . والمشهد ، وعاش إلى خلافة عثمان فآله أعلم . ويؤيده ما ذكره ابن زبالة في أخبار المدينة ، وأوردته في شداد بن أوس ، والأول أثبت ، لشهادة حسان بأنه شهد الشعب ، والقصيدة المذكورة ثابتة في ديوان حسان صنيعة أبي سعيد السكري وأولها :

ألا أبلغ المستسمعين بوقعة . نخيف لها شُبطُ النساء القواعدُ

وسأذكر شيئاً منها في ترجمة ولده شداد بن أوس ، إن شاء الله .

٣١٦ (أوس) بن ثابت الأنصاري : روى أبو الشيخ في تفسيره من طريق عبد الله بن الأجلح السكدي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : كان أهل الجاهلية لا يورثون البنات ، ولا الأولاد الصغار ، حتى يدركوا ، فأت رجل من الأنصار يقال له أوس بن ثابت ، وترك بنتين وابناً صغيراً ، فجاء ابنا عمه خالد وعرفطة ، فأخذوا ميراثه ، فقالت امرأته للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك ، فأنزل الله : «لِلرَّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ» فأرسل إلى خالد وعرفطة فقال : لا تحركا من الميراث شيئاً . ورواه أبو الشيخ من وجه آخر عن الكلبي . فقال : قتادة وعرفطة . ورواه النعماني في تفسيره فقال : سويد وعرفطة ، ووقع عنده أنهما أخوا أوس . وذكر ابن مندة في ترجمة هذا أنه أوس ابن ثابت أخو حسان وهو خطأ ، لأن أوساً ليس له أحد من إخوته . ولا من أعمامه يسمى عرفطة ولا خالد . ورواه مقاتل في تفسيره فقال : إن أوس بن مالك توفي يوم أحد ، وترك امرأته أم كحجة ، وبنتين ، فذكر القصة . وسيأتي لهذا مزيد في ترجمة أم كحجة في كنى النساء إن شاء الله تعالى .

٣١٧ (أوس) بن ثابت الأنصاري : آخر استدركه ابن فتحون ، وأخرج من طريق عبيد بن إسحاق بن الضيف عن عبد الله بن يوسف ، عن إسماعيل بن عياش عن نافع عن ابن عمر قال : كانت

معك في كتاب الله عز وجل أعظم ؟ فقلت : الله لا إله إلا هو الحي القيوم . قال : فضرب صدري ، وقال : ليهنك ألم أبا المنذر . وذكر تمام الحديث .

قال أبو عمر : شهد أبي بن كعب العقبة الثانية ، وبايع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيها ، ثم شهد بدرًا ، وكان أحد فقهاء الصحابة وأقرأهم لكتاب الله . روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : أقرأ أمي أبي . وروى عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال له : أمرت أن أقرأ عليك القرآن ، أو أعرض عليك القرآن .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا جعفر بن محمد الصائغ ، قال

غزوة بدر وأنا ابن ثلاث عشرة ، فلم أخرج . وكانت غزوة أحد وأنا ابن أربع عشرة ، فخرجت ، فلما رآني النبي صلى الله عليه وآله وسلم استصغرنى ، وردّنى ، وخلفنى فى حرس المدينة فى نفر منهم أوس بن ثابت ، وأوس بن عرابة ورافع بن خديج ، هكذا أوردته . وقد رواه ابن أبى خيثمة عن عبد الوهاب ابن نجيدة عن إسماعيل بن عياش ، عن أبى بكر الهذلى عن نافع فقال : فيه زيد بن ثابت وعرابة بن أوس ، ويحتمل أن يكون محفوظاً والله أعلم .

٣١٨ ﴿ أوس ﴾ بن ثعلبة التميمى : قال الحاكم فى تاريخه : كان من الصحابة ، ثم روى من طريق يزيد بن عمرو بن عباد التميمى أن أوس بن ثعلبة ، ورد مع سعيد بن عثمان خراسان ، ثم وجهه سعيد إلى عرابة . وذكر سلمة بن كهيل : أن عبد الله بن عامر بعث أوس بن ثعلبة إلى بوشينج يعنى سنة إحدى وثلاثين . وقال ابن عساکر فى تاريخه : أوس بن ثعلبة بن زفر بن الحارث بن وداعة بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة ، نسبه أبو القاسم الزجاجى عن ابن دُرَيْد .

قلت : وذكره المَرْزُبَانِي فى مُعْجَم الشُّعْرَاء ، ونسبه كذلك ، ولكن قال : زفر بن عمرو بن أوس ابن وداعة . ونقل عن دَعْبِل أنه شاعر مخضرم . وروى ابن دُرَيْد عن أبى حاتم عن أبى عُبَيْدة عن يونس ابن عبيد : أن أوس بن ثعلبة صاحب قصر أوس بالبصرة وقع بينه وبين طلحة الطلحات معارضة ، فخرج أوس هارباً إلى معاوية ، فذكر له القصة وشعراً .

قلت : ولولا أن الحاكم قال إنه من الصحابة لما ذكرته فى هذا القسم .

٣١٩ ﴿ أوس ﴾ بن ثعلبة الأنصارى : ذكره يحيى بن سعيد الأُمَوِيّ فى المُعْزَى . عن ابن عباس : أنه كان أحد من تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى غزوة تبوك ، وأنه أحد من ربط نفسه فى السارية حتى نزلت (وَأَخْرُؤْنَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ) الآية . وقال عبد بن حميد فى تفسيره : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة أنها نزلت فى سبعة نفر منهم أربعة ربطوا أنفسهم فى السَّوَارِي

حدثنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، قال : أخبرنى الأجلح عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبزى عن أبيه عن أبى بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «أمرت أن أقرأ عليك القرآن قال قلت : يا رسول الله ، سمّانى لك ربك ؟ قال : نعم ، فقرأ على : قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْتَفَرِّحُوا هُوَ خَيْرٌ مما تجمعون» بالتاء جميعاً . قال أبو عمر : وقد روى عنه أنه قرأها جميعاً بالياء .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال حدثنا جعفر بن محمد الصائغ ، قال : حدثنا عفان ، قال ، حدثنا همام عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعا أُنَيْباً فقال : إِنْ اللهُ أَسْرَفَنِي أَنْ أقرأ القرآن عليك ، قال : الله سمّانى لك ؟ قال : نعم ، فجعل أُنَيْبٌ يبكي . قال أنس : وَنُبِيتُ (١٧ - إصابة واستيعاب أول)

وهم : أبو لبابة ومرداس ، وأوس ، ولم ينسبه وآخر أبيهم . ورواه ابن جرير من هذا الوجه وسَمَّى الرابع حِذَامًا ، وذكر القصة من عدة طرق ، ولم يسمَ فيها إلا أبا لبابة . وسيأتى في ترجمة أوس بن حذام عدتهم بأسمائهم وأنهم كانوا ستة .

٣٢٠ (أوس) بن جُبَيْر الأنصاري : من بني عمرو بن عوف ، قتل بخيبر شهيداً على حصن ناعم ، أورده ابن شاهين وتبعه أبو موسى .

٣٢١ (أوس) بن جُمَيْش النخعي : تقدم في الأرقم ، وقيل اسمه جهيش بن أوس .

٣٢٢ (أوس) بن حارثة الطائي : روى ابن قانع من طريق حميد بن منبه عن جده أوس بن حارثة قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سبعين راكباً من طيء فبايعته على الإسلام ، استدركه ابن الدباغ . وساق ابن قانع نسب أوس بن حارثة فقال : ابن لأم بن عمرو إلى آخره ، وهو وهم . فإن أوس بن حارثة بن لأم ، مات في الجاهلية ، وإنما أدرك الإسلام أحفاده كمروة بن مضر بن حارثة ، وهاني بن قبيصة بن أوس . وقد ذكر ابن عبد البر : بحمير بن أوس بن حارثة بن لأم ، وقال : في إسلامه نظر .

قلت : وأوس بن حارثة ليس هو جد حميد بن منبه الأدنى ، فإنه حميد بن منبه بن حارثة بن خُرَيْم بن أوس بن حارثة بن لأم بن عمرو بن طريف بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب ابن خارجة بن سعد بن قطرة بن طيء ، ولجد أبيه خُرَيْم بن أوس منبه ، كما سيأتى ، ولعله كان فيه عن جده خريم بن أوس بن حارثة فسقط خريم والله أعلم . وقد وقعت على ما يؤيد ذلك ، وهو أن ابن قانع قال : حدثنا محمد بن عبد الوهاب الإخباري ، حدثنا زكريا بن يحيى ، حدثنا زحر بن حصين عن جده حميد بن منبه عن جده أوس بن حارثة بن لأم الطائي قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سبعين راكباً من قومي فبايعته على الإسلام . الحديث بطوله .

أنه قرأ عليه : (لم يكن الذين كفروا) .

قال عفان : وأخبرنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا علي بن زيد عن عمار بن أبي عمار قال : سمعتُ أبا حية « الأنصاري » البدرى قال : لما نزلت : (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب) ... إلى آخرها ، قال جبريل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : إن ربك بأمرك أن تقرّها أبيّاً . فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأبي : إن جبريل عليه السلام أسرنى أن أقرئك هذه السورة . قال أبي : أو ذكرتُ ثم يارسول الله ؟ قال : نعم ، فبكى أبي .

وروى من حديث أبي قلابة عن أنس ، ومنهم من يرويه مراسلاً ، وهو الأكثر ، أن رسول الله

قلت : اختصره بن قانع فذكر طرفاً منه ، ثم قال ، فذكر حديثاً طويلاً . والحديث المذكور رويناه في جزء أبي السكين ، وهو زكريا بن يحيى الطائفي المذكور ، رواية أبي عبيد بن خربويه القاضي عنه . قال : حدثنا عمّ أبي زحر بن حصن عن جدّه حميد بن منيب قال : قال جدّي خريم بن أوس بن حارثة : هاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مُنْصَرَفًا من تبوك فقدمت عليه فأسلمت ، فذكر حديثاً طويلاً ، فظهر أن الحديث لخريم بن أوس ، لا لأوس ، والله أعلم . وفي التاريخ للظفري : آتى أوس بن حارثة بن لأم الطائي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أبسط يدك ، قال : على ماذا ؟ قال : على أن أشهد أن لا إله إلا الله غير شاكٍّ ، وأنت رسول الله غير مرتاب ، وعلى أن أضرب بهذا ، وأشار إلى سيفه من أمرتني ، فقال : أحسنت ، بارك الله عليك . وابنه خريم بن أوس صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم انتهى . ولعلّ أوساً عُمر إلى أن أدرك الإسلام ، ثم رأيت في جمهرة بن السكّاني أن أوس بن حارثة رأس مائتي سنة . وذكر أبو مخنف لوط بن يحيى في كتاب المعرّين : أن أوس بن حارثة المذكور عاش مائتي سنة حتى هرم ، وذهب سمعه وعقله ، وكان سيد قومه ، فرحل بنوه وتركوه في عرّصتهم ، حتى هلك فيها ضيعة ، فهم يُسَبِّحُونَ بذلك إلى اليوم . وفي ذلك يقول الأسحمر بن الحارث ابن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جعدان الطائي :

أتاني في الحلة أب أوساً على الحنّان مات من المزال

نحمل أمه واستودعوه كساء من نسج الصوف بالي

انتهى ، وهذا يدلّ على أنه مات في الجاهلية .

٣٢٣ ﴿ أوس ﴾ بن حبيب الأنصاري : قتل بخيبر ، قاله ابن عبد البر : وقد تقدم أوس بن جُبَيْر فقيس : هو هو .

٣٢٤ ﴿ أوس ﴾ بن الحُدثان بن عوف بن ربيعة بن سعيد بن يربوع بن وائلة بن دُهمان بن نصر بن

صلى الله عليه وآله وسلم قال : أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمِّي أَبُو بَكْرٍ ، وَأَقْوَامٌ فِي دِينِ اللَّهِ عُمرُ ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءُ عُمَانُ ، وَأَفْضَاهُمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَفْرَوُهُمْ أَبِي بَنْدٍ بْنُ كَعْبٍ ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَعْلَاهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَمَا أَظْلَمَ الْخَضِرَاءُ ، وَلَا أَقْلَمَ الْعَبْرَاءُ عَلَى ذِي أَلَمٍ جَعَلَ أَصْدَقُ مِنْ أَبِي ذَرٍّ ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ . وقد ذكرنا لهذا الحديث طُرُقًا فِيمَا تَقَدَّمَ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ . وقد روى من حديث أَبِي نُجَيْجٍ النَّخَعِيِّ مثله سواءً مُسْنَدًا . وروى أيضاً من وَجْهِ ثَالِثٍ . وروينا عن عمر من وجوه أنه قال : أَفْضَاؤُنَا عَلِيٌّ ، وَأَفْرَوُنَا أَبِي ، وَإِنَّا لَنَتْرِكُ أَشْيَاءَ مِنْ قِرَاءَةِ أَبِي .

معاوية بن بكر بن هوازن النصرى بالنون . قال ابن حبان : يقال إن له حجة . وروى ابن أبي عاصم من طريق عمر بن صهبان ، وهو ضعيف عن الزهري عن مالك بن أوس بن الخدثان عن أبيه مرفوعاً : « أخرجوا زكاة الفطر صاعاً من طعام » الحديث . وذكره ابن مندة وقال : إنه خطأ . وروى ابن مندة من طريق أبي شمرة عن سلمة بن وردان عن مالك بن أوس عن أبيه مرفوعاً : « من ترك الكذب وهو مُبْطِل بُني له في رَبَضِ الجنة » الحديث . وقد اختلف في إسناده على سلمة مع ضعفه ، قرأت بخط ابن عبد البر : لولا حديث كعب بن مالك لم أثبت له حجة .

قلت : يشير بذلك إلى ما أخرجه مسلم من طريق أبي الزبير عن ابن كعب بن مالك عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثه وأوس بن الخدثان ينادى أيام التشريق : إن أيام ربي أيام أكل وشرب . وقال ابن مندة : هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

٣٢٥ ﴿ أوس ﴾ بن حذيفة بن ربيعة بن أبي سلمة بن عميرة بن عوف : وقيل إن حذيفة هو ابن أبي عمرو بن عمرو بن وهب بن عاصم بن يسار بن مالك بن حطيظ بن جُشَمِ الثقفى ، وهو أوس بن أبي أوس . روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه ، وصح من طريقه أحاديث ، وهو والد عمرو بن أوس ، وجد عثمان بن عبد الله بن أوس . قال أحمد : أوس بن أبي أوس هو أوس بن حذيفة . وقال البخارى في تاريخه ، وابن حبان : أوس بن حذيفة والد عمرو ، ويقال هو أوس بن أبي أوس ، ويقال أوس بن أوس . وقال أبو نعيم اختلف المتقدمون في هذا ، فمنهم من قال فذكر الخلاقات الثلاثة ، ثم قال : وأما أوس بن أوس الثقفى فيروى عنه الشاميون ، وقيل فيه أوس بن أبي أوس أيضاً ، ثم قال : وتوفى أوس بن حذيفة سنة تسع وخمسين .

٣٢٦ ﴿ أوس ﴾ بن حَوْشَبِ الأنصارى : روى أبو موسى في الذيل من طريق الجري ، عن أبي السليل قال : أخبرني أبي قال : شهدت النبي صلى الله عليه وآله وسلم جالساً في دار رجل من الأنصار

وكان أبي بن كعب ممن كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي قبل زَيْد بن ثابت ، ومعه أيضاً ، وكان زيد ألزم الصحابة لكتابة الوحي ، وكان يكتب كثيراً من الرسائل . وذكر محمد بن سعد عن الواقدي عن أشياخه قال : أوّل مَنْ كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي مقدمه المذينة أبي بن كعب ، وهو أوّل مَنْ كتب في آخر الكتاب : وكتب فلان . قال : وكان أبي إذا لم يحضر دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زَيْد بن ثابت فيكتب . وكان أبي وزيد بن ثابت ، يكتبان الوحي بين يديه صلى الله عليه وآله وسلم ، ويكتبان كُتُبَهُ إلى الناس وما يَقْطَعُ وغير ذلك .

قال الواقدي : وأوّل من كتب له من قریش عبدُ الله بن سعد بن أبي سرح ثم ارتدَّ ورجع إلى مكة ،

يقال له أوس بن حَوْشَب ، فَأَتَى بَعْبُ فَوْضِعَ فِي يَدِهِ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ . أَبُو السَّلِيلِ اسْمُهُ : حُرَيْبُ بْنُ نَقِيرٍ بِتَصْغِيرِ الْأَسْمَيْنِ وَالْأَبُ بِالنُّونِ وَالْقَافُ .

٣٢٧ ﴿ أوس ﴾ بن خالد بن عبيد بن أمية بن خطمة بن جشم بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي : قال ابن الكلبي : شهد اليرموك ، وهو الذي قال فيه حسان بن ثابت يومئذ :
وأقلت يوم الرُّوعِ أوسُ بنُ خالدٍ يَمِجُّ دَمًا كَالرَّغَفِ مُخْتَضِبِ النَّخْرِ

٣٢٨ ﴿ أوس ﴾ بن خالد بن قُوط بن قيس بن وهب ، بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري النجاري : أغفلوا ذكره في الصحابة وهو صحابي ، لأن ابنه صفوان بن أوس تابعي معروف ، كانت تحته عمرة بنت أبي أيوب الأنصاري ، وأم صفوان هذا هي نائلة بنت الربيع بن قيس بن عمار ، وكانت إحدى المبايعات . فأوس على هذا صحابي لأنه لو كان مات في الجاهلية لكان لابنه محبة ، ولكنه تابعي ، فبدل على أن أباه مات بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يبق بالمدينة من الأنصار في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحد كافرًا .

٣٢٩ ﴿ أوس ﴾ بن خالد بن يزيد بن منب الطائي ، ابن عم زيد الخليل : ذكره ابن الكلبي وقال : له وفادة وله قصة في زمن عمر بن الخطاب . وذلك أن عمر بعث في خلافة رجلا يقال له أبو سفيان يستقرئ أهل البوادي ، فمن لم يقرأ ضربه ، فاستقرأ أوس بن خالد فلم يقرأ ، فضربه أبو سفيان أسوأ طاء ، فمات منها ، فقامت أمه تندبه ، فأقبل حريث بن زيد الخليل الطائي لما أخبرته أمه الخبر ، فشدد على أبي سفيان فقتله ، وقال في ذلك أبياتا منها :

فلا تجزعي يا أم أوس فإني يلاقى للمنايا كل حافٍ وذئ نعل
فإن تقتلوا أوساً عزيزاً فإني قتلت أبا سفيان ملتمز الرّحل

وفيه نزلت : (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ، أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ) . الآية . وكان من المواظبين على كتاب الرسائل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله بن الأرقم الزهري ، وكان الكاتب لعموده صلى الله عليه وآله وسلم إذا عهد ، وصُلِّحَ إذا صالح ، على بن أبي طالب رضي الله عنه . ومن كتب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبو بكر الصديق ، وذكر ذلك عمر بن شبة وغيره في كتاب الكتاب . وفيه زيادات على هؤلاء أيضاً عمر بن الخطاب ، عثمان بن عفان ، وعلى بن أبي طالب ، والزبير بن العوام ، وخالد وأبان ، ابنا سعيد بن العاص ، وحظالة الأسدي ، والعلاء بن الحضرمي ، وخالد بن الوليد ، وعبد الله بن رواحة ، ومحمد بن مسلمة ، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح ،

وذكر ذلك أبو الفرج الأصبهاني ، عن أبي عمرو الشيباني ، وزاد فيه : أن أبا سفيان المقتول كان رجلاً من قريش .

٣٣٠ (أوس) بن خدام الأنصاري : روى أبو الشيخ في تفسيره من طريق الثوري عن الأعمش ، عن أبي سفيان عن جابر قال : كان ممن تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في تبوك سنة : أبو لبابة ، وأوس بن خدام ، وعلبة بن وديعة ، وكعب بن مالك ، ومرة بن الربيع ، وهلال بن أمية . جاء أبو لبابة وأوس ، وعلبة ، فربطوا أنفسهم بالسوارى ، وجازوا بأموالهم فقالوا : يا رسول الله خذها ، هذا الذي حبسنا عنك ، فقال : « لا أحلهم حتى يكون قتال » قال فنزل القرآن : (وَأَخْرُوجُوا يُذَوِّبِهِمْ) الآية ، إسناده قوى . وأخرجه ابن مندة من هذا الوجه . وقال عقبه : ورواه غيره عن الأعمش ، وأورده ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس مثله ، وأتم منه ، لكن لم يسم منهم إلا أبا لبابة . وقد تقدم في ترجمة أوس بن نعلبة أنهم سبعة والله أعلم .

٣٣١ (أوس) بن خولي بن عبد الله بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج الأنصاري الخزرجي : ويقال أوس بن عبد الله بن الحارث بن خولي . وقال ابن اللديني : يسكن أبا ليل . وقال البغوي في معجمه : حدثنا علي بن مسلم ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم أبو يوسف ، حدثنا يزيد بن أبي زياد عن مقيم عن ابن عباس ، قال : كان الذي غسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، علي والنضل ، فقالت الأنصار : نشدناكم الله وحققنا ، فأدخلوا معهم رجلاً يقال له أوس بن خولي رجلاً شديداً يحمل الحجرة من الماء بيده ، تابعه غير واحد عن يزيد بن أبي زياد . ورواه ابن شاهين من طريق أبي جعفر المنصوري عن أبيه عن جده عن ابن عباس نحوه . وقد ذكر نحو ذلك ابن إسحاق في المغازي بغير إسناد . وقال البغوي : لا أعلم لأوس حديثاً مسنداً .

قلت : قد أورد له ابن مندة حديثاً من طريق هند بن أبي هالة عن أوس بن خولي أن النبي صلى

وعبد الله بن أبي بن سلول ، والمغيرة بن شعبة ، وعمرو بن العاص ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وجهم ابن الصلت ، ومُعَيْقِب بن أبي فاطمة ، وشُرَّحْبِيل بن حَسَنَة رضي الله عنهم .

قال الواقدي : فلما كان عام الفتح وأسلم معاوية كتب له أيضاً . قال أبو عمر : مات أبي بن كعب في خلافة عمر بن الخطاب ، وقيل سنة تسع عشرة . وقيل : سنة اثنتين وعشرين . وقد قيل : إنه مات في خلافة عثمان سنة اثنتين وثلاثين . وقال علي بن اللديني : مات العباس وأبو سفيان بن حرب وأبي ابن كعب قريباً بعضهم من بعض في صدر خلافة عثمان رضي الله عنه . والأكثر على أنه مات في خلافة عمر رحمه الله ، يعمد في أهل المدينة . روى عنه عبادة بن الصامت ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن

الله عليه وآله وسلم قال له : « من تواضع لله رفعه الله » ، وفي إسناده خارجة بن مُصعب ، وهو ضعيف ، وفيه من لا يعرف أيضاً .

قلت : وله ذكر في أحاديث أخرى ، منها ما ذكره ابن إسحاق في السيرة عن الزهري عن علي بن الحسين قال : الذي نزل في قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عليّ والفضل وقثم وشقران ، وأوس بن خولى . ورواه أيضاً عن حسين بن عبد الله عن عكرمة ، عن ابن عباس . ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني وحسين ضعيف . وذكر المدائني وغيره أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خلفه في عمرة القضاء بذى طوى ليقطع كيداً إن كادته قريش ، وخلف بشير بن سعد بمكة الظهران . وذكره إبراهيم ابن سعد عن الزهري عن ابن كعب بن مالك فيمن توجه لقتل ابن أبي الحقيق . وذكره الزهري وموسى بن عقبة وابن إسحاق وغيرهم فيمن شهد بدرًا ، وأخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين شجاع بن وهب . وقال ابن سعد : مات أوس بن خولى قبل حصر عمان .

٣٣٢ ﴿أوس﴾ بن ساعدة الأنصاري : له ذكر في حديث . روى أبو موسى من طريق لوين عن إبراهيم بن حبان أحد الضعفاء المتروكين عن شعبة عن الحكم عن عكرمة عن ابن عباس قال : دخل أوس بن ساعدة الأنصاري على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فرأى في وجهه الكراهية ، فقال : يا رسول الله إن لي بنتاً وأنا أدعو عليهن بالموت ، فقال لا تدع الحديث .

٣٣٣ ﴿أوس﴾ بن سعد بن أبي سرح العامري : من مُسلمة الفتح ، وسكن المدينة ، واختط بها داراً ، ذكره ابن فتحون عن عمر بن شبة . وقد وجدت له خبراً فيه أنه عاش إلى ولاية عبد الملك بن مروان على المدينة أو إلى خلافته . روى الفاكهي من طريق ابن جريج : أخبرني عكرمة بن خالد بن أوس بن سعد بن أبي سرح أخا بني عامر بن لؤي قال : كان لنا مسكن في دار الحكم ، فقال عبد الملك في إملأته : يعني مسكنك الذي في دار أبي العاص ، فقلت : ما هي بدار أبي العاص ، ولكنها دارنا كانت

خَبَاب ، وابنه الطفيل بن أبي رضى الله عنهم .

(٧) أبي بن معاذ بن أنس بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار : شهد مع أخيه أنس بن معاذ بدرًا وأُحُدًا ، وقتل يوم بدر معونة شهيدًا .

(٨) أبي بن عُمارة الأنصاري : ويقال ابن عُمارة ، والأكثر يقولون ابن عُمارة « بكسر العين » روى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى في بيت أبيه عُمارة القبلتين ، وله حديث آخر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المسح على الخفين . روى عنه عبادة بن نسي ، وأيوب بن قطن بضرب في إسناد حديثه ، ولم يذكره البخاري في التاريخ الكبير ؛ لأنهم يقولون : إنه خطأ ، وإنما هو أبو أبي

لنا في الجاهلية ، ثم أسلمنا فيها ، فقال : ما كانت لكم إلا محرمي^(٩) ، فقال : إنما كانت فهي لنا بقضاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : صدقت ، فبعنيها ، قال : فقلت له : أما بمال فلا ، ولكن بدار ، قال : فبعتهما بإياه بدار جرمانس .

٣٣٤ (أوس) بن سعد أبو زيد الأنصاري : من بني أمية بن زيد ، ذكره أبو موسى من جهة عبدان عن أحمد بن سيار عن ابن يحيى بن بكير عن أبيه ، وعن مشيخة له أن عمر ولّاه بعض الشام ، ومات في خلافته سنة ست عشرة . وهو ابن أربع وستين سنة .

٣٣٥ (أوس) بن سلامة بن وقش : أخو سلمة وسعد وأبي نائلة : قال ابن السكيت في الجمهرة : وقتل يوم أحد .

٣٣٦ (أوس) بن سيمان الأنصاري : قال ابن عبد البر : له حديث ليس إسناده بالقوى .

قلت : أخرجه ابن مندة من طريق إبراهيم بن شويد ، عن هلال بن يزيد عن بن يسار ، وهو أبو عقيل أحد الضعفاء ، قال : أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : بعثني الله هدي ورحمة للعالمين ، ويعني لأتخو الزامير والمعازف ، فقال أوس بن سيمان : يا رسول الله ، والذي بعثك بالحق إني لأجدها في التوراة كذلك . قال ابن مندة : تفرد به سعيد بن أبي مسريم عن إبراهيم .

٣٣٧ (أوس) بن سويد الأنصاري : ذكره الباوردي في الصحابة ، وأخرج من طريق ابن جريج عن عكرمة أنه نزلت فيه : (لرّجال نصيب مما ترك الأوْدان والأقربون) . وقد تقدّم في أوس ابن ثابت شيء من هذا .

٣٣٨ (أوس) بن شرحبيل أحد بني الجمع : له حجة ، حديثه عند أهل الشام ، قاله ابن حبان يأتي في شرحبيل بن أوس ، ووفق بينهما أبو بكر بن عيسى في تاريخ الحصريين ، فقال : ومن نزل حصص من الصحابة شرحبيل بن أوس ، وأوس بن شرحبيل ، كذا جعلهما اثنين ، وكذا جوز ذلك

ابن أم حرام ، كذا قال إبراهيم بن أبي عبلة . وذكر أنه رآه وسمع منه . وأبو أبي بن أم حرام : اسمه عبد الله . وسند كره في باب إن شاء الله تعالى .

(٩) أبي بن مالك الحرثي ، ويقال العاصري ، بصري . روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « من أدرك والديه أو أحدهما ، ثم دخل النار فأبعده الله » . مخرج حديثه عن أهل البصرة . روى عنه زرارة بن أوفى . قال يحيى بن معين : ليس في أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبي بن مالك ، وإنما هو عمرو بن مالك ، وأبي خطأ .

قال البخاري : إنما هذا الحديث لمالك بن عمرو القشيري . وذكر البخاري أبي بن مالك في كتابه

ابن شاهين . وقال البغوي والأصحّ عندى شرحبيل بن أوس ، وأخرج له البخارى فى التاريخ تعليقا ، وابن شاهين والطبرانى بإسناد شامى من طريق الزبيدى عن عياش بن مؤنس ، عن نجران بن أبى الحسن ابن محمد أن أوس بن شرحبيل أحد بنى الجمع ، حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « من مشى مع ظالم ليغينه ، وهو يعلم أنه ظالم ، فقد خرج من الإيمان » .

٣٣٩ ﴿ أوس ﴾ بن الصامت بن قيس بن أسرم بن فيهر بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن الحزرج الأنصارى : أخو عبادة بن الصامت ، ذكروه فيمن شهد بدرًا والشاهد . وقال أبو داود : حدثنا هرون بن عبد الله ، حدثنا محمد بن الفضل ، حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أن جميلة كانت تحت أوس بن الصامت ، وكان رجلا بهائم ، فذكر حديث الطاهر ، وتابع عازما على وصلة شاذان . ورواه موسى بن إسماعيل عن حماد مرسلا ، وهكذا رواه إسماعيل بن عياش ، وجماعة عن هشام عن أبيه مرسلا . وروى البزار من طريق أبى حمزة الثمالى وفيه ضعف عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان الرجل إذا قال لزوجته فى الجاهلية أنت على كظهر أمى حرمت عليه ، وكان أول من ظاهر فى الإسلام رجل كان تحمته بنت عم له يقال لها خويلة ، كذا أخرجه بهما . وقد رواه ابن شاهين ، وابن مندة من هذا الوجه بلفظ : أول ظاهر كان فى الإسلام من أوس بن الصامت ، كانت تحمته بنت عم له . وأخرجه عبد الرزاق عن ابن غينة عن ثابت الثمالى عن عكرمة مرسلا فسمها خويلة ، وسماه أوس بن الصامت بالتصغير ، وساق القصة مطولة . وروى أبو داود من طريق يوسف بن عبد الله ابن سلام عن خويلة بنت مالك بن ثعلبة قالت : ظاهر منى زوجى أوس بن الصامت ، فذكر الحديث ، وإسناده حسن . وروى الدارقطنى والطبرانى فى مسند الشاميين من طريق سعيد بن بشر عن قتادة عن أنس : أن أوس بن الصامت ظاهر من امرأته خولة بنت ثعلبة . قال ابن مندة : تفرد بوصلة سعيد ابن بشر . ورواه سعيد بن أبى عروة ، عن قتادة مرسلا . وروى أبو داود من طريق عطاء بن أبى رباح ، عن أوس بن الصامت حديثا ، وقال بعده : عطاء لم يدرك أوسا ، هو من أهل بدر قديم الموت .

الكبير فى باب أبى ، وذكر الاختلاف فيه ، وغير البخارى بصحّح أمر أبى بن مالك هذا وحديثه . حدثنا أحمد بن قاسم ، قال : حدثنا ابن حبانة ، حدثنا البغوي ، حدثنا على بن الجعد ، حدثنا شعبة عن قتادة ، قال : سمعت زرار بن أوفى يحدث عن رجل من قومه يقال له أبى بن مالك أنه سمع النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « من أدرك والديه أو أحدهما فدخل النار بعد ذلك فأبعده الله وأسحقه » .

﴿ باب آخر ﴾

(١٠) أحر بن جزء السدوسى ، يكنى أبا جزء ، له صحبة . روى عنه الحسن البصرى ، لم يرو عنه غيره فيما علمت ، وهو أحر بن جزء بن معاوية بن سليمان مولى الحارث السدوسى . وقال الدارقطنى :

وقال ابن حبان : مات في أيام عثمان وله خمس وثمانون سنة . وقال غيره : مات سنة أربع وثلاثين بالرملة ، وهو ابن اثنين وسبعين سنة .

٣٤٠ ﴿ أوس ﴾ بن عبد الأنصاري : قتل يوم خيبر شهيداً ، ذكره ابن عبد البر .

٣٤١ ﴿ أوس ﴾ بن عبد الله بن حَجَر الأسلمي : يسكنى أبا تميم ، وربما ينسب إلى جده قتييل : أوس بن حَجَر . روى البَغَوِيُّ وابن السَّكَن ، وابن مفلحة من طريق فيض بن وثيق عن صخر بن مالك بن إياس بن مالك بن أوس بن عبد الله بن حَجَر الأسلمي شيخ من أهل العرج ، قال : أخـبرني أبي مالك بن إياس بن مالك أن أباه إياساً أخبره أن أباه مالك بن أوس أخبره أن أباه أوس بن عبد الله ابن حَجَر الأسلمي مرّ به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه أبو بكر ، وهما متوجهان إلى المدينة بتعدادات بين الجحفة وهرثي ، وهما على جمل ، فحامهما على نخل لبنة ، وبعت معهما غلاماً له يقال له مسعود ، فقال له : اسلك بهما حيث تعلم من محارم الطريق ، ولا تفارقهما ، فذكر الحديث . ورواه الطبراني ، وفي سياقه أن أباه مالك بن أوس بن حَجَر أخبره أن أباه أوس بن عبد الله بن حَجَر قال : مرّ بي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكره . ورواه أبو العباس السراج في تاريخه عن محمد بن عباد العكلي عن أخيه موسى عن عبد الله بن يسار عن إياس بن مالك بن أوس قال : لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكره مرسل . قال ابن عبد البر : يخرج حديثه عن ولده ، وهو حديث حسن ، قال : وقد قيل إنه أبو أوس بن تميم بن حَجَر .

قلت : قلبه بعض الرواة ، وقد أخرج الحاكم في الإكمال من طريق الواقدي حدثني ابن أبي سبرة عن الحارث بن فضيل حدثني ابن مسعود بن هنييدة عن أبيه عن جده مسعود قال : لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أين تريد يا مسعود ؟ قلت : جئت لأسلم عليك ، وقد اعتمنى أبو تميم أوس بن حَجَر ، قال بارك الله عليك . وسيأتي طريق خبره في ترجمة مالك بن أوس .

أحمر بن حَزِي بكسر الجيم والزاي جميعاً .

(١١) أحمر بن عَسِيب : روى عنه مسلم بن عبيد أبو نُصَيْرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الطاعون . وروى عنه حازم بن العباس أنه كان يضفر لحيته ، فيه نظر .

(١٢) أحمر بن سُلَيم ، حديثه عند أبي القلاء يزيد بن عبد الله بن الشَّحِير : حدثناه خلف بن القاسم رحمه الله ، قال حدثنا مؤمل بن يحيى بن مهدي ، قال : حدثنا محمد بن جعفر بن حفص الإمام ، قال : حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر المدني ، قال : حدثنا يزيد بن زُرَيع ، قال حدثني يونس بن عبيد ، قال حدثني أبو القلاء يزيد بن الشَّحِير ، قال حدثني أحمر بن سُلَيم ، قال : - وأحسبه قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم -

قلت : وأبوه ضبطه ابن مالك ولا يفتحون ، وقيل بضم أوله وإسكان ثانيه .

٣٤٢ ﴿ أوس ﴾ بن عتيك الأنصاري : تقدم في أنيس .

٣٤٣ ﴿ أوس ﴾ بن عمرو الأنصاري للزني : ذكره وثيمة فيمن استشهد يوم الجماعة .

٣٤٤ ﴿ أوس ﴾ بن عمرو بن عبد القاري : بزييل مصر . قال القضاعي في الخطط : له صحبة ، قال : وكان عراك بن مالك عتبة لورثة أوس .

٣٤٥ ﴿ أوس ﴾ بن عوف بن جابر بن سفيان بن عبد ياليل بن سالم بن مالك بن حطيظ بن جشم ابن ثقيف : كذا نسبه ابن حبان في الصحابة ، وقال : كان في وفد ثقيف . وزعم أبو نعيم أنه هو أوس ابن خديفة . نسب إلى عوف أحد أجداده .

قلت : وليس كذلك لاختلاف النسبين .

٣٤٦ ﴿ أوس ﴾ بن قائد : وقيل ابن فانك ، وقيل ابن الفاكه من بني عمرو بن عوف . ذكره ابن إسحاق فيمن استشهد بخيبر . وروى عیدان من طريق يحيى بن بكير أن أوس بن الفانك من الصحابة قتل بخيبر .

٣٤٧ ﴿ أوس ﴾ بن قتادة الأنصاري : ذكره ابن إسحاق أيضاً فيمن استشهد بخيبر .

٣٤٨ ﴿ أوس ﴾ بن قبطي بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن أوس الأنصاري : والد عرابة ، شهد أحدًا هو وابناه عرابة ، وعبد الله . ويقال إن أوس بن قبطي ، كان منافقًا ، وأنه الذي قال : إن بيوتنا عورة . روى أبو الشيخ في تفسيره من طريق ابن إسحاق ، قال : حدثني الثقة عن زيد بن أسلم قال : مر شأس بن قيس وكاف يهودياً عظيم الكفر على نفر من الأوس والخزرج يتحدثون ، فغاضه ما رأى من تألفهم بعد المداوة ، فأمر شاباً معه من يهود أن يجلس بينهم فيذكرهم يوم بُعث ، ففعل ، ففنازعوا وتشاجروا حتى وثب رجلان ، أوس بن قبطي من الأوس وجبار بن صخر

عليه وسلم : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إِنَّ اللَّهَ لَيَبْقِي الْعَبْدَ - بما أعطاه - فمن رضى بما قسم الله له بارك له فيه ووسعه ، ومن لم يرض لم يبارك له فيه » .

قال أبو عمر رضى الله عنه : لم يذكر ابن أبي حاتم في باب أحر إلا أحر بن جزي وحده ، وذكره في الأفراد . « وكذلك البخاري لم يذكر غير أحر بن جزي » .

﴿ باب آخر ﴾

(١٣) آخرم : رجل روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، لا أعرف نسبه . ذكر خليفة بن خياط ،

قال حدثنا أبو أمية عمرو بن المنخل السدوسي ، قال حدثنا يحيى بن النعمان العجلي ، عن رجل من بني تميم

من الخزرج فتقاتلوا وغضب الفريقان ، وتواثبوا للقتال ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فجاء حتى وعظهم وأصلح بينهم ، فسمعوا وأطاعوا ، فأنزل الله في أوس وجبار ، ومن كان معهما : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا قَرِيْبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ) وفي شأس بن قيس : (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَنِ آمَنَ) الآية . والحدث طويل أنا اختصرته ، وإسناده مرسل ، وفيه راوٍ مُّبهم ، أخرجه أبو عمر .

٣٤٩ ﴿ أوس ﴾ بن مالك الأشجعي : له ذكر في حديث ، رواه مكى بن إبراهيم ، ذكره ابن مندة مختصراً .

٣٥٠ ﴿ أوس ﴾ بن مالك بن قيس بن محرز بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجار . أبو السائب المازني : شهد أحدًا . ذكره ابن شاهين مختصراً ، وكذا ذكره الطبري .

٣٥١ ﴿ أوس ﴾ بن مالك الأنصاري : تقدم في أوس بن ثابت .

٣٥٢ ﴿ أوس ﴾ بن مالك بن نط الهمداني : يأتي في نط بن قيس .

٣٥٣ ﴿ أوس ﴾ بن مُعاذ : ذكره ابن إسحاق ، فيمن شهد بئر مَؤنة . وكذا ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب .

٣٥٤ ﴿ أوس ﴾ بن العلى بن لؤذان بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عدى ، بن مالك بن زيد مناة ، ابن حبيب بن عبيد حارثة بن مالك بن عصب ، بن حُثَم بن الخزرج : قال ابن السكيتي ، له صحبة ، واستدركه ابن الأثير .

٣٥٥ ﴿ أوس ﴾ بن معير أبو مخذورة : يأتي في السكني ، سماه خليفة والزيبر بن بسكار أوساً ، وسماه أحمد بن حنبل وابن معين وابن سعد وأبو خيثمة سمرة . وقيل عن ابن معين اسمه معير بن نغير ،

اللات ، عن عبد الله بن الأخرم ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذى قار : « اليوم أول يوم انتصف فيه الربُّ من العجم وبني نُصيروا » .

(١٤) الأخرم الأسدي : كان يُقال له فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما كان يُقال لأبي قتادة الأنصاري ، قُتِلَ شهيداً في حين غارة عبد الرحمن بن عُبَيْدَةَ بن حصن على سَرَج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قتله عبدُ الرحمن بن عُبَيْدَةَ يومئذ ، وذلك محفوظ في حديث سلمة بن الأكوع . واسم الأخرم مُحَرَّر بن نضلة ، ويُقال ناضلة . وقد ذكرناه في باب الليم .

﴿ باب أدرع ﴾

(١٥) أدرع أبو الجعد الضمري : مشهور بكُنْيته ، روى عنه عُبَيْدَةَ بن سفيان الخُضرمي ،

كذا نقله ابن شاهين . وقال أبو عمر : قد قيل إن أوس بن معير أخو أبي محذورة ، وفي ذلك نظر ، والأول يعني أنه اسم أبي محذورة أصح وأشهر ، ثم نقل عن (ابن) الزبير أن اسم أبي محذورة أوس ، وأن له أخاً اسمه أنيس قتل كافراً . وبه جزم ابن حزم وخطأ من خالفه . وعن أبي اليقظان أن اسم أبي محذورة سمرة ، وأن أخاه اسمه أوس ، وقتل يوم بدر كافراً .

٣٥٦ ﴿ أوس ﴾ بن معز الأنصاري : ذكره وثيمة فيمن استشهد باليامة .

٣٥٧ ﴿ أوس ﴾ بن المنذر الأنصاري من بني عمرو بن مالك بن النجار : ذكره ابن إسحاق وأبو الأسود عن عروة فيمن استشهد بأحد .

٣٥٨ ﴿ أوس ﴾ بن زيد بن أضرَم . ذكره موسى بن عُقبة عن ابن شهاب فيمن شهد العقبة .

٣٥٩ ﴿ أوس ﴾ الأنصاري : أفرد الطبراني عن تقدم . وروى بسنده إلى أبي الزبير عن سعيد ابن أوس الأنصاري عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إذا كان يوم الفطر وقفت لللائكة على أبواب الطرق فنادوا : يا معشر المسلمين اغدوا إلى ربِّ كريم يَمُنُّ بالخير ، ثم يثيب عليه الجزيل » وفي آخره : « فهو يوم الجوائز » . ورواه الحسن بن سفيان في مُسنده من طريق سعيد بن عبد الجبار عن توبة ، أو أبي توبة عن سعيد بن أوس عن أبيه نحوه : كذا أخرجه المعافى في الجليس ، من طريق سعيد بن عبد الجبار عن أبي توبة بغير شك .

٣٦٠ ﴿ أوس ﴾ الأنصاري : آخر ، له ذكر . روى الحاكم في الإكمال من طريق الواقدي عن ابن أبي سبرة عن الحارث بن فضيل ، عن ابن مسعود بن هنيذة ، عن أبيه مسعود ، فذكر الحديث في غزاة بني المصطلق ، وفي آخره : وكان هاشم بن صُبابة قد خرج في طلب العدو ، فرجع في ريح شديدة ، ومجاح ، فلقاه رجل من رهط عبادة بن الصامت يقال له أوس ، فظن أن هاشماً من المشركين ،

وسند ذكره في السكتي إن شاء الله تعالى .

(١٦) أَدْرَعُ الْأَسْلَمَى : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً واحداً . روى عنه سعيد بن أبي سعيد المقبري .

﴿ باب أزهر ﴾

(١٧) أَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ عَوْفٍ « بن عبد بن الحارث بن زهرة » الزهري القرشي : هو عمُ عبد الرحمن ابن عوف ، ووالد عبد الرحمن بن الأزهر الذي روى عنه ابن شهاب الزهري .

روى عن أزهر هذا أبو الطغيلة حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أعطى السقاية العباس يوم

لجمل عليه فقتله ، فلم بعدُ أنه مسلم ، فأمره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يخرج دِيبته ، فذكر الحديث . طولا .

٣٦١ ﴿ أوس ﴾ السكلابي : روى ابن قانع من طريق يحيى بن راشد عن العلي بن حاجب بن أوس السكلابي عن أبيه عن جده قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبايعته على ما يبايعه الناس . وقد ذكر البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان : أن أوساً السكلابي يروى عن الضحاك بن سفيان ، وعنه ابنه حاجب قاله أعلم .

٣٦٢ ﴿ أوس ﴾ المرثي باراء ، بعدها همزة من بني امرئ القيس : له ذكر في حديث ابنه ، رواه عبدان : حدثنا محمد بن محمد بن مرزوق ، حدثنا حيدة بنت أبي الدلانية محمد بن أعين ، حدثني أبي عن أمّ جميل بنت أوس المرثية قالت : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع أبي وعلى ذوائب لي ، وقزاعة ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « احلق عنها زى أهل الجاهلية ، وانثني بها ، فذهب بي أبي لحلقه عني ، وردني ، فدعاني وبارك علي ، ومسح يده على رأسي » . وأورده ابن قانع من هذا الوجه ، لكنه قال : أوس المرثي ، بالزاء والنون ، وهو تصحيف . وذكر أبو علي في ذيل الاستيعاب أن اسمها جميلة .

٣٦٣ ﴿ أوس ﴾ مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم : جزم ابن حبان بأنه اسم أبي كُبشة . وقال الطبراني : أوس ويقال سليم ، وسيأتي في الكنى .

٣٦٤ ﴿ أوس ﴾ ويقال هو اسم أبي زيد الأنصاري الذي جمع القرآن ، قاله إسماعيل القاضي عن علي ابن المديني ، وسيأتي في الكنى .

٣٦٥ ﴿ أوفى ﴾ بن عُرفطة : له صحبة ، قاله ابن عبد البر قال : واستشهد أبوه يوم الطائف . قلت : وهو عُرفطة بن حُباب الأزدي حليف بني أمية كما سيأتي .

الفتح ، وأن العباس كان يلبسها في الجاهلية دون أبي طالب . وهو أحد الذين نصّبوا أعلام الحرم زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

قال ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود : لما ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعث أربعة من قريش ، فنصبوا أعلام الحرم : مخزومة بن نوفل ، وأزهر بن عبد عوف ، وسعيد بن يربوع ، وخوَيْطُظ بن عبد المزني .

(١٨) أزهر بن سِنَقَر : لم يحدث عنه إلا عمير بن جابر ، قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاستفتح بالحمد لله رب العالمين .

٣٦٦ ﴿أوفى﴾ بن مولة التميمي المزبني : ذكره البغوي وغيره في الصحابة . وروى الطبراني وابن مسعدة من طريق عبد الغفار بن منقذ بن حصين بن حبان بن أوفى بن مولة عن أبيه عن جده ، عن أوفى بن مولة ، قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأقطعني الغميم ، وشرط علي : وأن ابن السبيل أول ربان ، وأقطع ساعدة رجلاً منّا بركاً بالفلاة ، وأقطع إياس بن قتادة الجابية ، وهي دون اليمامة ، وكذا أتيناها جميعاً . قال ابن عبد البر : ليس إسناد حديثه بالقوي .

٣٦٧ ﴿أويس﴾ بن الصامت : تقدم في أوس .

باب - ١ - ي

٣٦٨ ﴿إياد﴾ أبو السَّمْع : مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم : مشهور بكنته ، يأتي في السكني .

٣٦٩ ﴿إياس﴾ بن أوس بن عتيك الأنصاري الأشجلي : ذكره موسى بن عُقبة عن ابن شهاب فيمن استشهد بأحد ، وكذا ذكره ابن إسحاق وأبو الأسود عن عروة . وخالفهم ابن السكني ، فزعم أنه استشهد بالحدق .

٣٧٠ ﴿إياس﴾ بن البكير ، ويقال ابن أبي البكير ، بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة ، بن سعد بن ليث بن عبد مناة بن كنانة الليثي حليف بني عدى : قال البخاري في صحيحه : قال أليث : حدثني الزهري عن محمد بن عبد الرحمن بن مؤبان ، أن محمد بن إياس بن البكير حدثه ، وكان أبوه شهيد بداراً ، ووصله في تاريخه . وقال بكر بن إسحاق : لا أعلم أربعة إخوة شهدوا بداراً غير إياس ، وإخوته : عاقل ، وخالد ، وعامر . وذكر أنهم هاجروا جميعاً فنزلوا على رفاعه بن عبد المذر . وقال ابن يونس شهيد إياس فتح مصر ، وتوفي سنة أربع وثلاثين ، واستشهد أخوه عاقل يوم بدر ، وأخوه خالد يوم الرجيع ، وأخوه عامر باليمامة .

(١٩) أزهر بن قيس : روى عنه حريز بن عثمان ، لم يرو عنه غيره فيما علمت حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتعوذ في صلاته من فتنة الغرب .

(٢٠) أزهر بن ثُمَيْضَة : روى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، في مُحَبَّته نظر .

﴿باب أسامة﴾

(٢١) أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى السكني : قد رفقنا في نسبه عند ذكر أبيه زيد بن حارثة ، وذكرنا مالخق أباه زيداً من السَّاء ، وأنه صار بعد مولى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وله ولأوه صلى الله عليه وسلم ، وأوحننا ذلك في باب أبيه زيد بن حارثة . يسكني

٣٧١ ﴿إياس﴾ بن ثعلبة : أبو أُمَامَةَ الْبَلَوَى حَلِيفُ بَنِي حَارِثَةَ ، مِنْ الْأَنْصَارِ : يَأْتِي فِي السَّكَنِيِّ .

٣٧٢ ﴿إياس﴾ بن رباب : هُوَ ابْنُ هَالَلِ بْنِ رَبَابٍ نَسَبٌ إِلَى جَدِّهِ : وَسَيِّمَاتِي قَرِيبًا .

٣٧٣ ﴿إياس﴾ بن سلمة بن الْأَكْوَعِ : ذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الصَّحَابَةِ ، وَقَالَ : مَدَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ بِشَعْرٍ ، وَفِيهِ نَظَرٌ .

قُلْتُ : إِنْ كَانَ هُوَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ أَبُو الْعَمَّاسِ فَلَيْسَتْ لَهُ حَبِيبَةٌ ، لِأَنَّهُ وُلِدَ فِي زَمَنِ عُمَانَ ، وَإِنْ كَانَ لِسَلْمَةَ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ إِيَّاسٌ أَيْضًا ، فَهُوَ مُحْتَمَلٌ . وَقَدْ سَبَقَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ إِلَى ذَلِكَ ، الْمَرْزُبَانِيُّ فِي مَعْجَمِهِ ، لَكِنْ لَمْ يُفَصِّرْ أَنَّ لَهُ حَبِيبَةً ، بَلْ قَالَ فِي تَرْجُمَتِهِ : هُوَ الْقَاتِلُ يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ :

سَمَحَ الْخَلِيقَةَ مَاجِدٌ وَكَلَامُهُ حَقٌّ وَفِيهِ رَحْمَةٌ وَنِكَالٌ

أَوْلَادُ قَيْسَةَ حَوْلَهُ فِي غَايَةِ كَلَّاسٍ تَرَقُّأً حَوْلَهَا الْأَشْبَالُ

وَكَأَنَّ وَجْهَ النَّظَرِ مِنْ كَوْنِهِ لَا يَلْزَمُ مِنْ مَدْحِهِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكُونَ لَهُ حَبِيبَةٌ .

٣٧٤ ﴿إياس﴾ بن سهل الجُهَنِيُّ : حَلِيفُ الْأَنْصَارِ ذَكَرَهُ ابْنُ مَنْدَةَ . وَقَالَ أَبُو نَعِيمٍ : أَظُنُّهُ تَابِعِيًّا . رَوَى ابْنُ مَنْدَةَ مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ جُبَيْرٍ : سَمِعْتُ مَنْ حَدَّثَنِي عَنْ إِيَّاسِ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : قَالَ مَعَاذُ يَاسِيَةِ اللَّهِ أَيُّ الْإِيمَانِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « تُحِبُّ اللَّهَ وَتُبْغِضُ اللَّهَ ، وَتَعْمَلُ لِسَانَكَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ » . قَالَ وَرَوَى مُصْعَبُ بْنُ الْقَدْدَامِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَدَنِيِّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ : أَنَّهُ جَلَسَ إِلَى إِيَّاسِ بْنِ سَهْلٍ الْأَنْصَارِيِّ فِي مَسْجِدِ بَنِي سَاعِدَةَ ، فَقَالَ لِي : أَقْبِلْ عَلَيَّ أَبَا حَازِمٍ أَحَدُكُمْ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

قُلْتُ : الْإِسْنَادُ الْأَوَّلُ مُنْقَطِعٌ ، وَفِي الثَّانِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَمِيدٍ أَحَدُ الضَّعَفَاءِ .

٣٧٥ ﴿إياس﴾ بن شراحيل بن قيس بن يزيد بن أمرئ القيس ، بن بكسر بن الحارث ، بن معاوية السكندى : وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ ابْنُ السَّكَنِ ، وَابْنُ سَعْدٍ ، وَالطَّبْرِيُّ ، وَاسْتَدْرَكَهُ ابْنُ مَفُوزٍ ، وَحَكَاهُ الرِّشَاطِيُّ .

أُسَامَةُ أَبُو زَيْدٍ . وَقِيلَ أَبُو مُحَمَّدٍ ، يُقَالُ لَهُ الْحُبُّ بْنُ الْحُبِّ .

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ شَرَحْبِيلَ ، وَخَالَفَهُ النَّاسُ ، فَقَالُوا : شَرَحْبِيلُ وَأُمُّ أُسَامَةَ أُمُّ أَيْمَنَ ، وَاسْمُهَا بَرَكَةٌ . مَوْلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَحَاضِنَتُهُ .

اِخْتَلَفَ فِي سَنَةِ يَوْمَ مَاتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ ؛ فَقِيلَ : ابْنُ عَشْرِينَ سَنَةً . وَقِيلَ : ابْنُ تِسْعٍ عَشْرَةٍ . وَقِيلَ : ابْنُ ثَمَانٍ عَشْرَةٍ . سَكَنَ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَادَى الْقُرَى ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَمَاتَ بِالْجُرْفِ فِي آخِرِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ . ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَخَّرَ الْإِفَاضَةَ مِنْ

٣٧٦ ﴿إياس﴾ بن عبد الأسد القاري : حليف بني زُهرة . ذكره سعيد بن عُفَيْر فيمن شهد فتح مصر من الصحابة ، واختطَّ بها داراً ، أخرجه ابن مندة .

٣٧٧ ﴿إياس﴾ بن عبد الله ، ويقال بن عبدِ النهري ، أبو عبد الرحمن . مشهور بكنيته ، بآبَى في السُّكِّي .

٣٧٨ ﴿إياس﴾ بن عبد الله النهري^(١) .

٣٧٩ ﴿إياس﴾ بن عبد الله أبي ذُباب الدَّوْسي : من أهل مكة . قال ابن حبان : يقال إن له صحبة ثم أعاده في التابعين ، وقال : لا يصحّ عندي أن له صحبة . روى له أبو داود والنسائي وغيرهما ، حديثاً بإسناد صحيح ، لكن قال ابن السكن : لم يذكر سماعاً ، وقال البخاري : لا نعرف له صحبة .

٣٨٠ ﴿إياس﴾ بن عبد أبو عوف المزني : قال البخاري وابن حبان : له صحبة ، روى له أصحاب السنن ، وأحمد ، حديثاً في بيع الماء . قال البغوي ، وابن السكن : لم يرو عنه ، ويقال كنيته أبو الفرات ، نزل الكوفة . قال البغوي : حدثنا علي بن سلامة ، حدثنا بن عُبيدة قال : سألت عنه بالكوفة فأخبرت أنه من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وروى أيضاً من طريق ابن عُبيدة قال : سألت عبد الله ابن الوليد بن عبد الله بن مَعْقِل بن مَعْقِل المزني ، قالت : تعرف إياس بن عبد المزني ؟ فقال : هو جدتي أبو أمي . وروى أيضاً من طريق عمرو بن دينار عن أبي المنهال ، وهو عبد الرحمن بن مُطْعِم ، قال سمعت إياس بن عبد صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر حديثاً موقوفاً .

٣٨١ ﴿إياس﴾ بن عَيس بن أمية بن ربيعة بن عامر بن ذُبَّان ، بن الدَّيْل بن صباح العبدي الصباحي : ذكره الرشاطي عن أبي عمرو الشيباني أنه ممن وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع الأشجج هو وأخوه القائف ، وسيأتي الخبر بذلك في ترجمة القائف إن شاء الله تعالى .

٣٨٢ ﴿إياس﴾ بن عدَى الأنصاري من بني عمرو بن مالك بن النجَّار : استشهد يوم أُحُد ، قاله

عَرَفَة من أجل أسامة بن زيد ينتظره ، فجاء غلام أسود أفطس ، فقال أهل اليمن : إنما حُسِنًا من أجل هذا ؟ قال : فذلك كفر أهل اليمن من أجل هذا . قال يزيد بن هارون : يعني ردتهم أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه . ولما فرض عمرو بن الخطاب للناس فَرَضَ لَأَسامة بن زيد خمسة آلاف ، ولابن عمر ألفين ، فقال ابن عمر : فضَّلت على أسامة ، وقد شهدت ما لم يشهد ؟ فقال : إنَّ أسامة كان أحبَّ إلى رسول الله ﷺ منك ، وأبوه كان أحبَّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أهلك .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال حدثنا أحمد بن زهير ، قال حدثنا موسى

(١) بعد ذلك يباي في مخطوطة الأزهر ثم كلمة كذا .

ابن عبد البر، وقال: لم يذكره ابن إسحاق قلت: قد ذكره ابن هشام في زياداته.

٣٨٣ ﴿إياس﴾ بن قتادة التميمي المنبري. تقدم ذكره في ترجمة أوفى بن مولة وهم فيه بعضهم، فصحفه، فقال العنزي بالزاي، وفي بني تميم آخر يقال له إياس بن قتادة، لكنه نجاشعي لا صحبة له. ذكر المبرد في السكامل أن الأحنف دفعه إلى الأزدر رهينة من أجل الديات، التي تحمل بها في الفتن الواقعة بين الأزدر و تميم، بعد عبيد الله بن زياد سنة بضع وستين.

٣٨٤ ﴿إياس﴾ بن مُعَاذ الأنصاري الأشجلى: قال ابن السكن وابن حبان: له صحبة. وذكره البخاري في تاريخه الأوسط فيمن مات على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم من المهاجرين الأولين والأنصار، وترجم له في التاريخ الكبير. وقال مُصعب الزبيري: قدم إياس مكة وهو غلام قبل الهجرة، فرجع ومات قبل هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وذكر قومه أنه مات مسلماً. وقال ابن إسحاق في المغازي: حدثني الحُصَيْن بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن مُعَاذ بن محمود بن أبي سفيان قال: لما قدم أبو الحيسر أنس بن رافع مكة ومعه فتية من بني عبد الأشهل فيهم إياس بن مُعَاذ، يلتمسون الخلف من قريش على قومهم من الخزرج سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأتاهم فجلس إليهم فقال لهم: هل لكم إلى خير مما جئتم له؟ قالوا: وما ذلك؟ قال: أبا رسول الله بعثني إلى العباد أدعوهم إلى أن يعبدوه، ولا يشركوا به شيئاً، ثم ذكر لهم الإسلام، وتلا عليهم القرآن، فقال إياس بن مُعَاذ: يا قوم هذا والله خير مما جئتم له، فأخذ أبو الحيسر حَفَنَةً من البطحاء، فضرب وجهه بها، وقال: دعنا منك، فلم يرمي لقد جئنا لغير هذا، فسكت، وقام وانصرفوا، فسكانت وقعة بُعثات بين الأوس والخزرج، ثم لم يلبث إياس بن مُعَاذ أن هلك. قال محمود بن لبيد: فأخبرني من حضره من قومه أنهم لم يزالوا يسمونه يَهْأَل الله ويسكبّره ويمحمده، ويسبّجه، فكانوا لا يشكون أنه مات مسلماً، رواه جماعة عن ابن إسحاق هكذا، وهو من صحيح حديثه. لكن رواه زياد البكائي عن ابن إسحاق

ابن إسماعيل، قال حدثنا حماد بن سلمة، قال حدثنا موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «أحب الناس إلى أسامة ماحاشا فاطمة ولا غيرها». وبه عن حماد بن سلمة قال: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن أسامة بن زيد لأحب الناس إلى، أو من أحب الناس إلى، وأنا أرجو أن يكون من صالحكم فاستوصوا به خيراً».

وروى محمد بن إسحاق عن صالح بن كيسان عن عبيد الله، قال: رأيت أسامة بن زيد يصلي عند قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فدعى مروان بن الحكم إلى جنازة ليصلي عليها فصلى عليها ثم رجع،

عن محمد بن عبد الرحمن بن عمرو ، بذل الحصين والأول أرجح ، أشار إلى ذلك البخاري في تاريخه .

٣٨٥ ﴿ إياس ﴾ بن هلال بن رثاب بن عبد الله الرزني : أبو قرّة ، له ولولده حجة ، قاله ابن قتيبة . وروى النسائي وابن ماجه وابن أبي خيثمة وابن السكن والباوردي وغيرهم من طريق يوسف بن المبارك عن عبد الله بن إدريس ، عن خالد بن أبي كريمة ، عن معاوية بن قرّة ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث أباه جدّه معاوية إلى رجبل عرش بامرأة ابنه ، فضرب عنقه وتحنّس ماله^(١) ، إسناده حسن . وهكذا رواه عبد الله بن الوضاح ، وأحمد بن الوضاح ، وأحمد بن غبيل الله المتكفي ، عن عبد الله بن إدريس . وقال ابن السكن : هو معروف بيوسف ، لم يروه من الثقات غيره .

قلت : قد رواه إسحاق بن راهويه عن عبد الله بن إدريس ، فلم يذكر قرّة في إسناده . وقال ابن أبي خيثمة عن يحيى بن معين : هذا حديث صحيح ، كان ابن إدريس أسنده لقوم وأرسله لآخرين . وروى ابن قانع ، والباوردي وابن عدي في السكامل من طريق فرات بن أبي الفرات عن معاوية بن قرّة ، عن أبيه ، أنه ذهب مع أبيه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقرأه محلول الإزار ، فأدخل يده فوضعهما في الخاتم .

٣٨٦ ﴿ إياس ﴾ بن ودقة الأنصاري من بني سالم بن عوف بن الخزرج : ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب فيمن استشهد يوم اليمامة . قال أبو موسى المديني : رأيت في نسخة بالفاء ، والصواب بالقاف والدال مفتوحة بالاتفاق ، مختلف في إعجمها وإهمالها .

٣٨٧ ﴿ أيسر ﴾ لقب أبي ليلى الأنصاري والد عبد الرحمن واسم أبي ليلى داود بن بلال :

وأسماء يعلّى عند باب بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له مروان : إنما أردت أن يرى مكانك فقد رأينا مكانك ، فعل الله بك وفعل ، قولا قبيحاً ، ثم أذبر . فانصرف أسماء وقال : يا مروان ، إنك أذيتني ، وإنك فاحش متفحّش ، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « إن الله يفيض الفاحش المتفحّش » .

أخبرنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن الورد ، حدثنا أحمد بن محمد بن البكري ، حدثنا علي بن خشرم . قال قلت لوكيم : من سلم من الفتنة ؟ قال : أما المؤمنون من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأربعة : سعد بن مالك ، وعبد الله بن عمر ، ومحمد بن مسلمة ، وأسماء بن زيد ، واختلط

(١) خمس ماله : جعله غنيمة للسليلين باعتبار المقتول كافراً ، وتخميس المال : تقسيمه خمسة أقسام كما تقسم الغنيمة .

كذا سَمَّاهُ وَنَسَبَهُ حَقِيصُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْمَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، بْنِ أَبِي لَيْسَى . وَسَيِّئَاتِي ذَكَرَ أَبِي لَيْسَى فِي السَّكَنِيِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

٣٨٨ ﴿ أَيْفَع ﴾ : عَنْ عَبْدِ كَلَالٍ الْحَمِيرِيِّ : قَالَ أَبُو الْفَتْحِ الْأَزْدِيُّ : لَهُ صَحِيحَةٌ . قَالَ : وَرَوَى أَيْفَعُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ، فَإِنْ صَحَّ فَهُوَ آخِرُ :

قُلْتُ : الرَّاوِي عَنْ ابْنِ عَمْرٍ آخِرُ بِلَا شَكٍّ ، لَيْسَ لَهُمْ ثَالِثٌ ، وَهُوَ أَيْفَعُ بْنُ عَبْدِ السَّكَلَاغِيِّ ، خُصْمِي . رَوَى عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ وَغَيْرِهِ ، وَأَرْسَلَ أَحَادِيثَ ، وَسَيِّئَاتِي فِي الْقِسْمِ الْآخِرِ .

٣٨٩ ﴿ أَيْمَاء ﴾ : عَنْ رَحْصَةَ بْنِ حَزْمَةَ بْنِ خَفَافٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ غَفَّارٍ : قَدِيمِ الْإِسْلَامِ ، قَالَ ابْنُ الدِّينِيِّ : لَهُ صَحِيحَةٌ . قَالَ : وَقَدْ رَوَى حَنْظَلَةُ الْأَسْلَمِيُّ عَنْ خَفَافٍ بْنِ أَيْمَاءَ بْنِ رَحْصَةَ حَدِيثَ الْقُنُوتِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ أَيْمَاءَ بْنِ رَحْصَةَ . وَرَوَى مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ قِصَّةَ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، وَفِيهَا : لَحِثْنَا قَوْمَنَا فَأَسْلَمَ نَصْفُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ ، وَكَانَ يَوْمَهُمْ أَيْمَاءُ بْنُ رَحْصَةَ الْغَفَّارِيُّ ، وَلَكِنْ ذَكَرَ أَحَدٌ فِي هَذَا قِصَّةَ وَأَنَّهُ ^(١) الْحَدِيثُ الْاِخْتِلَافُ عَلَى رِوَايَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْغُبَرَةِ ، هَلْ هُوَ خَفَافُ ابْنِ أَيْمَاءَ ، أَوْ أَبُوهُ إِيمَاءُ بْنُ رَحْصَةَ ، وَعَلَى هَذَا فَيُمْكِنُ أَنْ يَسْكُونَ إِسْلَامَ خَفَافٍ تَقَدَّمَ عَلَى إِسْلَامِ أَبِيهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَذَكَرَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَسَّكَارٍ مِنْ حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ أَنَّ إِيمَاءَ بْنَ رَحْصَةَ حَضَرَ بَدْرًا مَعَ الْمُشْرِكِينَ ، فَيَسْكُونُ إِسْلَامَهُ بَعْدَ ذَلِكَ . وَذَكَرَ ابْنُ سَعْدٍ أَنَّهُ أَسْلَمَ قَرِيبًا مِنَ الْحَدِيثِيَّةِ ، وَهَذَا يَبْعَارِضُ رِوَايَةَ مُسْلِمٍ . وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ : كَانَتْ سَكَنُ غَيْقَةِ مِنْ نَاحِيَةِ السَّقِيَا ، وَيَأْوِي إِلَى الْمَدِينَةِ . وَسَيِّئَاتِي ذَكَرَ ابْنَهُ خَفَافٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَالْقِصَّةُ الْمَذْكُورَةُ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ فِيهَا ، قَالَ : فُجِرَ غُثَيَّةُ بْنُ رَبِيعَةَ مَبَادِرًا ، وَخَرَجَتْ مَعَهُ ثَلَاثَا يَفُوتَنِي مِنَ الْخَبَرِ شَيْءٌ ، وَعُتْمَةُ يَبْكِي عَلَى أَيْمَاءَ بْنِ رَحْصَةَ الْغَفَّارِيِّ ، وَقَدْ أَهْدَى إِلَى الْمُشْرِكِينَ عَشْرَ جَزَائِرَ .

سَائِرُهُمْ . قَالَ : وَلَمْ يَشْهَدْ أَمْرَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ أَرْبَعَةٌ : الرَّبِيعُ بْنُ خَثِيمٍ ، وَمَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ ، وَالْأَسْوَدُ ابْنُ يَزِيدٍ ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍ : أَمَّا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ فَالصَّحِيحُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، وَأَمَّا مَسْرُوقٌ فَذَكَرَ عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ أَنَّهُ مَا بَاتَ حَتَّى تَابَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ تَخَلُّفِهِ عَنْ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، وَصَحَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنْ وَجْهِهِ أَنَّهُ قَالَ : مَا آتَى عَلَى شَيْءٍ كَمَا آتَى أَنِّي لَمْ أَقَاتِلِ الْفِتْنَةَ الْبَاغِيَّةَ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَتُوفِيَ أَسْمَاءُ بْنُ زَيْدٍ بْنِ حَارِثَةَ فِي خِلَافَةِ مَعَاوِيَةَ سَنَةِ ثَمَانٍ ، أَوْ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ . وَقِيلَ : بَلْ تُوُفِيَ سَنَةَ (١) بَعْدَ ذَلِكَ وَأَنَّهُ يَبَاضُ فِي مَخْطُوطَةِ الْأَزْهَرِ ثُمَّ كَلِمَةٌ وَكَذَا ،

٣٩٠ (أَيْمَنُ) بن خُرَيْم بن الأخرم بن شداد بن عمرو بن فاتك بن الفليت ، بن أسد بن خزيمة ابن مُدْرِكَةَ الأَسَدِيّ : قال للبَرْدِ في الكامل : له حُبَّةٌ ، وأنشد له شعراً قاله في قتل عُثْمَانَ يقول فيه :
إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَتْلَهُ سَفَهَاءَ لَقُوا آثَامًا وَخُسْرَانًا وَمَارِجًا

وقال المرزباني : قيل له حُبَّةٌ . وقال ابن عبد البر : أسلم يوم الفتح وهو غلام بِقَعَّةٌ . وقال ابن السكن : يقال له حُبَّةٌ ، وأخرج له الترمذي حديثاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم واستغفر به ، قال : لا تعرف لأَيْمَنَ سماعاً من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يقف ابن عبد البر على هذا الحديث ، فقال : قال الدارقطني : روى أَيْمَنُ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأما أنا فما وجدت له رواية إلا عن أبيه وعمه . قال الصولي : كان أَيْمَنُ يسمي خليل الخلفاء لإعجابهم به وبحديثه لفصاحته وعلمه ، وكان به وَضَحٌ ^(١) يَفْتَرُهُ زعفران ، فكان عبد العزيز بن مروان وهو أمير مصر يواكله ، ويحتمل له ما به من الوضوح لإعجابه به . وقال ابن عُيَيْنَةَ عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي . قال مروان بن الحكم لأَيْمَنَ بن خُرَيْم يوم المروج : ألا تخرج تقاتل معنا ؟ فقال إن أبي وعي شهماً بديراً ، وعهدا إلى أن لا أقاتل مسلماً ، الحديث . كذا فيه شهماً بديراً ، وهو خطأ كما سنبينه في ترجمة خُرَيْم إن شاء الله تعالى .

٣٩١ (أَيْمَنُ) بن أُمِّ أَيْمَنَ ، وهو أَيْمَنُ بن عبيد بن زيد بن عمرو بن بلال بن أبي الجرباء بن قيس بن مالك بن سالم بن غانم بن عوف بن الخزرج : كذا نسب ابن سعد وابن مندة . وأما أبو عمر فقال : أَيْمَنُ بن عبيد الحبشي ، وهو أَيْمَنُ بن أُمِّ أَيْمَنَ أخو أسامة بن زيد لأمه ، وكانت أُمُّ أَيْمَنَ تزوجت في الجاهلية بمكة عبيد بن عمرو المذكور ، وكان قدم مكة وأقام بها ، ثم نقل أُمُّ أَيْمَنَ إلى يثرب ، فولدت له أَيْمَنَ ، ثم مات عنها ، فرجعت إلى مكة ، فتزوجها زيد بن حارثة ، قاله البيهقي عن حفص ابن عمر ، عن الهيثم بن عدي ، عن الشعبي . وقع ذكره في صحيح البخاري . وسياق ذلك في ترجمة ابنه الحجاج بن أَيْمَنَ ، في قسم من له رؤية ، ويقال إنه الذي روى عنه عطاء ومجاهد حديث القطع

أربع وخمسين ، وهو عندي أصح إن شاء الله تعالى .

وروى عنه أبو عثمان النهدي ، وعروة بن الزبير ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وجماعة .

(١٢) أسامة بن عمير الهذلي : من أنفسهم ، بصري ، له حُبَّةٌ ورواية ، وهو والد أبي المليلح الهذلي من أنف هذيل ، واسم أبي المليلح عاصم بن أسامة لم يرو عن أسامة هذا غير ابنه أبي المليلح ، وكان نازلاً بالبصرة ، ونسبه ابن الكلبي ، فقال : أسامة بن عمير بن عاصم بن أقيشير ، واسم أقيشير عمير الهذلي من ولد كبير بن هند بن طابخة بن كحيان بن هذيل .

من حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما رواه خالد الحذاء عن أبي المليلح الهذلي عن أبيه قال :

في السرقة ، وقد أوضحت صحة ذلك بشواهد في مختصر التهذيب . وقال إبراهيم الحارثي : حدثنا هارون ابن معروف ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمر : أن سليمان بن زياد حدثه : أن عبد الله بن الحارث حدثه أن أيمن وفتية معه تمرؤوا واجتلدوا ، فجعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « لا مَن الله استَحْيُوا ، ولا من رسوله استَحْيُوا ، وأم أيمن تقول : يا رسول الله : استغفر لهم ، فيأبى ، ما استغفر لهم » . ورواه الطبراني أيضاً ، وقد فرق ابن أبي خيثمة بين أيمن الحبشي ، وبين أيمن بن أم أيمن وهو الصواب .

٣٩٢ ﴿ أيمن ﴾ أحد من جاء مع جعفر بن أبي طالب كما تقدم في أرمه .

٣٩٣ ﴿ أيوب ﴾ بن مكرز : قال ابن شاهين : حدثنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن يزيد قال : ومن عدت في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أيوب بن مكرز . وذكره أبو جعفر أيضاً في الصحابة . أما أيوب بن عبد الله بن مكرز بن حفص بن الأحنف القرشي العامري ، فهو تابعي ، له رواية عن ابن مسعود وغيره ، وولى غزو الروم في أيام معاوية ، وكان صاحب الترجمة عمه .

القسم الثاني من حرف الألف في ذكر من له رؤية

باب الهمزة بعدها ألف

٣٩٤ ﴿ آدم ﴾ بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم : ذكر ابن حزم وغيره أنه الذي قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه : « وأول دم أضعه دم ابن ربيعة بن الحارث » وسماه الزبير بن بكار أيضاً . وقد قال البلاذري : كان حذيفة بن أنس الهذلي الشاعر خرج بقومه يريد بني عدى بن الدئل ، فوجدهم قد رحلوا عن منزلهم ونزله بنو سعد بن ليث ، فأغار عليهم ، وآدم بن ربيعة مستترضع له فيهم ، فقتل ، فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دمه يوم الفتح ، ويقال هو تصحيف . قال الدارقطني : في كتاب الإخوة : وإنما هو دم ابن ربيعة ، كذا قال ، وفيه نظر . وقيل اسمه إياس ، ذكره أبو سعد الديسابوري ، وقيل غير ذلك ، وسيأتي في المبهمات إن شاء الله تعالى .

كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر يوم حنين فأصابنا مطر لم يبل أسافلنا ، فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن صلوا في رحالكم .

(٢٣) أسامة بن شريك الذيباني الثعلبي ، من بني ثعلبة بن سعد . ويقال من بني ثعلبة بن بكر بن وائل ، كوفي له حجة ورواية . روى عنه زياد بن علاقة .

(٢٤) أسامة بن أخدر الشقري ، بن عم بشير بن ميمون ، وهو من بني شقرة ، واسم شقرة الحارث بن تميم ، نزل البصرة . روى عنه بشير بن ميمون .

(٢٥) أسامة بن خريم ، روى عن صرة البهزي ، وروى عنه عبد الله بن شقيق ، لا تصح له حجة .

باب - أ - ب

٣٩٥ ﴿إبراهيم﴾ بن سيد البشر محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم : أمه مارية القبطية ، ولدته في ذى الحجة سنة ثمان . قال مصعب الزبيري : ومات سنة عشر ، حزم به الواقدي . وقال يوم الثلاثاء لعشر خلون من شهر ربيع الأول . وقالت عائشة : عاش ثمانية عشر شهراً . وقال محمد بن المؤمل : بلغ سبعة عشر شهراً وثمانية أيام . وأخرج ابن مندة من طريق ابن لهيعة عن عقيل بن يزيد بن أبي حبيب كلاهما عن ابن شهاب ، عن أنس : لما ولد إبراهيم من مارية جاريته كان يقع في نفس النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى أتاه جبريل عليه السلام فقال : السلام عليك يا أبا إبراهيم ، هذا حديث غريب من حديث الزهري . وقال أحمد في مسنده : حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر ، عن عروة عن عائشة قالت : لقد توفي إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن ثمانية عشر شهراً ، فلم يصل عليه ، إسفاده حسن . ورواه البزار وأبو يعلى ، وصححه ابن حزم ، لكن قال أحمد في رواية حنبل عنه ، حديث منكر . وقال الخطابي : حديث عائشة أحسن اتصالاً من الرواية التي فيها أنه صلى الله عليه ، قال : ولكن هي أولى . وقال ابن عبد البر : حديث عائشة لا يصح ، ثم قال : وقد يحتمل أن يكون معناه لم يصل عليه في جماعة ، وأمر أصحابه فصلاً عليه ، ولم يحضرهم .

وروى ابن ماجه من حديث ابن عباس قال : لما مات إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إن له مريضاً في الجنة ، فهو عاش لكان صديقاً نبياً ، ولو عاش لأعتقت أخواله من القبط ، وما استرق قبطي . وفي مسنده أبو شعبة الواسطي إبراهيم بن عثمان ، وهو ضعيف . وروى ابن سعد ، وأبو يعلى من طريق عطاء بن عجلان ، وهو ضعيف عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، صلى على ابنه إبراهيم وكبر عليه أربعاً . وروى البزار من طريق أبي نضرة عن أبي نضرة عن أبي سعيد

﴿باب أسد﴾

(٢٦) أسد بن أخى خديجة : بنت خويلد القرشي الأسدي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لا تسمع ما ليس عندك » . ذكره العقيلي وقال : في إسناده مقال .

(٢٧) أسد بن عبيد القرظي : نزل هو وأبيلبة بن سعية ، وأسيد بن سعية يوم قرينة فأسلموا ومنعوا دماءهم وأموالهم ، وخبرهم في السير .

وذكر الطبري بإسناده عن ابن إسحاق قال : ثم إن أبيلبة بن سعية « وأسيد بن سعية » وأسيد بن عبيد ، وهم من بني هذيل أسوا من بني قرينة ولا النضير ، نسبهم فوق ذلك ، هم بنو عم القوم أسلموا

مثله ، وفيه عبد الرحمن بن مالك بن مفضل وهو ضعيف . وروى أحمد من طريق جابر الجعفي أحد الضعفاء عن الشعبي عن البراء قال : قد صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ابنه إبراهيم ، ومات وهو ابن ستة عشر شهراً . ورواه ابن أبي شيبة في مُصَنَّفِهِ فلم يذكر البراء ، وكذا عبد الرزاق . وروى البيهقي في الدلائل من طريق سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، صلى على ابنه إبراهيم حين مات .

قال النووي : الذي ذهب إليه الجمهور أنه صلى عليه وكبر عليه أربع تكبيرات .

وفي صحيح البخاري أنه عاش سبعة عشر شهراً أو ثمانية عشر شهراً على الشك . وأخرج ابن مندة من طريق أبي عاصم الأسدي عن سفيان عن السري عن أنس قال : توفي إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو ابن ستة عشر شهراً فقال : « ادفنوه بالقبيع ، فإن له مُرضعاً تُمِّمُ رضاعه في الجنة » ، وقال : غريب لا نعرفه من حديث النووي إلا من هذا الوجه .

قلت : وأخرج البخاري من طريق محمد بن بشر عن إسماعيل بن أبي خالد ، قلت لعبد الله بن أبي أوفى : رأيت إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مات صغيراً ، ولو قضى أن يكون بعد محمد نبي عاش ابنه إبراهيم ، وليكن لاني بعده .

وأخرجه أحمد عن وكيع عن إسماعيل : سمعت بن أبي أوفى يقول : لو كان بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم نبي ، مات ابنه إبراهيم . وروى إسماعيل السدي عن أنس : كان إبراهيم قد ملا المهد ، ولو بقي لكان نبياً ، لكن لم يكن ليبقى ، فإن نبيكم آخر الأنبياء . وأخرج ابن مندة أيضاً من طريق إبراهيم ابن حميد عن إسماعيل بن أبي خالد . قلت : لابن أبي أوفى : هل رأيت إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : نعم كان أشبه الناس به ، مات وهو صغير . وقد استفكر ابن عبد البر حديث أنس فقال : بعد إرادته في التمهيد : لا أدري ما هذا ، فقد ولد نوح عليه السلام غير نبي ، ولو لم يلد النبي

في تلك الليلة التي نزلت في غدها قرينة على حُكْمِ سَعْدِ بْنِ معاذ .

(٢٨) أسد بن كرز بن عاصم القسري : جد خالد بن عبد الله القسري ، حديثه عند يونس بن أبي إسحاق عن إسماعيل بن أوسط بن إسماعيل البجلي ، عن خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد القسري ، عن جده أسد بن كرز ، سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن المريض لتحات خطايا كما يتحات ورق الشجر .

ولابنه يزيد بن أسد نسخة ورواية ، وسنذكره في باب إن شاء الله تعالى .

وذكر ابن أبي حاتم عن أبيه أن أسد بن كرز هذا روى عنه أيضاً ضمرة بن حبيب والمهاجر بن

إلا نبياً لكان كل أحد نبياً ، لأنهم من ولد نوح . ولا يلزم من الحديث المذكور ما ذكره ، لا لا يخفى . وقال النووي في ترجمة إبراهيم من تهذيبه . وأما ما روى عن بعض المتقدمين : لو عاش إبراهيم لكان نبياً فباطل ، وجسارة على الكلام على المغيبات ، ومجازفة ، وهجوم على عظيم انتهى ، وهو عجيب مع وروده عن ثلاثة من الصحابة ، وكأنه لم يظهر له وجه تأويله ، فبالغ في إنكاره . وجوابه : أن القضية شرطية لا تستلزم الوقوع ، ولا نفي بالصحة أن يهجم على مثل هذا بظنه ، والله أعلم . قال ثابت البناني قال أنس : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « وُلِدَ لِي الْيَسَلَةُ غُلَامٌ فَسَمَيْتُهُ بِاسْمِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ » الحديث ، أخرجه البخاري ومسلم ، وفيه قصة موته وأنه دخل عليه وهو يحود بنفسه ، فجعلت عيناه تدرفان ، وفيه : « إِنْ الْمَيِّتُ تَدَمَّعَ ، وَالْقَلْبُ يَحْزَنُ ، وَلَا تَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنَا ، وَإِنَّا بِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ الْحَزُونُ » . ولمسلم من طريق عمرو بن سعيد عن أنس : ما رأيت أحداً أرحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، كان إبراهيم مُسْتَرْضِعاً لَهُ فِي عَوَالِي الْمَدِينَةِ ، وَكَانَ يَنْطَاقُ وَنَحْنُ مَعَهُ ، فَيَأْخُذُهُ وَيَقْبَلُهُ ، فَذَكَرَ فِيهِ مَوْتَهُ . وَكَانَتْ وَفَاةُ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، وَقِيلَ فِي رَمَضَانَ ، وَقِيلَ فِي ذِي الْحِجَّةِ ، وَهَذَا الثَّلَاثُ بَاطِلٌ عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّهُ مَاتَ سِتَّةَ عَشَرَ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ كَانَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ إِلَّا إِنْ كَانَ مَاتَ فِي آخِرِ ذِي الْحِجَّةِ . وَقَدْ حَسَى الْبَيْهَقِيُّ قَوْلًا بِأَنَّهُ عَاشَ سَبْعِينَ يَوْماً فَقَطْ ، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ مَاتَ سِتَّةَ ثَمَانٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٣٩٦ ﴿ إبراهيم ﴾ بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم آخر : ذكر علي بن الحسين بن الحنفيد الرازي في تاريخه ، وهو جزء لطيف ، أن خديجة ولدت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم بفتاة الأربع ، ثم ولدت من بعد البنات القاسم والطاهر وإبراهيم والطيب ، فذهبت الغلمة ، وهم مُرْضِعُونَ ، ولم يذكر مارية القبطية . وقال في قصتها : ولدت إبراهيم ومات صغيراً ، وهذا لم يره لغيره ، ولو لم يذكر مارية وماله منها لم يكن ما ذكره غلطاً محضاً بل يكون انتقل ذهنه فظن أن الأولاد كلهم من خديجة ، وغفل عن مارية^(١) .

حبيب ، قال : له ضجة .

(٢٩) أسد بن حارثة الملقب السكبي : من بني عليم بن جَنَاب ، قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو وأخوه قُطْن بن حارثة في نفر من قومهم فسألوه الدعاء لقومهم في غيث السماء ، وكان متكئهم وخطيبهم قُطْن بن حارثة ، فذكر حديثاً فصيحاً كثير الغريب من رواية ابن شهاب عن عروة بن الزبير .

﴿ باب من اسمه أسد ﴾

(٣٠) أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي النجاري : أبو أمانة ؛ غلبت عليه كُنْيَتُهُ واشتهر بها ، وكان عَقْباً قَظِيماً ، شهد العَقَبَةُ الْأُولَى والثانية

(١) هذه الترجمة غير موجودة في مخطوطة الأثر .

٣٩٧ ﴿إبراهيم﴾ بن الحارث بن خالد بن صخر التيمي : تقدم ذكره في القسم الأول .

٣٩٨ ﴿إبراهيم﴾ بن الحرث بن هشام : يأتي ذكره في عبد الرحمن بن الحارث .

٣٩٩ ﴿إبراهيم﴾ بن خلاد بن سويد الأنصاري : قال ابن مندة : أتى به النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو صغير ، وجاء عنه حديث مرسل . روى الباوردي من طريق إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي ليبد عن المطلب بن عبد الله عن إبراهيم بن خلاد بن سويد قال : جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا محمد كن عجّاجاً عجّاجاً . ورواه أبو نميلة عن ابن إسحاق فقال : عن إبراهيم بن خلاد عن أبيه .

قلت : ولا يصح أيضاً سماعه من أبيه ، وقد رواه الثوري ، وموسى بن عقبة عن عبد الله بن أبي ليبد ، عن المطلب عن خلاد بن السائب بن خلاد بن سويد عن زيد بن خالد الجهني ، وهو الخفوظ . وتعقب الدمياطي قول ابن مندة بأن قال : الصواب في نسب إبراهيم هذا أنه إبراهيم بن خلاد بن السائب ابن خلاد بن سويد الأنصاري ، وقال : أبوه خلاد بن السائب . ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من التابعين ، فكيف يمكن أن يكون ولده ولد في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟

قلت : وفي هذا التعقب نظر ، فيحتمل أن يكون صاحب الترجمة أخا السائب بن خلاد الصحابي الآتي ذكره ، وهو جد إبراهيم الذي ذكره الدمياطي ، فيكون صاحب الترجمة عم أبيه والله أعلم .

٤٠٠ ﴿إبراهيم﴾ بن صالح : وهو ابن نعيم يأتي .

٤٠١ ﴿إبراهيم﴾ بن عبد الرحمن بن عوف الزهري اللدني : قال الواقدي وغيره : ولد في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط . قال البخاري في الأوسط : روى يونس عن ابن شهاب ، قال : أخبرني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال : استسقى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال بعضهم استسقى بنا ، قال : ولا يصح لأن أم كلثوم وزوجها أخوها الوليد أيام الفتح . وقال يعقوب بن شيبة : كان يعد في الطبقة الأولى من التابعين ، ولا نعلم أحداً من ولد عبد الرحمن

ويابع فيها ، وكانت البيعة الأولى في ستة نفر أو سبعة ، والثانية في اثني عشر رجلاً ، والثالثة في سبعين رجلاً وامرأتان ، أبو أمانة أصغرهم فيما ذكروا ، حاشا جابر بن عبد الله ، وكان أسعد بن زُرارة - أبو أمانة هذا من النقباء . وكان النقباء اثني عشر رجلاً : سعد بن عباد ، وأسعد بن زُرارة وسعد بن الزبيع ، وسعد بن خيثمة ، والنذر بن عمرو ، وعبد الله بن رواحة ، والبراء بن معرور ، وأبو الهيثم بن التيمان وأسيد بن حضير ، وعبد الله بن عمرو بن حرام ، وعباد بن الصامت ، ورافع بن مالك ، هكذا عدهم يحيى بن أبي كثير ، وسعيد بن عبد العزيز ، وسفيان بن عيينة وغيرهم ، ويقال : إن أبا أمانة هذا هو أول من بايع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة ، كذلك زعم بنو النجار ، وسند ذكر الخلاف في ذلك في موضعه .

روى عن عمر سماعاً غيره . وقال ابن أبي شيبة : حدثنا ابن عُلَيَّة ، عن إسماعيل بن أمية ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه : هو إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال : إني لأذكر منك (٢) شاة أمرت بها أمي (١) فدُبحَت حين ضرب عمر أبا بكر ، فجعل مَسْكُها على ظهره من شدة الضرب ، ووقع عند أبي نُعيم ما يقتضى أنه ولد قبل الهجرة . فعلى هذا يكون من أهل القسم الأول ، لكنه لا يصح ، والصواب قبل موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وذكره مسلم في الطبقة الأولى من تابعي المدينة ، مات سنة خمس أو ست وسبعين من الهجرة .

٤٠٢ ﴿ إبراهيم ﴾ بن عبيدة بن الحارث بن المطَّاب بن عبد مناف : قُتل والده عبدة يوم بدر شهيداً ، وهو من السابقين الأولين إلى الإسلام ، وابنه هذا ذكره البلاذري وغيره من النسابين في أولاده قالوا : ولم يعقب عبدة .

٤٠٣ ﴿ إبراهيم ﴾ بن أبي موسى الأشعري : ولد في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وحسنه وسمَّاه ، جاء ذلك في الصحيح من طريق يزيد بن عبد الله عن أبي بُرْدة ، عن أبي موسى ، قال : ولد لي غلام على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسماه إبراهيم ، وحسنه بتمرة ، ودعاه بالبركة ، ودفعه إلي ، وكان أكبر ولد أبي موسى . وقال ابن حبان : لم يسمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً . وذكره في الصحابة للمعنى المتقدم ، ثم ذكره في التابعين .

٤٠٤ ﴿ إبراهيم ﴾ بن نُعيم بن النخَّام المدوني : يأتي نسبه في ترجمة أبيه ، ويأتي في سند حديث هناك : أن نعيماً كان يسمى نعيماً ، فسماه النبي صلى الله عليه وآله وسلم صالحاً . قال الزبير بن بكار : ولد في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وذكر ابن سعد أن أسامة طلق امرأته له وهو شاب (وهي شابة)

ومات أبو أمامة أسعد بن زُرارة هذا قبل بدر ، أخذته الذُّنْحَةُ (٣) ، والمسجد ببني ، فسكواه النبي صلى الله عليه وسلم ، ومات في تلك الأيام ، وذلك في سنة إحدى ، وكانت بدر سنة اثنتين من الهجرة في شهر رمضان .

وذكر محمد بن عمرو الواقدي عن عبد الرحمن بن أبي الرِّجال ، قال : مات أسعد بن زُرارة في شوال على رأس ستة أشهر من الهجرة ، ومسجد رسول الله ﷺ ببني يومئذ ، وذلك قبل بدر . وقال محمد بن عمرو : ودُفِنَ أبو أمامة بالبقيع ، وهو أول مدفون به ، كذلك كانت الأنصار تقول . وأما المهاجرون فقالوا : أول من دُفِنَ بالبقيع عثمان بن مظعون . وذكر الواقدي أيضاً عن عبد الرحمن

(١) في مخطوطة الأزهر بد كلمة (أمي) أفض كذا ، وبياض قليل . (٢) مسك الشاة جلدها .
(٣) الذنحة : يضم الذال وكسر ها . مع مسكون الباء وفتحها ، وبوزن كتاب وعزاب : وجع في الحاق أو دم يخفق فيتمتل .

في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتزوجها نعيم بن النحام ، فولدت له إبراهيم . وقال الزبير : زوج عمر بن الخطاب إبراهيم هذا ابنته .

قلت : وعند البلاذري أنه كانت عنده رقية بنت عمر بن أمّ كلثوم ، بنت علي . وذكره البخاري في تاريخه وقال : قتل يوم الحرّة ، وابن حبان في ثقات التابعين . وروى البخاري في تاريخه من طريق مجاهد قال . قلت : العلوّج ، فقال لي إبراهيم بن نعيم : تب إلى الله فإن الملح كافر ، وحاله ذكر في حديث فيه وهم ، أخرجه ابن مندة من طريق أبي يوسف عن أبي حنيفة عن عطاء عن جابر : أن عبداً كان لإبراهيم بن النحام قدّبره ، ثم احتاج إلى ثمنه ، فباعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بثمانمائة درهم . وقال ابن مندة : روى من غير وجه عن جابر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم باع عبداً لابن النحام : يعني ليس فيه إبراهيم ، وتمتبه أبو نعيم بأن ابن مندة تحفّ فيه قال : وإنما كان فيه أن عبداً كان لابن نعيم لحمله لإبراهيم .

قلت : هذا لا يستقيم ، لأنه لو كان فيه لابن نعيم لا يثبت ذلك لابن نعيم الصحبة ، وإنما الذي رواه الأثبات عن عطاء قالوا : نعيم بن النحام . وكذا رواه ابن المنكدر وأبو الزبير وغيرهم عن جابر فبعضهم يقول : إن عبداً كان لابن النحام ، وبعضهم لا يسمّيه ، وأما إبراهيم فلا يصح له ذكر في هذا الحديث . وقال مصعب الزبيري : كانت تحت إبراهيم بن نعيم بن النحام بنت لعبيد الله بن عمر بن الخطاب فانت ، فأخذ عاصم بن عمر بن الخطاب بيده فأدخله منزله ، وأخرج إليه ابنته أمّ عاصم وحفصة وقال له : اختر ، فاختار حفصة فتزوجها له ، فقبل له : تركت أمّ عاصم وهي أجملها ؟ فقال : رأيت جارية رائعة ، وبلغني أن آل مروان ذكروها ، فقلت : لعالمهم أن يصيبوا من دنياهم ، فتزوجها عبد العزيز بن مروان فولدت له عمر بن عبد العزيز ، ثم ماتت أمّ عاصم عن عبد العزيز ، وقتل إبراهيم يوم الحرّة ، فتزوج عبد العزيز أختها حفصة ، ورأيت له ذكراً فيمن شهد على عبد الله بن عمر بوقف أرضه .

ابن عبد العزيز عن خبيب بن عبد الرحمن قال : خرج أسعد بن زرارة وذكوان بن عبد قيس إلى مكة فينصرفان إلى عتية بن ربيعة ، فسمعا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأتياه ، فعرض عليهما الإسلام ، وقرأ عليهما القرآن ، فأسلما ولم يقربا عتية بن ربيعة ، ورجعا إلى المدينة ، فسكنا أول من قدم بالإسلام المدينة . وقال ابن إسحاق : إن أسعد بن زرارة إنما أسلم مع النفر الستة الذين سبقوا قومهم إلى الإسلام بالعقبة الأولى . وذكر ابن إسحاق بإسناده عن كعب بن مالك أنه قال : كان أول من جمع بنا بالمدينة في هزيمة من حرّة بني بياضة يقال لها نقيع الخضمات . قال فقلت له : كم كنتم يومئذ ؟ قال : أربعين رجلاً . (٣١) أسعد بن يزيد بن الفساح بن يزيد بن خالد بن عاصم بن زريق بن عبيد جارية الأنصاري

٤٠٥ (أحمد) بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي: قال الواقدي: ولدت أسماء لجعفر عبد الله وعوناً ومحمداً، وأحمد، وحكاه أبو القاسم بن مندة، واستدركه ابن فتحون.

٤٠٦ (آخر) بن سليم ويقال سليم ويقال سليم بن آخر: رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ذكره أبو موسى.

٤٠٧ (أزهر) بن مكي بن عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة القرشي الزهري: قال الزبير بن بكار في ترجمة بني زهرة: ومن ولد الحارث بن زهرة أزهر بن مكي، فذكره، ثم قال: كان فاس يقولون إنه سبى الخلافة، ثم ساق بسنده عن حفص وعبد العزيز ابني عمر بن عبد الرحمن بن عوف أنهما تنازعا في شيء. فأمر عبد الملك بن مروان بحملهما إليه، فقدمهما فتأخر حفص عن أخيه، فقال له عبد الملك ابن مروان: ما حبسك؟ قال: سررت على أزهر بن مكي، وهو في الموت، فأقتت عنده حتى مات، فدفعته. وكان عبد الملك متكئاً فحس، وقال: أحقاً تقول؟ قال: نعم، قال: وإن ما يقول أهل الكتاب لباطل، يشير إلى ما كانوا يقولون إنه سبى الخلافة.

قلت: وأزهر هذا غير أزهر والد عبد الرحمن بن أزهر الذي تقدم، وسياق نسبهما يوضح تغايرهما، ولم أرى لمكي في الصحابة ذكراً، فكأنه مات على الشرك، وخلف هذا صغيراً في العهد النبوي، والعلم عند الله تعالى.

٤٠٨ (أسماء) بن عبد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبيد العززي بن قصي الأسدي: ذكر الزبير بن بكار: أن علياً قتل أباه بأحد، وأن ولده عبيد الله بن أسماء قتل مع ابن الزبير، فيكون أسماء من هذا القسم، إن لم يكن له محبة. وقد وقع في حديث ابن عباس في البخاري في قصة مع ابن الزبير، فسأثر التوثيق والأسماء والمحيديات أبطن من بني أسد، فكان عبيد الله بن أسماء ممن دخل في ذلك.

الزرق: من بني زريق. ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرًا، وليس في كتاب ابن إسحاق.

(٣٢) أسعد بن يربوع الأنصاري الساعدي الخزرجي: قتل يوم البصرة شهيداً.

(٣٣) أسعد بن سهل بن حنيف الأنصاري أبو أمامة: وهو مشهور بكنته، وولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بعامين، وأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له وسماه باسم جدته أبي أمه أبي أمامة أسعد بن زرارة، وكناه بكنته، وهو أحد الجلة من العلماء من كبار التابعين بالمدينة، ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً ولا صحبه، وإنما ذكرناه لإدراكه النبي صلى الله عليه وسلم مولده، وهو شرطنا، وأبوه سهل بن حنيف من كبار الصحابة من أهل بدر، وسياق ذكره

٤٠٩ ﴿إسحاق﴾ بن سعد بن عبادة الخزرجي : أخو قيس ، ولد في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وله رواية عند أبي داود من طريق إسحاق بن سعد عن أبيه .

٤١٠ ﴿إسحاق﴾ بن سعد بن أبي وقاص : أكبر أولاد سعد ، وبه يكنى ، ولد له في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ومات صغيراً . قال الزبير في الأنساب : فولد سعد إسحاق الأكبر ، وبه كان يُكنى .

٤١١ ﴿أسعد﴾ بن سهل بن حنيف بن واهب الأنصاري : أبو أمانة ، مشهور بكنيته ، ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعامين ، وأُتي به النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فحنكه وسمّاه باسم جدّه لأمّه أبي أمانة أسعد بن زُرارة . وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث أرسلها ، وروى عن جماعة من الصحابة كعمرو وعثمان وزيد بن ثابت وأبيه وعمه عثمان وغيرهم ، وأنكر أبو زرعة سماعه من عمر . وقال البخاري : أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يسمع منه . وكذا قال البيهقي وابن السكن ، وابن حبان وغيرهم . وقال ابن أبي داود : حجب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبأبيه ، وأنكر ذلك عليه ابن مندة . وقال : قول البخاري : أصح . وقال الباقروندي مختلف في صحته ، إلا أنه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وقال أحمد بن صالح : أخبرنا عتبة عن يونس عن ابن شهاب حدثني أبو أمانة بن سهل ، وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسمّاه وحنكه . وقال الطبراني : له رؤية . وقال خليفة وغيره : مات سنة مائة . وقال ابن السكيت : تراضى الناس أن يُصلّي بهم ، وعُمان محصور .

٤١٢ ﴿أسير﴾ بن عمرو : يأتي ترجمته في القسم الآتي .

٤١٣ ﴿إياس﴾ بن عمرو بن مؤمل بن حبيب بن تميم بن عبيد الله بن قروط بن رزاح بن عدى ،

في بابه من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

وتوفي أبو أمانة بن سهل بن حنيف سنة مائة ، وهو ابنُ ثيف وتسعين سنة .

﴿باب من اسمه أسلم﴾

(٣٤) أسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أبو رافع ، غلبت عليه كنيته ، واختلف في اسمه . فقيل : أسلم كما ذكرنا ، وهو أشهر ما قيل فيه . وقيل : بل اسمه إبراهيم ، قاله ابن معين . وقيل : بل اسمه هرثمة ، والله أعلم .

كان للعباس بن «عبد المطلب» ، فوهبه للنبي صلى الله عليه وسلم ، فلما أسلم العباس بشر أبو رافع

(١) أرسل عنه : روى أحاديث مرسلة غير منسوبة إلى راو معين أو إلى راو غير صحيح .

ابن كعب القرظي المدوني: له إدراك، لم أر لأبيه ذكراً يقتضى صحبته، فكأنه مات قبل أن يسلم أهل مكة في الفتح، فيكون من أهل هذا القسم، ولإياس هذا ولد اسمه محمد له ذكر في ترجمة قيس بن عمرو ابن المؤمل يأتي. وشيأتي ذكر أخيه الحارث وأن له صحبة.

٤١٤ ﴿أيوب﴾ بن بشر بن سعد بن النعمان الأنصاري: كذا نسبه المزني في التهذيب، وكناه أبا سليمان. وقال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود أيوب بن بشر بن النعمان بن أكال، من الأنصار. وكذا نسب المدوني عن ابن القداح أباه وقال: شهد أهدأ والخندق، والمشاهد مع أبيه. وأما بشر بن سعد ولد النعمان، فاسم جدّه ثعلبة، أورده ابن شاهين في الصحابة. وروى بسنده عن الزهري عن أيوب بن بشر، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح» وهذا مرسل لا يقتضى له صحبة، وقد جزم بأنه تابعي البخاري وابن حبان وغير واحد، ووثقه أبو داود. وقال المزني: ولد في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأرسل عنه، ثم نقل عن ابن سعد قال: كان ثقة ليس بكثير الحديث. شهد الحرة وجرح بها جراحات، ثم مات بعد ذلك بسنتين، وهو ابن خمس وستين سنة.

قلت: فعلى هذا يكون أدرك من حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم عشرين سنة، وما أظن هذا التقدير في سنة إلا غلطاً، وكذا غلط ابن حبان في تاريخ وفاته لما ذكره في ثقات التابعين. فقال: مات سنة مائة وثلاث عشرة، فالتبس عليه بأيوب بن بشر بالضم، فإنه هو الذي مات في تلك السنة. والمعتمد في تاريخ وفاته قول ابن سعد. وفي سند ابن شاهين المذكور من يضعف. وهذا الحديث أخرجه عبد الله ابن أحمد في زيادته، والطبراني في الكبير من طريق سفيان بن حسين عن الزهري عن أيوب بن بشر عن حكيم بن حزام، فهذا أولى، مع أنه معلول، لأنه اختلف فيه على أيوب بن بشر، فرواه سعيد بن عبد الرحمن الأعشى عن أيوب بن بشر عن أبي سعيد الخدري، أخرجه بهذه الترجمة البخاري في الأدب

بإسلامه النبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه، وكان قبطياً. وقد قيل: إن أبا رافع هذا كان لسعيد بن العاصي فورثه عنه بنوه، وهم ثمانية، وقيل عشرة فأعتقوه كلهم إلا واحداً يقال إنه خالد بن سعيد تمسك بنصيبه منه. وقد قيل: إنه إنما أعتقه منهم ثلاثة، واستمسك بعض القوم بمحضهم منه، فأتى أبو رافع رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعينه على من لم يعتق منهم، فكلمهم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوهبوه له فأعتقه.

وقال جرير بن حازم، وأيوب السخيتياني، وعمرو بن دينار: إن الذي تمسك بنصيبه من أبي رافع هو خالد بن سعيد بن العاصي وحده، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أعتق إن شئت نصيبك».

الفرد ، وأبو داود والترمذى من طريق سهيل بن أبى صالح عن سعيد بن عبد الرحمن . وله حديث آخر
عمرسل ، أخرجه الذهلى ، فى الزهريّات عن أحمد بن خالد الوهبي ، عن محمد بن إسحاق عن الزهريّ عن
أيوب بن بشير بن النعمان بن أكّال الأنصارى أحد بنى معاوية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم : « صَبُّوا عَلَىَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ مِنْ آبَائِ شَتَّى حَتَّى أَخْرَجَ عَلَى النَّاسِ فَأَعْمَدَ إِلَيْهِمْ » الحديث .

وقد أخرجه الطبرانى فى الأوسط من وجه آخر عن ابن إسحاق ، فوقع له تصحيح شنيع منه عليه
ابن عساكر ، ولفظه عن أيوب بن بشير سمعت معاوية بن أبى سفيان يقول : قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم . قال ابن عساكر : كان فيه عن أيوب بن بشير بن النعمان أحد بنى معاوية ، فظنّ قوله أحد
بنى معاوية ، حدثنى معاوية ، ثم غيّر حدثنى بسمعت ، وزاد نسيه لأبى سفيان .

وأخرجه الترمذى من طريق الدراورذى عن سهيل فلم يذكر أيوب بن بشير فى سندده . وقد أخرجه
غيره عن الدراورذى فذكر فيه أيوب ، وقيل عن أيوب بن بشير عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن
عائشة . وعلى هذا الآخر اقتصر ابن أبى حاتم فى التعريف به فقال فى ترجمته : روى عن عباد بن عبد
الله بن الزبير ، وعنه الزهريّ . وذكره فى الصحابة أيضاً عبدان بن محمد للروزى ، حكاه أبو موسى
فى الذيل عنه ، وساق من طريقه من رواية الحكم بن عبد الله بن سعد عن محمد بن يحيى بن حبان :
أن أيوب بن بشير ، قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إني قد أجمعت أن أجعل لك ثلث
صلواتى دعاء لك » الحديث . قال أبو موسى : الظاهر أن هذا صحابى غير شيخ الزهريّ قال : على أن هذا
السلام قد روى لغيره أنه قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم .

وأخرج أحمد وغيره من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الطفيّل بن أبيّ بن كعب ،
عن أبيه قال : قال رجل لرسول الله : أرايت إن جعلت صلواتى لك ؟ الحديث .
قلت : وهو معروف لأبى بن كعب ، لكنه لا يمنع أن يفسره بأيوب إن كان محفوظاً .

قال : ما أنا بفاعل . قال : فبعمه . قال : ولا . قال : فبهبه لى ، قال : ولا ، قال : فأنت على حقك منه »
فلبت ماشاء الله ، ثم أتى خالد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : قد رهبْتُ نصيبى منه لك يا رسول
الله ، وإنا حملنا على ما صنعتُه الغضب الذى كان فى نفسى . فأعتق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نصيبه
ذلك بعد قبول الهبة ، فكان أبو رافع يقول : أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وقد قيل : إنه ما كان لسعيد بن العاصى إلا سهماً^(١) واحداً ، فاشتري رسول الله ﷺ ذلك السهم
فأعتقه ، وهذا اضطراب كثير فى ملك سعيد بن العاصى له وولاء بنيه ، ولا يثبت من جهة النقل .

(١) هكذا بالأصول ، والأسلوب يقتضى الرفع أى (إلا سهم واحد) لأن الاستثناء مفرغ فيمرب
ما بهد إلا اسماً لكان .

القسم الثالث من حرف الألف

- ٤١٥ ﴿أبايوه﴾ الفارسي: يأتي خبر في خبر جميدة .
- ٤١٦ ﴿الأبَاء﴾ بوزن الفعّال ابن قيس الأسدي: شاعر مُحضَرَم، ذكره المرزباني في معجمه ، وقال: كان في الردّة ، وله يمدح خالد بن الوليد :
- لن يهزم الله قوماً أنت قائدهم يابن الوليد ولن يسعى بك الدّيرُ
كفّاك كفّ عذاب عند سطوتها على العدو وكفّ مرة غفر
- وهذا ذكره الزبير بن بكار في ترجمة خالد بن الوليد من كتاب النسب .
- ٤١٧ ﴿أبيير﴾ بموحدة مصغراً ابن يزيد بن عبد الله بن صريم بن وائلة ، بن عمرو بن عبد الله التيمي: تيم الرّباب ، له إدراك ، وهو والد عصمة بن أبيير ، الذي أجار عُتبة بن أبي سفيان ، يوم الجمل ، ذكره ابن الكلبي .
- ٤١٨ ﴿أبيض﴾ بن هُثَيّ: تقدم في الأول .
- ٤١٩ ﴿أبي﴾ بن أشيم النهشلي سيّد بني جرّول: يأتي خبره في ترجمة الأشهب بن رُميلة .
- ٤٢٠ ﴿أبي﴾ بن عمارة بن مالك بن جزء بن شيطان بن حذيم بن جذيمة ابن رواحل ابن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيمة بن عبس العبسي . قال هشام بن الكلبي في الجمهرة: أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وعاش حتى أدركه أبي ، وتبعه ابن حزم في الجمهرة . وحكي ابن الكلبي عنه عن أبيه عمارة أنه أدرك خالد بن سنان العبسي ، وقد ذكرت ذلك في ترجمة أبي ابن عمارة ، فيحتمل أن يكونا واحداً .
- ٤٢١ ﴿أبي﴾ بن قيس النخعي: أخو علقمة ، هاجر مع أخيه في زمن عمر ، فله إدراك . وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين .

وماروى أنه كان للعباس ، فوجهه للنبي صلى الله عليه وسلم أولى وأصح إن شاء الله تعالى ، لأنهم قد أجمعوا أنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا يختلفون في ذلك ، وعقب أبي رافع أشراف بالمدينة وغيرها عند الناس ، وزوجه النبي صلى الله عليه وسلم سلمي مولاته ، فولدت له عبيد الله بن أبي رافع ، وكانت سلمي قابلة إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهدت معه خيبر ، وكان عبيد الله بن أبي رافع خازناً وكاتباً لعلي رضي الله عنه . وشهد أبو رافع أحدًا واختلفوا وما بعدهما من الشاهد ، ولم يشهد بذرًا ، وإسلامه قبل بذر إلا أنه مُقيماً بمكة فيما ذكروا ، وكان قبطياً .

واختلفوا في وقت وفاته ، ف قيل : مات قبل عثمان ، رضي الله عنه . وقال الواقدي : مات

٤٢٢ ﴿الأجدع﴾ بن مالك بن أمية الممداني الوادعي: ذكر ابن مأكولا أنه مُحَضَّرٌ. وذكر أبو عبيد البكري في شرح أمالي القالي أنه شاعر جاهلي إسلامي، وقد على عمر بن الخطاب، وكان من الفرسان المذكورين، وهو والد مسروق بن الأجدع، فسماه عمر: عبد الرحمن. وقال الكلبي: جده أمية وهو ابن عبد الله بن حسن بن سلامان بن يعمر بن الحارث بن سعد بن عبد الله بن وداعة بن عمير ابن عامر بن ياسع فاسح بن قانع بن مالك بن جشم بن حامد بن جشم بن حبران بن نوف بن همدان. كان شاعراً، وقد رأس، وقد على عمر، فهلك في أيامه رحمه الله.

٤٢٣ ﴿الأجلح﴾ بن وقاص: له إدراك. قال أبو عبيدة: قدم عمرو بن معد يكرب، والأجلح ابن وقاص على عمر، فأتياه وبين يديه مال بوزن، فلما فرغ تحاه، ثم أقبل عليهما، فقال: هيه، فقال عمرو: يا أمير المؤمنين هذا الأجلح شديد المرة، بعيد القرّة، وشيك الكرة، والله مارأيت مثله، فقال عمر للأجلح والغضب يُعرف في وجهه: هيه، فقال: الناس صالحون، كثير نسأهم، دارة أرزاقهم، خصب نباتهم، أجرياء على عدوهم، صالحون بصلاح إمامهم. قال: مامنك أن تقول في صاحبك مثل ما قال فيك؟ قال: لما أتيت في وجهك من الغضب، قال: أصبت، وقد تركتك لبنييتك وتركته لك.

٤٢٤ ﴿الأحمم﴾ بن قيس بن مشجعة بن مجمع بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف بن صريم بن جمف: له إدراك. قال ابن الكلبي: شهد هو وأخواه زهير ومرثد القادسية.

٤٢٥ ﴿أحزاب﴾ بن أسيد أبو رهم السهمي بفتح السين، ويقال له الظهري. واختلف في اسمه فقيل بالفتح، وقيل بالضم. قال ابن يونس: أدرك الجاهلية وعداده في التابعين، وكذا ذكره في التابعين البخاري وابن حبان. وقال أبو حاتم: ليست له صحبة. وذكر ابن أبي خيثمة وابن سعد أبو رهم السهمي في الصحابة، فيمن نزل الشام منهم، ولم يسمياه وروى ابن مندة عن طريق ببيعة عن معاوية بن سعيد التميمي، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله البرقي، عن أبي رهم السهمي قال: قال رسول

أبو رافع بالمدينة قبل قتل عثمان رضي الله عنه يسير. وقيل: مات في خلافة علي رضي الله عنه. روى عنه ابنه عبيد الله والحسن، وعطاء بن يسار.

(٣٥) أسلم الحبشي الأسود: كان مملوكاً لعاص اليهودي برعى غملاً له.

قال ابن إسحاق: وكان من حديثه فيما بلغني أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهو محاصر بعض حصون خيبر ومعه غنم له، وكان فيها أجيراً لليهودي، فقال: يا رسول الله، اعرض علي الإسلام. فعرضه عليه، فأسلم. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحقر أحداً يدعو إلى الإسلام، ويعرضه عليه، فلما أسلم قال: يا رسول الله، إني كنت أجيراً لصاحب هذه الغنم، وهي أمانة عندي فكيف أصنع

الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إن من أعظم الخطايا من اقتطع مال امرئ بغير حق » تابعه معاوية بن يحيى الطرابلسي ، عن معاوية بن سمييد . فإن كان أبو رهم هذا هو أحزاب ، فلا دليل على صحبته بهذا الخبر ، لاحتمال أن يكون أرسله ، وإن كان غيره فيحتمل .

٤٣٦ ﴿ الأحنف ﴾ بن قيس بن معاوية بن حصين بن حفص بن عباد بن الزبال بن مرة بن عبيد ابن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم أبو بحر التميمي السعدي : أمه حبة بنت عمرو ابن قرط بن ثعلبة الباهلية ، واسمه الضحّاك على المشهور . وقيل صخر ، وهو قول سليمان بن أبي شيخ . رواه ابن السكن . وكذا قال خليفة في رواية يعقوب بن أبي شيبة والفلاس . وقيل الحرث . وقيل حصن ، حكاهما المرزباني . وحزم ابن حبان في الثقات بالحرث ، ولقبه الأحنف وهو مشهور بها ، أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يجتمع به . وقيل إنه دعا له . قال ابن أبي عاصم : حدثنا محمد بن الثني حدثنا حجاج حدثنا حماد بن سامة عن علي بن زيد عن الحسن عن الأحنف بن قيس قال : بينا أنا أطوف بالبيت في زمن عثمان ، إذ أخذ رجل من بني ليث يمدى فقال : ألا أبشرك ؟ قلت : بلى : قال : أتدكر إذ بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى قومك ، فجعلت أعرض عليهم الإسلام وأدعوهم إليه ؟ فقلت : أنت إنك لتدعوننا إلى خير وتأسر به ، وإنه ليدعو إلى الخير ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : « اللهم اغفر للأحنف » ؟ فكان الأحنف يقول : فما شيء من علي أرجى عندي من ذلك ، يعني دعوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، تفرد به علي بن زيد ، وفيه ضعف .

وأخرج أحمد في كتاب الزهد من طريق جبير بن حبيب أن رجلا بلغا الأحنف بن قيس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعا له فسجد ، وكان يضرب بحمله المثل ، وقال له عمر : الأحنف سيد أهل البصرة . وفي الزهد لأحمد عن الحسن عن الأحنف : لست بحليم ، ولكني أتحلم . وروى ابن السكن من طريق النضر بن شميل عن الخليل بن أحمد قال : قال رجل للأحنف بن قيس : بم سدت قومك

بها ؟ قال : اضرب في وجوهها فستر جمعُ إلى ربها ، فقام الأسود فأخذ حفنة من حصي فرمى بها في وجهها وقال لها : ارجعي إلى صاحبك ، فوالله لأصحبك بعدها أبدا . فخرجت مجتمعة كأن سائقا يسوقها ، حتى دخلت الحصن . ثم تقدم إلى ذلك الحصن فقاتل مع المسلمين ، فأصابه حجر فقتله ، وما صلى لله تعالى صلاة قط . فأتى به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد سُجِّيَ بِشَمْلَةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ ، فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه نفر من أصحابه ، ثم أعرض عنه ، فقالوا : يا رسول الله ، لِمَ أعرضت عنه ؟ فقال : إن معه الآن زوجته من الحور العين .

قال أبو عمر رضي الله عنه : إتمامه الغنى - والله أعلم - إلى حصن مصلح ، أو قبل أن تحمل الفنائم .

وأنت أحنف^(١) أعور؟ قال: يتركى مالا يعنينى، كما عناك من أمرى مالا يعينيك. وذكر الحاكم أنه افتتح مرو الروذ. وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعى أهل البصرة، وقال: كان ثقة مأموناً قليل الحديث، وكان ممن اعتزل وقعة الجبل ثم شهد صفين. روى عن عمر وعثمان وعلي وابن مسعود وأبي ذر وغيرهم. وروى عنه أبو العلاء بن الشَّخِير والحسن البصرى وطلق بن حبيب وغيرهم، وله قصص بطول ذكرها مع عمر، ثم مع عثمان، ثم مع علي، ثم مع معاوية، ثم مع من بعده إلى أن مات بالبصرة زمن ولاية مُصعب بن الزبير سنة سبع وستين، ومشي مصعب في جنازته. وقال مصعب يوم موته: ذهب اليوم الحزم والرأى.

٤٢٧ ﴿أديم﴾ بالتصغير التعلبي: ويقال هُدَيْم، يأتي في الهاء هو الذي استغفاه الصُّبَيْ بن معبد عن القرآن بين الحج والعمرة، وقع ذلك في كتاب السنن لأبي داود.

٤٢٨ ﴿أدم﴾ بن محرز الباهلي أبو مالك: ذكره أبو حاتم السجستاني في المعمرين، وأنه عاش إلى زمن عبد الملك بن مروان فدخل عليه ورأسه كالنعام^(٢).

٤٢٩ ﴿أريد﴾ بن عبد الله البجلي: أدرك الجاهلية وحكمه عمر في قصة. قال عبد الرزاق عن ابن عيينة عن الخارق بن عبد الله: سمعت طارق بن شهاب يقول: خرجنا حُجَّاجاً، فأوطأ رجل مبتاً يقال له أريد بن عبد الله ظليماً، فأتينا عمر نسأله فقال له عمر: أحكم فيه، قال: أنت خير مني وأعلم. قال: إنما أمرتك أن تحكم، قال: قد قلت، فيه جدى قد جمع الماء والشجر، قال فقيه ذلك، إسناده صحيح. ورواه الأعمش عن سليمان ابن ميسرة عن طارق ولم يسم الرجل.

٤٣٠ ﴿أرطاة﴾ بن سُهَيْبَة، وسُمِّيَ أُمَةً، وهى بجملة وتصغير، وهو أرطاة بن زُفَر بن عبد الله ابن مالك بن سواد بن ضمرة الغطفاني المزني الشاعر المشهور: أدرك الجاهلية وعاش إلى خلافة عبد الملك ابن مروان. قال هشام بن الكلبي أنبأنا محرز بن جعفر مولى أبي هريرة، قال: دخل أرطاة بن سُهَيْبَة

(٣٦) أسلم بن كعب بن أمية «بن أمية» بن عامر بن جشم بن حارثة الأنصاري الحارثي: شهد أحدًا.

(٣٧) أسلم بن بُجْرة الأنصاري: حديثه في بنى قُرَيْظَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ضرب عنق من أنبت الشعر منهم، ومن لم يثبت جماله في غنائم المسلمين. إسناده حديثه ضعيف، لأنه يدور على إسحاق بن أبي فروة، ولا يصح عندي نسب أسلم بن بُجْرة هذا، وفي مُحَبِّبِهِ نَظَرٌ.

﴿باب أسماء﴾

(٣٨) أسماء بن حارثة الأسلمي: يكنى أبا محمد، ينسبونه أسماء بن حارثة بن هند بن عبد الله بن

(١) الأحنف: الذي في رجله اعوجاج (٢) النعام: واحدة النعام، وهو منبت أبيض.

للزنى على عبد الملك بن مروان ، وقد أتت عليه مائة وثلاثون سنة ، فذكر قصته . فعلى هذا يكون مولده قبل البعث بنحو من أربعين سنة . وقال المرزبانى فى مجمعه : أرطاة بن سُهَيْبَةَ بكنى أبا الوليد ، كان فى صدر الإسلام ، أدركه عبد الملك بن مروان شيخاً كبيراً فأشدد عبد الملك :

رأيت المرء تأكله الالبالى كأكل الأرض ساقطة الحديد
وما تبغى الفينة حين تأتى على نفس ابن آدم من مزيد
وأعلم أنهم استكروا حتى توفى نذرهما بأبى الوليد

فارتاع عبد الملك وظن أنه أراداه فقال : يا أمير المؤمنين ، إنما عفت نفسى ، فسكت . ويقال إن أرطاة عُمر ، فكان شبيب بن البرصاء يعيره ويقول : إنه لم يحصل له ما حصل لآل بيته من العمى ، فمات شبيب قبل أرطاة ، ثم عمى أرطاة ، فكان يقول : ليعته عاش حتى رأى أعمى . وقال أبو الفرج الأصبهاني : كانت سُهَيْبَةُ أمةً لضرار بن الأزور ، ثم صارت إلى زفر ، فجاءت بأرطاة على فراشه ، فادعاه فراش ضرار فى الجاهلية ، فأعطاه له زفر ، ثم انتزعه قومه منه ، فغلبت عليه النسبة إلى أمته . وقال المرزبانى : كان الحارث بن عوف بن أبى حارثة الزنى لابس سُهَيْبَةَ أم أرطاة ، وكانت أخيدةً من كلب ، قبل أن تصير إلى زفر « بن حر بن شداد بن غطفان بن حارثة المرنى »^(١) ، فولدت أرطاة على فراش زفر ، فلما مات زفر ، وشب أرطاة ، جاء ضرار بن الأزور إلى الحارث فقال :

يا حار أطلق لى بُنى من زُفر كيعض من تطلق من أسرى مُضَر
أعرفه منى كعرفانى القمـر أن أباه شيخ سوء إن كفر

فدفعه الحارث لضرار ، فأردفه فلحقه ، فبلغ أقرم بن عقصان عم أبى زفر ، فقال لضرار : أله وإلا انتظمك بالسيف ، فألقاه ، فما صار أرطاة يُعرف إلا أرطاة بن سُهَيْبَةَ « والله أعلم »^(٢) .

غياث بن سعد بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن مالك بن أفضى الأسلى ، وهو أخو هند بن حارثة ، وكانوا إخوة عددًا ، قد ذكرتهم فى باب هند . وكان أسماء وهند من أهل الصفة . قال أبو هريرة : ما كنت أرى أسماء وهند ابنى حارثة إلا خادمتين لرسول الله ﷺ من طول لازمتها بابه وخدمتهما إياه .

قال أبو عمر رضى الله عنه : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فى صوم يوم عاشوراء .

توفى فى سنة ست وستين بالبصرة ، وهو ابن ثمانين سنة ، هذا قول الواقدى . وقال محمد بن سعد : سمعت غير الواقدى يقول : توفى بالبصرة فى خلافة معاوية فى ولاية زياد .

(٢٩) أسماء بن ربان الجرمى من بنى جرم بن ربان : وهو الذى خاضم بنى عقيل فى العقيق ، وقضى

٤٣١ ﴿أرطاة﴾ بن كعب بن قيس بن حبيب بن عامر بن صوبة بن لؤذان بن ثعلبة بن غدي
ابن فزارة الفزاري: يلقب بالبكاء. ذكره المرزباني، وقال مخضرم يقول:

وبدارة السلم التي سأسوقمها - دمن تظل حمامها يكيها
ما كنت أول من تفرق شمله - ورأى الفداة من الفراق يقينا

٤٣٢ ﴿أرطبان﴾ المزني: مولاهم، جد عبد الله بن عون مخضرم، له إدراك أسلم في عهد عمر.
روى الخطيب من طريق أزهر بن سعد عن ابن عون عن أبيه عن جده قال: أتيت عمر بصدقة مالي فقال:
بارك الله لك في مالك، قلت: وفي أهلي، قال: وفي أهلك، انتهى. ولا يكون في زمن عمر من له أهل
إلا ما يكون له إدراك. وقال أبو خليفة: حدثنا الوليد بن هشام، حدثنا أبي عن ابن عوف عن أبيه
عن أرطبان جده قال: كنت شماساً في بيعة غسان، فوقعت في السهم لعبد الله بن درة المزني.

٤٣٣ ﴿الأرقم﴾ بن أبي الأرقم الكلعي: أدرك الجاهلية، وسمع من خاتم بن معدى كرب
الكلعي أحد فرسان الجاهلية، قصة حدث بها في الإسلام. ذكر أبو بكر بن دريد عن السكن بن
سعيد عن عبد الله بن محمد بن خالد بن عمران البجلي عن ابن الكلبي عن أبي الهيثم الرحبي، رجل
من حير قال: حدثني شيخان ممن أدرك خاتم بن معدى كرب، وسمع حديثه من فلق فيه ذؤيب بن سمرار
والأرقم بن أبي الأرقم، فذكر قصة طويلة.

٤٣٤ ﴿أركون﴾ الرومي: أدرك الجاهلية، وأسلم على يدي خالد، في عهد أبي بكر. ذكره ابن
عساكر في ترجمة حفيده إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان بن يحيى بن أركون.

٤٣٥ ﴿أرمي﴾ ويقال أرها: ويقال أريحا بن أحمدة بن أبحر، ولد النجاشي: قال أبو موسى:
ذكر الإمام أبو القاسم إسماعيل يعني شيخه التميمي في الفزاري: أن في السنة السابعة كتب النبي صلى الله
عليه وآله وسلم إلى الملوك، وبعث إليهم الرسل، فذكر القصة. قال: وبعث إلى النجاشي عمر بن أمية،

به رسول الله صلى الله عليه وسلم للجرمي، وهو ماء في أرض بني عامر بن صعصعة، وهو القائل:

وإني أخو جرم كما قد علمتم إذا اجتمعت عند النبي الحامع
فإن أتم لم تقموا بقضائه فإني بما قال النبي لقانع
﴿باب أسود﴾

(٤٠) الأسود بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري:
أخو عبد الرحمن بن عوف: له محبة، هاجر قبل الفتح، وهو والد جابر الأسود الذي ولّى المدينة لابن
الزبير، وهو الذي جد سعيد بن المسيب في بئمة ابن الزبير.

قال فسكتب إليه النجاشي الجواب بالإيمان ، وفي كتابه : إني بعثت إليك ابني أرمي بن أحمدة ، فإني لا أملك إلا نفسي ، وإن شئت يارسول الله أنبتك ، قال : فخرج ابنه في ستمين نفساً من الحبشة في سفينة في البحر ففرقوا كلمهم ، هكذا ذكرها أبو موسى عن شيخه بالإسناد . وقد ذكرها ابن إسحاق في المنصاري مطولة . وذكرها من طريقه الطبري في تاريخه ، والنعماني في تفسيره . وذكرها البيهقي في الدلائل من طريق أبي إسحاق ، لكن سماه أرمها ، والله أعلم .

٣٣٦ (أزاد مرد) بن هرمز الفارسي : ذكره ابن مندة . وروى من طريق عكرمة بن إبراهيم الأزدي عن جرير بن يزيد بن جرير : عن أبيه عن جده عن أزاد مرد بن هرمز ، وكان قد أدرك الإسلام ، وكان من أساورة كسرى ، قال : بينما نحن على باب كسرى فننظر الإذن ، فأبطأ علينا الإذن واشتد الحر ، وضجرتنا . فذكر القصة الآتية مطولة ، وفي آخرها قال فقلت : لاحول ولا قوة إلا بالله ، ماشاء الله كان ، ولم يشأ لم يسكن ، فلم يزل والله يحترق حتى صار رماداً ، قال ابن مندة : غريب .

قلت : عكرمة فيه ضعف . وقد روى ابن مندة من طريق سليمان بن إبراهيم بن جرير عن أبيه عن جده قال : كنت بالقادسية فسمعتي فارسي أقول : لاحول ولا قوة إلا بالله ، فقال : لقد سمعت هذا الكلام من السماء ، فذكر القصة مطولة . وروى ابن مندة أيضاً من طريق إبراهيم بن فهد أحد الضعفاء عن حفص بن عمر : حدثنا حماد بن سلمة عن سماك عن جرير ، قال : خرجت إلى فارس فقلت : ماشاء الله لاحول ولا قوة إلا بالله ، فسمعتي رجل فقال : ما هذا الكلام الذي لم أسمع من أحد منذ سمعته من السماء ؟ فقلت : ما أنت وخبر السماء ؟ قال : إني كنت مع كسرى فأرسلني في بعض أموره ، فخرجت ثم قدمت ، فإذا شيطان خلفني في أهلي على صورتي ، فبدأ لي ، فقال شارطني على أن يكون لي يوم ، ولك يوم ، وإلا أهلكتك ، فرضيت بذلك ، فصار جليسي يحدثني وأحدثه ، فقال لي ذات يوم : إني ممن يسترق السمع والليلة نوبتي ، قلت : فهل لك أن أجيء معك ، قال : نعم ، فتهبأ ثم أتاني ، فقال : خذ بمقرعتي ،

وقد جرى ذكر جابر هذا في اللوطاً في طلاق المنكره .

(٤١) الأسود بن نوفل بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي : كان من مهاجرة الحبشة . وأمه القرية بنت علي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي . وهو جد أبي الأسود محمد ابن عبد الرحمن بن الأسود بن نوفل . يتيم عروة ، شيخ مالك رحمه الله .

(٤٢) الأسود بن أبي البختري القرشي الأسدي : واسم أبي البختري العاصم بن هشام بن الحارث ابن أسد بن عبد العزى بن قصي . أسلم الأسود بن أبي البختري يوم الفتح وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان من رجال قريش ، وقتل أبوه أبو البختري يوم بدر كافراً ، قتله الحزير بن زياد البلوي ، وفي ابنه

ولياك أنت تتركها فتهلك ، فأخذت بممرفته فخرج حتى لمست السماء ، فإذا أنا بقاتل يقول : ماشاء الله لا قوة إلا بالله ، فسقطوا لوجوههم ، وسقطت ، فرجعت إلى أهلي فإذا أنا به يدخل بعد أيام ، فجعلت أقول : ماشاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله ، قال فيذوب لذلك حتى يصير مثل الدباب ، ثم قال لي : قد حفظته فانقطع عنا .

٤٣٧ ﴿أزداد﴾ : له إدراك ، كان مع بشير بن الحصاصية وغيره في فتوح العراق سنة ثلثي عشرة ، ذكره سيف وعنه الطبري .

٤٣٨ ﴿أزهر﴾ بن حمضة وقيل زهرة : قال ابن عبد البر : في صحبته نظر . وقال البخاري . في تاريخه : سمع أبا بكر قوله . وكذا قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه . وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، وقال : روى عن أبي بكر الصديق .

٤٣٩ ﴿أزهر﴾ بن شيحان بن أرطاة بن شيحان بن عمرو بن نجيد بن أسعد : ذكره المرزباني ، وأنشد له شعراً قاله يوم الدار . منه :

يلوموني أن جُلْتُ في الدار حاسراً وقد فرَّ عنه خالد وهو دارعٌ

٤٤٠ ﴿أزهر﴾ بن سروان : له إدراك ، ذكره ابن عساكر . وأخرج من طريق محفوظ بن علقمة عن ابن عائد قال : كان الأزهر بن سروان يرمى باللقب ، فقال لمعاذ بن جبل ونحن معه بالجابية : من المؤمنون ؟ فقال : إن كنت لأظنك أفتة مما أنت : هم الذين أسلموا وصدقوا وصاموا وآتوا الزكاة .

٤٤١ ﴿أزهر﴾ بن يزيد المرادي الحمصي : شهد اليرموك والجابية . وروى عن أبي عبيدة ومعاذ ابن جبل ، وعنه الحارث بن قيس . ذكره ابن عساكر في تاريخه .

باب - أ - س

٤٤٢ ﴿أسامة﴾ بن الحرث الهذلي أحد بني عمرو بن الحرث : ذكره المرزباني في معجمه ، وقال : مخضرم يقول :

سعيد بن الأسود قالت امرأة :

ألا ليتني أشري وشاحي ودُمْلُجِي بنظرة عَيْنٍ من سعيد بن أسودٍ

وذكر الزبير قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار قال : بعث معاوية بُسر بن أرطاة ، إلى المدينة ، وأمره أن يستشير رجلاً من بني أسد ، واسمه الأسود بن فلان . فلما دخل المسجد سدَّ الأبواب ، وأراد قتلهم حتى نهاء ذلك الرجل ، وكان معاوية قد أمره أن ينتهي إلى أمره .

قال الزبير : وهو الأسود بن أبي البختري بن هشام بن الحارث بن أسد ، وكان الناس قد اصطلمحوا عليه أيام عليٍّ ومعاوية رضي الله عنهما .

عَصَاكَ الْأَقْرَابَ فِي أَمْرِهِمْ فزائلٌ بِأَمْرِكَ أَوْ خَالِطٍ
وَلَا تَسْطُفُنَّ سَقُوطَ النَّوَا قَرَمَنْ كَفَّ مَرْتَضِيخَ لَاقِطٍ

٤٤٣ ﴿أسماء﴾ بن قتادة أبو سعدة العبسي: له إدراك، وهو الذي شهد على سعد بن أبي وقاص لما عزله عمر عن إمرة الكوفة، والقصة مشهورة، وقع ذكره في الصحيح، وسمّاه البخاري في باب وجوب القراءة للإمام والمأموم، ودعا عليه سعد بدعاء مشهور استجيب له فيه، وإذا كان في زمن عمر في مقام أن يستشهد اقضى أن يكون له إدراك.

٤٤٤ ﴿أسبق﴾ مولى عمر: ذكره ابن سعد فقال: أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شريك عن أبي هلال الطائي زعم أنه سمع أسبق قال: كنت مملوكاً لعمر بن الخطاب، فكان يرضى على الإسلام، ويقول: إنك إن أسلمت استعنت بك على إمامتي.

٤٤٥ ﴿أسد أباد﴾ أحد ملوك البحرين: ذكر البلاذري أنه أسلم مع المنذر بن ساوى، وكان عاقلاً أديباً، استدركه ابن فتحون.

٤٤٦ ﴿أسلم﴾ مولى عمر: تقدم ذكره في الأول. قال زيد بن أسلم: مات أسلم وهو ابن أربع عشرة ومائة سنة، وصلى عليه مروان بن الحكم.

٤٤٧ ﴿أسماء﴾ بن خارجة بن حصين بن حذيفة بن بدر الفزاري: أبو حسان الكوفي، قال ابن حسان الزيادي: مات سنة ستين وله ثمانون سنة.

قلت: فعلى هذا يكون مولده قبل البعث. وقال ابن حبان: مات سنة خمس وستين، ووافق على مقدار سنه. وقال ابن عبد البر في السكني في ترجمة أبي العريان: لا يبعد أن يكون صحابياً لرواية كبار التابعين عنه، اهـ.

وقد ذكروا أباه وعمه الحر في الصحابة، وهو على شرط ابن عبد البر. وروى الطبراني من طريق

(٤٣) الأسود بن خلف بن عبد يغوث القرشي الزهري: ويقال الجمحي، وهو الأصح، كان من مُسَلِّمة الفتح. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم: «الولد مَبْخَلَةٌ مَبْخَلَةٌ مَبْخَلَةٌ». وروى أيضاً في البيعة، روى عنه ابنه محمد بن الأسود.

(٤٤) الأسود بن سريع بن حمير بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد السعدي التميمي: من بني سعد بن زيد مناة بن تميم، غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم، يسكن أفا عبد الله، نزل البصرة، وكان قاصداً شاعراً محسناً، وهو أول من قص في مسجد البصرة.

روى عنه الحسن البصري، وعبد الرحمن بن أبي بسكرة: يروى ابن عيينة، عن يونس بن عبيد

أبي الأحوص قال : فاخر أسماء بن خارجة رجلاً فقال : أنا ابن الأشياخ الكرام ، فقال عبد الله : ذاك يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم . وقال ابن المبارك في الزهد عن المسعودي عن مالك بن أسماء ابن خارجة عن أبيه ، قال : سمعت ابن مسعود يقول : ذو اللسانين في الدنيا له لسانان من نار يوم القيامة . وقال المرزباني : كان شريفاً جواداً كريماً لييباً ، وله أخبار كثيرة . ووفد على عبد الملك بن مروان فأكرمه . وقال ابن أبي الدنيا : حدثنا أبو حذيفة عبد الله بن مروان بن معاوية بن الحارث بن عثمان بن أسماء الفزاري عن أبيه قال : قال أسماء بن خارجة : ما شتمت أحداً قط .

٤٤٨ ﴿ أسماء ﴾ بن خالد بن عوف بن عمرو بن سعد بن ثعلبة بن كنانة بن بارق الباري : له إدراك ، وهو جد سُرَاقَة بن مرداس بن أسماء الباري الشاعر ، الذي هجى المختار بن أبي عبيد بعد أن كان من أتباعه ، وصار مع مصعب بن الزبير ، ذكره ابن الكلبي . وحكى عن سُرَاقَة بن غياث بن سُرَاقَة المذكور قصة ، وهو شاعر أيضاً .

٤٤٩ ﴿ الأسود ﴾ بن أقيش النخعي والد أبي العريان الهيثم بن الأسود : له إدراك ، وشهد الفتوح أيام عمر ، قتل يوم القادسية . قاله ابن الكلبي . وسمياني ذكر ولده في حرف الهاء . وقال ابن عبد البر في السكني في ترجمة أبي العريان : لا يبعد أن يكون صحابياً لرواية كبار التابعين عنه .

٤٥٠ ﴿ الأسود ﴾ بن شراحيل بن كندی بن الجون بن آكل المزار الكندي : له إدراك ، وولده عبد الرحمن أول من اختط بالكوفة من كندة . قال ابن الكلبي : لم يختط من بني الجون بالكوفة غيره .

٤٥١ ﴿ الأسود ﴾ بن عامر بن عويمر بن خالد بن سعيد الخزاعي : أدرك الجاهلية ، وشهد بعض الفتوح في زمن عمر ، وولد له ابنه عبد الرحمن في آخر عصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وعبد الرحمن هو والد كثير عزة الشاعر المشهور . وكان مولد كثير سنة خمس وعشرين من الهجرة ، لأنه مات سنة خمس ومائة وهو ابن ثمانين سنة ، ذكر ذلك المرزباني وغيره .

٤٥٢ ﴿ الأسود ﴾ بن عبيد شمس بن عدي بن حرام بن ثعل بن عوف بن معتمر بن

عن الحسن عن الأسود بن سريع ، وكان رجلاً شاعراً أنه قال : يا رسول الله ، ألا أنشدك محامداً حدث بهاري ؟ قال : إن ربك يحب الحمد ، وما استزادني .

روى السري بن يحيى عن الحسن عن الأسود قال : كان رجلاً شاعراً ، وكان أول من قص في هذا المسجد ، قال : غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم أربع غزوات ، فأفضى بهم القتل أن قتلوا الذرية ، فقال بعضهم : يا رسول الله ، إنهم أولاد المشركين . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أوليس خياركم أولاد المشركين ، ما من مولود يولد إلا على فطرة الإسلام حتى يهرّب عنه لسانه ، فأبرأه يهوداً أو ينصره أو يمجسانه . »

الربعة بن سعد بن هميم بن ذهل بن هني بن بكى البلوئ : له إدراك ، ونزل قيس بن سعد بن عبادة على ولده لما انصرف عن إمرة مصر ، وكان يقال إن الأسود أجود العرب في زمانه . ذكره ابن السكيت .

٤٥٣ ﴿الأسود﴾ بن قطبة أبو مُفَرِّز بفتح الفاء وتشديد الزاء المكسورة بعدها راء . قال الدارقطني في المؤلف : شهد فتح القادسية ، وله فيها أشعار كثيرة ، وهو رسول سعد بن أبي وقاص بسبي جلواء إلى عمر ، وهو شاعر المسلمين في تلك الأيام ، ذكره سيف في الفتوح وقال أيضاً : وكان مع خالد بن الوليد في خلافة أبي بكر ، ومن شعره :

أقنسا على الترموك حتى تجمعت جلايب روم في كتابها العضل
وقال الرزباني في معجمه : شهد فتوح العراق ، وهو القائل :

ألا بلنا عني الغريب رسالة فقد قُسمت فينا فيوه الأغايم
ورُدت علينا جزية القوم بالذي فككنا به عنهم ولالة المعاصم

والأسود هو الذي قال لرسول كسرى لما قال لهم : أما شبعتم ؟ لانصالحكم حتى نأكل كل عسل أريد مابرح بوفى . وذكر أن ذلك جرى على لسانه ولم يقصده ، ولا كان يفهم معناه .

٤٥٤ ﴿الأسود﴾ بن كلثوم العدوي : له ذكر في الفتوح وهو الذي فتح يهق ، أمره ابن عامر على الجيش ، فقتل يوم الفتح سنة إحدى وثلاثين ، وكان فاضلاً ، وفيه يقول عامر بن عبد قيس :

مأمنى من الفراق إلا ظمأ المواجهير

٤٥٥ ﴿الأسود﴾ بن مفر بن شراحيل بن الأرقم بن الأسود : ذكره ابن دُرَيْد في الإسماف ، وقال إنه شهد اليرموك .

٤٥٦ ﴿الأسود﴾ بن هلال الحارثي أبو سلام السكوفي : هاجر في زمن عمر ، رواه ابن سعد . وقال العجلي : كان جاهلياً ، وكان من أصحاب عبد الله ، وحديثه عن الصحابة في الصحيحين وغيرهما ،

(٤٥) الأسود بن وهب : روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «في الربا سبعون حوباً» . حديثه عند أبي مُعَيْد حفص بن غيلان ، عن وهب بن الأسود بن وهب عن أبيه .

(٤٦) الأسود بن زَيْد بن قُطَيْبَة : ويقال له الأسود بن رزم بن زيد بن قُطَيْبَة بن غنم الأنصاري ، من بني عبيد بن عدى . ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرًا .

(٤٧) الأسود بن ثعلبة اليربوعي : قال الواقدي : شهد النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يقول : «لا ينجني جان إلا على نفسه» .

(٤٨) الأسود بن سفيان بن عبيد الأسد بن هلال بن عبيد الله بن عمر بن مخزوم : أخو هيثم

عن معاذ بن جبل ونحوه . وروى الباوردى فى الصحابة من طريق أشعث بن أبى الشماء عن الأسود ابن هلال . وكان قد أدرك النبى صلى الله عليه وآله وسلم . وكذا أخرجه العثماني ، واستدركه ابن فتحون . وروى البخارى فى تاريخه من طريق أبى وائل قال : أتيت الأسود بن هلال ، وكان أعقل منى . قال ابن سعد : مات زمن الحجاج . وقال عمرو بن على : مات سنة أربع وثمانين .

٤٥٧ (الأسود) بن يزيد بن قيس النخعى : أبو عمرو ، ويقال أبو عبد الرحمن . ذكر ابن أبى خيثمة أنه حج مع أبى بكر وعمر وعثمان . وقال ابن سعد : سمع من معاذ بن جبل فى اليمن قبل أن يهاجر . وفى البخارى من طريق أشعث بن سميم عن الأسود بن يزيد قال : أئانا معاذ بن جبل باليمن معلماً وأميراً فأنفاه عن رجل توفى ، فذكر قصته . ومن طريق إبراهيم النخعى عن خاله الأسود قال : قضى فينا معاذ بن جبل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولأبى داود من طريق أبى حسان الأعرج عن الأسود بن يزيد أن معاذاً ورث أختاً وابنة باليمن ، ونبي الله حى . وقال البخارى : سمع أباً بكر وعمر ، وحديثه عن كبار الصحابة فى الصحيحين وغيرهما . قال الحسك بن عتيبة : كان يصوم الدهر . وقال المجلى : كوفى جاهلي ثقة ، رجل صالح فقيه . مات سنة أربع ، وقيل خمس وسبعين . وجزم به أبو نعيم شيخ البخارى .

٤٥٨ (أسيفخت) مرزبان البحرين : ذكره أحمد بن يحيى البلاذرى ، وقال : كتب إليه النبى صلى الله عليه وآله وسلم حين كتب إلى المنذر بن ساوى ، وأهل البحرين يدعوهم إلى ، الله تعالى فأسلم أسيفخت والمنذر ، استدركه ابن فتحون ، وقد تقدم فى أسد أباد نحو هذا .

٤٥٩ (الأسيفع) الجهمى : أدرك النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان يسبق الحجاج . قال مالك فى اللوطا عن أبى دلاف عن أبيه : أن رجلاً من جهمية كان يشتري الرواحل ، فيتغالى بها ، ثم يسرع السير فيسبق الحجاج ، فأفلس ، فرفع أمره إلى عمر ، فقال : أما بعد ، أيها الناس إن الأسيفع

ابن سفيان ، فى صحيفته نفاً .

(٤٩) الأسود بن أضرم الحارثى : له صحبة . روى عنه سليمان بن حبيب قاضى عمر بن عبد العزيز ، لم يرو عنه غيره فيما علمت ، يُعدّ فى الشاميين .

(٥٠) الأسود بن عبد الله السدوسى : له صحبة . رويانا عن الأصمعى قال : حدثنا الصّيق بن حزن عن قتادة قال : هاجر من بكر بن وائل أربعة رجال من بنى سدوس : أسود بن عبد الله من أهل اليمامة ، وبشير بن النخصاصية ، وعمرو بن تغلب من النمر بن قاسط ، وفترات بن حيان من بنى عجل .

(٥١) الأسود : والد عاصم بن الأسود ، فيما روى هشيم وأبو عوانة عن يعلى بن عطاء عن عاصم بن

أَسِينغ جُهينة ، رضى من دينه وأمانته أن يقال سبق الحاج ، ألا وإنه أَدَان مُرضاً فأصبح وقد رين به ، فمن كان له عليه دين فليأتنا بالفداة (نقسم ماله بين غرمائه ، ثم إياكم والدين . ووصله الدارقطني من طريق زهير بن معاوية عن عبيد الله بن عمر عن عثمان بن عبد الرحمن عن عطية بن دلاف ، عن أبيه عن بلال ابن الحارث ، عن عمر . وأخرجه ابن أبي شعبة ، عن عبد الله بن إدريس ، عن عبيد الله بن عمر به . وأخرج الدارقطني في غرائب مالك من طريق ابن مهدي عن مالك عن ابن دلاف عن أبيه عن جده عن عمر بعضه . وقال عبد الرزاق عن معمر عن أيوب ، ذكر بعضهم . قال : كان رجل من جُهينة فذكره بطوله ، ولفظه : كان رجل من جُهينة يبتاع الرواحل فيعطي بها ، فدار عليه دين حتى أفلس ، فقام عمر على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : لا يفرّكم صيام رجل ولا صلاته ، ولكن انظروا إلى صدقه إذا حدث ، وأمانته إذا اتّمن ، وإلى ورعه إذا استغنى ، ثم قال : ألا إن الأسينغ أسينغ جُهينة ، فذكر نحو ذلك وعن ابن عيينة عن زياد : هو ابن سعد عن ابن دلاف عن أبيه فذكره .

باب - ١ ش

٤٦٠ ﴿ أشرف ﴾ بن حمير بن ذهل بن زيد بن كعب بن عكيب بن أسد بن الحارث بن عتيك الأزدي الأسدي : بالتجريك ، له إدراك ، وقتل ولده عمرو مع عائشة ، يوم الجمل ، ذكره الرشاطي عن الشجرة البغدادية ، قلت : وهو في جمهرة ابن السكابي لكن سمي أباه البختري ، فأنه أعلم وذكر أن حفيده زياد بن عمرو بن أشرف ، جعلته الأزدي عليها في كائنة عبيد الله بن زياد بعد موت يزيد بن معاوية وأنه كان على شرطة الحجاج .

٤٦١ ﴿ أشعث ﴾ بن عبد الحجر بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب العامري الكلابي : قال ابن السكابي ، شهد القادسية والخيرة ، وذلك المشاهد . وقال حين عقرت ناقته بالقصر : وما انعمرت بالسبلحين مطيقي . وبالقصر إلا خشية أن أعير

الأسود عن أبيه ، أنه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجة الوداع . قال : وصلت معه الفجر في مسجد الخيف ، فلما قضى صلاته إذا هو برجلين في أخريات الناس لم يُصليا ، فأتى بهما ترعد فرائصهما فقال : « ما منعكما أن تصليا معنا . . . » الحديث .

وخالفهما شعبة فقال : عن يعلى بن عطاء ، عن جابر بن يزيد بن الأسود عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله سواء .

(٥٢) الأسود بن عمران البكري : من بني بكر بن وائل . ويقال عمران بن الأسود ، هكذا روي على الشك حديثه في إسلام قومه بكر بن وائل ، وأنه كان وافدهم بذلك ، في إسناده حديثه مقال .

٤٦٢ ﴿ الأشعث ﴾ بن منيَّاس السَّكُونِيُّ : له إدراك . ذكر سيف في الفتوح والطبري أن أبا عبيدة ابن الجراح أنزله هو ومن انضوى إليه من قومه خمس سنة خمس عشرة ، واستدركه ابن فتحون .

٤٦٣ أشعث (الأشهب) بن الحارث بن هرة بن مُعْتَب بن أحب بن العوث الغنوي : ذكره الأمدى فقال : شاعر فارس ، جاهلي أدرك الإسلام ، وقتل يوم الزعفران ببلاد الروم ، وقتل معه إخوان له . وكذا ذكره أبو عمرو الشيباني أيضاً .

٤٦٤ ﴿ الأشهب ﴾ بن رميلة هو ابن ثور ، بن أبي حارثة بن عبد المدان بن جندل ، بن نهشل بن دارم ، بن عمرو بن تميم : ورُميلة أمه ، قاله أبو عمرو الشيباني . قال : وكانت أمه لجندل بن مالك ابن ربيعه النهشلي ولدت لثور في الجاهلية أربعة نفر وهم : رباب ، وحجناء ، وسويبط ، والأشهب فكانوا من أشد إخوة في العرب لساناً ويدا ومنعة ، ثم أدركوا الإسلام فأسلموا ، وكثرت أموالهم ، وعزُّوا حتى كانوا إذا وردوا ماء من مياه الصمان حظروا على الناس ما يريدونه منه ، فوردوا في بعض السنين ماء فأورد بعض بني قطن بن نهشل ، واسمه بشر بن صبيح ، ويكنى أبا بذاً بعيره حوضاً ، فضربه رباب ابن رميلة بعضاً فشجّه ، فكانت بين بني رميلة وبني قطن حرب ، فأسر بنو قطن أبا أسماء أبي أشيم النهشلي ، وكان سيد بني جندل بن نهشل ، وكان مع بني رميلة ، فقال نهشل بن جري : يا بني قطن ، إن هذا لم يشهد شرِّكم ، فخذوا عليه أن ينصرف عنكم بقومه ، وأطلقوه ، ففعلوا ، فذهب من قومه بسبعين رجلاً ، فلما رأى الأشهب بن رميلة ذلك ، أصلح بينهم ودفع أخاه رباب بن رميلة إليهم ، وأخذ منهم الفتي المضروب ، فلم يلبث أن مات عنده ، فأرسل إلى بني قطن يعرض عليهم الدية واستعانوا بعباد بن مسعود ، ومالك بن ربيعه ، ومالك بن عوف ، والقعقاع بن معبد ، فقالوا : لا نرضى إلا بقتل قاتله ، وأرادوا قتل الرباب ، فقال لهم : دعوني أصلي ركعتين ، فصلّي وقال : أما والله إني إلى ربي لردو حاجة ، وما منعتي أن أزيد في صلاتي إلا أن يروا أن ذلك فرّق من الموت ، فدفعوه

(٥٣) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أدرك النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً ولم يره . روى شعبة عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال : قضى فينا معاذ بن جبل باليمن ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي ، في رجل ترك ابنته وأخته ، فأعطى الابنة النصف ، وأعطى الأخت النصف .

وروى شعبة أيضاً : عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن الأسود بن يزيد مثله ، ولم يقل : ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حي . والأسود بن يزيد هذا هو صاحب ابن مسعود ، أدرك الجاهلية وهو معبود في كبار التابعين من الكوفيين . روى عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، وكان فاضلاً عابداً ورعاً « سكن الكوفة » .

إلى ولد المقتول واسمه خزيمه : فضرب عنقه ، وذلك كله في الفتنة بعد قتل عثمان ، فندم الأشهب على ذلك فقال يرى أخاه :

أَعْيَنِي قَلْتُ عِبْرَةً مِنْ أَخِيكَمَا بَأَنْ تَسْهَرَا لَيْلَ الْقَامِ وَتَجْزَعَا
وَبَاكِئَةً تَبْكِي رِيَابًا وَقَائِلٍ جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مَا عَفَّ وَأَمْنَعَا
وَقَدْ لِأَمْنِي قَوْمٌ وَنَفْسِي تَلُومُنِي بِمَا^(١) قَالَ رَأَيْتُ فِي رِيَابٍ وَضِيْعَا
فَلَوْ كَانَ قَلْبِي مِنْ حَدِيدٍ أَذَابَهُ وَلَوْ كَانَ مِنْ صُمِّ الصَّنَا لَتَصَدَّعَا

وذكره المرزباني في معجم الشعراء في حرف الزاء المنقوطة ، وأُشيد له ما قاله عند قتله أبا بذاً :

قَلْتُ لَهُ صَبْرًا أبا بَذَا تَعْلَمَنَّ وَاللَّهِ لَا أَبَالِي
أَنْ لَا تَتُوبَ آخِرَ اللَّيَالِي صَبْرًا لَهُ لِعُرْوَةِ الْهَلَالِ
أَوَّلَ يَوْمٍ لَاحَ مِنْ شَوَالٍ

قال : ولما قتل رياب بأبي بذاً أنشد الأشهب :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ ضَمَّتْ حَبَالَهُمْ رِيَابًا وَتَى شَرْتِي وَمَا كَانَ وَانِيَا

قال وكان رياب جلدًا من أشد الناس .

٤٦٥ ﴿الأشهب﴾ بن ورد بن عمرو بن ربيعة بن جمدة السلمي : له إدراك . وكان ابنه زياد مع معاوية بصفين ، وبمعهذا ذكر ذلك أبو عمرو الشيباني .

﴿باب - أ - ص﴾

٤٦٦ ﴿الأصبغ﴾ بن حجر بن ساعد الهمداني : أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولما أسلم أخوه يزيد بن حجر على يد معاذ في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم غضب الأصبغ ، وقعد لمعاذ بن

﴿باب أسيد﴾

(٥٤) أسيد بن حُضَيْر^(٢) بن سَمَّاك بن عَتِيك بن رافع بن اسرى القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأشهلي . اختلف في كنيته ، فقيل فيها خمسة أقوال . قيل : يكنى أبا عيسى . روى معاذ بن هشام عن أبيه عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أسيد ابن حُضَيْر قال : قال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا أبا عيسى . وقيل : يكنى أبا يحيى . وقيل : يكنى أبا عتيك . وقيل : « أبا الحُضَيْر » . وقيل أبا الحُصَيْن بالصاد والنون ، وأخشى أن يكون تصحيفاً ،

(١) قال : يقال قال رأيته بالفاء لا بألف : بمن أخطأ وضعف . (٢) المحدثون يروون حُضَيْر بفتح الحاء ووكسر الضاد ، ولكن صاحب القاموس المحيط أنبأه بضم الحاء وفتح الضاد كما هنا .

جبل على الطريق ليقتله ، فلم يقدر له ذلك ، ثم أسلم لحسن إسلامه ، ذكر ذلك الهمداني في الأنساب له .
٤٦٧ (الأصمغ) بن عمرو بن ثعلبة بن حصن بن ضمضم بن عدى بن جناب الكلبي القضاعي :
 كان نصرانياً فأسلم على يد عبد الرحمن بن عوف في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وتزوج
 عبد الرحمن ابنته تماضر بأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم له بذلك ، ذكره الواقدي عن سعيد بن فائق
 مالك . وأخرجه الدارقطني في الأفراد من طريق محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة رحمه الله عن سعيد
 ابن مسلم بن فائق ، عن عطاء عن ابن عمر قال : دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم عبد الرحمن بن عوف
 فقال : « تجهز فإني باعثك في سرية » ، فذكر الحديث .

وفيه نخرج عبد الرحمن حتى لحق بأصحابه فسار حتى قدم دومة الجندل ، فلما دخلها دعاهم إلى الإسلام
 ثلاثة أيام ، فلما كان اليوم الثالث أسلم الأصمغ بن عمرو الكلبي وكان نصرانياً ، وكان رأسهم ، فكتب
 عبد الرحمن مع رجل من جهينة يقال له رافع بن مكيث ، إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخبره ،
 فكتب إليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن تزوج ابنة الأصمغ ، فتزوجها ، وهي تماضر التي ولدت
 له بعد ذلك أبا سامة بن عبد الرحمن ، قرأته بتمامه على أحمد بن الحسن الزبني أن محمد بن أحمد بن خالد
 الفارقي (البارق) أخبرهم قال : أخبرنا إبراهيم بن محمد بن معاذ ، أخبرنا أبو اليمان الكندي ، أخبرنا
 أبو منصور القرار ، أخبرنا أبو الحسين بن اليهزور ، أخبرنا أبو سعيد الإسماعيلي بانه عطاء الدارقطني ،
 حدثنا محمد بن الحسن الخباز ، حدثنا عمرو بن تميم ، حدثنا أبو سليمان موسى بن سليمان الجوزجاني ،
 حدثنا محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة ، فذكره مطولاً . قال الدارقطني في الأفراد : تفرّد به محمد بن
 الحسن عن سعيد ، ولم يروه عنه غير أبي سليمان .

قلت : رواية الواقدي له عن سعيد ترد على هذا الإطلاق والله أعلم .

٤٦٨ (الأصمغ) بن نباة : صاحب علي : أخرج ابن ماجه حديثه عنه . وروى ابن عساكر

والأشهر أبو يحيى ، وهو قول ابن إسحاق وغيره . أسلم قبل سعد بن معاذ على يد بني مُضْعَب بن عير ،
 وكان ممن شهد العقبة الثانية ، وهو من النقباء ليلة العقبة ، وكان بين العقبة الأولى والثانية سنة ، ولم يشهد
 بدرًا ، كذلك قال ابن إسحاق . وغيره يقول : إنه شهد بدرًا وشهد أحدًا وما بعدهما من المشاهد ،
 وجرح يوم أحد سبع جراحات ، وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين انكشف الناس . ذكر له
 أبو أحمد في الكنى ثلاث كنى . أبو الحصين وأبو الحُصَيْر ، وأبو عيسى . وذكر له في موضع آخر
 خمس كنى . وذكر له أبو الحسن الدارقطني كنية سادسة أبو عتيق فقال : أسيد بن حضير : يكنى أبا
 يحيى ، وأبا عتيق ، وأبا عتيق .

ما يدل على أن له إدراكاً فإنه أخرج في ترجمة عبد الرحيم بن محرز الفزاري ، من طريق هشام بن السكبي عن أبي بعلی واسمه سويد السجستاني عن مرة بن عمر عن الأصمغ بن نباتة قال : إنا لجُلوس ذات يوم عند عليّ في خلافة أبي بكر ، إذ أقبل رجل من حضرموت ، فذكر قصة طويلة ، سيأتي ذكرها في ترجمة مدرك بن زياد إن شاء الله تعالى .

٤٦٩ ﴿أحمه﴾ : بموحدة في الذي يأتي بعده .

٤٧٠ ﴿أحمه﴾ : بن أبحر النجاشي : ملك الحبشة ، واسمه بالعربية عطية ، والنجاشي لقب له ، أسلم على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يهاجر إليه ، وكان ردّاً للمسلمين نافعاً ، وقصته مشهورة في المغازي في إحسانه إلى المسلمين الذين هاجروا إليه في صدر الإسلام . وأخرج أصحاب الصحيح قصة صلاته صلى الله عليه وآله وسلم عليه صلاة الغائب من طرق : منها رواية سعيد بن مينا عن جابر ، ومنها رواية عطاء عن جابر ، لما مات النجاشي قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : قد مات اليوم عبيد صالح يقال له أحمه ، فقوموا فصلوا على أحمه ، فصفقنا خلفه ، هذا لفظ القطان عن ابن جريج عنه صلى الله عليه وآله وسلم . وفي رواية ابن عيينة عن ابن جريج : قد مات اليوم عبيد صالح ، فقوموا فصلوا على أحمه . قال الطبري وجماعة : كان ذلك في رجب سنة تسع . وقال غيره : كان قبل الفتح . وقال ابن إسحاق عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة : لما مات النجاشي كفاً نتحدث أنه لا يزال يرى على قبره نور . وعند ابن شاهين والدارقطني في الأفراد من طريق معتمر عن حميد عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « قوموا فصلوا على أخيك النجاشي » ، فقال بعضهم : تأمرنا أن نصلي على عابث من الحبشة ؟ فأنزل الله تعالى : (وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ) إلى آخر السورة . وقال الدارقطني : لا أعلم رواه غير أبي هانيء أحمد بن بكر عن معتمر . وجاء من طريق زمعة بن صالح عن الزهري ويحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : أصبحنا

وكان أسيد بن حضير أحد العقلاء السكاملة من أهل الرأي ، وأخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين زيد بن حارثة ، وكان أسيد بن حضير من أحسن الناس صوتاً بالقرآن ، وحديثه في استماع الملائكة قراءته حين نفرت فرمته حديث صحيح جاء عن طرق صحاح من نقل أهل الحجاز والعراق .

وذكر إسماعيل بن إسحاق ، قال : حدثنا نصر بن علي ، قال حدثنا الأصمغ ، قال حدثنا أبو عطار ، ومات قبل ابن عون ، قال : جاء عامر بن الطفيل وزيد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالا له : أن يجعل لهما نصيباً من تمر المدينة ، فأخذ أسيد بن حضير الرمث فخل يقرع رموسهما ويقول : أخرجا أيها الهجرسان^(١) . فقال عامر : من أنت ؟ فقال : أنا أسيد بن حضير . قال : حضير الكتمان ؟ قال : نعم

(١) الهجرسان : تثنية هجرس ، بكسر الهماء وسكون الجيم ، وكسر الراء : وهو الثعلب والقرود والشمم والدب ، والمراد هنا : اللثيم أو الثعلب على التشبيه به في المكر .

ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : « إن أحاكم أصحمة النجاشي قد توفى فصَلُّوا عليه ، قال : فوثب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووثبنا معه ، حتى جاء المصلَّى ، فقام فصففنا وراءه فكبر أربع تكبيرات » ، والنجاشي بفتح النون على المشهور : وقيل تكسر عن ثعلب ، وتخفيف الجيم وأخطأ من شددَها عن المطرزي ، وبتشديد آخره . وحكى المطرزي التخفيف ورجحه الصنعاني وأصحمة بوزن أربعة ، وحاؤه مهملة ، وقيل معجمة ، وقيل لأنه بموحدة بدل الليم ، وقيل تحمة بغير ألف ، وقيل كذلك ، لكن بتقديم الليم على الصاد ، وقيل بزيادة ميم في أوله بدل الألف ، عن ابن إسحاق في الاستدراك للحاكم ، والمعروف عن ابن إسحاق الأول ، ويتمحصل من هذا الخلاف في اسمه ستة ألفاظ ، لم أرها مجموعة .

٤٧١ ﴿ أصحمة ﴾ : بجاء معجمة ، تقدم في الذي قبله .

٤٧٢ ﴿ أصغر ﴾ : بن قيس بن الحارث بن وقاص بن صلاه بن معقل بن ربيعة بن كعب بن الحارث الحارثي : له إدراك ، ذكره ابن السكبي في الجمهرة ، وقال : كان صاحب راية بني الحارث يوم القادسية .

٤٧٣ ﴿ أصمغ ﴾ : بن مطهر بن رباح بن عبد شمس بن أعبي بن سعد بن عبد بن غنم بن مُثَنَّى بن ممن بن مالك بن أعصر الباهلي : جد الأصمغ عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمغ ، قال أبو عبيد البكري في شرح أمالي القالي ، أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأصيب يوم الأهواز . وقال ابن حزم في الجمهرة : أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأسلم هو وأبوه جميعاً . وذكر المبرد في الكامل لابنه علي بن أصمغ قصة مع علي بن أبي طالب ثم مع الحجاج .

٤٧٤ ﴿ أ ط ﴾ : بن أبي أ ط : أحد بني سعد بن بكر ، صاحب خالد بن الوليد أيام أبي بكر ، وإليه ينسب نهر أ ط بالعراق ، وكان خالد استعمله على خراج تلك الناحية فنُسب نهرها إليه . ذكره الطبري عن سيف ، ووقع في موضع آخر أ ط بن سُويد ولعله اسم أبيه ، واستدركه ابن فتحون ، ورأيت مضبوطاً بخط من يوثق به ، بضم الهمة في أوله .

قال : كان أبوك خيراً منك . قال : بل أنا خيرٌ منك ومن أبي ، مات أبي وهو كافر . فقلت للأصمغى : ما الهجرس ؟ قال : الثعلب .

وذكر البغاري عن عبد العزيز الأوبسي عن إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق عن يحيى بن عباد عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : ثلاثة من الأنصار لم يكن أحدٌ يعتد عليهم فضلاً ، كلهم من بني عبد الأشهل : سعد بن معاذ ، وأسيد بن خضير ، وعباد بن بشر .

توفي أسيد بن خضير في شعبان سنة عشرين . وقيل : سنة إحدى وعشرين ، وحمله عمر بن الخطاب بين المودين من عبد الأشهل حتى وضعه بالقيع ، وصلى عليه . وأوصى إلى عمر بن الخطاب ، فنظر عمر

٤٧٥ ﴿ أعبد ﴾ بن فدكى : أخو أبي إيلي السعدى ، كان مع خالد بن الوليد فى قتال الردة . وفى الفتوح وبشاه على الحيرة مع القمقاع ، ذكر ذلك الطبري عن سيف ، واستدركه ابن فتحون أيضاً .

٤٧٦ ﴿ الأعور ﴾ بن الورد بن حذيفة بن بدر الفزارى : ابن عم عبيدة بن حصن ، له إدراك ، وقد هاجى ابنه ربيعة بن الأعور عقيل بن علقمة بن الحارث بن معاوية المرمى .

٤٧٧ ﴿ الأغلب ﴾ العجلي : الراجز ، تقدم فى الأول .

٤٧٨ ﴿ أفلح ﴾ مولى أبي أيوب الأنصارى : يكنى أبا كثير ، له إدراك ، لأنه سبى من عين النمر فى خلافة أبي بكر الصديق ، وله رواية عن عمر ، وعثمان وعبد الله بن سلام . قال العجلي : ثقة من كبار التابعين . وروى البخارى فى تاريخه بسند صحيح عن ابن سيرين أنه قتل بالحرّة ، وذلك سنة أربع وستين ، روى له مسلم .

٤٧٩ ﴿ أقرع ﴾ مؤذن عمر : روى عن عمر قوله للأسقف : هل تجدنى فى الكتاب ؟ قال : نجدك قرناً من حديد ، قال : وما قرن من حديد ؟ قال : أنت شديد ، فقال عمر : الله أكبر . وعنه عبد الله بن شقيق العقيلي ، روى له أبو داود هذا الأثر بنحوه ، ذكرته لأن من يؤذن لعمر يقتضى إدراكه الذى صلى الله عليه وآله وسلم كبيراً ، وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين .

٤٨٠ ﴿ الأقيشير ﴾ الأسدى : اسمه للميرة بن عبد الله يأتى فى الميم .

٤٨١ ﴿ أكتل ﴾ بن شماس بن زيد بن شداد بن صخر بن مالك بن لؤى بن نعلبة ، بن سعد بن كنانة بن الحارث بن عوف العكلى : نسبه ابن الكلبي ، وقال شهد الجسر مع أبي عبيد ، وأسر يومئذ مردشاه ، وضرب عنقه ، وشهد القادسية ، وله فيها آثار محمودية . وكذا ذكره الدارقطنى فى المؤلف ، وزاد أن الشمي روى عنه حديثاً . وقال ابن الكلبي : كان على بن أبي طالب إذا نظر إلى أكتل قال : من أحب أن ينظر إلى الصبيح الفسيح ، فلينظر إلى أكتل ، ذكره ابن عبد البر بهذا لأن له إدراكاً ، والله أعلم .

فى وصيته ، فوجد عليه أربعة آلاف دينار ، فباع بماله أربع سنين بأربعة آلاف ، وقضى دينه . وقيل : إنه حمل نعشه بنفسه بين الأربعة الأعمدة وصلى عليه .

(٥٥) أسيد بن نعلبة الأنصارى ، شهد بدرًا ، وشهد صفين مع على بن أبي طالب رضى الله عنه .

(٥٦) أسيد بن يربوع بن البداء بن عامر^(١) بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة الأنصارى الساعدى ، شهد أحدًا وقُتل يوم اليمامة شهيداً .

(٥٧) أسيد بن ساعدة بن عامر بن عدى بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث الأنصارى الحارثى ، شهد أحدًا هو وأخوه أبو حنمة ، وهو عم سهل بن أبي حنمة .

(١) فى أسد الغاية (ابن عمرو بن عوف)

٤٨٢ ﴿ أ ك ث م ﴾ بن صفي بن رباح بن الحارث بن نخاشن بن معاوية بن شريف بن جروة بن أسيد ابن عمرو بن تميم التميمي : الحكيم المشهور ، وهو عم حفظة بن الربيع بن صفي الصحابي المشهور . قال ابن عبد البر : ذكره ابن السكن في الصحابة ، فلم يصنع شيئاً ، والحديث الذي ذكره هو : ولما بلغ أ ك ث م ابن صفي مخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أراد أن يأتيه ، فأبى قومه أن يدعوه ، قال : فليأت من يبلغه عني ، ويبلغني عنه ، قال : فانتدب له رجلاً فأتيا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالا : نحن رسل أ ك ث م بن صفي وهو يسألك : من أنت ؟ وما أنت ؟ وبم جئت ؟ قال : أنا محمد بن عبد الله ، وأنا عبد الله ورسوله ، ثم تلا عليهم : « إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ » الآية ، فأتيا أ ك ث م ، فقال له ذلك ، قال : أي قوم إنه يأمر بمكارم الأخلاق ، وينهى عن ملاحمها ، فكونوا في هذا الأمر رؤوساً ، ولا تكونوا فيه أذناباً ، فلم يلبث أن حضرته الوفاة ، فقال : أوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم ، فذكر باقي الحديث في وصيته .

قال ابن السكن : حدثنا ابن صاعد ، حدثنا الحسن بن داود عن محمد بن المنكدر ، حدثنا عمر بن علي المري عن علي بن عبد الملك بن عمير عن أبيه ، فذكره ، وهو مرسل . قال ابن عبد البر : ليس في هذا الخبر ما يدل على إسلامه . قال ابن فتحون : قد ذكره البواردي في الصحابة ، كما ذكره ابن السكن ، وأخرج الطبري عن إبراهيم بن يوسف عن المنكدر ، لكن قد ذكره الأُموي في المناسبي ، قال : حدثنا عتي عن عبد الله بن زياد ، حدثني بعض أصحابنا عن عبد الملك بن عمير نحوه ، وزاد أنه قُرب له بغيره ، فركب متوجهاً إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأت في الطريق ، قال : ويقال نزلت فيه هذه الآية : « وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْوَيْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ » الآية . وعبد الله بن زياد هو ابن سيمان أحد الموثوقين ، فهذا لو صح لسكان حجة علي ابن عبد البر في كونه أسلم ويكون على شرطه في إخراج أمثاله في كتابه من لم يبق النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد وجدت له

(٥٨) أسيد بن ظهير بن رافع بن عدي بن زيد بن عمرو بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج ابن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الحارثي . له ولأبيه ظهير بن رافع صحبة ورواية ، وأبوه من كبار الصحابة ممن شهد العقبة ، وهو أخو أنس بن ظهير لأبيه وأمه ، وأخو عباد بن بشر لأمه ، أمهم فاطمة بنت بشر بن عدي بن غنم بن عوف .

وقال الواقدي : يكنى أسيد أبا ثابت ، عداده في أهل المدينة ، كان من المستقرين يوم أحد ، وشهد الخندق ، وهو ابن عم رافع بن خديج . وروى عنه أبو الأثرود مولى بني خزيمة عن النبي صلى الله عليه وسلم : من أتى مسجد قباء فصلّى فيه كانت كعترة . توفي في خلافة عبد الملك بن مروان .

شاهداً ذكره أبو حاتم السجستاني في كتاب المعمرين عن عمرو بن محمد السعدي ، عن عامر الشعبي قال : سألت ابن عباس عن هذه الآية ، فقال : نزلت في أ كنم بن صبيق ، قلت : فأين الليثي قال : كان ههنا قبل الليثي بزمان ، وهي خاصة عامة .

وروى أبو حاتم أيضاً في المعمرين عن رشدين بن كريب عن أبيه عن ابن عباس : أن الآية المذكورة نزلت فيه وقال الأصمعي : حدثنا أبو حاتم الأسدي عن أبيه قال : كان فيما أوصى به أ كنم بن صبيق ولده عند خروجه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر قصته . وقال السكري في الصحابة في فصل من أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يلقه : وروى أهل الأخبار أنه خرج إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأن ابن أخ له غور^(١) طريقهم ليرجع ، ففقد الماء فرجع ، فأت عطشاً . وقد تبع ابن سدة ابن السكن في إخراجهم ، وأخرج الخبر المذكور عنه ، ولم يزد على ذلك ، ثم أخرج أ كنم بن صبيق قال : وهو ابن عبد الهزلي فسررد نسب أ كنم بن الجون الخزاعي ، ثم قال : أ كنم بن الجون ، فذكر له ترجمة على حدة ، فهذا معدود في أغلاطه ، ثم وجدت قصة أ كنم التي أشار إليها السكري في كتاب الصحابة مطولة ، وفيها التصريح بإسلامه ، قال أبو حاتم في المعمرين : لما سمع أ كنم بخروج النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث إليه ابنه حبيشاً ليأتيه بخبره ، وقال : يا بني إني أعطتك بكلمات تغذيهم من حين تخرج من عدي إلى أن ترجع ، فذكر قصة طويلة فيها ؟ فكتب إليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، إن الله أمرني أن أقول لا إله إلا الله ، فقال أ كنم لابنه : ماذا رأيت ؟ قال : رأيت بأمر بمكارم الأخلاق ، وينهى عن ملامتها ، فجمع أ كنم قومه ودعاهم إلى اتباعه ، وقال لهم : إن سفيان بن مجاشع سبى ابنه محمداً حباً في هذا الرجل ، وإن أسقف نجران كان يخبر بأمره وبعثه ، فكونوا في أمره أولاً ، ولا تكونوا آخراً ، فقال لهم مالك بن نويرة : إن شيخكم خرف ، فقال أ كنم : ويل للشجي من الخلي ، والله ما عليك آسي ، ولكن على العامة ، ثم نادى في قومه فتبعه منهم مائة رجل منهم

(٥٩) أسيد بن سعية ، ويقال أسيد - بالفتح - بن سعية بن عريض القرظي . قال إبراهيم بن سعد : عن ابن إسحاق : أسيد بالضم ، وقال يونس بن بكير : أسيد بالفتح . وقال الدارقطني : بالفتح الصواب . وقد قيل سعية وسعنة ، وسعية بالياء أكثر ، نزل هو وأخوه ثعلبة بن سعية في الليلة التي في صبيحتها نزل بنو قريظة على حاكمهم سعد بن معاذ ، ونزل معهما أسد بن عبيد القرظي فأسلموا وأهرزوا دماءهم وأموالهم .

(باب أسيد)

(٦٠) أسيد بن سعية القرظي من بني قريظة . أسلم وأحرز ماله وحسن إسلامه حدثنا عبد الله بن

(١) غور طريقهم : يجعلهم يسرون في الغور ، وهو الأرض المنخفضة ، أو التي ذهب مأواها في باطنها .

الأفروع بن حابس ، وسلي بن القيس ، وأبو تيمية الهُجيمية ، ورياح بن الربيع والمُهْنيد ، وعبد الرحمن بن الربيع ، وصفوان بن أسيد ، فساروا حتى إذا كانوا دون المدينة بأربع ليال كره ابنه خُبَيْش مسيره ، فأدلى على إبل أصحاب أبيه فنجرها ، وشقّ قريهم ومزاداتهم ، فأصبحو ليس معهم ماء ، ولا ظهر ، فجهدهم العطش ، وأيقن أكثم بالوت ، فقال لأصحابه : أقدموا على هذا الرجل فأعلموه بأنّي أشهد أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله ، وانظروا إن كان معه كتاب يباضح ما يقول فآمنوا به واتبعوه ، وآرزوه ، قال : فقدموا عليه فأسلموا ، قال فبلغ حاجباً ووكيماً خروج أكثم فخرجاني إثره ، فلما مرا بقبره أقاما به ونحرا عليه جزوراً ، ثم قدما على أصحابه ، فقالا لهم : ماذا أمركم به أكثم ؟ قالوا أمرنا بالإسلام ، قال : فأسلمنا معهم . قال أبو حاتم : عاش أكثم ثلاثمائة وثلاثين سنة ، وكان أبوه صيفي أيضاً من المعمرين ، عاش مائتين وسبعين سنة ، ويقال : بل عاش أكثم مائة وتسعين سنة ، قلت وأشد له المرزبان :

وإنّ اسراً قد عاش تسعين حجةً إلى مائة لم يسأم العيش جاهلٌ

أنت مائتان غير عشرٍ وفائها وذلك من سرّة الليالي قلائلٌ

وذكر الخطيب هذين البيتين بسنده إلى أبي حاتم ، ونقل عنه أنه كان يقول : إنما قلب الرجل مضطعة منه ، وإنه ينحل كما ينحل سائر جسده . وقال الخطيب ، وكانت له حكمة وبلاغة .

٤٨٣ (الأكدر) بن حاتم بن عامر بن صعب بن كثير بن عكرمة بن هذيل بن رزيق بن تميم اللخمي : له إدراك ، قال سعيد بن عفير شهد فتح مصر هو وأبوه . وقال أبو عمر السكندري في كتاب الخندق : حدثني يحيى بن أبي معاوية بن خلف بن ربيعة عن أبيه ، حدثني الوليد بن سليمان قال : كان أكدر علويّاً ، وكان ذا دين وفضل وفقه في الدين ، وجالس الصحابة وروى عنهم ، وهو صاحب الفريضة التي تسمى الأكدرية ، وكان ممن سار إلى عمان ، وكان معاوية يتألف قومه به ، فيسكرمه ويدفع إليه عطاءه ، ويرفع مجلسه ، فلما حاصر مروان أهل مصر أجلب عليه الأكدر بقومه وحاربه

محمد بن يوسف قراءة عليه ، قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى ابن مفرّج ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن زياد ، قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق ، قال حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما ، قال : لما أسلم عبد الله بن سلام وتعلية ابن سعيه وأسيد بن سَعِيّة ، وأسيد بن عُبَيْد ، ومن أسلم من يهود ، فآمنوا وصدقوا ورغبوا في الإسلام قالت أخبار يهود : ما أتى محمداً إلا شرارنا ، فأنزل الله تعالى : لَيْسُوا سَوَاءً : من أهل الكتاب أمة قائمة . الآية إلى قوله تعالى : من الصالحين . هكذا رواه يونس بن بكير عن ابن إسحاق : أسيد بفتح الهمزة وكسر السين ، وكذلك قال الواقدي : أسيد بفتح الهمزة وكسر السين ، وفي رواية إبراهيم بن سعد

بكل أسر يكرمه ، فلما صالح أهل مصر مروان علم أن الأكدر سيعود إلى فعلاته ، فألب عليه قومًا من أهل الشام فادعوا عليه قتل رجل منهم ، فدعاه فأقاموا عليه الشهادة ، فأمر بقتله ، قال فحدثني موسى ابن علي بن رباح عن أبيه ، قال : كنت واقفًا بباب مروان حين دعا بالأكدر فجاء ولا يدري فيما دُعي إليه ، فما كان بأسرع من أن قتل ، فتنادى الجند : قتل الأكدر ، قتل الأكدر ، فلم يبق أحد حتى لبس سلاحه وحضروا باب مروان ، وهم زيادة على ثمانين ألف إنسان ، فأغلق مروان بابه خوفًا فوضوا إلى كريب بن أبرهة فأعلموه الخبر ، فوجدوه في جنازة زوجته نسيئة بنت حمزة بن عبد كلال ، فلما فرغ جاء محبتهم إلى مروان فدخل عليه ، فقال له مروان : إلى يا أبا رشدين ، فقال : بل إلى يا أمير المؤمنين ، قدام إليه فألقى عليه رداءه ، وقال : أنا له جار ، فانصرف الجيش عنه ، وذهب دم الأكدر هدرًا .

وروى أبو عمر الكندي من طريق ابن لهيعة . قال : مرض الأكدر بن حمام بالمدينة ليالي عثمان فجاء علي بن أبي طالب عائدًا فقال : كيف تجدك ؟ قال : لما بي يا أمير المؤمنين ، قال : كلاً ، لتعيش زمانًا ويفدر بك غادر ، وتصير إلى الجنة إن شاء الله تعالى . وروى البيهقي في الشعب من طريق عمرو بن الحارث عن سعيد بن حديج بن صومي أنه سمع الأكدر بن حمام يقول : أخبرني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : جلسنا يوماً في المسجد ، فقلنا لفتى منا : اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسله : ما يعدل رتبة الجهاد ؟ فأتاه فسله فقال : لا شيء . وروى أبو عمر الكندي من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن مسافر بن حنظلة عن الأكدر بن حمام أن عمر بن الخطاب قال : تعلموا المهن فإنه يوشك الرجل منكم أن يحتاج إلى مهنة . وقال ابن أبي شبة : حدثنا وكيع عن سفيان قال : قلت للأعمش : لِمَ سميت الفريضة الأكدرية ؟ قال : طرحها عبد الملك بن مروان على رجل يقال له الأكدر كان ينظر في الفرائض فأخطأ فيها ، قال وكيع : وكنا نسمع قبل ذلك أن قول زيد بن ثابت تكدر فيها .

عن ابن إسحاق أسيد بالضم ، والفتح عندهم أصح ، والله أعلم .
ورواية إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق حدثنا بها عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا عبيد بن عبد الواحد البزار ، حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق .

وذكر الطبري عن ابن حميد عن سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق ، قال : ثم إن ثعلبة بن سفيان ، وأسيد بن سفيان ، وأسيد بن عبيد ، وهم من بني هذيل ، ليسوا من قريظة ولا النضير ، نسبهم فوق ذلك ؛ هم بنو عم القوم ، أسلموا تلك الليلة التي نزلت فيها بنو قريظة على حكم رسول الله

قلت : إن كان قول الأعمش محفوظاً فاعل عبد الملك طارحها على الأ كدر قديماً وعبد الملك يطلب العلم بالمدينة ، وإلا فالأ كدر هذا كما تقدم قتل قبل أن يلى عبد الملك الخلافة .

وروى عن ابن المنذر في التفسير عن علي بن المبارك ، عن زيد بن المبارك ، عن محمد بن ثور عن ابن جريج في قوله تعالى : (لَمْ يَمَسُّهُمْ سُوءٌ) قال : قدم رجل من المشركين من بدر ، فأخبر أهل مكة بخيل محمد ، فرعبوا فجلسوا ، فقال شعراً في ذلك ، قال : وزعوا أنه الأ كدر بن حمام .

٤٨٤ (اسرؤ القيس) بن عدى بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب السكابي : له إدارك ، ذكره ابن السكابي قال : وقد أتمره عمر بن الخطاب على من أسلم بأشام . من قضاة ، وخطب إليه على ومعه ابنه حسن وحسين ، فزوجهم بناته ، وفي بنته الرباب يقول الحسين بن علي وكان له منها ابنته سُكَيْنَةُ :
لمعرك إني لأحب داراً تكونُ بها سُكَيْنَةُ والزَّبابُ

قلت : وروينا قصته في أمالي نعلب ، قال حدثنا ابن شبيب ، حدثنا الزبير ، حدثني علي بن صالح ، عن أبي المنقي أمية ، أخبرني عبد الله بن حسن ، حدثني خالي عبد الجبار بن منظور ، حدثني عوف بن خارجة قال : إني والله لعند عمر في خلافته إذ أقبل رجل أمة^(١) يتخطى رقاب الناس حتى قام بين يدي عمر فحياه بقضية الخلافة ، فقال من أنت ؟ قال اسرؤ نصراني وأنا اسرؤ القيس بن عدى السكابي فلم يعرفه عمر ، فقال له رجل : هذا صاحب بكر بن وائل الذي أغار عليهم في الجاهلية ، قال فما تريد ؟ قال : أريد الإسلام . فعرضه عليه قبله ، ثم دعا له برمح فعمد له على من أسلم من قضاة ، فأدبر الشيخ واللواء يهتزان على رأسه ، قال عوف : ما رأيت رجلاً لم يصل صلاة أتمر على جماعة من المسلمين قبله ، قال : ونهض علي وابناه حتى أدركه فقال له : أنا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهذان ابناي من ابنته ، وقد رغبتا في صهرك فأنكحنا ، قال قد أنكحتك يا علي الحياة ابنة امري .

صلى الله عليه وسلم .

قال البخاري : توفي أسيد بن سمية وثعلبة بن سعة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم .

(٦١) أسيد بن صفوان . أدرك النبي صلى الله عليه وسلم . وروى عن علي كرم الله وجهه حديثاً حسناً في ثمانه على أبي بكر يوم مات ، رواه عمر بن إبراهيم ابن خالد ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أسيد بن صفوان ، وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم قال : لما قبض أبو بكر رضي الله عنه وسُجِّي ثوب ارتجبت المدينة بالسكاء ، ودَهِشَ القومُ كيوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقبل علي بن أبي طالب رضي الله عنه مسرعاً باكياً مترجماً حتى وقف على باب البيت فقال : رحمتك الله

(١) الأمة : الذي ذهب شعره ، أو الأحمر اللون .

القيس ، وأنسكحتك يا حسن سلمى بنت امرئ القيس ، وأنسكحتك يا حسين الرباب بنت امرئ القيس ، قال : وهي أم سكينه وفيها يقول الحسين :

لعمرك إني لأحب داراً نعل بها سكينه والرباب

وهي التي قامت على قبر الحسين حولاً ثم أنشدت :

إلى الخول ثم اسم السّلام عليك ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر

٤٨٥ (أمية) بن أبي عائد المذلي : ذكره المزياني وقال إنه مخضرم ، وأنشده في نعت المطر .

أرقت ابرق واصب هب من بشر تلاًلاً في أنفاء أزمنة قمرى

تلقح به هيج الجنوب وتقبل الش مال نتاجاً والصبا حالب تمرى

ونقل عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال : هذا أجود شيء قيل في نعت المطر .

باب - أ - س

٤٨٦ (أنس) بن خذيفة : تقدم في الأول .

٤٨٧ (أنس) بن نواس بن شيجان الحارثي : ذكره المزياني ، وقال : مخضرم لقبه الحسين

وهو القائل :

فإن لا يذد جهالك ذوئها كم تجد حولكم جهالك من يذودها

فلا تسموا قول العداة فإني أرى طيش أحلام العداة بعيدها

٤٨٨ (أنس) بن هلال التيمري : كان ممن أمده به عمر بن الخطاب للنبي بن حارثة الشيباني

في فتوح العراق ، واستشهد مع أخيه مسعود بن حارثة ، ذكره الطبري .

٤٨٩ (أنيف) بن يزيد بن فهرة السكبي أحد بني عمرو بن تميم : كان أبوه فارساً في الجاهلية

مذكوراً ، ولولده أنيف إدراك ، وكان لأنيف ولد اسمه غطفان شاعره ذكر في خلافة يزيد بن معاوية

وبعدها ، وهو القائل لما قام مسعود بن عمرو الأزدي ، في أمر عبيد الله بن زياد يحرض بني تميم بأبيات

رجز منها :

يا أبا بكر . . وذكر الحديث بطوله .

(٦٢) أسيد بن جارية النقي . أسلم يوم الفتح ، وشهد خيبراً ، وهو جد عمرو بن أبي سفيان بن

أسيد بن جارية الذي روى عنه الزهري عن أبي هريرة حديث الذبيح إسحاق عليه السلام . وذكر

الدارقطني أبا بصير الثقفي فقال : أبو بصير أسيد الثقفي ، أسلم قديماً وهو مذكور في حديث الخديبية ،

كذا قال أسيد فأخطأ خطأ بيناً وقد ذكرنا أبا بصير هذا في السكبي ، وذكرنا خبره في الخديبية ، وذكرنا

الاختلاف في اسمه ، ولم يقل أحد اسمه أسيد غير الدارقطني . والله أعلم .

قال تميم إنما مذكوره آفات مسعود بها مشهوره فاستمسكوا بجانب المقصورة فجاءت بنو تميم إلى اللقصوره ومسعود على المنبر فأنزلوه ، وقتلوه وحصروا مالك بن مسمع في داره ، وأحرقوا ماحولها ، وفي ذلك يقول غطفان أيضاً :

وأصبح ابن مسمع محصوراً يحصى قصور أدونه ودورا حتى شبيبتا حوله السعيرا
ذكره المرزبان في معجمه : وفي هذه القصة يقول الفرزدق التميمي يفخر بما فعله قومه :

عزَلْنَا وَأَمَرْنَا وبكر بن وائل تَجَرَّ خِصَاها تَبْتَغِي مَنْ تَخَالَفُ

٤٩٠ ﴿ أوس ﴾ القرنى : يأتي في أويس .

٤٩١ ﴿ أوس ﴾ بن بجير الطائي : له إدراك ، وشهد وقعة بزاخة مع خالد بن الوليد ، في خلافه أبي بكر ، وفي ذلك يقول من أبيات :

ليت أبا بكر يرى من سيوفنا وما نجلى من أدراع ورقاب

ومنها :

الم تر أن الله لأرب غيرة يصب على الكفار سوط عذاب

٤٩٢ ﴿ أوس ﴾ بن ثوب النعابي : له إدراك ، وروى البخاري في تاريخه من طريقه ، قال : أكثرى متى جرير بن عبد الله بغيراً في الخُجج فركبه إلى عمر بن الخطاب .

٤٩٣ ﴿ أوس ﴾ بن جذيمة الهجيمي : له إدراك ، وكان فيمن ثبت في الردة وأغار مع طائفة من قومه على عسكر سِجَاج التي تلبات ، ذكره سيف والطبري .

٤٩٤ ﴿ أوس ﴾ بن ضَمْعَج الكوفي الحضرمي : ويقال النخعي تابعي كبير ، ثقة أدرك الجاهلية ، قاله ابن سعد ، وقال المجلي : ثقة . وقال إسماعيل بن أبي خالد : كان من القراء الأول ، وقال خليفة : مات في ولاية بشر سنة أربع وسبعين . روى له مسلم والأربعة ، وضمْعَج : بفتح المعجمة وسكون الميم بعدها

﴿ باب من اسمه أسير ﴾

(٦٣) أسير بن عروة بن سواد بن الهيثم بن ظفر الأنصاري الظفري ، من بني أبيرق . وذكر الواقدي أن محمد بن صالح حدثه عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد . قال الواقدي : وحدثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن واقد بن عمرو بن سعد عن محمود بن لبيد ، قال : كان أسير بن عروة رجلاً منطيقاً ظريفاً بليغاً حلواً ، فسمع بما قال قتادة بن النعمان في بني أبيرق للنبي صلى الله عليه وسلم حين أتهمهم بنقب جدار عروة وأخذ طعامه والذرعين فأتى أسير رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماعة جمهم من قومه ، فقال قتادة وعمة : عد إلى أهل بيت من أهل حسب ونسب وصالح يقولان لهم

عين مهمله ثم جيم ، ومعناها الغليظ .

٤٩٥ ﴿ أوس ﴾ بن مَعْرَاء القريني : مخضرم يكنى أبا المعراء ، قاله اللزباني ، قال : شهد الفتوح ، وبقى إلى أيام معاوية بن أبي سفيان ، وله قصة مع النابغة الجهمدي ، وهو القائل :

لعمرك ما تبلى سراويلُ عامر من اللؤم مادامت عليها جلودها

وله شعر يمدح به النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، أورده ابن سيّد الناس في كتاب الصحابة الذين مدحوا المصطفى ، وأنه مخضرم ومنه :

محمد خير من يمشي على قدمٍ وصاحبه عثمان بن عفّانا

وأنشد منها ابن إسحاق في السيرة :

لا يبرح الناس ما حجبوا مُعْرَسَهُمْ حتى يُقال أجبروا آل صفوانا

وهي قصيدة طويلة عدّ فيها ما كان في بلائهم في الفتوح وغيره ، ونُحِرَ فيها بقريش ، قال ابن أبي طاهر لم يقل أحسن منها .

٤٩٦ ﴿ أوسط ﴾ بن عمرو وقيل ابن عامر ، وقيل ابن إسماعيل البجلي : أبو إسماعيل ، ويقال أبو عمدة وأبو عمرو ، شامي حصي ، له إدراك ، روى عنه من غير وجه أنه قال : قدمنا المدينة بعد موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعام ، أخرجه ابن ماجه وغيره بإسناد صحيح . وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام . وله رواية عن أبي بكر وعمر . روى له ابن ماجه والنسائي في اليوم والليلة ، وذكر صاحب تاريخ حمص أنه ولي إمرة حمص ليزيد ، وتوفي سنة تسع وسبعين

٤٩٧ ﴿ أويس ﴾ بن عامر ، وقيل عمرو ، ويقال أويس بن عامر بن جَزْء بن مالك بن عمرو بن مسعدة بن عمرو بن سعد بن عصوان بن قرْن بن رومان بن ناجية بن مراد المرادي القرني : الزاهد المشهور ، أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وروى عن عمر وعلي . وروى عنه بشير بن عمرو ،

القيح بغير ثبّت ولا يقنة ، فوقع بها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشاء الله ، ثم انصرف . فأقبل فتادة بعد ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسكّاه ، فجبّه رسول الله صلى الله عليه وسلم جبّهًا شديدًا منكرًا ، وقال : بش ما صنعت ! وبش ما مشيت فيه ! فقام فتادة ، وهو يقول : لوددت أني خرجت من أهلي ومالي ، ولم أكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من أمرهم ، وما أنا بمساعد في شيء من ذلك . فأنزل الله عزّ وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم في شأنهم . إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنَ لِلْخَائِثِينَ خَصِمًا . . . الآيات إلى قوله : إِنَّا اللَّهُ لَا يَنْجِبُ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَنْجَابًا . يعني أسير بن عُرْوَة وأصحابه . وكان أسير بن عُرْوَة مسلمًا فاتهم من ذلك

وعبد الرحمن بن أبي ليلى . ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة ، وقال : كان ثقة . وذكره البخاري فقال : في إسناده نظر . قال ابن عدى : ليس له رواية ، لكن كان مالك يتكر وجوده إلا أن شهرته وشهرة أخباره لا تسع أحداً أن يشك فيه .

وقال عبد الغني بن سعيد : القرني بفتح القاف والراء ، هو أويس ، أخبر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل وجوده ، وشهد صقيين مع علي ، وكان من خيار المسلمين . وروى ضمرة عن أصبغ بن زيد قال : أسلم أويس على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولكن منعه من القدوم برته بأمه . وروى مسلم في صحيحه من حديث أبي نصر عن أسير بن جابر عن عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن خير التابعين رجل يقال له أويس بن عامر ، وفي رواية له : فن لقيه منكم فروه فليستغفر لكم . وله من طريق قتادة عن زرارة عن أسير بن جابر ، وفيها قول عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : يأتي عليك أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن ، ثم من مراد ، ثم من قرآن ، كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم ، له والده هو بها برء لو أقسم على الله لأبره ، فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل ... الحديث .

ورواه البيهقي وأبو نعيم في الدلائل ، وفي الحلية من هذا الوجه مطوّلاً ، وله طرق أخرى ، منها ما روى ابن مندة من طريق سعد بن الصلت عن مبارك بن فضالة عن مروان الأصغر عن صعصعة بن معاوية قال : كان عمر يسأل وفد أهل الكوفة إذا قدموا عليه : تعرفون أويس بن عامر القرني ؟ فيقولون لا ، فذكر نحوه . ورواه هبة بن خالد عن مبارك عن أبي الأصغر بدل مروان الأصغر ، أخرجه أبو يعلى وروى الروياني في مسنده من طريق نوفل بن عبد الله عن الضعك عن أبي هريرة ، فذكر حديثاً في وصف الأنبياء الأصفياء ، قال : فقلنا : يا رسول الله ، كيف لنا برجل منهم ؟ قال : ذلك أويس ، وساق الحديث في توصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليهما وعمر إذا لقياه أن يستغفر لهما . وفيه قصة طلب عمر إياه .

الوقت بالذقاق . قال ابن إسحاق : نزلت فيه : لممت طائفة منهم أن يضلوك .

(٦٤) أسير بن عمرو بن جابر الحارثي ، ويقال بسير - بالياء - الحارثي ، ويقال فيه أسير بن جابر ، وبسير بن جابر ، فينسب إلى جدّه ، وهو أسير بن عمرو بن جابر الحارثي ، ويقال الكندي ، يكنى أبا الخيار ، قاله عباس عن ابن معين ، وقد قال علي بن المديني : أهل الكوفة يسمونه أسير بن عمرو ، وأهل البصرة يسمونه أسير بن جابر ، ومنهم من يقول بسير ، وهو مددود في كبار أصحاب ابن مسعود .

وقد روى عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، قال علي : روى عنه من أهل البصرة زرارة بن أوفى ،

وقال ابن أبي خيثمة : حدثنا هارون بن معروف عن ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه قال : كان أوبس القرني يُجالس رجلاً من فقهاء الكوفة يقال له يسير ، فذكر الحديث متقطعاً . وفي الدلائل للبيهقي من طريق النفثي عن خالد بن عبد الله بن شقيق عن أبي الجُدعاء رفعه قال : « يدخل الجنة بشقاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم » . قال النفثي ، قال هشام بن حسان ، كان الحسن يقول : هو أوبس القرني ، وسيأتي له ذكر في ترجمة فترات بن حبان .

وقال أحمد في مسنده : حدثنا أبو نعيم ، حدثنا شريك عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : نادى رجل من أهل الشام يوم صفين : أفيكم أوبس القرني ؟ قالوا : نعم ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن من خير التابعين أوبساً القرني . ورواه جماعة عن شريك . وقال ابن عمار الموصلي : ذكر عند المعافى بن عمران أن أوبساً قتل في الرحالة مع علي بن صفين ، فقال معافى : ما حدث بهذا إلا الأعرج ، فقال له عبد ربه الواسطي : حدثني به شريك عن يزيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال : فسكت .

وأخرج أحمد في الزهد عن عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن أشعث بن سوار عن محارب بن دثار يرفعه : « إن من أمتي من لا يستطيع أن يأتي مسجده أو مضلاه من العري ، يحجزه إيمانه أن يسأل الناس ، منهم أوبس القرني ، وفترات بن حبان » . وأخرجه أيضاً في الزهد عن أبي معاوية عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد مرسل . وفي المستدرک من طريق يحيى بن معين ، عن أبي عبيدة الخداد ، حدثنا أبو مكيس قال : رأيت امرأة في مسجد أوبس القرني ، قالت : كان يجتمع هو وأصحاب له في مسجده هذا يصلون ويقرءون حتى غزوا ، فاستشهد أوبس وجماعة من أصحابه في الرحالة بين يدي علي .

ومن طريق الأصمعي بن نباتة قال : شهدت عالياً يوم صفين يقول : من يبايعني على الموت ؟ فبايعه تسعة وتسعون رجلاً ، فقال : أين التمام ؟ فجاءه رجل عليه أطوار صوف مخلوق الرأس ، فبايعه على القتل ،

وأبو نُضرة ، ومحمد بن سيرين ، وأبو قتادة العدوي وروى عنه من أهل الكوفة السائب بن رافع ، وأبو إسحاق الشيباني .

قال أبو عمر : روى عنه حميد بن عبد الرحمن ، وحميد بن هلال ، ورافع بن سحبان ، وروى عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني يحيى بن معين ، قال حدثنا هشيم ، عن العوام بن حوشب قال : وُلِدَ يسير بن عمرو في مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم ، ومات سنة خمس وثمانين . قال عبد الله : فحدثت بهذا أبي ، فقال : ما أعرفه .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أحمد بن

فقيل : هذا أويس القرني ، فما زال يحارب حتى قُتل . وروى عبد الله بن أحمد في زيادات المسند من طريق عبد الله بن سلمة قال : غزونا لإذريجهان في زمن عمر ومعنا أويس ، فلما رجعنا مرض فمات . وفي الإسناد الهيثم بن عدي ، وهو متروك ، والمعتمد الأول .

وقد أخرج الحاكم من طريق ابن المبارك ، أخبرنا جعفر بن سليمان عن الجري عن أبي نضرة العبدى عن أسير بن جابر قال : قال صاحب لي وأنا بالكوفة : هل لك في رجل تنظر إليه ؟ فذكر قصة أويس ، وفيها : فتجئني إلى سارية فصلّي ركعتين ، ثم أقبل علينا بوجهه فقال : ما لكم ولي ؟ تطؤون عَقِي ، وأنا إنسان ضعيف تكون لي الحاجة فلا أقدر عليها معكم ، لا تفعلوا رحمكم الله ، من كانت له إلى حاجة فليأخذ بعشاء ، ثم قال : إن هذا المجلس بعشاء ثلاثة نفر : مؤمن فقيه ، ومؤمن لم يفقه ، ومنافق ، وذلك في الدنيا مثل الغيث : يصب الشجرة المونة المثمرة ، فتزداد حسناً وإنباءً وطيباً ، ويصيب الشجرة غير المثمرة فيزداد ورقها حسناً ، ويكون لها ثمرة ، ويصيب المشيم من الشجرة فيحطمه ، ثم قرأ : (وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا) . اللهم ارزقني شهادة توجب لي الحياة والرزق ، قال أسير : فلم يلبث إلا يسيراً حتى ضرب على الناس بعث على ، فخرج صاحب القطيفة أويس ، وخرجنا معه حتى نزلنا بحضرة العدو .

قال ابن المبارك : حدثني حماد بن سلمة عن الجري ، عن أبي نضرة عن أسير قال : فنادى منادى على : يا خيل الله اركبي وأبشري ، فصف الناس لهم ، فانتضى أويس سيفه حتى كسر جفنه ، فألقاه ، ثم جعل يقول : أيها الناس ، تموا تموا ليتمن وجوه ثم لا ينصرف حتى يرى الجفنة ، فجعل يقول ذلك ويمشي إذ جاءته رمية فأصابت فؤاده ، فتردى مكانه كأنما مات منذ لحظة ، وهو صحيح السند .

٤٩٨ (إياس) بن زيد أبو زكريا الخزامي أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ونزل دمشق ، قاله ابن عساكر . وروى ابن أبي خيثمة وأبو حاتم عن أبي مسهر عن سميد بن عبد العزيز قال : كتب عمر بن

يونس حدثنا منذ بن علي عن أبي إسحاق الشيباني ، عن أسير بن عمرو الدرمكي ، وكان جاهلياً يعني أدرك الجاهلية . وذكر يعقوب بن شيبة ، قال : حدثنا قبيصة بن عقبة ، قال حدثنا سفيان ، عن سليمان الشيباني عن يسير بن عمرو السكندی الدرمكي . وروى أبو معاوية عن الشيباني قال : رأيت يسير ابن عمرو وقد كان أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشر سنين .

وذكر يعقوب بن شيبة ، قال : حدثنا يحيى بن حماد ، قال حدثنا أبو عوانة ، عن داود بن عبد الله ، عن حميد بن عبد الرحمن قال . دخلنا على أسير رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حين استخلف يزيد بن معاوية ، فذكر كلاماً ، ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يأتيك من الحياة إلا

الخطاب إلى أبي النرداء أو يزيد بن أبي سفيان وأقرىء من الرجل الصالح أبا زكريا إياس بن زيد السلام ،
ولأبي زكريا رواية عن سلمان الفارسي وغيره .

٤٩٩ ﴿إياس﴾ بن صبيح بن الحرث بن عبد عمرو الحنفى يسكنى أبا مريم . قال ابن سعد : كان
من أصحاب مسيلة ، ثم تاب ، وحسن إسلامه ، وولى قضاء البصرة فى زمن عمر . أخبرنا يزيد بن هارون
أخبرنا هشام ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي مريم الحنفى ، أن عمر قرأ بعد الحارث ، فقال له أبو مريم
الحنفى : إنك خرجت من الخلاء ، فقال له : أمسيلة أفنأك بهذا ؟ إسفاده صحيح . ورواه البخارى
فى تاريخه من طريق أخرى عن هشام نحوه . وزعم العسكرى أن أبا مريم هذا غير أبى مريم الحنفى
الذى قتل زيد بن الخطاب .

القسم الرابع من حرف الألف

٥٠٠ ﴿أبان العبدى﴾ : فرق ابن مندة بينه وبين الحارثى وهو هو ، ومحارب بطن من عبد القيس .

٥٠١ ﴿أبجر المزنى﴾ : أخرجه ابن مندة برواية فيها شك ، قال راوينا : عن أبجر أو ابن أبجر ،
والصواب ابن أبجر ، وهو غالب بن أبجر سيد مؤمنة ، أخرجه حديثه أبو داود فى الخمر الأهلية .

٥٠٢ ﴿إبراهيم﴾ بن عبد الرحمن المذرى : تابعى أرسل حديثاً^(١) فذكره ابن مندة وغيره
فى الصحابة ، قال : وروى الحسن بن عرفة ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن معان بن رفاعة قال : حدثنى
إبراهيم بن عبد الرحمن المذرى ، وكان من الصحابة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، قال « يحمل
هذا العلم من كل خلف عدوله » الحديث . قال ابن مندة : ولم يتابع ابن عرفة على قوله ، وكان
من الصحابة .

قلت : قد روينا فى كتاب الثمر من الأخبار لو كيع القاضي ، قال : حدثنا الحسن بن عرفة فذكره ،

خير ، قال أبو يوسف يعقوب بن شعبة ، وهو أسير بن عمرو بن جابر . وحمل الدارقطنى هذا الذى
روى حديث الحياء غير أسير بن عمرو بن جابر ، والقول عندى ما قاله يعقوب بن شعبة ، والله أعلم .

﴿باب أغر﴾

(٦٥) الأغر المزنى ، ويقال : الجهنى ، وهو واحد ، له شعبة ، روى عنه أهل البصرة : أبو بردة بن

أبى موسى وغيره . ويقال : إنه روى عنه ابن عمر . وقيل : إن سليمان بن يسار روى عنه ولم يصح .

(٦٦) الأغر الفغارى . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقرأ فى النجر بالروم ، ولم يرو

عنه إلا شبيب أبو روح وحده .

(١) أرسل حديثاً : رواه عن النبى صلى الله عليه وسلم بدران ذكر صحابى رواه .

ولم يقل فيه : وكان من الصحابة ، ثم أخرجه ابن منبذة من طريق بقية عن معان عن إبراهيم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : وأورده أبو نعيم ، ثم قال : وهكذا رواه الوليد عن معان ، ورواه محمد بن سليمان بن أبي كريمة عن معان عن أبي عثمان عن أسامة ولا يثبت .

قلت : ووصل هذه الطريق الخطيب في شرف أصحاب الحديث . وقد أورد ابن عدى هذا الحديث من طرق كثيرة كلها ضعيفة - وقال في بعض المواضع : رواه الثقات عن الوليد عن معان عن إبراهيم ، قال حدثنا الثقة من أصحابنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكره .

٥٠٣ ﴿ إبراهيم ﴾ بن عبيد بن رفاعه الزرقى : أورده عبدان في الصحابة ، وأورده من طريق إسماعيل بن عياش عن محمد بن أبي حميد عن ابن المنكدر عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعه قال : صنع أبو سعيد الخدري طعاماً ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه ، الحديث : قال أبو موسى : هذا مرسل ، ثم أخرجه من وجه آخر عن ابن أبي حميد ، فقتال عن إبراهيم بن عبيد ، عن أبي سعيد .

قلت : وإبراهيم رواية عن أبيه عن جده رفاعه في شهوده بدرأ ، وهو تابعي صغير ، وأبوه لا تصح له صحبة ، بل قيل : إنه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٤٠٣ ﴿ إبراهيم ﴾ الأنصاري ، ذكر البخاري عن محمد بن أبي حميد عن ابن المنكدر عن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المسح على الخفين ، قال البخاري : لا يثبت .

قلت : لأنه سقط منه الصحابي ومحمد بن أبي حميد ضعيف جداً . وقد رواه عمرو بن الحارث أحد الثقات عن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري أنه حدثه أن أباه حدثه أنه رأى مسلة بن مخلد يمسح على خفيه ، فذكر الحديث .

﴿ باب أفليح ﴾

(٦٧) أفليح بن أبي القعيس ، ويقال أخو أبي القعيس . لا أعلم له خيراً ولا ذكراً أكثر مما جرى من ذكره في حديث عائشة في الرضاع ، وقد اختلف فيه ، فقيل : أبو القعيس . وقيل أخو أبي القعيس . وقيل : ابن أبي القعيس ، وأصحها إن شاء الله تعالى ما قاله مالك ومن تابعه عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة : جاء أفليح أخو أبي القعيس . ويقال : إنه من الأشعرين . وقد قيل ، إن أباه القعيس اسمه الجعد . ويقال : أفليح بكى أبا الجعد . وقيل : اسم أبي القعيس وأبى بن أفليح ، وسنذكره في السكتي إن شاء الله تعالى .

٥٠٥ ﴿أبي﴾ بن كُبَيْرٍ أوردته ابن قانع في حرف الهمزة ، وإنما هو كُبَيْرُ بن كُبَيْرٍ بضم اللام مصغراً ، وسيأتي في مكانه على الصواب .

٥٠٦ ﴿أمانة﴾ بن أَمَالٍ أبو أَمَامَةَ التَّخَنُقِيُّ : كذا سماه ابن الطلاع في أحكامه ، وعزاه للدوننة وغيرها ، وهو تصحيف ، وإنما هو مُنَمَّاة كما سيأتي .

٥٠٧ ﴿أحب﴾ بن مَالِكٍ : استدركه بن الدباغ على ابن عبد البر فَوَهِمَ ، وإنما هو لاجب ، وسيأتي في حرف اللام على الصواب .

٥٠٨ ﴿أذينة﴾ الشَّيْخُ : فرق الباوردي بينه وبين العبدى ، وهو هو ، لأن شقاً بطن من عبد القيس ، نبه عليه الرشاطي .

٥٠٩ ﴿أربد﴾ بن رُقَيْشِ الأَسَدِيِّ : مذكور فيمن شهد بدرأ ، وهو تصحيف ، وإنما هو يزيد ابن رُقَيْشٍ ، قال ابن عبد البر : من قال فيه أربد فقد أخطأ ، وإنما هو يزيد بن رُقَيْشٍ .

٥١٠ ﴿أرطاة﴾ الطَّائِيُّ : ذكره ابن مندة ، وأخرج من طريق قيس بن الربيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثه إلى ذى التَّلَاصَةِ ، فهدمها ، فبعث إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بشيراً يقال له أرطاة ، أراه ، فذكر الحديث . ووهم قيس في تسميته ، وإنما هو أبو أرطاة حُصَيْن بن رَيْمِقٍ كما وقع عند مسلم في صحيحه ، وكذلك اتفق الحفاظ على تسميته ، من أصحاب إسماعيل بن أبي خالد والله أعلم .

٥١١ ﴿أرطاة﴾ بن المنذر السَّكُونِيُّ : وَهَمَ فيه عبدان والطبراني ، والصواب لقيط بن المنذر ، وكأنه انتقل ذهني إلى أرطاة بن المنذر الألهاني أحد التابعين ، ومما يدل على وَهَمِ عبدان والطبراني فيه أنهما أخرجا الحديث بعينه في ترجمة لقيط على الصواب بالإستناد الذي أخرجاه في ترجمة أرطاة من غير

(٦٨) أفلح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مذكور في مَوَالِيهِ .

﴿باب أقرع﴾

(٦٩) الأقرع بن حابس بن عِقَال بن محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي المجاشعي الدارمي ، أجدد المؤلفات قلوبهم .

قال ابن إسحاق : الأقرع بن حابس التميمي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عطارذ بن حاجب في أشراف بني تميم بعد فتح مكة وقد كان الأقرع بن حابس وعُيَيْنَةُ بن حِصْنٍ شهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة وحُدَيْنَا والطائف ، فلما قدم وفد بني تميم كانا معه ، فلما دخل وفدُهم

تغيير ، وسنذكره على الصواب في ترجمة لقيط .

٥١٢ (أرقم) الخراعي : كذا ذكره البغوي وإنما الصواب أرقم بتقديم القاف ، وقد نبت على ذلك أبو عمر .

٥١٣ (أزهر) بن قيس : ذكره البغوي وابن شاهين وابن عبد البر وأبو موسى في الصحابة ، وتبهم ابن الأثير ومن بعده وهو وهم لم يقبض له أحد ، فيما علمت . وسأذكر كلامهم ، وأبين وجه الخطأ فيه ، فقال البغوي : أزهر بن قيس : حدثني زياد بن أيوب ، حدثنا مبشر بن إسماعيل عن جرير عن أبي الوليد أزهر بن قيس صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يتعوذ في صلاته من فتنة المغرب ، لا أعلم له غيره ، قال ابن شاهين : أزهر بن قيس أبو الوليد ، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي فذكره . ولم يزد شيئاً . وقال ابن عبد البر : أزهر بن قيس ، روى عنه جرير بن عثمان ، لم يرد عنه غيره فيما علمت حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يتعوذ في صلاته من فتنة المغرب . وأورده أبو موسى في الذيل من طريق ابن شاهين لم يزد شيئاً ، ولما ذكره ابن الأثير اقتصر على ما أورده ابن عبد البر ، وقد تم الوهم عليهم فيه جميعاً ، وسببه أن الإسناد الذي ساقه البغوي سقط منه والد أزهر ، واسم الصحابي وبقي اسم أبيه ، فتركيب هذه الترجمة من اسم أزهر ومن اسم والد الصحابي ، ولا وجود لذلك في الخارج ، وتبع البغوي ابن شاهين وبقية من جاء بعده من غير تأمل . وإيضاح ذلك : أن جرير بن عثمان إنما روى الحديث المذكور عن أزهر بن راشد . وقيل ابن عبد الله الهوزني عن عصمة ابن قيس ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أبو زرعة الدمشقي : حدثنا علي بن عياش ، قال حدثنا جرير بن عثمان عن أبي الوليد أزهر الهوزني عن عصمة بن قيس صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يتعوذ بالله من فتنة المغرب . ورواه ابن سعد عن أخيه عن ابن الهيثم عن جرير . وكذا رواه البخاري في تاريخه عن أبي الهيثم . ورواه ابن أبي عاصم والطبراني وأبو نعيم من طريق إسماعيل

بني تميم المسجد نادوا النبي صلى الله عليه وسلم من وراء حُجْرَتِهِ : أَنْ اخْرُجْ إِلَيْنَا يَا مُحَمَّدُ ؛ فَأَذَى ذَلِكَ مِنْ صِيَاهِمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ ؛ فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ ؛ جِئْنَا نَفَاخِرُكَ ، وَنَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ : « إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنَ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ » .

وكان فيهم الزرقان بن بدر ، وقيس بن عاصم وجماعة ستماء ابن إسحاق .

والأقرع بن حابس هو القاتل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إِنَّ مَذْحِجَ رَبِيعٍ وَذَمِي شَيْبٍ . وقد رُوي أن قاتل ذلك شاعر كان لم يغير الأقرع بن حابس ، والله أعلم .

(٧٠) الأقرع بن شقيق العكبي ، عاده رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ، لم يترو عنه .

ابن عيَّاش عن جرير بن عثمان عن أزهر بن عبد الله عن عصمة بن قيس ، ويريد ذلك وضوحاً أن البخاري وغيره لما ذكروا ترجمة أزهر الهوزني عرقوه بأنه يروى عن عصمة بن قيس ، وأن جرير بن عثمان يروى عنه .

قال البخاري : أزهر أبو الوليد الهوزني يروى عن عصمة صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روى عنه جرير ، وقال ابن أبي حاتم : أزهر بن راشد أبو الوليد الهوزني ، روى عن عصمة بن قيس صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأرسل عن ابن عباس ، وسمع من سليم بن عاصم يروى عنه جرير ابن عثمان . وقال ابن حبان في ثقات التابعين : أزهر أبو الوليد الهوزني يروى عن رجل من الصحابة ، روى عنه جرير بن عثمان ، فوضح بهذا أن أزهر بن قيس لا وجود له في الخارج ، والمجب أن ابن عبد البر أخرج الحديث المذكور في ترجمة عصمة بن قيس على الصواب وأخرجه هذا على الوهم ، وقد وقع لابن عبد البر تنبيه على قريب من هذا الوهم في السكني في ترجمة أبي خديش الشرعي كما سيأتي إن شاء الله تعالى ، وتم عليه الوهم في هذا ، فلم ينبه على وهم من سبقه إلى ذكره ، والله الوفي .

٥١٤ ﴿ أسامة ﴾ بن مالك أبو العشاء الدارمي : قال أبو موسى أوردته عبدان ووهم فيه لأن أبا العشاء لاصحبه له ، وإنما الصحبة لأبيه . وقد اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافاً كثيراً .

قلت : قد جزم أيضاً بأن اسم والد أبي العشاء أسامة بن مالك بن قهطم بن حبان في الصحابة ، فقال في حرف الألف : منهم أسامة بن مالك بن قهطم أبو أبي العشاء الدارمي ، ويقال اسمه عطار بن برز ، ويقال بسار بن بلز ، ثم ساق حديثه من طريق حماد بن سلمة ، عن أبي العشاء عن أبيه ، قلت : والمعروف عند أهل الحديث أن أسامة اسم أبي العشاء لا اسم أبيه والله أعلم .

٥١٥ ﴿ أسد ﴾ بن ربيعة الجعفري الشاعر : له صحبة ، مات في أول ولاية معاوية ، وله مائة وأربعون سنة ، ذكره السمعاني ، كذا رأيت بخط بعض المتأخرين في كتاب جمعه في الصحابة ، وأوردته في

إلا لفأف بن كرز وحده ، والله أعلم .

(٧١) الأفرع بن عبد الله الحميري . بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذي ثمران

وطائفة من اليمن .

﴿ باب امرئ القيس ﴾

(٧٢) امرئ القيس بن عابس السكندى الشاعر ، له مَحَبَّةٌ ، وشهد فتح التَّجْبَرِ باليمن ، ثم حضر السكنديين الذين ارتدوا ، فلما أُخْرِجُوا لِيُقْتَلُوا وثب على عمه ، فقال له : ونَحْنُك يا امرأ القيس ، أُنْقَلُ عَمَّكَ ؟ فقال له : أنت عمي ، والله عز وجل ربي . وهو الذي خاصم إلى رسول الله صلى الله عليه

حرف الألف ، وهو تصحيف منه ، وإنما هو لبيد بن ربيعة الشاعر المشهور .

٥١٦ ﴿أسد﴾ بن زُرارة : كذا وقع عند الحاكم ، والصواب أسعد بن زُرارة ، كما نبه عليه أبو موسى .

٥١٧ ﴿أسد﴾ بن صفوان : ذكره الباوردي واستدركه مغلطاً بخطه ، وهو وهم ، والصواب أسيد بفتح أوله وكسر ثانيه ، وبعد السين ياء تحتانية كما تقدم .

٥١٨ ﴿أسد﴾ التركي : جاء ذكره في خبر مكذوب ، ذكره الذهبي في التجريد هكذا مختصراً ، وقد وقفت على ذكره في ترجمة الراوي عنه بهرام بن حمزة . قال عمر النسفي في تاريخ سمرقند : أخبرنا بهرام بن حمزة الرغيناني بسرّ خمس ، أخبرنا موسى بن يعقوب بن محمد الحامدي ، عن أسد بن القامس (العامس) التركي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « إنا لله وملائكته يصلون على الصفة الأول » قال أبو سعد السمعاني : سألوا الله الثبات على الصدق ، فليس العجب من رواية بهرام عن الحامدي إنما العجب من رواية عمر النسفي هذا في كتابه غير منسكّر عليه ، بل رواية من يظن أنه حديث ، قال وكانت وفاة بهرام سنة خمسائة وست عشرة .

قلت : فهو من باب رتن ومكلبة بن ملكان ونحوهما .

٥١٩ ﴿أسعد﴾ بن الربيع : صوابه سعد بن الربيع كما سأبينة في ترجمته .

٥٢٠ ﴿أسعر﴾ الديلي : صوابه سحر كما سيأتي في السين .

٥٢١ ﴿أسقف﴾ نجران : ذكره أبو موسى في الذيل ، وقال : لا أدري أسلم أولاً ؟ ثم ساق حديث ابن إسحاق عن جبلة عن ابن مسعود ، أن أسقف نجران جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : ابعت معي رجلاً أميناً ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « لأبعثن معك رجلاً أميناً حق أمين » الحديث ، وليس فيه ذكر إسلامه . وقد ذكر ابن إسحاق أن أسقف نجران لم يُسلم ، وقد قيل إن أسقف

وسلم ربيعة بن عبدان في أرض ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : بيّنتك . فقال : ليس لي بيعة . قال يمينه .

روى حديثه وائل بن حجر ، وهو القائل :

قف بالديار وقوف حابس
لعبت بهن العاصفات
وماذا عليك من الوقوف
بهامد الطلائع دارس
وتأن إنك غير آيس
يا ربّ باكية على
ومنشد لي في المجالس

نجران هذا اسمه الحارث بن علقمة من بنى بكر بن وائل ، والأسقف نعت من نفوت أكابر النصارى .
٥٢٢ ﴿أسلم﴾ الراعى أبو سلمى : قال ابن منددة ، استشهد بخير ، ثم ساق حديث أبي سلام ، قال : حدثنا أبو سلمى الراعى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « نَحْ يَخْ يَخْ لِحَسْ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ » قال أبو نعيم : وَهَمْ فِي تسمية أبي سلمى ، وإتاما اسمه حريث ، وفي قوله استشهد بخير ، لأن من يُستشهد بخير لا يقول عنه أبو سلام : حدثنا ، وهو اعتراض متجه ، لأن أبا سلام لاصحبه له ، والحق أن ابن منددة دخلت عليه ترجمة في ترجمة ، والراعى الذى قتل بخير غير الراعى الذى يُكنى أبا سلمى والله أعلم .

٥٢٣ ﴿أسلم﴾ غير منسوب : ذكره عبدان ، وأورد له حديث عبد الرحمن بن منهل بن سلمة عن عمه : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لأسلم : صوموا هذا اليوم ، قالوا : إنا قد أكلنا ، قال : صوموا بقية يوم عاشوراء ، قال أبو موسى : قوله لأسلم ، المراد به القبيلة لاشخصاً معيماً اسمه أسلم ، ويدل عليه قوله : قالوا إنا قد أكلنا .

٥٢٤ ﴿أسماء﴾ بن خارجة الأسلمى : ذكره بعضهم في الصحابة ، والصواب أسماء بن حارثة ، كما تقدم في الأول نبه على ذلك ابن حبان .

٥٢٥ ﴿إسماعيل﴾ بن أبي حكيم المذنى ، ثم أحد بنى فضيل : أورده ابن منددة ، وقال : أخرجه البخارى في الأفراد ، ولا أعرف له صحبة . ولا رواية ثم أخرج من طريق محمد بن إسماعيل الجعفرى عن عبد الله بن سلمة ، عن ابن شهاب عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول « إِنْ اللَّهَ لِيَسْمَعَ قِرَاءَةَ (لَمْ يَكُنْ) ، فيقول : أبشر عبدى . وقال أبو نعيم : لم يذكر أحد من الأئمة إسماعيل في الصحابة ، وهو عندى إسناد منقطع .

قلت : هو وَهَمْ ، والصواب إسماعيل بن أبي حكيم المذنى عن أحد بنى فضيل ، فوقع فيه تصحيف في المذنى إلى المذنى ، وفي عن إلى ثم وهو تابعى معروف من مشايخ يحيى بن سعيد الأنصارى في الموطأ ، ولا مانع أن يروى عنه الزهرى أيضاً .

أَوْ قَائِلٌ يَا فَارِسًا مَاذَا رُزْتُ مِنَ الْفَوَارِسِ

لَا تَعْجَبُوا أَنْ تَسْمَعُوا هَلِكَ اِصْرُ الْقَيْسِ بْنِ عَابَسَ

رَوَى حَدِيثَهُ وَهَبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ عَدَى بْنَ عَدَى يَحْدُثُ عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ وَالْمُرْسِ بْنِ عَمْرٍة أَنَّهُ حَدَّثَهُ : اخْتَصِمَ اِصْرُ الْقَيْسِ بْنِ عَابَسَ وَرَجُلٌ مِنْ حَضَرَمَوْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَرْضِ ، فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَضَرَمِيَّ الْبَيْتَةَ . وَذَكَرَ الْحَدِيثَ . وَرَوَى عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ بْنِ حَجَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَاهُ خَصْمَانِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : هَذَا

٥٢٦ ﴿ إسماعيل ﴾ بن زيد بن ثابت الأنصاري : ذكره أبو موسى في الذيل ، وأخرج من طريق ابن مردويه بسنده عن زكريا بن إسماعيل الزيدى : من ولد زيد بن ثابت عن أبيه قال : خرجنا جماعة من الصحابة غزوة من الغزوات مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى وقفنا في مجمع طرق ، وطلع أعرابي عند خطام بعيره ، الحديث . قال أبو موسى : إسماعيل ، هو ابن زيد بن ثابت وهو تابعي ، يروي عن أبيه ، لا أعلم له إداراً كالأبي صلى الله عليه وآله وسلم ، واستدل ابن الأثير على صحة ذلك بأن زيدا كان صغيراً على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وقال إسماعيل : تابعي ، ولا عبرة بإرساله هذا الحديث ، فإن التابعين لم يزالوا يروون للمراسيل ، كذا قال ، وفيه نظر ، لأن السياق لو صح لأثبت لإسماعيل الصحبة ، فإن التابعي وإن كان يرسل لكن لا يخبر بشيء لم يشاهده أنه شاهده ، وأنت ترى في السياق قوله خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى وقفنا ، لكن يجوز أن يحمل على الجواز ، وهو خلاف الظاهر * والذي عندي أنه إما أن يسقط من الإسناد عن جده ، أو أراد زكريا بقوله عن أبيه جده زيدا ، لأن الجد أب . وقد ذكر إسماعيل بن زيد بن ثابت في التابعين ابن حبان ، وقال : يكتفى بأماص ، وهو أصغر ولد زيد بن ثابت ، وكذا ذكره البخاري في التابعين ، وذكر له عن أبيه حديثاً موقوفاً .

٥٢٧ ﴿ إسماعيل ﴾ بن عبد الرحمن الأنصاري : تابعي ذكره ابن حبان في ثقاته ، وقد أرسل حديثاً فذكره الباوردي في الصحابة . فروى من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، عن أبي سهيل بن مالك عن إسماعيل بن عبد الرحمن الأنصاري : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعمار : « تقتلك الفئة الباغية » وفي الإسناد ضرار بن صرد ، وهو ضعيف ، وأورده أبو موسى في الذيل أيضاً .

يارسول الله، أتني على أرضي في الجاهلية ، وهو امرؤ القيس بن عابس السكندى وخصمه ربيعة بن عمران ؛ فقال الآخر : هي أرض أزرعها . فقال : ألك ييفة ؟ قال : لا . قال : فلك ييفة . قال : أما إنه ليس بيألى ما حلف عليه . قال : ليس لك منه إلا ذاك ، فلما ذهب ليحلف قال : أما إنه قد حلف ظالماً ، ذلك ليلقين الله وهو عليه غضبان .

(٧٣) امرؤ القيس بن الأصم الكلبى ، من بني عبد الله بن كلب بن وبرة ، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم عاملاً على كلب في حين إرساله عماله على قضاة ، فارتد بعضهم ، وثبت امرؤ القيس على دينه ؛ وامرؤ القيس هذا هو خال أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف فيما أظن ، والله أعلم ؛ لأن

٥٢٨ ﴿ إسماعيل ﴾ بن هشام : أرسل حديثاً فذكره بعضهم في الصحابة . وقد قال البخاري وأبو حاتم حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مُرسل .

٥٢٩ ﴿ الأسود ﴾ بن حارثة : ذكره الحاكم في المستدرک من طريق يزيد بن هرون ، عن المسلم ابن سعيد عن خبيب بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده قال : خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بعض غزواته فأثبته أنا ورجل قبل أن يسلم ، فقال : لا أستعين بمشرك ، وقال بعده : خبيب هذا هو ابن عبد الرحمن بن الأسود بن حارثة ، كذا قال : وهو وهم . وهذا الحديث رواه أحمد عن يزيد بن هرون ، فوقع عنده عن خبيب بن عبد الرحمن بن حبيب ، وأورده ابن عبد البر في ترجمة خبيب بن يساف ، وهو الصواب .

٥٣٠ ﴿ الأسود ﴾ : غير منسوب قال ابن عبد البر : روى هشيم وأبو عوانة عن يعلى بن عطاء عن عامر بن الأسود عن أبيه أنه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجة الوداع ، قال : وشهدت معه الفجر في مسجد الخيف ، فلما قضى صلاته إذا هو برجلين في آخريات الناس لم يصلّيا ، فأثنى بهما ترعد فرائضهما فقال : « مامنكما أن تصلّيا معنا ؟ » الحديث . قال : وخالفهما شعبة ، فقال عن يعلى بن عطاء ، عن جابر بن يزيد بن الأسود ، عن أبيه مثله سواء .

قلت : وهذا خطأ نشأ عن تصحيف وإسقاط ، وذلك أن هُشِيماً وأبا عوانة لم يخالفوا شعبة ولم يخالفهما ، بل اتفقوا جميعاً على أنه عن يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد بن الأسود عن أبيه ، كذلك رواه أبو داود عن حفص بن عمر عن شعبة . ورواه الترمذی والنسائي والبيهقي من حديث هشيم . ورواه البيهقي من حديث أبي عوانة كذلك ، وحديثه آثم ، وأظن أن الرواية التي وقعت لابن عبد البر سقط منها يزيد والد جابر ، وتصحف جابر بعاصم ، فراه عامر بن الأسود عن أبيه ، فترجم للأسود ، ثم رأيت كذلك : على الخطأ في الإسقاط في كتاب مكة للفاكمي ، قال : حدثنا حسين بن حسن ، حدثنا هشيم

أم أبي سلمة تماضر بنت الأصبح بن ثعلبة بن ضمضم الكلبي ، وكان الأصبح زعيم قومه ورئيسهم .

﴿ باب أمية ﴾

(٧٤) أمية بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي الحنظلي ، حليف لبني نوفل بن عبد مناف والد يعلى بن أمية الذي يُقال له يعلى بن مُنَيَّة ، وهي أمه ، وأميه أبوه ، ولابنه يعلى صحبة ، وصحبة ابنه يعلى أشهر ، وسيأتي في بابهِ إن شاء الله تعالى .

قدم أمية هذا مع ابنه يعلى على النبي صلى الله عليه وسلم قال : يا رسول الله ، بإيعنا على الهجرة

عن يعلى بن عطاء ، عن جابر بن الأسود ، عن أبيه به ، فوافق الجماعة في جابر فلم يصحفه ، لكن أسطع يزيد ونسب جابراً لجلده . والمعجب أن ابن عبد البر أورد الحديث المذكور في كتاب التمهيد في ترجمة زيد بن أسلم منه من طريق علي بن المديني عن هشيم عن يعلى بن عطاء ، عن جابر بن يزيد بن الأسود ، عن أبيه على الصواب . وقال عقبه رواه شعبة عن يعلى بن عطاء مثله . سواء ، فصرح باتفاق شعبة وهشيم خلاف ما ذكر في الاستيعاب ، والله الموفق .

٥٣١ (الأسود) بن عبد الأسد بن هلال الخزومي : أخو أبي سلمة ، ذكره أبو موسى عن عبدان ، وقال : لا نعرف له رواية إلا أن ابن عباس ذكره . وتعبه ابن الأثير بأن ابن الكلبي والزبير بن بكار ذكر أنه قُتل يوم بدر كافراً ، وهو كاذب . وقد ذكره كعب بن مالك في قصيدة له في وقعة بدر منها :

فَأَقَامَ فِي اللَّطَنِ اللَّعْطَى مِنْهُمْ سِيعُونَ ، عُتْبَةُ مِنْهُمْ وَالْأَسَدُ

وابن عباس إنما ذكره في المستهزين ، فلا معنى لذكره في الصحابة ، أما ابن أخيه الأسود بن سفيان ابن عبد الأسد فسبق ذكره في الأول ، فلا يمكن أن يكون عبدان أراداه ، لأن ابن عباس لم يذكره ، ولهذا بنت تسمى فاطمة ، ذكرها ابن سعد ، فقال : أسلمت وبايعت ، وهي التي قُطعت في السرقعة على الصحيح ، وسيأتي بيان ذلك في ترجمتها إن شاء الله تعالى .

٥٣٢ (أسيد) بفتح أوله وكسر السين بن أبي أسيد بالضم مصغراً هو الساعدي : ذكره أبو موسى عن عبدان قال : حدثنا محمد بن سنان ، حدثنا أبو عاصم عن موسى بن عبيدة ، حدثني عمر بن الحكم عن أسيد بن أبي أسيد : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوج امرأة من بني الجون ، قال : فبعثني فجئتها فأنزلتها الشعب فذكر قصة المستعيدة . وتعبه أبو موسى بأن عمر بن الحكم إنما

قال : لا هجرة بعد الفتح ، وكان قد ومهما بعد الفتح .

(٧٥) أمية بن خويلد الضمري ، والد عمرو بن أمية ، حجازي ، له حُجبة ولائسه عمرو حُجبة ، وصحبة عمرو أشهر من حُجبة أبيه أمية . روى حديث أمية هذا إبراهيم بن إسماعيل بن مجتبع عن جعفر ابن عمرو بن أمية عن أبيه عن جدّه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه عينا وخدّه ، وذكر الحديث .

(٧٦) أمية جد عمرو بن عثمان الثقفي ، مدني ، حديثه أن رسول الله ﷺ صلى في الماء والطين على راحلته ، يؤىء بإيماء ، سجوده أخفض من ركوعه .

رواه عن أبي أسيد نفسه ، وكذا أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده عن محمد بن الفرّج عن محمد بن الزُّبُرْقَان عن موسى بن عبيدة ، وهو المشهور .

قلت : موسى بن عبيدة ضعيف ، وكذلك محمد بن سنان ، فيحتمل أن يكون سقط من الإسناد الأول قوله عن أبيه ، فإن أسيد بن أبي أسيد تابعي معروف ، تأخرت وفاته إلى خلافة أبي جعفر المنصور ، كما ذكره ابن حبان في ثقات التابعين . وقد أخرج البخاري حديث المستفيضة من طريق حمزة ، عن أبي أسيد عن أبيه أيضاً .

٥٣٣ ﴿ أسيد ﴾ بن ثابت : وقع في مسند مُسَدَّد رواية مُعَاذ بن النُفَيع في حديث : « كلوا الزيت وادهنوا به » من طريق عطاء الشامي عن أسيد أو أبي أسيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، والصواب عن أبي أسيد بالكسبية ، وسيأتي على الصواب في السكتي واسمه عبد الله بن ثابت .

٥٣٤ ﴿ أسيد ﴾ بن كرز (القسري) : كذا وقع عند البغوي ، وصوابه أسد بفتح الهمزة والمهملة .

٥٣٥ ﴿ أسيد ﴾ بن مالك أبو عميرة : روى له أحمد في مسنده ، هكذا قرأته بخط شيخنا الحافظ أبي الفضل العراقي في شرح الترمذي من كتاب الزكاة وهو تصحيف ، والصواب رُشيد بالراء والشين المعجمة وسيأتي على الصواب .

٥٣٦ ﴿ أسيد ﴾ بالضم ابن أخى رافع بن خديج . ذكره ابن مندة قال : حدثنا عبد الرحمن بن يحيى ، حدثنا أبو مسعود . حدثنا حماد بن مسعدة عن ابن جريج ، عن عكرمة بن خالد ، أن أسيداً حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « إذا وجد الرجل سرقته ، وكان غير متهم ، فإن شاء أخذها بالثمن » الحديث ، وتعبه أبو نعيم بأن أبا مسعود الذي أخرجه ابن مندة من طريقه أورده في مسند أسيد بن ظهير .

(٧٧) أمية بن نَحْشِ الخزاعي ، له نُحْبَة ، يكنى أبا عبد الله ، روى عنه الثني بن عبد الرحمن بن نحش ، وهو ابن أخيه ، له حديث واحد في التسمية على الأكل .

(٧٨) أمية بن الأشكر الجندعي ، حجازي ، أدرك الإسلام وهو شيخ كبير ، وكان الأشكر شقيقاً في قومه ، وكان له ابنان فقراً منه ، وكان أحدهما يسمى كلاباً ؛ فبكاهما بأشعار له ، وكان شاعراً ؛ فَرَدَّهما عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وحلف عليهما ألا يفارقاه أبداً حتى يموت . خبره مشهور صحيح ، رواه الزهري وهشام بن عروة بن الزبير .

(٧٩) أمية بن خالد . روى عن النبي ﷺ أنه كان يستفتحُ بصالحيك المهاجرين ، روى عنه

قلت : لكنه لم ينسبه لعله ساذكرها ، وذلك أن أبا داود والنسائي ، أخرجاه عن هارون الحمال عن حماد بن مسعدة ، فوقع عندها أسيد بن حضير ، وزاد أبو داود . قال أحمد بن حنبل : هو في كتابه أسيد بن ظهير ، ولكن كذا حدثهم بالبصرة ، يعني ابن جريج ، وقد رواه عبد الرزاق عن ابن جريج فقال : أسيد بن ظهير ، أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده عنه ، وأخرجه النسائي من وجه آخر عن عبد الرزاق ، وتابعه روح بن عباد عن ابن جريج ، فعرف من هذا أنه أسيد بن ظهير . وقد ذكره ابن مندة ، فلا وجه للتفرقة ، ثم إن في قوله ابن أخي رافع مواخذه ، لأن أسيد بن ظهير بن عم رافع لابن أخيه ، نعم رافع ابن أخ يقال له أسيد معدود في التابعين ، ذكره ابن حبان وغيره ، وله رواية عن عمه رافع بن خديج ، والله أعلم .

٥٣٧ ﴿أسير﴾ بالضم ، آخره راء : رجل من أسلم ، ذكره ابن عساكر في فهرست مسند أحمد ، وقال : حديثه في الحادي عشر من مسند الأنصار ، انتهى . وهو خطأ نشأ عن تصحيف ، وإنما هو في المسند من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه ، عن رجل من أسلم ، في الترمذي بكلمات الله التامات ، وكأنه سقط من نسخته عن ، وتصحيف أبيه أسير ، فتركب منه هذا الوهم ، وقد نبه على ذلك الحافظ أبو بكر بن الحب .

﴿أسير﴾ باب - أ - ش

٥٣٨ ﴿الأشج﴾ جاء ذكره في خبر موضوع افتراه محمود بن علي الطرازي ، أحد الكذابين بعد الحممات ، قال : حدثنا الأشج صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « خرجنا أربعمائة وخمسين رجلاً للتجارة ، فأسلمت علي يد علي ، فذهب بي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو يقسم غنائم بدر » الحديث وأخبرني أبو هريرة بن الذهبي بإجازة عن إبراهيم بن حنيفة : أخبرنا الظهير البخاري ، أخبرنا محمد بن عبد الستار الكردي عن محمود بن علي ، عن الأشج هذا بخبر آخر مختلف .

أبو إسحاق السبيعي ، لا تصح له عندي حجة ، فالحديث مرسل . ويقال : إنه أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، كذلك قال الثوري وقيس بن الربيع .

﴿باب أنس﴾

(٨٠) أنس بن قتادة الأنصاري ، ويقال أنيس ، وقد تقدم ذكره في باب أنيس ، والحمد لله .
(٨١) أنس بن معاذ بن أنس بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري ، شهد بدرًا ، واختلف في اسمه ، فأما ابن إسحاق فقال : قُتِل يوم بدر معاوية ، إلا أنه قال « به أوس بن معاذ ، وقال عبد الله بن محمد بن عمار : أنس بن معاذ ، ونسبه كما ذكرنا وقال : شهد

قلت : ثم وقفت على نسخة تزيد على أربعين حديثاً من طريق أخرى عن قيس بن نعيم الأشجع ، فذكر هذه القصة . وأحاديث أخرى غالبها موضوع ، والوضع فيها ظاهر جداً . وسأذكر ذلك في حرف القاف إن شاء الله تعالى ، وقرأت في كتاب ابن سعد السمعاني قال : شهدت محمد بن الحسين الشاشي كان شيخاً بكاءً يُشدُّ الأسمار ويُسردُ الحكايات ، ويقول : رأيت الأشجع وسمعت شيخي الأشجع ، يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « من العود إلى العود ثقل ظهر الخطأين » ومن الهفوة إلى الهفوة كثرت ذنوب الخطأين » انتهى . وما أدري هل هو قيس أو غيره ؟ .

٥٣٩ (الأشجع) أبو الدنيا المغربي : اختلف في اسمه ، والأشهر أنه عثمان ، وقيل علي ، وقيل غير ذلك ، وأكثر الأخبار ليس فيها ما يدل على الصحبة النبوية ، وإنما فيها حجة على وفي بعضها الصحبة العليا ، وسيأتي بيان ذلك في ترجمة من اسمه عثمان .

٥٤٠ (الأشجع) بن سنان : ذكره بعضهم متعلقاً بما أخرجه الحارثي في الجزء السادس عشر من حديثه قال : حدثنا سعيد بن بحر ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا سفيان عن منصور ، عن إبراهيم عن علقمة ، عن ابن مسعود ، فذكر قصة برزوخ بنت واشق ، وفيه : فقام الأشجع بن سنان فقال : قضى فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، انتهى . والصواب فقام الأشجعي بن سنان بزيادة ياء النسب ، وهو معقل بن سنان .

٥٤١ (أشعب) بن أم حميدة : المعروف بالطمع ، ذكره مغلطائي في حاشية أسد الغابة ، فقال : ولد سنة تسع من الهجرة ، وكانت أمه تدخل على زوجات النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ذكره أبو الفرج الأصبهاني ، انتهى . يريد بذلك أن يثبت أنه ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فيعمد في القسم الثاني ، ولم يتجه لي حجة ذلك ، لأن أبا الفرج ذكره من طريق وهبة عن عبيدة بن أشعب عن أبيه ، لكن روى ابن عساكر في ترجمته من طريق نصر بن علي الجهضمي ، عن الأصمعي قال :

أنس بن معاذ بَدْرًا وأحدًا ، أو قُتِل يوم بئر معونة ، وقال الواقدي : أنس بن معاذ ، ونسبه كما ذكرنا أيضا ، وقال : شهد أنس بن معاذ بَدْرًا وأحدًا والخندق وللشاهد كلها مع رسول الله ﷺ . ومات في خلافة عثمان رضي الله عنه .

(٨٢) أنس بن النضر بن ضَمَم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأنصاري ، عم أنس بن مالك الأنصاري . قُتِل يوم أحد شهيدا . روى حميد عن أنس أن عمه أنس بن النضر غاب عن قتال يوم بَدْر ، فقال : يا رسول الله ، غبتُ عن قتال بَدْر ، عن أول قتال قاتلت فيه المشركين ، والله لئن أشهدني الله قتال المشركين ليرين الله ما أصنع . فلما كان يوم أحد انكشف

قال لى أشعب : ولدت يوم قُتل عثمان . وأما ما رواه وكيع القاضى فى غرر الأخبار ، عن محمد بن على ابن حزمة ، عن السازنى عن الأصمعى ، قال : حدثنى أشعب قال : سمعت طويساً يفتى بهذين البيتين فى عرس مروان بن الحكم بأمر عبد الملك ، فذكر قصة ، ففیه نظر أيضاً ، لأن عبد الملك ولد فى خلافة عثمان فالظاهر أنه لا يوتق بأشعب فيما يقول ، ولو صح ذلك لروى عن أ كابر الصحابة ، ولم تقف له على رواية عن صحابي ، إلا عن ابن عمر ، وعبيد الله بن جعفر ، ورواياته عن التابعين كثيرة كسالم والقاسم وفاطمة بنت الحسين ، وبكفى فى الاستدلال على بطلان القول الأول أنهم اتفقوا على أنه مات سنة أربع وخمسين ومائة . وقد قدمنا أنه لم يتأخر عن سنة عشر ومائة أحد ممن أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وترجمة أشعب مبسوطه فى كتابى لسان الميزان .

٥٤٢ ﴿ أشعث ﴾ بالثالثة بن جودان : روى عنه ابنه عمير ؛ كذا وقع فى بعض الروايات عمير بن جودان عن أبيه ، والصواب عن أشعث بن عمير بن جودان عن أبيه - قاله ابن مندة وغيره . وقال أبو نعیم قلبه بعض الرواة ، وسيأتى فى عمير على الصواب .

﴿ باب - أ - ص ﴾

٥٤٣ ﴿ أصرم ﴾ صفه بعضهم ، وإنما هو الصرم ، وهو لقب ابن سعيد بن يربوع الخزومى .

﴿ باب - أ - غ ﴾

٥٤٤ ﴿ أعرابي ﴾ أخرجه البغوى فى حرف الألف ، وروى له من طريق أبى العلاء قال : بينما نحن بهذا المربد جلوس إذ أتى علينا أعرابي أشعث الرأس ، فذكر قصة الكتاب الذى معه ، قال : وبلغنى أن اسمه النمر بن تَوَلَب : قال ابن شاهين : هكذا أخرجه فى الألف ، وينبغى أن يخرج فى النون .

٥٤٥ ﴿ أعشى ﴾ بن قيس بن نعلبة : يأتى فى حرف الهم واسمه ميمون .

الفاستقابلة سعد بن معاذ ، فقال : أى سعد ، هذه الجنة ورب أنس أجدر بها . قال سعد بن معاذ : فما قدرت على ما صنعت ، فأصيب يومئذ فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة من بين ضربة سيف وطعنة رمح ورمية بسهم . ومثل به المشركون فما عرفته أخته إلا بثيابه ، ونزلت هذه الآية : من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فهم من قضى نحبهم ، ومنهم من ينتظر . . . الآية . قال : فنرى أنها نزلت فيه .

(٨٣) أنس بن أوس بن عتيك بن عمرو الأنصارى الأشجلى . قتل يوم الخندق شهيدا ، رماه

باب ١ - ك

٥٤٦ (أكيدر) دومة: هو أكيدر بن عبد الملك بن عبد الجنب بن أعني بن الحارث بن معاوية بن وخلافة بن أسامة بن سكامه بن شبيب بن سلمة بن السكون صاحب دومة الجندل : ذكره ابن مندة وأبو نعيم في الصحابة ، وقالوا : كتب إليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأرسل إليه سرية مع خالد بن الوليد ، ثم إنه أسلم ، وأهدى إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم خلة سيرا ، فوهبها لعمر . وتقب ذلك ابن الأثير فقال : إنما أهدى إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصالحه ، ولم يسلم ، وهذا لا خلاف فيه بين أهل السير ، ومن قال إنه أسلم فقد أخطأ خطأ ظاهراً ، بل كان نصرانياً ، ولما صالحه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عاد إلى حصنه وبقي فيه . ثم إن خالد بن الوليد أسره في أيام أبي بكر فقتله كافراً . وقد ذكر البلاذري أن أكيدر دومة لما قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع خالد أسلم وعاد إلى دومة ، فلما مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم ارتد ومنع ما قبله ، فلما سار خالد بن الوليد إلى الشام قتله ، قال ابن الأثير : فعلى كل حال لا ينبغي أن يذكر في الصحابة .

قلت : وذكر ابن الكلبي أنه لما منع ماصالح عليه أجلاه أبو بكر إلى الحيرة ، ويقال : بل أجلاه عمر وعمدة ابن مندة في أنه أسلم ما أخرجه من طريق بلال بن يحيى عن حذيفة : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث بعثاً إلى دومة الجندل ، فقال إنكم ستجدون أكيدر دومة خارجاً ، ثم ذكر حديث إسلامه كذا وقع فيه . وقد رويناه في زيادات المغازي من طريق يونس بن بكير عن سعد بن أوس عن بلال بن يحيى ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبابكر على المهاجرين إلى دومة الجندل ، وبعث خالد بن الوليد على الأعراب معه ، وقال انطلقوا فإنكم ستجدون أكيدر دومة يقتنص الوحش ، فخذوه أخذة فابعثوا به إلى ، ولا تقتلوه ، ففصوا ، وحاصروا أهلها ، فأخذوه ، فبعثوا به إليه ، ولم يذكر في هذه القصة أنه أسلم .

خالد بن الوليد بسهم فقتله ، وكان قد شهد قبل ذلك أحداً ، ولم يشهد بذكر أ رضي الله عنهم أجمعين .

(٨٤) أنس بن مالك بن النضر بن ضميم بن زيد الأنصاري النجاري البصري ، خادم رسول

الله ﷺ ، يسكن أبا حمزة ، سمي باسم عمه أنس بن النضر . أمه أم سليم بنت ملحان الأنصارية ، كان مقدم النبي ﷺ المدينة ابن عشر سنين . وقيل : ابن ثمان سنين .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا الدؤلابي ، حدثنا محمد بن منصور وإبراهيم

ابن سعد الجوهري ، قالوا : حدثنا سفيان عن عُمينة الزهري عن أنس قال : قدم رسول الله ﷺ المدينة

وروى أبو يعلى وابن شاهين من طريق عميد الله بن إياد بن لقيط : سمعت أبي إياد يحدث عن قيس بن النعمان السكوني قال : خرجت خيل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمع بها أكيدر دومة الجندل ، فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : يا رسول الله ، بلغني أن خيلك انطلقت وإلى خفت على أرضي ومالي ، فاكتموا لي كتاباً لا تعرضون في شيء هو لي ، فإني أقر بالذي هو علي من الحق ، فسكتب له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم إن أكيدر أخرج قباًء من ديباج منسوج بالذهب مما كان كسرى يكسوه ، فقال : يا رسول الله ، اقبل مني هذا ، فإني أهديته لك ، فقال : ارجع بقبائك فإنه ليس أحد يلبس هذا في الدنيا إلا حرمة في الآخرة ، فرجع به إلى رحله حتى أتى منزله . ثم إنه وجد في نفسه أن يرد عليه هديته ، فرجع فقال : يا رسول الله إنا أهل بيت يشق علينا أو ترد هديتنا فأقبل مني هديتي ؟ فقال : ادفعه إلى عمر ، فذكر القصة ، فاعلم مستند من قال إنه أسلم قوله في هذا الحديث يا رسول الله .

وفي مسند أحمد من طريق محمد بن عمرو بن علقمة عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ عن أنس : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمنّا إلى أكيدر دومة ، فأرسل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بجمعة من ديباج منسوج فيها الذهب ، فلبسها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم قام على المنبر أو جلس ، فجعل الناس يلبسونها ، الحديث . وأخرجه الترمذي والنسائي من هذا الوجه ، وأخرجه أحمد أيضاً من طريق علي بن زيد ، عن أنس : أهدي أكيدر دومة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم جرة من من فاعطى لكل واحد قطعة ، الحديث . وروى ابن مندة أيضاً من طريق علي بن إسحاق ، قال حدثنا رزق بن رزق بن صدقة بن مهدي بن حريث بن أكيدر بن عبد الملك ، قال : حدثنا أشياء خفا يعني آباءهم : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج بالناس غازياً إلى تبوك ، فذكر حديثاً طويلاً . قال : ورواه غيره فقال : عن آباءه عن أجداده إلى أكيدر .

وأنا ابن عشر سنين ، وتوفي وأنا ابن عشرين سنة .

وقال محمد بن عبد الله الأنصاري : حدثنا أبي عن مولى لأنس بن مالك أنه قال لأنس : أشهدت بذرّاً ؟ قال : لا أم لك ! وأين أغيب عن بذر ؟ قال محمد بن عبد الله : خرج أنس بن مالك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توجه إلى بذر ، وهو غلام يخدمه .

وقال محمد بن عمر الواقدي : حدثني ابن أبي ذئب عن إسحاق بن زيد قال : رأيت أنس بن مالك محتوماً في عنقه ختم الحجاج ، أراد أن يذله بذلك .

واختلف في وقت وفاته ، فقليل سنة إحدى وتسعين ، هذا قول الواقدي . وقيل أيضاً : سنة اثنتين

قال أحمد بن حنبل : أكيدر هذا هو أكيدر دومة ، فتمسك ابن مودة لكونه أسلم بروايته ، وفيها نظر . وقد ذكر ابن إسحاق قصته في المغازي ، قال حدثنا يزيد بن رومان وعبد الله بن أبي بكر : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث خالد بن الوليد إلى أكيدر بن عبد الملك ، رجل من كندة ، وكان على دومة ، وكان نصرانياً ، فقال : إنك ستجده يصيد البقر ، فذكر القصة مطولة ، وفيها فقتل خالد حسان أخاً أكيدر ، وقدم أكيدر على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فحن دمه ، وصاحله على الجزية وخلي سبيله ، فرجع إلى مدينته . وكذلك ذكر القصة بنحو هذا عروة في المغازي في رواية ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة ، فعلى هذا فقدومه المدينة في رواية قيس بن النعمان كان بعد ذلك ، وستأتي هذه القصة مطولة في ترجمة بختيار بن بكرة الطائي في حرف الباء الموحدة إن شاء الله تعالى . وسيتأتى كلام الباوردي في ترجمة حريث بن عبد الملك ، وهو أخو أكيدر في حرف الحاء ، وقال ابن حبيب في قول حسان في قصيدته اللامية المشهورة :

إما ترى رأسي تتغير لونه شطاً فأصبح كالنعام المحول
فلقد يراني صاحبائي كأنني في قصر دومة أو سواء الهيكل

دومة بين الشام والحجاز ، وهي دومة الجندل ، وهي لكاب ، وملسها أكيدر بن عبد الملك الكوفي ، فبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم إليه خالد بن الوليد فقتله بها ، وكان يسكنها دومان بن إسماعيل . وقال أبو السعادات بن الأثير : أخو مصنف أسد الغابة : من الناس من يقول : إن أكيدر أسلم ، وليس بصحيح ، ومن وقع في كلامه ما يدل على أنه أسلم الواقدي فإنه قال في المغازي : حدثني شيخ من دومة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتب لأكيدر هذا الكتاب : بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله لأكيدر ، حين جاء الإسلام وخلع الأنداد والأصنام مع خالد بن الوليد سيف الله في دومة الجندل يقيمون الصلوات ويؤتون الزكاة عليكم بذلك عهد الله وميثاقه ، ولكم الصدق والوفاء ،

وتسعين ، وقيل سنة ثلاث وتسعين . قاله خليفة بن خياط وغيره ، وقال خليفة : مات أنس بن مالك سنة ثلاث وتسعين وهو ابن مائة سنة وثلاث سنين . وقيل : كانت سنة إذ مات مائة سنة وعشر سنين .

وقال محمد بن سعد : سألت محمد بن عبد الله الأنصاري ، ابن كرم ، كان أنس بن مالك يوم مات ؟ فقال : ابن مائة سنة وسبع سنين . قال أبو اليعقوب : صلى عليه قطن بن مدرك السكلابي . وقال الحسن ابن عثمان : مات أنس بن مالك في قصره بالطيف على فرسخين من البصرة سنة إحدى وتسعين ، ودُفن هناك . وقد قيل : إنه مات وهو ابن بضع وتسعين سنة ، وأصح ما حدثنا به عبد الله بن محمد ، قال

فالذي يظهر أن أكيدر صالح على الجزية كما قال ابن إسحاق ، ويحتمل أن يكون أسلم بعد ذلك ، كما قال الواقدي ، ثم ارتد بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع من ارتد كما قال البلاذري ، ومات على ذلك والله أعلم .

باب - أ - م

٥٤٧ أمية بن خالد . قال ابن حبان : يروى للراشدين ، ومن زعم أن له محبة فقد وهم .

قلت ذكره جماعة في الصحابة ، وهو وهم على ما سنبينه ، فأقول : ممن ذكره فيما علمت البغوي فقال : حدثنا القواريري ، حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان ، حدثني أبو إسحاق عن أمية بن خالد قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستفتح بصعاليك المهاجرين ، قال البغوي : أمية بن خالد لا أرى له محبة ، غير أن القواريري وابن أبي شيبة أخرجا هذا الحديث في المسند :

وقال ابن قانع : أمية بن خالد أحسب أن له رؤية ، وقال السكري : أمية بن خالد بن أسيد ذكر بعضهم أن له رؤية ، وذكره أيضاً الطبراني . وقال ابن مندة : أمية بن خالد بن عبد الله بن أسيد الأموي في صحبته نظر ، عداؤه في القابضين ، توفي سنة ست وثمانين ، ثم ساق الحديث من طريق قيس بن الربيع عن أبي إسحاق عن المهلب عن أمية بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية ، ثم ساق حديثه ، أبو نعيم على الصواب فقال : أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية ، ثم ساق حديثه ، ووقع في سياقه : عن أمية بن عبد الله بن خالد على الصواب وقال : يختلف في صحبته . وكذا قاله من قبله الباوردي ، وتبعه ابن الجوزي ، وأما ابن عبد البر فقال : أمية بن خالد لا يصح عندي صحبته ، قال : ويقول إنه أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد .

قلت : قد أوضح البخاري أمره فقال : أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد سمع ابن عمر . وقال ابن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن أمية بن خالد بن عبد الله بن أسيد . وقال أبو عبيد هو عندي

حدثنا أحمد بن سليمان ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا معتمر بن سليمان عن حيد : أن أنس ابن مالك سمع مائة سنة إلا سنة .

قال أبو عمر : يقال إنه آخر من مات بالبصرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما أعلم أحداً مات بعده ممن رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أبا الطفيل عامر بن وائلة ، ويقال : إن أنس ابن مالك قدم من صلبه من ولده وولد ولده نحواً من مائة قبل موته ، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له فقال : اللهم ارزقه مالا وولداً وبارك له . قال أنس : فإني لمن أكثر الأنصار مالا وولداً ويقال : إنه ولد لأنس بن مالك ثمانون ولداً منهم ثمانية وسبعون ذكراً ، والبنتان الواحدة تسمى حفصة

أمية بن عبد الله بن خالد ، بمعنى أنه قلب ، وروى الطبراني حديثه في المعجم الكبير فأتى بنسبه على الصواب ، فقال : حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه ، حدثنا أبي ، حدثنا عيسى بن يونس عن أبيه عن جده أبي إسحاق عن أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستفتح بصعاليك المهاجرين . وبهذا الإسناد إلى ابن إسحاق قال : أمنا أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بخراسان فقرأ فيما بين السورتين . إنا نستعينك .

قلت : وأمие هذا ليست له صحبة ولا رؤية ، لأن الصحبة لجده خالد ، وهو أخو عتّاب أمير مكة ، وأبوه عبد الله ، مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو صغير ، واستعمله معاوية على فارس ، وأمие صاحب الترجمة ولاء عبد الملك بن مروان خراسان ، وخبر ولايته مشهور في التواريخ ، وكان المهلب معه في عسكره ، وكذا أبو إسحاق كما تقدم . وأم أمية هذا أم حجر بنت شيبه بن عثمان ، وهي تابعية ، وكان أمية ربما نسب إلى جده خالد حتى ظن بعضهم أن أمية بن خالد عم لأمية بن عبد الله بن خالد ، لكن لولا اتحاد الحديث ، وأن أصحاب النسب كالزبير وغيره من علماء قريش لم يذكروا لخالد بن أسيد ابناً غير عبد الله لجوزنا ذلك .

وفي السنن الكبير للبيهقي من طريق الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز ، عن عطية بن قيس قال : كتب ابن عمر وأبو سلمة بن عبد الرحمن إلى أمية بن خالد بن أسيد ، فقرأ علينا كتابهما ، فذكر قصة ، فنسب أمية في هذا إلى جده . وقد قاله ابن حبان في التابعين بعد أن ذكر أمية بن خالد وما قدمناه عنه ، ثم قال بعده : أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، يروى عن ابن عمر ، وروى عنه أبو إسحاق السبيعي ، مات سنة ست وثمانين ، وتمقبوا عليه جعله اثنين وهو واحد لما أوقفناه . وقال المدائني : مات سنة سبع وثمانين .

٥٤٨ (أمية) بن خويلد بن عبد الله بن إياس بن عبد بن ناشر بن كعب بن حدي بن ضمرة ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة أبو عمرو الضمرى : قال ابن عبد البر : له صحبة ، ولا ينفه عمرو صحبة ،

والثانية تسكنى أم عمرو .

(٨٥) أنس بن مالك القشيري ، ويقال الكعبي ، وكتب أخو قشير . روى عنه أبو قلابة وعبد الله ابن سودة القشيري ، حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقول : إن الله وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة . سكن البصرة .

(٨٦) أنس بن ظهير الحارثي الأنصاري ، أخو أسيد بن ظهير ، شهد مع رسول الله ﷺ أحداً ، حديثه عند حفيده حسين بن ثابت بن أنس بن ظهير .

(٨٧) أنس بن ضبّع بن عاصم بن نجدة بن جشم بن حارثة ، شهد أحداً ، رحمه الله .

وصحبة عمرو أشهر ، روى حديثه إبراهيم بن إسماعيل بن مجّمع عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه عن جده : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثه عينا وعينه وحده ، وذكر الحديث وقرأت بخطه في حاشية كتاب ابن السكن : أمية الضمرى حديثه عند ولده ، ثم ساق من طريق هشام بن عروة عن الزهرى عن عمرو بن أمية الضمرى عن أبيه قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم أكل ثم قام فصلى ، ولم يتوضأ ، فأما الحديث الأول فقد ساقه ابن مندة في ترجمة أمية بن عمرو قال : وقيل ابن أبي أمية الضمرى : عداده في أهل الحجاز . روى عنه ابنه عمرو بن أمية ، ثم ساق من طريق جعفر بن عون عن إبراهيم بن إسماعيل ابن مجمع ؛ أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه ، عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثه عينا وحده إلى قريش ، قال : فجئت إلى خشبة حبيب وأنا أتخوف العيون ، فرقيت فيها ، فخلت خبيبا ، الحديث . وهذه القصة المذكورة في المغازى لعمرو بن أمية لا لأبيه ، مشهورة به لا بأبيه ، وقد بين على بن اللدينى أمرها بياناً شافياً ، في كتاب العلال فقال بعد أن ساق الحديث من طريق ابن مجمع المذكور : جعفر بن عمرو هذا ليس هو ابن عمرو بن أمية الضمرى لصلبه ، وإنما هو جعفر بن عمرو بن فلان بن عمرو بن أمية .

قلت : فالضمير في قوله عن جده عائد إلى عمرو بن فلان لا إلى جعفر ، وتبين أن الحديث من مسند عمرو بن أمية الضمرى لا من مسند أبيه .

﴿ تنبيه ﴾ وقع في معجم الطبراني في الحديث المذكور عن جعفر بن عون عن إبراهيم بن إسماعيل ابن مجمع عن الزهرى : أخبرني جعفر ، انتهى . وقوله عن الزهرى من اللزيد في متصل الأسانيد . وأما الحديث الثانى فسقط منه لفظة واحدة ، وهى ابن ، والصواب عن الزهرى عن ابن عمرو بن أمية عن أبيه ، والزهرى لم يلحق عمرو بن أمية ، وإنما روى عن ابنه جعفر ، كما سنوضحه . وقد قال ابن مندة أيضاً : أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، أخبرنا أبو مسعود ، أخبرنا عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهرى

(٨٨) أنس بن الحارث ، روى عنه سليم والد أشعث بن سليم عن النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الحسين ، وقتل مع الحسين رضى الله عنهما .

(٨٩) أنس بن هزلة ، وفد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روى عنه ابنه عمرو بن أنس .

(٩٠) أنس بن فضالة بن عدى بن حزام بن الهثيم بن ظفر الأنصارى الظفرى ، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وأخاه مؤنساً حين بلغه دنو قريش ، يريدون أحداً . فاعتراضهم بالمعيق فصارا معهم ، ثم أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه خبرهم وعددهم ونزولهم حيث نزلوا ، فكانا عيتين لرسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ، وشهدا معه أحداً . ومن ولد أنس بن فضالة يونس بن محمد

عن عمرو بن أمية الضمري ، عن أبيه قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم أكل كنف شاة ، ثم صلى ولم يتوضأ . قال ابن مبددة : كذا رواه عبد الرزاق ، ورواه إبراهيم بن سعد عن الزهري ، عن جعفر بن عمرو بن أمية ، عن أبيه وهو الصواب .

قلت : لا ينبغي نسبة الوهم فيه إلى عبد الرزاق وحده ، لاحتمال أن يكون الوهم منه في حال تحديثه لأبي مسعود ، أو من أبي مسعود ، فقد رواه الترمذي عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق على الصواب . وكذا هو في مصنف عبد الرزاق رواية إسحاق الديري عنه . وكذا رواه البخاري من طريق ابن المبارك عن معمر . وكذا رواه عقيل ابن صالح ، وشعيب وبنس ، وعمر بن الحارث عن الزهري وكلها صحيحة ، فظهر أن الحديث الثاني من مسند عمرو بن أمية أيضاً والله أعلم .

٥٤٩ ﴿ أمية ﴾ بن أبي الصلت الثقفي : الشاعر المشهور ، ذكره ابن السكن في الصحابة وقال : لم يدره الإسلام ، وقد صدقه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بعض شعره ، وقال : قد كاد أمية أن يُسلم ، ثم قص قصة موته من طريق محمد بن إسماعيل بن طريح بن إسماعيل الثقفي عن أبيه عن جده ، ثم أخرج حديث عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنشد قول أمية :

زُحِّلَ وَتَوَرَّحَتْ رِجْلُ يَمِينِهِ وَالنَّسْرُ لِلْأُخْرَى وَلَيْثُ يَرُصِدُ

فقال : صدق ، هكذا صفة حلة العرش * قلت : وصح عن الشريد بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم استنشد من شعره فقال : كاد أن يُسلم . وفي البخاري عن أبي هريرة مرفوعاً في حديث ، وكاد أمية بن أبي الصلت أن يُسلم ، وأم أمية رقية بنت عبد شمس بن عباد بن عتبة مَناف ، فلذلك رَوَى أمية بن أبي الصلت قتلى بدر بقصيدته المشهورة ، لأن من كان من رؤوس من قتل بها عتبة وشيبة ابني ربيعة بن عبد شمس ، وهما ابنا خاله ، وكان أبو الصلت والد أمية شاعراً وكذا . ابنه القاسم بن

الظفري . منزله بالصفراء .

﴿ باب أنيس ﴾

(٩١) أنيس بن قتادة بن ربيعة بن خالد بن الحارث بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري ، شهد بدرًا وقتل يوم أحد شهيداً ، قتله الأخنس بن شريق الأنصاري . ويقال : كان زوج خنساء بنت خدام الأسدية . وقد قال فيه بعضهم أنس ، وليس بشيء .

(٩٢) أنيس بن قتادة الباهلي بصري . روى عنه أبو نضرة ، قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رهط من بني ضبيعة . الحديث . يقال في أنيس بن قتادة أنس ، والأول أكثر وأشهر .

أمية ، وسأني أن له محبة . وقال أبو عبيدة اتفقت العرب على أن أمية أشعر ثقيف . وقال الزبير بن بكار ، حدثني عمي قال : كان أمية في الجاهلية نظر الكتب وقرأها ، ولبس اللسوح ، وتعبد أولاً يذكر إبراهيم وإسماعيل والحنيفية ، وحرم الخمر ، وتجنب الأوثان ، وطمع في النبوة لأنه قرأ في الكتب أن نبياً يبعث بالحجاز ، فرجا أن يكون هو ، فلما بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم حسده فلم يُسلم ، وهو الذي رثى قتلى بدر بالقصيدة التي أولها :

ماذا يبدر والعقذ قل من مرآة ججاج

وذكر صاحب المرأة في ترجمته عن ابن هشام قال : كان أمية آمن بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقدم الحجاز ليأخذ ماله من الطائف ويهاجر ، فلما نزل بدرًا قيل له : إلى أين يا أبا عثمان ؟ قال : أريد أن أتبع محمداً ، فقيل له : هل تدري ما في هذا القلب ؟ قال : لا ، قيل : فيه شعبة وعتبة ابنا خالك ، وفلان وفلان ، فجدع أنف ناقته وشق ثوبه وبكى ، وذهب إلى الطائف فأتى بها ، ذكر ذلك في حوادث السنة الثانية ، والعروف أنه مات في التاسعة ، ولم يختلف أصحاب الأخبار أنه مات كافراً ، وصح أنه عاش حتى رثى أهل بدر . وقيل إنه الذي رثى فيه قوله تعالى : (الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَاسْلَخَ مِنْهَا) ، وقيل إنه مات سنة تسع من الهجرة بالطائف كافراً قبل أن يُسلم التقيون . وقال المرزباني : اسم أبي الصلت عبد الله بن ربيعة بن عوف بن عقدة بن غيرة بن عوف بن ثقيف ، ويقال هو أبو الصلت بن وهب ابن علاج بن أبي سلمة ، يكنى أبا عثمان ، ويقال أبو القاسم مات أيام حصار الطائف بعد حنين . وفي الطبراني الكبير عن أبي سفيان بن حرب قال : خرجت تاجراً في رفقته فيهم أمية بن أبي الصلت ، فذكر قصة فيها أن أمية قال : إن نبياً يبعث بالحجاز من قريش ، وإنه كان يظن أنه هو إلى أن تبين له أنه من قريش ، وأنه يبعث على رأس الأربعين ، وأنه سأله عن عتبة بن ربيعة فقال : إنه جاوزها ، قال : فلما رجعت إلى مكة وجدت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد بعث ، فلقيت أمية فقال لي : اتبعه فإنه

(٩٣) أنيس بن جنادة الغفاري ، أخو أبي ذر الغفاري ، أسلم مع أخيه قديماً وأسلمت أمهما ، وكان شاعراً . حدثتهما عندهما عن هلال بن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر حديث طويل حسن في إسلامه . (٩٤) أنيس بن مرند بن أبي مرند الفتوى ، ويقال أنس ، والأول أكثر ، يكنى أبا يزيد قال بعضهم فيه : الأنصاري لحلف زعم بينهم ، وليس بشيء ، وإنما جدّه حليف حمزة بن عبد المطلب ، وهو من بني غنم بن يعقوب بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر ، وقد نسبنا جدّه في بابه إلى غنم بن يعقوب ، صحب هو وأبوه مرند وجدّه أبو مرند الفتوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقتل أبوه يوم الرّجيع في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، ومات جدّه في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وهو حليف

على الحقّ، قلت : فأنت؟ قال : لولا الاستحياء من نُسَيّات ثقيف أنى كنت أحدثهم أنى هو ثم يرتّفتى
تابعاً لفلان من بنى عبد مناف^(١)، ومن شعر أمية من قصيدة :

كل دين يوم القيامة عند الله
إلا دين الخليفة زور

ومن قصيدة أخرى :

يا رب لا تجمكنى كافر أبداً
واجعل سريرة قلبي الدهر إيماناً

ومثل هذا في شعره كثير ، ولذلك قال صلى الله عليه وآله وسلم : « آمن شعره وكفر قلبه » .
وذكر ابن الأعرابي في النوادر : أن أمية خرج في سفّرتة ، فذكر قصة أنه رأى شيخاً من الجن فقال
له : إنك متبوع ، فمن أين يأتيك صاحبك؟ قال : من قبل أذنى اليسرى ، قال : فما يأمرك أن تلبس؟
قال : السواد ، قال : هذا خطيب الجن : كذبت أن تكون نبياً فلم تكن ، إن النبي يأتيه صاحبه من
قبل الأذن اليمنى ، ويأمره بلبس البياض . وذكر عمر بن شبة بسند له عن الزهري قال : دخل أمية على
أخته فنام على سرير لها ، فإذا طائران فوق أحدهما على صدره فشقه ، فأخرج قلبه فقال له الآخر : أوعا؟
قال نعم؟ قال فقبل؟ قال أبى : فرد قلبه مكانه ، ثم نهض فأتبعه أمية طرفه فقال :

لبيكما لبيكما ها أنا ذا لديكما

فماذا ففعلنا مثل ذلك ثلاث مرات ثم ذهبوا وزاد في الثالثة :

إن تغفر اللهم تغفر جماً وأنى عبد لك لا ألماً

ثم انطبق السقف ، وقام أمية بمسح صدره ، فقالت له : يا أخى ماذا تجد؟ قال : لاشئ إلا أنى أجد
حرارة في صدري . وعن الزبير عن عمه مصعب بن عثمان ، عن ثابت بن الزبير قال : لما مرض أمية مرضاً

حمزة بن عبد المطلب .

وقد ذكرنا كل واحد منهما في باب من هذا الكتاب والحمد لله .

وشهد أنيس بن مرثد هذا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة وحينئذ كان عين النبي ﷺ
في غزوة حنين بأوطاس ، يقول : إنه الذى قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث أبى هريرة
وزيد بن خالد الجهنى : واغد يا أنيس على امرأة هذا ، فإن اعترفت فارجمها . وقيل : إنه كان بينه وبين
أبيه مرثد بن أبى مرثد إحدى وعشرون سنة .

وتوفى أنيس في ربيع الأول سنة عشرين .

روى عنه الحكم بن مسعود حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الفتنة .

(١) جواب لولا محذوف دل عليه الكلام السابق عليها والتقدير لا تبعته .

الموت جعل يقول : قد دنا أجلي ، وأنا أعلم أن الحنيفة حق ، ولكن الشك يداخلني في محمد ، قال :
ولما دنت وفاته أُعْمِيَ عليه قليلا ، ثم أفاق وهو يقول (ليبيكا ليبيكا) فذكر نحو ماتقدم ، وفيه ثم قضى
نحبه ، ولم يؤمن بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٥٥٠ ﴿ أمية ﴾ بن سعد القرشي : ذكره أبو زكريا بن مندة مستدركا على جدّه ، وأخرج من
طريق خلف بن عامر عن فضل بن سهل الأعرج عن نصر بن عطاء الواسطي عن همام عن قتادة ، عن
عطاء عن أمية القرشي : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له : إذا أتتك رُسُلِي فأعطهم
كذا وكذا . درعا .

قلت : والعارية مؤداة ؟ قال : نعم ، قال أبو موسى في الذيل : كذا روى . وقد رواه ابن أبي عاصم
عن فضل ابن سهل الأعرج بالإسناد المذكور ، فقال : عن عطاء عن يعلى بن صفوان بن أمية عن أبيه ،
وكذا رواه حبان بن هلال عن همام ، والحديث معروف محفوظ لصفوان بن أمية . وروى عن أمية
ابن صفوان بن أمية عن أبيه ، وهي عند أبي داود والنسائي على الصواب .

٥٥١ ﴿ أمية ﴾ بن عبد الله بن خالد بن أسيد : استدركه أبو موسى على ابن مندة ، وقد قدّمنا
الكلام في ترجمة أمية بن خالد .

٥٥٢ ﴿ أمية ﴾ بن عبد الله بن عمرو بن عثمان : ذكره عبدان في الصحابة قال : حدثنا الفضل بن
سهل ، حدثنا يزيد بن هرون عن عبد الملك بن قدامة ، عن عبد الله بن دينار ، عن أمية بن عبد الله بن
عمرو بن عثمان : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما فتح مكة قام خطيباً فقال : « إن الله عز وجل
قد أذهب عنكم عتية الجاهلية وتعظيمها آباءها ، فالناس رجالان : برتقى كريم على الله ، وفاجر شقي هين
على الله » ، الحديث . قال أبو موسى : هذا حديث مشهور لعبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ،
وعبد الملك بن قدامة معروف بالرواية عن عبد الله بن دينار ، فلا أدري كيف وقع هذا ؟ * قلت : هو
من حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر بلا شك ، وأما أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن علقم

(٩٥) أنيس بن الضحاك الأسلمي ، روى عنه عمرو بن سليم ، ويقال عمرو بن مسلم ، روى عنه
أيضاً حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأبي ذر : البس الخشن الضيق ، يعد في الشاميين ،
وخرج حديثه عنهم . وقد قيل : إنه الذي قيل فيه : واغد يا أنيس ، والله أعلم .

(٩٦) أنيس ، رجل من الأنصار ، روى عنه شهر بن حوشب ، ولم ينسبه ، ولم يرو عنه غيره ،
حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إني لأشفع يوم القيامة لأكثر مما علي وجه الأرض من
حجر أو مدر . لإسناده ليس بالقوى .

فهو من أتباع التابعين ، ذكره فيهم ابن حبان وكذا ذكر البخاري أنه روى عن عكرمة ، وقال خليفة : مات سنة ثلاثين ومائة .

٥٥٣ ﴿ أُمِيَّة ﴾ بن علي : ذكره ابن منذر معتمداً على خبر فيه إسقاط وتصحيف ، فساق من طريق يحيى الفراء عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء ، عن أُمِيَّة بن علي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ على المنبر : « وَنَادُوا بِأَمَالٍ » ، قال ابن منذر : والصواب ما رواه أصحاب ابن عيينة عن عمرو بن صفوان بن يحيى بن أُمِيَّة عن أبيه .

قلت : كذلك رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي من حديث ابن عيينة .

٥٥٤ ﴿ أُمِيَّة ﴾ بن عمرو بن وهب بن مُعْتَب بن مالك الثقفي : يأتي صوابه في عمرو بن أُمِيَّة .

٥٥٥ ﴿ أُمِيَّة ﴾ جد عمرو بن عثمان الثقفي : مدني ، حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى في الماء والطين على راحلته يومئذ إيماء ، سجوده أخفض من ركوعه ، هكذا أخرجه ابن عبد البر ، وهو وهم ، فقد روى الترمذي الحديث المذكور من طريق كثير بن زياد عن عمرو بن عثمان بن يحيى ابن مرة عن أبيه عن جده : أنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مسير فأتوها إلى مضيق ، فحضر الصلاة ، فطروا ، الحديث . قال الترمذي : غريب .

قلت : إسناده لا بأس به ، وصحابه يحيى بن مرة لا أُمِيَّة ، غير أن الطبراني رواه في معجمه فقال : عن عمرو بن عثمان بن يحيى بن أُمِيَّة عن أبيه عن جده ، وهو وهم في ذكر أُمِيَّة ، بل صوابه مرة ، وعلى كل تقدير فصحابه يحيى لا أُمِيَّة ، وإن ثبتت رواية لأُمِيَّة والد يحيى فهو أُمِيَّة التميمي المذكور في القسم الأول .

٥٥٦ ﴿ أُمِيَّة ﴾ بن أبي مرثد الأنصاري : ذكره بعضهم في الصحابة ، وهو وهم ، قال الإسماعيلي في مسند يحيى بن سعيد : أخبرنا علي بن محمد العسكري ، حدثنا إبراهيم البلدي ، حدثنا أبو صالح ،

﴿ باب أنيف ﴾

(٩٧) أنيف بن وائلة ، كذا قاله الواقدي . وقال ابن إسحاق : ابن وائلة — بالثلثة — قُتِل يوم خيبر شهيداً رحمه الله .

(٩٨) أنيف بن حبيب ، ذكره الطبري فيمن قُتِل يوم خيبر شهيداً .

﴿ باب أهبان ﴾

(٩٩) أهبان بن أوس الأسلمي ، يكنى أبا عقبة ، كان من أصحاب الشجرة في الحديبية ، ابني داراً بالكوفة ، أسلم ومات بها في صدر أيام معاوية بن أبي سفيان ، والمغيرة بن شعبة يومئذ أمير لمعاوية

حدثنا الليث قال : قال يحيى بن سعيد : كتب إلى خالد بن أبي عمران عن الحكم بن مسعود أن أمية ابن أبي مرند الأنصاري حدثه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « سَتَكُونُ فِتْنَةٌ » ، الحديث . كذا فيه ، والصواب أنس بن أبي مرند كذلك أخرجه البخاري في تاريخه عن أبي صالح على الصواب ، وقد تقدّم في ترجمة أنس في الأول .

٥٥٧ ﴿ أنس ﴾ بن أسيد بن أبي إلياس بن زُئيم السكتاني : ذكره دعييل بن علي في طبقات الشعراء وقال إنه القائل أصدق بيت قاله الشعراء في المدح :

فاحتلت من ناقةٍ فوق رَحْلِهَا أعفَ وأوفى ذِمَّةً من محمد

قلت وهذا البيت من قصيدة أنس بن زُئيم الذي ذكرته في القسم الأول على الصواب ، وأبو إلياس أخوه لا جدّه والله أعلم .

٥٥٨ ﴿ أنس ﴾ بن أم أنس : ذكره البغوي وابن شاهين في الصحابة وأخرجنا من طريق محمد ابن إسماعيل عن يونس بن عمران بن أبي قيس عن جدته أم أنس أنها قالت : يا رسول الله جعلك الله في الرفيق الأعلى من الجنة وأنا معك ، قال أنس : قلت يا رسول الله علمني عملاً ، قال : « عليك بالصلاة » ، الحديث . قال البغوي : لا أعلم له غيره ، انتهى وهو خطأ نشأ عن سقط ، والصواب قالت أم أنس : فقلت يا رسول الله الخ . كذلك أخرجه الطبراني في ترجمة أم أنس من معجمه ، وقال : ليست هي أم أنس بن مالك والله أعلم .

٥٥٩ ﴿ أنس ﴾ بن رافع أبو الحُبَيْر الأوسي : ذكره ابن مندة وقال : قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مكة ، فاتاهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأسلموا ، ثم ساق الحديث من طريق سلمة ابن الفضل عن بن إسحاق عن حصين بن عبد الرحمن عن محمود بن ليبد بهذا ، كذا قال ، والذي ذكره ابن إسحاق في المغازي بهذا الإسناد يدل على أنه لم يسلم ، وقد سبقت القصة بتمامها في ترجمة إلياس بن

عليها ، يقال : إنه مُكَلِّم الذئب ، روى عنه مجزأة بن زاهر الأسلمي . وقيل : إن مكلم الذئب أهبان ابن عياد .

« وقال الواقدي : وهبان - بالواو لا بالالف - بن أوس ، أبو عبيد الأسلمي السكوفي ، له صحبة . (١٠٠) أهبان بن صفيق الغفاري البصري ، يكنى أبا مسلم ، حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم : في الفتنة اتخذ سيفاً من حَسَب ، ويقال وهبان بن صفيق ، وقد ذكرناه في باب الواو أيضاً . روت عنه ابنته عُدَيْسَة . ولما ظهر على رضي الله عنه على أهل البصرة سمع بأهبان بن صفيق فأتاه وقال له . ما خلقتك عنا يا أهبان ؟ قال : خلقتني عنك عهدٌ عهدٌ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أخوك

معاذ ، وقوله : قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فيه نظر . وإنما قدم أبو الحُبَيْر في فتية من بنى عبد الأشهل على قريش يلتبسون منهم الحلف على إخوانهم الخزرج ، فأتاهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدعوهم إلى الإسلام فلم يُسلموا إذ ذاك ، وانصرفوا ، فكانت بينهم وقعة بُعثت المشهورة ، ولأبي الحُبَيْر هذا ابن شهيد بدرًا ، وابنة تزوجها عبد الرحمن بن عوف ، وهي التي قيل له بسببها : أُولِمَ ولو بشاة .

٥٦٠ ﴿ أنس ﴾ بن عبد الله بن أبي ذُبَاب . . ذكره ابن أبي عاصم ، وتبعه علي بن سعيد العسكري وقال أبو موسى : أورده أبو زكريا بن مندة مستدركا به على جده ، وأحاله على العسكري ، ولم يورد له شيئًا ، ولعله أراد إياس بن عبد الله بن أبي ذُبَاب .

قلت : هو هو بعينه ، وبيان ذلك أن ابن أبي عاصم قال : حدثنا محمد بن الثنيّ حدثنا أبو الوليد ، حدثنا سليمان بن كثير عن الزهري عن عبيد الله عن أنس بن عبد الله بن أبي ذِيَاب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « لا تضربوا أماء الله » ، الحديث . وقد أخرجه ابن أبي عاصم بهذا الإسناد بعينه في ترجمة إياس بن عبد الله ، وهو الصواب ، فكذلك أخرجه أصحاب السنن وغيرهم عن إياس لا عن أنس .

٥٦١ ﴿ أنس ﴾ بن مالك : رجل من بنى عبد الأشهل ، ذكره بعضهم مفردًا عن أنس بن مالك الكعبي القشيري ، واستند إلى ما أخرجه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبه عن وكيع عن أبي هلال عن عبد الله بن سَوَادَة عن أنس بن مالك قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يتقذى فقال : ادن فكل ، قلت : إني صائم ، فمالف نفسي فهاك كنت طعمت من طعام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . ورواه ابن ماجه أيضًا مطوّلًا عن علي بن محمد الطنافسي عن وكيع ، فقال عن رجل من بنى عبد الله بن كعب ، وكذا قال الترمذي عن أبي كريب عن وكيع ، وكذا أخرجه أبو داود عن شيبان بن فروح ، عن أبي هلال ، وهو الصواب ، وقد تقدم أنس بن مالك الكعبي في القسم الأول .

وابنُ عَمِّكَ قال لي : إذا تفرقت الأمةُ فرقتين فائخذ سيفًا من خشب ، والزم بيتك ، فأنا الآن قد اتخذت سيفًا من خشب ولزمت بيتي فقال له علي رضي الله عنه : فأطع أخى وابن عمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانصرف عنه .

وقصته في القميص الذي كُفّن فيه رواها الناس ، وفيها آية ، وذلك أنه لما حضرته الوفاة قال : كفنوني في ثوبين ، قالت ابنته : فزنا ثوبًا ثلثًا قميصًا ، فدفناه فيها ؛ فأصبح ذلك القميص على المشجب موضوعًا . وهذا خبر رَوَاهُ جماعة من ثقات البصريين وغيرهم منهم سليمان التيمي وابنه معتمر ، ويزيد ابن زُرَيْع ، ومحمد بن عبد الله بن الثني عن العلي بن جابر بن مسلم ، عن عذبة بنت وهبان عن أبيها .

﴿ باب - أ - ه ﴾

٥٦٢ ﴿أهبان﴾ البغاري: ابن أخت أبي ذر تابعي مشهور، ذكره ابن عبد البر فقال: بصري لا تصح له حجة، وإنما يروى عن أبي ذر. روى عنه حميد بن عبد الرحمن. قلت: وزعم ابن مندة أن البغاري قال: إن أهبان بن صيفي، هو أهبان بن أخت أبي ذر، والذي رأيت في التاريخ التفرقة بينهما، نعم وحدث بينهما ابن حبان والصواب التفرقة.

﴿ باب - أ - و ﴾

٥٦٣ ﴿أوس﴾ بن أوس: ذكره أبو جعفر الطحاوي، وأخرج من طريق قيس بن الربيع عن عمرو بن عبد الله عن عبد الملك بن المغيرة الطائفي عن أوس بن أوس، أو أوس بن أوس، قال: أقت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نصف شهر، فرأيت به يصلي وعليه نعلان مقابلتان^(١). قلت: وعندى أن أوساً هذا هو أوس بن أبي أوس الثقفى المتقدم ذكره في القسم الماضى، وهم في اسم أبيه قيس، وقد رواه شعبة عن كذا عن النعمان بن سالم سمعت رجلاً جده أوس بن أبي أوس قال: كان جدى يصلى فيأمرنى أن أناوله نعليه، ويقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلى في نعليه.

٥٦٤ ﴿أوس﴾ بن بشير: رجل من أهل اليمن يقال إنه من جيشان، أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم، وحدثه عند الليث بن سعد عن عامر الجيشاني كذا أورده ابن عبد البر تبعاً لابن أبي حاتم وفيه أوهام بينهما: منها قوله: ابن بشير، وإنما هو ابن بشر. ومنها قوله إنه من جيشان وإنما هو معافري ومنها قوله: إنه أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وهو لم يأت، وإنما حكى قصة رجل من جيشان أتاه

(١٠١) أهبان ابن الأكوع، صحب النبي صلى الله عليه وسلم في قول ابن الكلبي. وقال: هو أخو سلمة بن الأكوع، كذا قال: فاعلمه.

(١٠٢) أهبان ابن أخت أبي ذر، روى عنه حميد بن عبد الرحمن الحيمري، بصري، لا تصح له حجة، وإنما يروى عن خاله أبي ذر رضى الله عنهما.

﴿ باب أوس ﴾

(١٠٣) أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مائة بن عدى بن « عمرو بن » مالك ابن النجار الأنصاري، شهد العقبة وبدراً وقتل يوم أحد شهيداً في قول عبيد الله بن محمد بن عمار

(١) مقابلتان: لكل منهما قبال بكسر القاف، وهو السير الذى يكون بين الإصبعين.

وسأله ، ومنها قوله عامر الجيشاني وإنما هو الماعفري . وقد أخرج الحديث أبو موسى في الذيل من طريق عبد الله بن صالح عن الليث عن عامر بن يحيى عن أوس بن بشر : أن رجلاً من أهل اليمن من جيشان ، أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إن لنا شرباً يقال له المززر من الذرة ، فقال : آله نشوة ؟ قال : نعم ، قال : فلا تشربوه . وقال أبو موسى قد روى هذا الحديث عن ديلم الجيشاني ، وأظنه هو الذي سأل .

قلت : وقد ذكره البخاري في تاريخه فقال : أوس بن بشر الماعفري بُعث في المصريين ، صحب أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم . روى عنه عامر بن يحيى الماعفري وواهب بن عبد الله ، وسمع عقبة بن عامر . وكذا ذكره ابن حبان في ثقات التابعين .

٥٦٥ ﴿ أوس ﴾ بن ثابت الأنصاري : فرق الطبراني بينه وبين أوس بن ثابت أخى حسان وهو هو ، فروى في ترجمة هذا عن عروة فيمن شهد العقبة من بني عمرو بن مالك بن النخجار ، وشهد بدرأ أوس بن ثابت بن المنذر ، ثم ذكر عن موسى بن عقبة فيمن شهد بدرأ أوس بن ثابت بن المنذر ، لاعتقب له وإنما اشتبه على الطبراني من وجهين : أحدهما أنه لم ينسب أوس بن ثابت أخا حسان ، والآخر أنه قال هو والد شذاد ، ورأى قول موسى أنه لم يُعقب فحكم بأنه غيره .

٥٦٦ ﴿ أوس ﴾ بن حارثة بن لأم بن عمرو بن ثمامة بن عمرو بن طريف الطائي : ذكره ابن قانع ، وقد تقدم أنه وهم في ترجمة أوس بن حارثة في القسم الأول . وذكره للربزاني في معجم الشعراء ، وقال إنه شاعر جاهلي ، وذكر ابن الكلبي أن هانيء بن قبيصة بن أوس بن حارثة بن لأم كان نصرانياً ، وكان تحتَه بنت عم له نصرانية فأسلمت ، ففرق عمر بن الخطاب بينهما ، فلو كان أوس بن حارثة أسلم لم يُفرِّق حفيده هانيء بن قبيصة على النصرانية ، وذكر أبو حاتم السجستاني في المعمرين قال :

الأنصاري . وقال الواقدي : شهد أوس بن ثابت بدرأ وأحدأ والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفي في خلافة عثمان بن عفان بالمدينة . والقول عندى قول عبد الله بن محمد ، والله أعلم .

هو أخو حسان بن ثابت الشاعر . ولابنه شذاد بن أوس مُحبة « ورواية » ، وسيأتي ذكر خبره في بابه من هذا الكتاب إن شاء الله عز وجل .

(١٠٤) أوس بن خولي بن عبد الله بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم الحنظلي الأنصاري الخزرجي ، شهد بدرأ ، ويقال : أوس بن عبد الله بن الحارث بن خولي ، يقال كان من الكثرة ، وأخى

عاش أوس بن حارثة بن لأم مائتين وعشرين سنة حتى هزم ، وذهب سمعه وعقله ، وكان سيّد قومه ورئيسهم ، ذكر ذلك ابن السكيت عن أبيه ، قال : فبلغنا أن بنيه ارتحلوا وتركوه في عرّصتهم حتى هلك فيها ضيعة ، فهم يسبون بذلك إلى اليوم ، فهذا يؤيد ما قلناه إنه لم يدرك الإسلام .

٥٦٧ ﴿أوس﴾ بن عرابة : صوابه عرابة بن أوس كما تقدّم في ترجمة أوس بن ثابت .

٥٦٨ ﴿أوس﴾ بن يحيى بن أبي تميم الأسدي : ذكره أبو موسى وابن شاهين وأنه أسلم بعد أن قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة انتهى . وقد صحّف أباه ، وإنا هو أوس بن حجر كما تقدّم .

٥٦٩ ﴿أوس﴾ المزني : ذكره ابن قانع هكذا بالزاي والتون ، واستدركه ابن الأثير وغيره ، فوّهموا ، وإنا هو أوس المزني بالراء والمعزة كما تقدّم .

٥٧٠ ﴿أوس﴾ غير منسوب ، ذكره ابن قانع أيضاً ، وروى من طريق ابن لهيعة عن عبد ربه بن سعيد عن يعلى بن أوس عن أبيه قال : كنّا نعدّ الرياء في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشرك الأصغر ، وهذا غلط نشأ عن حذف ، وذلك أن هذا الحديث إنما هو من رواية يعلى بن شدّاد بن أوس ، عن أبيه فصاحبه شدّاد بن أوس ، فلما وقع يعلى في هذه الرواية منسوباً إلى جدّه أوس ظن ابن قانع أنه على ظاهره ، والحديث معروف بشدّاد بن أوس من طرق ، ولذلك أخرجه الطبراني من طريق يعلى بن شدّاد بن أوس عن أبيه والله أعلم .

باب - أ - ي

٥٧١ ﴿إياس﴾ بن عبد الله البهزي : روى عنه عبد الله بن يسار ، شهد حنيناً ، حديثه في مسند

رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين شجاع بن وهب الأسدي شهد - بعد شهوده بذكراً - أحدًا والخندق وسائر المشاهد كلها . ولما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرادوا غسله حضرت الأنصار فنادت على الباب : الله الله ! فإنّا أخواله فليحضر بعضنا . فقيل لهم : اجتمعوا على رجل منكم ، فأجمعوا على أوس بن حوّل ، فدخل فحضر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودّفنّه مع أهل بيته .

وتوفى أوس بن حوّل بالمدينة في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه .

(١٠٥) أوس بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن الحزرج الأنصاري ، شهد بذكراً وأحدًا وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ ، وبقي إلى زمن عثمان بن

الطيالسي هكذا أوردته الذهبي في التجريد ، وعلم له علامة تنق بن مخلد أنه أخرج له حديثاً ، ثم ذكر إياس بن زيد بغير إضافة الفهرية .

قلت : وهما واحد ، فالذي في أسد الغابة إياس بن عبد الله الفهزي بالقاء والراء روى عنه عبد الله بن يسار ، ثم ساق من طريق مسند الطيالسي إلى أبي عبد الرحمن البهزي حديث غير مسني ثم قال : أخرجه ابن عبد البر وابن مندة وأبو نعيم ، لكن قال ابن عبد البر : إياس بن عبد بغير إضافة فظهر أن جملة اثنين وهم ، وأنه بالقاء والراء وكذا هو في مسند الطيالسي ولم يسم في سياق حديثه واختلف في اسمه كما سيأتي في السكتي إن شاء الله تعالى .

٥٧٢ ﴿ إياس ﴾ بن مالك بن أوس بن عبد الله بن حجر الأسلمي . ذكره ابن مندة فقال : أخرجه السراج في الصحابة ، وهو تابعي ، ثم أخرج له حديثاً أرسله وعاب أبو نعيم على ابن مندة إخراجهم . لأن الذي في تاريخ السراج بالسند المذكور عن إياس بن مالك بن أوس عن أبيه قال أبو نعيم : نسب ابن مندة ألهم للسراج وهو منه برى . وقال ابن الأثير : قد أخبر ابن مندة بأنه تابعي فما بقي عليه عتب إلا أنه نقل عن السراج ما في تاريخه خلافة .

٥٧٣ ﴿ إياس ﴾ بن معاوية المزني ذكره الطبراني في الصحابة ، واستدركه أبو موسى . وأخرج من طريق الطبراني بإسناده عن ابن إسحاق عن عبد الرحمن بن الحارث عن إياس بن معاوية المزني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لا بد من صلاة بليل ، ولو حلب ناقة ، ولو حلب شاة ، وما كان بعد صلاة العشاء الآخرة فهو من صلاة الليل ، وقد وهم من جعله ضحائياً ، وإنما هو تابعي صغير مشهور بذلك ، وهو إياس القاضي المشهور بالذكاء ، وقد مضى ذكر جده إياس بن هلال بن رباب ، ويأتي ذكر ولد قرّة بن إياس في القاف ، وظن أبو نعيم أن الحديث المذكور لإياس بن هلال هذا فساقه في ترجمته الماضية ، وهو خطأ ، فإن ولد قرّة ليست له رواية كما مضى ، قال أبو موسى : هذا الحديث من رواية

عفان رضي الله عنهم . وهو الذي ظاهر من امرأته فوطمها قبل أن يكفر فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكفر بخمسة عشر صاعاً من شعير على ستين مسكيناً .

روى عنه حسان بن عطية ؛ وأوس بن الصامت هذا هو أخو عبادة بن الصامت ، وكان شاعراً محسناً وهو القائل :

أنا ابنُ مُزَيْتِيَا غَمْرُو وَجَدِّي أَبُوهُ عامِرٌ ماء السماء

(١٠٦) أوس بن الأرقم بن زيد بن قيس بن النعمان الأنصاري ، من بني الحارث بن الخزرج ، قُتل يوم أحد شهيداً .

إياس بن معاوية بن قرّة يروى عن أنس وعن التابعين ، وإنما الصحبة لجذّه قرّة ، فضلا عن أبيه معاوية . قلت : ومات إياس بن معاوية سنة إحدى وعشرين ومائة ، وقيل سنة اثنتين وعشرين وقيل أنه لم يبلغ أربعين سنة .

٥٧٤ ﴿ إياس ﴾ غير منسوب : قال الخطيب : أخبرنا أبو بكر الجرشى حدثنا الأصم ، حدثنا أبو عتبة حدثنا بقة حدثنا إسماعيل ، حدثنا عبد الله عن إياس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا يقبل الله قولا إلا بعمل ، ولا يقبل قولا وعملا إلا بنية ، ولا يقبل قولا وعملا ونية إلا بإصابة السنة ؛ هكذا أورده ابن الجوزى في أوائل كتابه التحقيق ، وتعبه ابن عبد الهادي بأن قوله لإياس في الإسناد خطأ ، والصواب عن أبان ، وهو ابن أبي عياش قلت : وإنما رواه أبان عن أنس كذلك ، وأخرجه ابن عساكر في أماليه .

٥٧٥ ﴿ أيفع ﴾ بن عبد السكلاعى : تابعى صغير استدركه أبو موسى ، وقال : أخرجه الإسماعيلي في الصحابة قال الإسماعيلي : حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، حدثنا الحكم بن موسى عن الوليد ابن مسلم عن صفوان بن عمرو قال : سمعت أيفع بن عبد السكلاعى على منبر حمص يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إذا أدخل الله أهل الجنة الجنة وأهل النار النار قال : يا أهل الجنة ، كم لبثتم في الأرض عدد سنين ؟ » الحديث . وتابعه أبو يعلى عن الهيثم بن خارجة عن الوليد رجال إسنادهم ثقات ، إلا أنه مرسل ، أو مُعْضَل ، ولا يصح لأيفع سماع من صحابى وإنما ذكر ابن أبى حاتم روايته عن راشد بن سعد وقال عبدان : سمعت محمد بن النعمان يقول : مات أيفع سنة ست ومائة ، وقال الداريمى في مسنده : أخبرنا يزيد بن هرون ، عن جرير بن عثمان ، عن أيفع بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في فضل آية الكرسي . وهو مُرْسَل ^(١) أيضاً أو مُعْضَل ^(٢) .

(١٠٧) أوس بن حبيب الأنصارى ، من بنى عمرو بن عوف ، قُتِلَ بِخَيْبَرِ عَلَى حِصْنِ نَاعِمٍ .

(١٠٨) أوس بن الفاكه الأنصارى ، من الأوس ، قُتِلَ يَوْمَ خَيْبَرِ شَهِيداً .

(١٠٩) أوس بن الحذّان النصرى . من بنى نصر بن معاوية له حُجْبَةٌ واختلفت في حُجْبَةِ ابْنِهِ مَالِكٍ

ابن أوس بن الحذّان . روى إبراهيم بن طهمان عن أبى الزبير عن ابن كعب بن مالك عن أبيه أنه حدثه أنّ النبي صلى الله عليه وسلم بعثه وأوس بن الحذّان أيام التشريق فناديا أن لا يدخل الجنة إلا مؤمن ، وأيام منى أكل وشرب .

(١١٠) أوس بن بشر ، رجلٌ من أهل اليمن ، يقال إنه من جَيْشَانَ ، أتى النبي صلى الله عليه وسلم

(١) الحديث المرسل : الذى سقط منه الصحابى . (٢) الحديث المعضل هو ما سقط منه اثنتان

قبل الصحابى بشرط التوالى .

٥٧٦ ﴿أيمن﴾ بن يعلى أبو ثابت الثقفي : تابعي معروف وليس هو ابناً ليعلى ، إلا أن له عنه رواية . قال ابن مندة : أخبرنا محمد بن أيوب بن حبيب وخيثمة بن سليمان ، قالا : حدثنا هلال بن العلاء ، حدثنا أبي وعبد الله بن جعفر ، قالا : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي ، عن أبي ثابت أيمن بن يعلى الثقفي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « من سرق شبراً من الأرض أو غله جاء بحمله يوم القيامة على عنقه إلى أسفل الأرضين » ، قال ابن مندة : وهكذا رواه عمرو بن زُرارة عن عبيد الله بن عمرو . ورواه جماعة عن عبيد الله بن عمرو ، فأسقطوا الشعبي ، ورواه علي بن معبد عن عبيد الله بن عمرو فقال : عن أبي ثابت عن يعلى بن مرة الثقفي وهكذا رواه غير واحد عن أبي يعفور ، عن أبي ثابت عن يعلى وهو الصواب .

قلت : ورواه البغوي عن عمرو بن زُرارة مثل رواية علي بن معبد سواء ، وأيمن أبو ثابت روى عن يعلى المذكور ، وعن ابن عباس ، وبذلك ذكره البخاري ، وابن أبي حاتم وابن حبان . وساق هذا الحديث من رواية أبي يعفور ، عن أيمن أبي ثابت : سمعت يعلى به . وأخرجه في صحيحه من طريق الربيع بن عبد الله عن أيمن عن يعلى بن مرة .

٥٧٧ ﴿أيمن﴾ : يقال هو اسم أبي مرة .

٥٧٨ ﴿أيمن﴾ غير منسوب : له رواية مرسل . وروى عن ثبيح ابن امرأة كعب عن كعب . روى عنه عطاء ومجاهد ، ويقال إنه مولى الزبير أو ابن الزبير قال النسائي : ما أحسب أن له صحبة . وروى البخاري في تاريخه من طريق منصور ، عن الحكم عن مجاهد ، وعطاء عن أيمن الحبشي قال : « يُقطع السارق » مرسل . وقال الشافعي : من زعم أنه أيمن بن أم أيمن أخو أسامة بن زيد لأمة فقد وهم ، لأن ذلك قتل يوم حنين . وقال الدارقطني : أيمن راوى حديث السرقة تابعي لم يدرك النبي صلى

حديثه عن الليث بن سعد عن عامر الجيشاني .

(١١١) أوس بن شرحبيل ، أحد بني الجمع ، ويقال شرحبيل بن أوس ، معدود من الشاميين ، روى عنه نمران الرحبي ، حديثه عند الزبيرى ، ذكره البخاري .

(١١٢) أوس بن أوس الثقفي ، ويقال أوس بن أبي أوس . وهو والد عمرو بن أوس . روى عنه أبو الأشعث الصنعاني ، وابنه عمرو بن أوس ، وعطاء والد يعلى بن عطاء . له عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث ، منها في الصيام ، ومنها من غسل واغتسل وبكر وابتكر ، يعني يوم الجمعة . . . الحديث ، قال عباس : سمعت يحيى بن معين يقول : أوس بن أوس ، وأوس بن أبي أوس واحد . وأخطأ

الله عليه وآله وسلم ، ولا الخلفاء بعده ، وقيل : هو أيمن الحبشي والد عبد الواحد بن أيمن مولى بنى مخزوم الذى أخرج له البخارى والله أعلم .

حرف الباء الموحدة

القسم الأول يشتمل على معرفة من جاءت روايته أو ذكره بما يدل

على صحبته سواء كان الإسناد بذلك صحيحاً أم لا مع بيان ذلك

٥٧٩ ﴿ بادام ﴾ مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ذكره البغوى فى موالى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وتبعه ابن عساكر .

٥٨٠ ﴿ باقوم ﴾ : ويقال بأقول ، باللام والقاف مضمومة ، الفجار مولى بنى أمية . قال عبد الرزاق فى مصنفه : أخبرنا إبراهيم بن أبي يحيى ، عن صالح مولى التوأمة : أن بأقول مولى العاص بن أمية صنع لرسول الله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منبره من طرء ثلاث درجات ، هذا ضعيف الإسناد ، وهو مرسل ، ومن هذا الوجه أخرجه ابن مندة . وروى ابن السكن من طريق إسحاق بن إدريس : حدثنا أبو إسحاق عن صالح عن بأقول أنه صنع ، فذكره . قال ابن السكن : أبو إسحاق أظنه إبراهيم ابن أبي يحيى ، وصالح هو مولى التوأمة ، ولم يقع لنا إلا من هذا الوجه ، وهو ضعيف انتهى . وأخرجه أبو نعيم من طريق محمد بن إسماعيل المسمولى ، أحد الضعفاء عن أبي بكر بن أبي سبرة ، عن صالح مولى التوأمة ، حدثني باقوم مولى سميد بن العاصي قال : صنعت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منبراً من طرء الغابة ثلاث درجات : المقعد ودرجتين ، هكذا أوردته موصولاً ، وهو ضعيف أيضاً ، وصانع المنبر مختلف فى اسمه اختلافاً كثيراً ، ينبته فى شرح البخارى .

وفى الصحيح من حديث سهل بن سعد أنه غلام امرأة من الأنصار ، لكن لا منافاة بين قولهم

فيه ابن معين ، والله أعلم ؛ لأن أوس بن أبي أوس هو أوس بن حذيفة .

(١١٣) أوس بن حذيفة الثقفى . يقال فيه أوس بن أبي أوس ، وقال خليفة بن خياط : أوس

بن أبي أوس ، اسم أبي أوس حذيفة .

قال أبو عمر رضى الله عنه : هو جد عثمان بن عبد الله بن أوس ، ولأوس بن حذيفة أحاديث منها فى المسح على القدمين ، فى إسناده ضعف . وحديثه أنه كان فى الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بنى مالك فأنزلهم فى قبة بين المسجد وبين أهله ، فكان يختلف إليهم فيحدثهم بعد العشاء الآخرة . قال ابن معين : إسناده هذا الحديث صالح ، وحديثه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى تحزيب

مولى بنى أمية وبين قولهم غلام امرأة من الأنصار ، لاحتمال أن يكون خَدمَ المرأة بعد أن هاجر إلى المدينة فُتُرف بها ، وقد روى ابن عيينة في جامعه عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير ، قال : اسم الرجل الذي بنى الكعبة لقريش باقوم ، وكان رُومياً ، وكان في سفينة حبستها الريح ، فخرجت إليها قريش فأخذوا خشبها ، وقالوا : له ابنها على بنيان الكنائس ، رجاله ثقات مع إرساله ، وقصة بقاء الرومى الكعبة مشهورة ، وقد ذكرها الفاكهى وغيره ، وفي رواية عثمان بن ساج عن ابن جريج : كان رومى يقال له باقوم يتجر إلى المذنب ، فأنكسرت سفينته بالشعبية فأرسل إلى قريش : هل لكم أن تجروا عيرى في عيرى ؟ بمعنى ، التجارة ، وأن أمدكم بما شئتم من خشب ونجار ! فتبنوا به بيت إبراهيم ؟ والغرض من هذه الطريق تسميته ، فيحتمل أن يكون هو الذى عمل للمذبح بعد ذلك والله أعلم .

٥٨١ ﴿ باقوم ﴾ آخر : ذكره ابن مندة في آخر ترجمة الذى قبله ، فقال : قال سعيد بن عبد الرحمن أخو أبي حرة عن ابن سيرين : أن باقوم الرومى أسلم ثم مات فلم يدع وارثاً ، فدفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ميراثه إلى سهيل بن عمرو .

قلت : فهذا إن صح غير الذى قبله ، لأن من يكون في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يلحق صالح مولى التوأمة السماع منه ، فقد تقدم تصريح صالح بالسماع منه في طريق أبي نعيم . . (ز) .

٥٨٢ ﴿ بجاد ﴾ بفتح أوله وبالجيم ، ويقال بجار بالراء بدل الدال ، ابن السائب بن عويمر بن عامر ابن عمران بن مخزوم بن بقطنة بن مرة بن كعب بن لؤى الخزومى : ذكره أبو عمرو فقال : استشهد باليامة وفي صحبته نظر ، انتهى . وقرأت بخط منغلطائى : لم أره في كتاب الزبير ولا عمه ولا في الجمهرة لابن الكلبي وغيره ، ولا في الأنساب للبلاذرى وغيره ذكرراً ، فالحق أعلم .

٥٨٣ ﴿ بجاد ﴾ بن عمير بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تميم بن مرة التميمى : من رهط الصديق

القرآن حديث ليس بالقائم .

« جمل البخارى هذا والذى قبله رجلاً واحداً » .

(١١٤) أوس بن عائذ ، قتل يوم خيبر شهيداً .

(١١٥) أوس بن عوف الثقفى ، حليف لهم من بنى سالم ، أحد الوفد الذين قدموا بإسلام ثقيف

على النبي صلى الله عليه وسلم مع عبد البائل بن عمرو فأسلموا وأسلمت ثقيف حينئذ كلها .

(١١٦) أوس بن منير بن لؤذان بن ربيعة بن عريج بن سعد بن جهم ، أبو محذورة الجمحى القرشى ،

مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة غلبت عليه كُنْيتُه . واختلف في اسمه ، وهذا قول خليفة وغيره

ولولده محمد بن بجاد ذكر ، ومن ذريته يوسف بن يعقوب بن موسى بن عبد الرحمن بن الحصين بن محمد بن بجاد ، كان يسكن عُسفان ، وله أشعار . ذكره الزبير ، وكان في عصره . .

٥٨٤ (بُحَيْد) بالجيم مصفرا ابن عمران الخزاعي ، له ذكر في المغازي ، قال ابن هشام في قصة الفتح : وقال بُحَيْد بن عمران الخزاعي .

وقد أنشأ الله السحاب بنصرنا ركام سحاب الهيدب المتراكب
وهجرتنا من أرضنا عندنا بها كتاب أتى من خير مُمَلِّ وكاتب
ومن أجلنا حلت بمكة حرمة لنسرك تاراً بالشيوف التواضب

واستدركه ابن فتحون وغيره في حرف الباء ، ووقع لبعضهم بُحَيْر آخره راء ، والصواب كما في السيرة آخره دال . وزعم بعض المتأخرين أنه بجيد بن عمران بن حصين ، وليس بشيء ، لأن الذي جده حصين أوله نون وهو تابعي معروف ، وأما صاحب الشعر ، فالظاهر أنه غيره .

٥٨٥ (بُحَيْر) آخره راء مصفرا ابن أوس بن حارثة بن لأم الطائي : ذكره ابن عبد البر وقال : في إسلامه نظر ، وقال ابن السككي : يكنى أبا لجأ ، وقد رأس ولم تذكر له وفادة ، وقد بينت في القسم الرابع من حرف الألف الاختلاف في صحبة أوس . وأن الحق لا صحبة له .

٥٨٦ (بُحَيْر) بن بَجْرَة ، بفتح أوله وسكون الجيم الطائي : قال ابن عبد البر : له في قتال أهل الردة آثار ، وأشعار ، ذكرها ابن إسحاق ، ولا أعلم له رواية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، كذا قال . وقد أخرج له ابن مندة حديثاً ، فروى من طريق ابن إسحاق في المغازي قال : حدثني يزيد بن رومان وعبد الله بن أبي بكر : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث خالد بن الوليد إلى أكيندر ابن عبد الملك رجل من كِنْدَة ، وكان على دومة ، وكان نصرانياً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله

في ذلك ، وسند ذكره إن شاء الله تعالى في موضعه من السكتي في باب السين أيضاً ، لأن طائفة يقولون : اسمه سَمْرَة ، ويقولون غير ذلك مما سميأتى في السكتي .

وقد قيل : أن أوس بن مغير هذا هو أخو أبي محذورة ، وفي ذلك نظر ، والأول أكثر .

وقال الزبير : أوس بن مغير أبو محذورة مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخوه أنيس ابن مغير ، قُتِلَ كافراً ، وأمه امرأة من خزاعة . ولا عقب لها .

قال : وورث الأذائب عن أبي محذورة بمكة لإخوتهم من بني سلامان بن ربيعة بن جح .

وسلم : إنك ستجده يصيد البقر فذكر القصة ، وفيها فقتل خالد حسّان أخا أكيدر ، وقدم بالأكيدر على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحقن له دمه وصالحه على الجزية ، وبخلى سبيله ، فرجع إلى مدينته فقال رجل من طيء يقال له بُحَيْر بن بَجْرَة فذكر له شعراً في ذلك . قال ابن مندة : هذا مرسل ، وقد وقع لنا مسنداً ، ثم أخرج من طريق أبي المَعَارِك الشماخ بن مُعَارِك بن مَرّة بن صخر بن بُحَيْر بن بَجْرَة الطائي : حدثني أبي عن جدي عن أبيه بُحَيْر بن بَجْرَة قال : كنت في جيش خالد بن الوليد حين بعثه نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أكيدر ملك دومة الجندل ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إنك تجده يصيد البقر ، قال : فوافقناه في ليلة مُقَمَرَة ، وقد خرج كائنته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأخذناه وقتلناه وأخاه ، وكان قد حاربنا وعليه قباء ديباج ، فبعث به خالد بن الوليد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما أتينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنشدته أبياتاً منها :

تبارك سائقُ البقراتِ إني رأيتُ اللهَ يهدي كلَّ هادٍ

قال : فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « لا يفضض الله فاك » ، فأنت عليه تسمون سنة ، وما تحركت له سن . وأخرجه بن السكن ، وأبو نعيم من هذا الوجه ، وأبو المَعَارِك وآبَاؤُه لا ذكر لهم في كتب الرجال . وذكر سيف بن عمر في الفتوح أن بُحَيْر بن بَجْرَة استشهد بالقادسية .

٥٨٧ ﴿ بُحَيْر ﴾ بن أبي بَجْرَة العبسي بموحدة حليف الأنصار : ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب فيمن شهد بدرًا وكذا ذكره ابن إسحاق قال ابن مندة : لا يعرف له رواية .

٥٨٨ ﴿ بُحَيْر ﴾ بن زُهَيْر بن أبي سلمى بضم السين المزني الشاعر : أخو كعب بن زُهَيْر الشاعر المشهور أيضاً ، أسلم قبل أخيه ، وسيأتي ذكر ذلك مفصلاً في ترجمة كعب إن شاء الله تعالى . وأنشد ابن إسحاق له يوم فتح مكة :

وقال أبو اليقظان : قُتل أوس بن معير يوم بدر كافرًا ، وليس هذا عندي بشيء ، والصواب ما قاله الزبير وخليفة بن خياط ، والله أعلم .

قال ابن بُحَيْر يز : رأيت أبا محذورة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وله شعر : فقلت : يا عم ، ألا تأخذ من شعرك ؟ فقال : ما كنت لأخذ شعراً مسح عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا فيه بالبركة .

(١١٧) أوس بن سَمان ، أبو عبد الله ، مذكور في حديث أنس في الأشربة قوله للنبي صلى الله عليه وسلم : والذي بعثك بالحق إني لأجدّها كذلك في التوراة ، يعني كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

خربناهم بمكة يوم فتح النبي الخير بالبيض الخفاف
وأعطينا رسول الله منّا موائيقاً على حُسن التصافى
صَبَحْنَاهُمْ بِأَلْفٍ مِنْ سُلَيْمٍ وَأَلْفٍ مِنْ بَنِي عُثْمَانَ وَافِي
فَأَبْنَا غَنَمِينَ بِمَا أَرَدْنَا وَأَبْنَا نَادِمِينَ عَلَى الْخِلَافِ فِي آيَاتِ

٥٨٩ ﴿بُحَيْر﴾ بن عبد الله بن مرة بن عبد الله بن مُصعب بن أسد : ذكره ابن عبد البر وقال : هو الذي سرق عِيْبَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

٥٩٠ ﴿بُحَيْر﴾ بن العوام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزى القرشي الأسدي : أخو الزبير بن العوام ، ذكره أبو عبيد فيمن استشهد يوم اليمامة ، واستدركه ابن فتحون ، وقيل إنه وهم ، وذكر للرزباني في معجم الشعراء : أنه قتل في الجاهلية ، قتله صبيح بن سعيد بن هاني الدؤسي من أجداد أبي هريرة والله أعلم .

٥٩١ ﴿بُحَيْر﴾ الخزاعي : تقدم في مجيد .

٥٩٢ ﴿بُحَيْر﴾ أبو مالك الخزاعي : قال ابن حبان : يقال إن له صحبة .

٥٩٣ ﴿بُحَات﴾ بوزن فُعَال ، والهاء مهملة وآخره مثناة ، هو ابن ثعلبة بن خزيمة بن أصرم بن عمرو بن عَمْرَةَ بن مالك البَلَوِيّ حليف بن عمرو بن لُؤَيٍّ : هكذا سَمَاهُ ونسبه ابن الكلبي ، وذكروا أنه شهد بدرًا وأُحُدًا ، لكن سَمَاهُ ابن إسحاق نُحَاب بنون أوله وموحدة آخره . وذكره ابن مندة في النبوت ، واستدركه أبو موسى في الموحدة ، وفيها ذكره ابن شاهين ، وعسارة في نسبه بفتح العين وتشديد الميم .

٥٩٤ ﴿بُحْر﴾ بضم أوله وضم المهملة أيضاً ، بن ضُبُع بضمعين أيضاً بن أَسَّة بن محمد الرعيني :

وسلم : إن حقاً على الله ألا يشرها عبداً من عبده في الدنيا إلا سقاه الله يوم القيامة من طينة الخبال صديق أهل النار . يعني الخمر . حديث ليس إسناده بالقوى .

(١١٨) أوس بن قَيْظَى بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة الأنصاري الحارثي ، شهد أُحُدًا هو وابناه كَبَانَة وعبد الله ، ولم يحضر عَرَابَة بن أوس أُحُدًا مع أبيه ولا مع إخوته ، لأنه استصغره رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فردّه يومئذ .

(١١٩) أوس بن عبد الله بن حَجَر الأسلمي . سكن اليبادية ، مخرج حديثه عن ولده وذريته . وهو حديث حسن في هجرة النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر ، قال أوس بن عبد الله بن حجر : إنه

قال ابن يونس : وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وشهد فتح مصر ، وقال في ترجمة :
حفيده مروان بن جعفر بن خليفة بن بُحْر كان شاعراً وهو القائل .

وجدّى الذى عاطى الرسول يميّة وَحَدَّثَ إليه من بعيد رواحله

قال : وحفيده الآخر أبو بكر بن محمد بن بحر ، وليّ سراكب دمهياط في خلافة عمر بن عبد العزيز .

٥٩٥ ﴿ تجيرا ﴾ الراهب : أحد الثمانية الذين قدموا مع جعفر بن أبي طالب ، تقدم ذكره في أبرهة ،
وروى ابن عدى من طريق ضعيفة جداً إلى جعفر بن محمد بن علي عن أبيه عن جدّه ، قال : سمعت تجيراً
الراهب ، يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « إذا شرب الرجل كأساً من خمر » ،
الحديث قال ابن عدى : هذا حديث منكر ، ولم أسمع لتجيراً بمسند غير هذا ، انتهى ، وظنّ بعضهم
أن صاحب الحديث ، هو تجيرا الراهب الذى لقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل البعثة مع أبي طالب ،
وليس بصواب ، بل إن صح الحديث فهو الذى ذكروا قصته في أبرهة .

٥٩٦ ﴿ تجير ﴾ بفتح أوله وكسر المهملة ، ابن أبي ربيعة الخزومي : يأتي في العبادة إن شاء
الله تعالى .

٥٩٧ ﴿ تجير ﴾ الأمازي : له حبة ورواية ، قاله ابن ماكولا ، وسبقه الخطيب . فأخرج من
طبقات أهل حصن لابن شميم ، فقال : أبو سعد الخير الأمازي ، وعند ابن قانع : تجير أبو سعد الأمازي .
قلت : وسأأتى في السكى .

٥٩٨ ﴿ تجير ﴾ بن عقربة يأتي في بشير .

٥٩٩ ﴿ بدر ﴾ بن عبد الله المزني : روى له ابن مندّة من طريق عمرو بن الحصين ، وهو متروك

مرّ به رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر متوجّهين إلى المدينة بدوّحات بين الجحفة وهرثي ،
وهما على جمل واحد ، فحملهما على فحل إبله ، وبث معهما غلاماً يقال له مسعود فقال له : اسلك بهما
مخارج الطريق ، ولا تفارقهما حتى يقضيا حاجتهما منك ومن جملك . فسلك بهما الطريق التي سماها ،
ورجع الرسول مسعود إلى سيده أوس بن عبد الله ، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مسعوداً أن
يأمر سيده أن يسيّر الإبل في أعناقها قيد الفرس .

قال صخر بن مالك بن أوس بن عبد الله بن حجر ، وهو شيخ من أهل العرج ، راوى الحديث :
فهى سمّتنا إلى اليوم . وقد قيل فيه أوس بن حجر الأسلى . وقيل : أبو أوس تميم بن حجر الأسلى ،
كان ينزل الجدوات من بلاد أسلم ناحية العرج ، وكلّهم ذكره في الصحابة .

عن أبي عُلانة ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن بكر بن عبد الله المزني عن بدر بن عبد الله المزني ، قال : قلت لرسول الله إني رجل محارف لا يَتَمَنَّى لي مال ، فذكر حديثاً :

٦٠٠ ﴿ بدر ﴾ بن عبد الله الخطمي : قيل هو اسم جدِّ مَليح بن عبد الله ، وقيل بل اسمه برير ،

وقيل حصين .

٦٠١ ﴿ بدر ﴾ بن عبد الله غير منسوب : روى أبو الشيخ في تفسيره من طريق قيس بن البراء عن عبد الله بن بدر ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « من أحب أن يبارك له في أجله ، وأن يُمتعه بما خوله ، فليخلفني في أهلي خلافة حسنة ، وأورده أبو نعيم في ترجمة جدِّ مَليح بن عبد الله الخطمي ، وليس هذا من حديثه ..

٦٠٢ ﴿ بدر ﴾ أبو عبد الله : مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، روى محمد بن جابر بن عبد الله بن بكر عن أبيه حديثاً يتجزئ في التجريد .

٦٠٣ ﴿ بدره ﴾ أبو مالك : أخرج له تقي بن مخلد في مسنده حديثاً .

٦٠٤ ﴿ بُدَيْل ﴾ بن أم أصرم : ذكره ابن دُرَيْد ، في كتاب الاشتقاق . وقال : كان من سادات خُرَاعة وأظننه الذي بعده .

٦٠٥ ﴿ بُدَيْل ﴾ بن أم أصرم ، هو ابن سلمة بن خلف بن عمرو بن الأحب بن مقياس بن حَبْر ابن عدى بن سلول بن كعب بن عمرو الخُرَاعي السلولي : وقال ابن الكلبي : أمه أم أصرم بنت الأحجم بن دِنْدَنَة بن عمرو ، بن القَيْن ، خُرَاعيّة أيضاً . قال أبو موسى : أورده عبدان وقال : لا تحفظ له حديثاً إلا ذكره وقصته ، وهو الذي أجاب الأحرز بن لقيط الدَّيْلِي حين ذكر ما أصابوا من خُرَاعة ، وذلك حين صلح الحديبية ، وقال ابن عبد البر : هو الذي بعته النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى بني كعب ليستغفرهم لغزو مكة هو وبشر بن سفيان الخُرَاعي . وذكروا المرزبان في مجمع الشعراء ، وأنشد

وقد قال فيه بعضهم : أوس بن حجر - بفتحين - كاسم الشاعر التميمي الجاهلي .

﴿ باب أوفى ﴾

(١٢٠) أَوْفَى بن موله التميمي . حديثه في الإقطاع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب لم في أديم . ليس إسناد حديثه بالقوى .

(١٢١) أَوْفَى بن عُرْفُطَة ولأبيه عُرْفُطَة حُجْبَة ، واستشهد أبوه يوم الطائف .

﴿ باب إلياس ﴾

(١٢٢) إِيَّاس بن البُكَيْر ، ويقال إِيَّاس بن أبي البُكَيْر ، وهو إِيَّاس بن البُكَيْر بن أبي البُكَيْر

له بمخاطب أنس بن زُئيم في فتح مكة :

بكي أنس زُرّاً فأعوله البسكا وأشفق لنا أوقد الحرب موقد
بكيت لقتلى ضُرّجت بدمائها وخُصّب منها السهري القصد

حذّر ضبطه الدارقطني بفتح المهملة وسكون النون بعدها مثله وضبطه ابن ماكولا بالواحدة ثم للثغاة ،

٦٠٦ ﴿ بُذَيْل ﴾ بن عبد مناف بن سامة : قيل : له صحبة ، ذكره عبدان ، وقد قيل : إنه الذي قبله

وإن سلة جدّه لا أبوه .

٦٠٧ ﴿ بُذَيْل ﴾ بن عمرو الخطمي الأنصاري : روى ابن مندة من طريق عبد العزيز بن عمر بن

عبد العزيز ، عن الحُليّ بن عمرو عن أمّه الفارعة عن جدّها بُذَيْل بن عمرو الخطمي قال : عرضت على

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رُقِيّةَ الحية فأذن لي فيها ، ودعا فيها بالبركة . قال ابن مندة : غريب

لانعرفه إلا من هذا الوجه ، انتهى . وفي الإسناد من لا يعرف والحليّ بمهملتين مصغر .

٦٠٨ ﴿ بُذَيْل ﴾ بن كلثوم بن سالم الخزاعي ، ذكره ابن حبان في الصحابة وقال : هو الذي

يقال له قاتل خزاعة ، وفد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأشده قصيدة له ، انتهى . وروى الباوردي

من طريق عبد الله بن إدريس عن حزام بن هشام عن أبيه قال : قدم بُذَيْل بن كلثوم على رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم فأشده * لاهم إني ناشدُ محمدًا * هذه الأبيات .

قلت : وهذا الإسناد منقطع ، وسيأتي نسبة هذا الشعر لعمر بن سالم بن كلثوم فأنه أعلم .

٦٠٩ ﴿ بُذَيْل ﴾ ويقال بُزَيْل بالراء بدل الدال ، ويقال بُزَيْر براء بن ، وقيل غير ذلك : ابن أبي مرجم ،

وقيل ابن أبي مارية السهمي مولى عمرو بن العاص . روى الترمذي من طريق ابن إسحاق عن أبي

ابن عبد البليل بن ناشب بن غيرة بن ليث الليثي حليف بني عدي ، شهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد

كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان إسلامه وإخيه عامر في دار الأرقم ، وكانوا أربعة

أخوة : إلياس ، وخالد ، وعامر ، وعقل ، بنو البكير ، كلهم شهد بدرًا ، وسند كر كل واحد منهم

في بابيه إن شاء الله تعالى .

وإلياس هذا هو والد محمد بن إلياس بن البكير الذي يروى عن ابن عباس وابن عمر وأبي هريرة

فيمن طلق امرأته ثلاثًا قبل أن يمسيها أنها لا تحلّ له .

روى عن محمد بن إلياس بن البكير محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مولى بني عامر بن لؤي ونافع

مولى بن عمر .

ومحمد بن إلياس بن البكير هو القاتل برئ زَيْد بن عُمَر بن الخطاب ، وكان قُتِلَ في حرب

النَّضْرَ عَنْ بَادَمَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ فِي هَذِهِ الْآيَةِ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ) الْآيَةَ قَالَ يَرَى النَّاسَ مِنْهَا غَيْرِي وَغَيْرَ عَدِيِّ بْنِ بَدَاءَ وَكَانَا نَصْرَانِيَيْنِ يَخْتَلِفَانِ إِلَى الشَّامِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ ، فَأَتَيْتَا الشَّامَ لِتِجَارَتِهِمَا وَقَدِمَ عَلَيْهِمَا مَوْلَى لَبْنَى سَهْمٍ يُقَالُ لَهُ بُذِيلُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ بِتِجَارَةٍ ، مَعَهُ جَانٌّ مِنْ فِصَّةٍ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

قلت : أبو النضر : هو محمد بن السائب الكلبي ضعيف . وأخرجه ابن مندة من طريق محمد بن مروان السدي عن الكلبي ، فقال : بُذِيلُ بْنُ أَبِي مَارِيَةَ قَالَ : وَكَانَ مُسْلِمًا ، وَأَصْلُ الْحَدِيثِ فِي صَحِيحِ الْبَغَارِيِّ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَرَجَ عَدِيُّ وَتَمِيمٌ ، فَذَكَرَهُ ، لَكِنْ لَمْ يَسْمَعْ السَّهْمِيَّ ، وَذَكَرَ ابْنُ بَرِيرَةَ فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّهُ لَا خِلَافَ بَيْنَ الْمُفَسِّرِينَ أَنَّهُ كَانَ مُسْلِمًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ .

٦١٠ ﴿ بُذِيلٌ ﴾ غير منسوب ، حليف بني لُحْمَ : ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ فِي تَارِيخِ مِصْرَ ، وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ . وَلَمْ يَسْقِ حَدِيثَهُ . رَوَى الْبَاوَرِذِيُّ وَابْنُ مَنْدَةَ مِنْ طَرِيقِ رِشْدِينَ بْنِ سَعْدِ أَحَدِ الضُّعَفَاءِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بُذِيلِ حَلِيفِ لَهُمْ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَلَى آخِطَيْنِ .

٦١١ ﴿ بُذِيلٌ ﴾ بَنُ وَرْقَاءَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ رَيْبَعِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ جَزَى بْنِ عَامِرِ بْنِ مَازِنَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرٍو بْنِ رَيْبَعَةَ الْخُرَاعِيِّ . قَالَ ابْنُ السَّكَنِ : لَهُ مَحَبَّةٌ ، سَكَنَ مَكَّةَ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ قُتِلَ بِصَفَيْنَ .

قلت : المَقْتُولُ بِصَفَيْنَ ابْنُهُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَقَدْ رَوَى ابْنُ مَنْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ بَشَرٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بُذِيلِ بْنِ وَرْقَاءَ فَقَالَ : مَاتَ قَبْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَفِي الْمَازِيِّ لِابْنِ إِسْحَاقَ وَغَيْرِهِ : أَنَّ قُرَيْشًا لَجُّوا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ إِلَى دَارِ بُذِيلَ

بَيْنَ بَنِي عَدِيِّ جَنَاهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَطِيحٍ وَبَنُو أَبِي جَهْمٍ :

أَلَا يَا لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَسْلِدْنِي	وَلَمْ أَكُ فِي الثَّوَاءِ لَدَى الْبَقِيعِ
وَلَمْ أَرِ مَضْرَعَ ابْنِ الْخَيْرِ زَيْدَ	وَهَدَّتْهُ هُنَالِكَ مِنْ صَرِيمِ
هُوَ الرِّزْقُ الَّذِي عَظُمَتْ وَجَلَّتْ	مَصِيبُهُ عَلَى الْحَيِّ الْجَمِيعِ
كَرِيمٍ فِي النَّجَارِ تَكَنَّفَتْهُ	بُيُوتُ الْمَجْدِ وَالْحَسَبِ الرَّفِيعِ
شَفِيعُ الْجُودِ مَا لِلْجُودِ حَقًّا	سِوَاهُ إِذْ تَوَلَّى مِنْ شَفِيعِ
أَصَابَ الْحَيَّ حَيٌّ بَنِي عَدِيٍّ	مَجَلَّةً مِنْ انْطَلَبَ الْفَطِيعِ
وَخَصَّاهُمُ الشَّقَاءُ بِهِ خُصُومًا	لَمَّا يَأْتُونَ مِنْ سُوءِ الصَّنِيعِ

بن وَرْقَاء ، ودار رافع موله ، وكان إسلامه قبل الفتح ، وقيل يوم الفتح . وروى البخاري في تاريخه والبيهقي من طريق ابن اسحاق قال : حدثني إبراهيم بن أبي عتبة عن ابن بُدَيْل بن وَرْقَاء ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمره أن يحبس السبايا والأموال بالجُمُرانة حتى يقدم عليه ، ففعل ، إسناده حسن . وروى أبو نعيم من طريق ابن جريج عن محمد بن يحيى بن حبان عن أم الحارث بنت عياش بن أبي ربيعة : أنها رأت بُدَيْل بن وَرْقَاء يطوف على جمل أُوْزُق بمقَى يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيها كم أن تصوموا هذه الأيام ، فإنها أيام أكل وشرب . ورواه البيهقي من طريق ابن جريج أيضاً ، لكن قال : بلغني عن محمد بن يحيى . وروى ابن السكن من طريق مفضل بن صالح عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر بُدَيْلاً فذكر نحوه ، وروى إسماعيل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بُدَيْل بن وَرْقَاء عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه : سمعت بُدَيْل بن وَرْقَاء قال : لما كان يوم الفتح قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ورأى بعارضي سواداً : « كم سنوك^(١) ؟ قلت : سبع ونسمون ، فقال : زادك الله جمالاً وسواداً » ، الحديث . وقال ابن أبي عاصم ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن بشر بن عبد الله بن سلمة بن بُدَيْل بن وَرْقَاء ، حدثني أبي عن أبيه عبد الرحمن عن أبيه محمد بن بشر عن أبيه بشر بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن سلمة عن أبيه سلمة ، قال : دفع إلى أبي بُدَيْل بن وَرْقَاء كتاباً فقال : يا بني هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فاستوصوا به ، فلن تزالوا بخير مادام فيكم ، فذكر الحديث ، وفيه أن الكتاب بخط علي بن أبي طالب ، وفي ترجمة إسماعيل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بُدَيْل بن وَرْقَاء عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه : سمعت بُدَيْل بن وَرْقَاء يقول : إن العباس أقامه بين يدي النبي صلى الله عليه وآله

يَسْؤُمُ بَنِي حُدَيْفَةَ أَنَّ فِيهِمْ مَعًا نَكْدًا وَشَوْمٌ بَنِي مُطْعِمٍ

وَكَمْ مِنْ مُنَاقِقٍ خَضَبَتْ حِصَاهُ كَلُومُ الْقَوْمِ مِنْ عَاقِ النَّجِيعِ

ورثاه أيضاً عبد الله بن عامر بن ربيعة بأبيات قد ذكرتها في باب من كتابنا هذا .

قال عبد الله بن مضع : خالد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب هو الذي أصاب زيدا تلك الليلة برمية ولم يعرفه .

قال أبو عمر رضي الله عنه : زيد بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمه أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) يريد عليه الصلاة والسلام كم سنك أي كم عمرك ؟

وسلم وقال : هذا بُذَيْلُ بن ورقاء ، فقال له : كم سنوك ؟ ورأى بعارضيه سواداً فقال : سمع وتسمعون ، قال : زادك الله جمالا وسواداً .

باب — ب — ر

٦١٢ (بر) بن عبد الله أبو هند الدارمي : مشهور بكنته ، سماه هكذا ابن مأكولا ، وقيل : اسمه بربركا سيأتي ، وقيل اسمه الليث بن عبد الله : قاله ابن الخذاء وقيل غير ذلك .

٦١٣ (البراء) بن أوس بن خالد بن الجعد بن عوف بن مَبْدُول الأنصاري : قال ابن شاهين عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن يزيد عن رجاله : إنه شهد أحداً وما بعدها ، قال : وهو زوج مُرْضعة إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، واسمها حَوَلَة بنت المنذر بن زيد . وقال الواقدي عن يعقوب بن محمد بن أبي صَعْمَةَ ، عن عبد الرحمن بن أبي صَعْمَةَ ، عن البراء بن أوس بن خالد : أنه قاد مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرسين فضرب له بخمسة أسهم . وذكره أبو نُعيم وقال : أبو عمر : هو والد إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الرضاعة ، كان زوج أم بُرْدَة التي أرضعته .

٦١٤ (البراء) بن حَزْم : ذكره ابن حبان في الصحابة فقال : أخذ منهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم الصدقة . وروى الباوردي من طريق يعلى بن الأشدق أحد الضعفاء المتروكين قال : أدركت عشرة من الصحابة منهم البراء بن حزم ، وعبد الله بن جراد قالوا : أخذ منا النبي صلى الله عليه وآله وسلم من المائة من الإبل جَدْعَتَيْنِ كَذَا^(١) .

٦١٥ (البراء) بن عازب بن الحارث بن عدي بن جشم بن مجعدة بن حارثة بن الحارث بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي : يكنى أبا عمارة ، ويقال أبو عمرو ، وله ولأبيه صحبة ، ولم

(١٢٣) إياس بن معاذ من بني عبد الأشهل . ذكر ابن إسحاق عن الحُصَيْن بن عبد الرحمن ابن عمرو بن سعد بن معاذ الأشهلي عن محمود بن كبيد قال : لما قدم أبو الحَيْسَر ، أنس بن رافع ، مكة ومعه فتية من بني عبد الأشهل ، فيهم إياس بن معاذ يلتصقون الحلف من قريش على قومهم من الخزرج ، سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتاهم فجلس إليهم وقال : هل لكم إلى خَيْرٍ مما جئتم له ؟ قالوا : وما ذلك ؟ قال : أنا رسول الله ، بعثني الله إلى العباد أدعوهم إلى أن يعبدوا الله ولا يُشْرِكوا به شيئاً ، وأنزل على الكتاب ؛ ثم ذكر لهم الإسلام وتلا عليهم القرآن . فقال إياس ابن معاذ وكان حديثاً : أي قوم ؛ هذا والله خير مما جئتم له . قال : فأخذ أبو الحَيْسَر أنس بن رافع

(١) لفظ كذا من نسخة الأزهر .

يذكر ابن الكلبي في نسبه مجذعة وهو أصوب . قال أحمد : حدثنا يزيد عن شريك عن أبي إسحاق عن البراء قال : استصغرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر أنا وابن عمي فزادنا ، فلم نشهدا . وقال أبو داود الطيالسي في مسنده : حدثنا شعبة عن أبي إسحاق ، سمع البراء يقول : استصغرني أنا وابن عمي يوم بدر . ورواه عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء نحوه ، وزاد : وشهدت أحداً ، أخرجه السراج . وروى عنه أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربع عشرة غزوة . وفي رواية خمس عشرة ، إسناده صحيح . وعنه قال : سافرت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمانية عشر سفراً ، أخرجه أبو ذر المزني . وروى أحمد من طريق النوري عن أبي إسحاق عن البراء قال : ما كمل ما أخذتكموه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمعناه منه ، حدثناه أصحابنا ، وكان يشغلنا رعية الإبل ، وهو الذي افتتح الرى سنة أربع وعشرين في قول أبي عمرو الشيباني وخالفه غيره ، وشهد غزوة تستر مع أبي موسى ، وشهد البراء مع علي الجمل وصفين ، وقتال الخوارج ، ونزل الكوفة وابتنى بها داراً ومات في إمارة مضعب بن الزبير ، وأرخه ابن حبان سنة اثنتين وسبعين . وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جملة من الأحاديث ، وعن أبيه وأبي بكر وعمر وغيرهما من أكابر الصحابة . وروى عنه من الصحابة أبو جحيفة ، وعبد الله بن يزيد الخطمي ، وجماعة آخرهم أبو إسحاق السبيعي .

٦١٦ (البراء) بن عبد عمرو بن عبد الرحمن بن عبيد بن قثنة بن عاصم بن عوف بن حارثة بن عمرو ابن الخزرج الخزرجي الساعدي : ذكره الواقدي والطبري فيمن شهد أحداً وكذا ذكره ابن شاهين عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن يزيد ، عن رجاله وذكره المدوني ، وقال : كان له ولد فانهضوا .

٦١٧ (البراء) بن مالك بن النضر الأنصاري : أخو أنس تقدم نسبه في ترجمة أنس ، وهو أخو أنس لأبيه ، قاله أبو حاتم . وقال ابن سعد : أخوه لأبيه وأمه ، أمهم أم سليم انتهى ، وفيه نظر ، لأنه سيأتي في ترجمة شريك بن سماعة أنه أخو البراء بن مالك لأمه أمهم سماعة ، وأمها أم أنس فهي

حفنة من البطحاء ، فضرب بها وجه إياس بن معاذ ، وقال : دغنا منك ، فلقمري لقد جئنا لغير هذا ، قال : فصمت إياس ، وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم ، فانصرفوا إلى المدينة ، فكانت وقعة بعث بين الأوس والخزرج . قال : ثم لم يلبث إياس بن معاذ أن هلك .

قال محمود بن أبيب : فأخبرني من حضر من قومي عند موته أنهم لم يزالوا يسمعون بهلل الله وبكبره ويحمده ويسبحه حتى مات ، فما كانوا يشكون أنه مات مسلماً ، ولقد كان استشر الإسلام في ذلك المجلس حين سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمع .

(١٢٤) إياس بن ودقة الأنصاري ، من بني سالم بن عوف بن خزرج ، شهد بدرًا وقتل يوم

أَمْ سَكَنَ بِلَا خَلْفٍ ، وَتَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ أَنْجَشَةَ أَنَّ الْبِرَاءَ كَانَ حَادِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . وَفِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ ، سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : كَانَ الْبِرَاءُ بْنُ مَالِكٍ حَسَنَ الصَّوْتِ ، وَكَانَ يَرْجُزُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَقَالَ لَهُ : «إِيَّاكَ وَالْقَوَارِيرَ» ، فَأَمْسَكَ . وَرَوَى السَّرَّاجُ مِنْ طَرِيقِ سَمَّادٍ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ الْبِرَاءُ حَادِي الرُّجَالِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِأَنَّهُمْ فِي أَنْجَشَةَ ، وَشَهِدَ الْبِرَاءُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْمَشَاهِدَ إِلَّا بَدْرًا ، وَلَهُ يَوْمَ الْيَمَامَةِ أَخْبَارٌ ، وَاسْتَشْهَدَ يَوْمَ حِصْنِ تُسَيْمٍ فِي خِلَافَةِ عَمْرِو سِتَّةَ عَشْرِينَ ، وَقِيلَ قَبْلَهَا ، وَقِيلَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ . ذَكَرَ سَيْفُ أَنْ هُزِمَ مَزَانُ هُوَ الَّذِي قَتَلَهُ . وَرَوَى عَنْهُ أَخُوهُ أَنَسٌ . وَرَوَى الْبَغَوِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى الْبِرَاءِ بْنِ مَالِكٍ وَهُوَ يَتَمَتَّى ، فَقُلْتُ لَهُ : قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ ، فَقَالَ : أَتُرْهِبُ أَنْ أَمُوتَ عَلَى فِرَاشِي ، لَا وَاللَّهِ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَجْعَلَ مِنِّي ذَلِكَ ، وَقَدْ قَتَلْتُ مِائَةَ مُنْفَرِدًا سِوَى مَنْ شَارَكَتَ فِيهِ . وَقَالَ تَقِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، فِي مَسْنَدِهِ : حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : زَحَفَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ حَتَّى أَجْتَوْهُمْ إِلَى حَدِيقَةٍ فِيهَا عَدُوُّ اللَّهِ مُسَيَّمَةٌ ، فَقَالَ الْبِرَاءُ بْنُ مَالِكٍ : يَا مُشْرِكُ الْمُسْلِمِينَ ، أَلْقَوْنِي إِلَيْهِمْ ، فَاحْتَمَلَ حَتَّى إِذَا اشْتَرَفَ عَلَى الْجِدَارِ اقْتَحَمَ فَقَاتَلَهُمْ عَلَى الْحَدِيقَةِ حَتَّى فَتَحَهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَدَخَلَ عَلَيْهِمُ الْمُسْلِمُونَ ، فَقَتَلَ اللَّهُ مُسَيَّمَةَ ، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ ، حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ثَمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : رَمَى الْبِرَاءُ بِنَفْسِهِ عَلَيْهِمْ فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى فَتَحَ الْبَابَ وَبِهِ بَضْعٌ وَثَمَانُونَ جِرَاحَةً مِنْ بَيْنِ رَمِيَةِ بِسَهْمٍ ، وَضَرْبَةٍ ، فَجُمِلَ إِلَى رَحْلِهِ بِدَاوَى ، وَقَامَ عَلَيْهِ خَالِدُ شَهْرًا .

وَفِي تَارِيخِ السَّرَّاجِ مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ ، وَعَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ قَالَ لِلْبِرَاءِ يَوْمَ الْيَمَامَةِ : قُمْ يَا بِرَاءُ ، قَالَ فَرَكِبَ فَرَسَهُ ، فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ ، لَا مَدِينَةَ لَكُمْ الْيَوْمَ ، وَإِنَّمَا هُوَ اللَّهُ وَحْدَهُ ، وَالْجَنَّةُ ، ثُمَّ حَمَلَ وَحَمَلَ النَّاسَ مَعَهُ ، فَانْهَزَمَ أَهْلُ الْيَمَامَةِ فَلَقِيَ الْبِرَاءُ مُحْكَمَ

الْيَمَامَةِ شَهِيدًا .

(١٢٥) إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْأَنْصَارِيِّ النَّجَّارِيُّ ، مِنْ بَنِي تَحْمُرٍ وَبْنُ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا ، لَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ إِسْحَاقَ .

(١٢٦) إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ عَتِيكَ بْنِ تَحْمُرٍ وَبْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى وَيُقَالُ ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَمِ ابْنُ عَاصِرٍ مِنْ زَعُورَاءَ بْنِ جُشَمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ ، وَزَعُورَاءُ بْنُ جُشَمِ أَخُو عَبْدِ الْأَشْمَلِ ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا ، وَيُقَالُ فِيهِ الْأَنْصَارِيُّ الْأَشْمَلِيُّ .

(١٢٧) إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْمَزْنِيِّ ، لَهُ مَحَبَّةٌ بَعْدُ فِي الْحِجَازِيِّينَ . رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحيامة فضربه البراء وصرعه ، فأخذ سيف محكم الحيامة فضرب به حتى انقطع . وروى البغوي من طريق أيوب عن ابن سيرين عن أنس عن البراء قال : لقيت يوم مسيلة رجلاً يقال له حمار الحيامة رجلاً جسيماً بيده السيف أبيض ، فضربت رجله فكَأَنَّمَا أَخْطَأْتُهُ ، وانقعر فوق علي قناه ، فأخذت سيفه وأغمدت سيفي ، فاضربت به ضربة حتى انقطع . وفي الطبراني من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال : - بينا أنس بن مالك وأخوه عند حصن من حصون العدو - يعني بالحريف فكانوا يلقون كلاباً في سلاسل نحّاه فتعلّق بالإنسان فيرفقونه إليهم ، ففعلوا ذلك بأنس ، فأقبل البراء حتى تراءى في الجدار ، ثم قبض بيده على السلسلة ، فما برح حتى قطع الحبل ، ثم نظر إلى يده فإذا عظامها تلوح قد ذهب ماعليها من اللحم ، وأنجى الله أنس بن مالك بذلك . وروى الترمذي من طريق ثابت وعلي بن زيد عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « رب أشعث أغبر لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره منهم البراء ابن مالك » ، فلما كان يوم تستر من بلاد فارس انكشف الناس ، فقال المسلمون : يا براء أقسم على ربك ، فقال : أقسم عليك يارب لما منحتنا أكتافهم ، وألحقني بنبيك ، فحمل وحمل الناس معه ، فقتل مرزبان الزارة من عطاء الفرس ، وأخذ سلبه فانهزم الفرس ، وقتل البراء . وفي المستدرک من طريق سلامة عن عقيل عن الزهري عن أنس نحوه .

٦١٨ (البراء) بن مالك : آخر ، ذكره ابن شاهين في الصحابة . وروى من طريق سعيد بن عثمان البليوي عن حصين بن وحوّح ، أن البراء بن مالك جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : مرّني بما شئت ؟ قال : اذهب فاقتل أباك ، فلما أدبر قال : نادوه ، إني لم أبعث بقطيعة الأرحام ، قال : ثم إن البراء بن مالك مريض ، فعاده النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر الحديث في موته وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : « اللهم الق البراء بن مالك تضحكك إليه » انتهى . وهذه القصة إنما تُعرف لظاحة ابن البراء كما سيأتي في حرف الطاء ، ولعل الوهم في الاسم من عبد الوهاب بن الضحّاك أحدروا ، عند بن

لاتبيعوا الماء . لا أحفظ له غير هذا الحديث ، رواه عنه أبو المنهال : واسمه عبد الرحمن بن مطعم . وروى أبو المنهال هذا عن ابن عباس والبراء ، وأما أبو المنهال سيّار بن سلامة الرياحي ، فلا أعلم له رواية عن صاحب إلا عن أبي برزّة الأسلمي ، وأكثر روايته من أبي العالية رفيع الرياحي . هو من رفقته .

(١٢٨) إياس بن عبد الفهرى أبو عبد الرحمن ، شهد حنيناً ، روى شأهت الوجوه . . . الحديث بطوله حديثه عند حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء ، عن أبي همام عبد الله بن يسار ، عن أبي عبد الرحمن الفهرى .

(١٢٩) إياس بن عبد الله بن أبي ذؤيب الدؤمي ، مديني . له صحبة ، حديثه عند الزهري عن

شاهين ، وإنما لم أجزم بوثقه لاحتمال أن تكون القصة وقعت لرجلين ، وليس هذا البراء بن مالك أخا أنس المقدم ذكره ، فإنه عاش بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما تقدم .

٦١٩ (البراء) بن معرور بن صخر بن سابق بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسيد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج الأنصاري الخزرجي السلمي : أبو بشر ، قال موسى بن عقبة عن الزهري : كان من النفر الذين يابحوا البيعة الأولى بالعقبة ، وهو أول من بايع في قول ابن إسحاق ، وأول من استقبل القبلة ، وأول من أوصى بثلاث ماله ، وهو أحد النقباء . وقال ابن إسحاق : حدثني معبد بن كعب أن أخاه عبيد الله ، وكان من أعلم الأنصار ، حدثه أن أباه وكان ممن شهد العقبة قال : خرجنا في حجاج قومنا من المشركين ، وقد صليتنا وفقهنا ، ومعنا البراء بن معرور كبيرنا وسيدنا ، فذكر القصة مطولة في ليلة العقبة قال : وكان أول من ضرب على يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البراء بن معرور . وروى يعقوب بن سفيان في تاريخه من طريق ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب قال : قال كعب كان البراء بن معرور أول من استقبل السكبة حياً ، وعند حضرة وفاته قبل أن يتوجهها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأمره أن يستقبل بيت المقدس ، فاطاع فلما كان عند موته أمر أهله أن يوجهوه قبل السكبة . وروى ابن شاهين بإسنادين من طريق عبد الله بن أبي قتادة : حدثني أبي عن أبي أن البراء بن معرور مات قبل الهجرة فوجه قبره إلى السكبة ، وكان قد أوصى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقبل وصيته ، ثم ردها على ولده ، وصلى عليه يعني على قبره ، وكبر أربعاً . وفي الطبراني من وجه آخر عن أبي قتادة : أن البراء بن معرور أوصى إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بثلاث ماله بصرفه حيث شاء ، فردّه النبي صلى الله عليه وآله وسلم . قال ابن إسحاق وغيره : مات البراء بن معرور قبل قدوم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بشهر .

عبد الله بن عمر عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : لا تضرُّوا إماماً الله ... الحديث .

(١٣٠) إياس بن ثعلبة ، أبو أمامة الحارثي الأنصاري ، من بني حارثة ، وهو ابن أخت أبي بردة ابن نيار . ويقال : بل اسم أبي أمامة الحارثي ثعلبة بن سهل ، والأول الأصح ، وهو مشهور بكُنْيته ، وسند كره في الكشي إن شاء الله تعالى .

روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : لا يقطع رجل مالاً أسرىء مسلم يميته إلا حرم الله عليه الجنة ، وأوجب له النار ، وإن كان سواك من أراك : وروى أيضاً : البذاة من الإيمان .

٦٢٠ ﴿الْبَرِير﴾ بموحدين بينهما راء ساكنة الثانية مكسورة ثم ياء تحتانية يأتى فى بكر :

٦٢١ ﴿برتا﴾ بن الأسود بن عبد شمس القُضَاعِيّ : شهد فتح مصر ، وقيل : قتل يوم فتح الإسكندرية ، قاله ابن يونس وقال : له حجة .

٦٢٢ ﴿برح﴾ بسكر أوله وسكون الراء بعدها مهملة ابن عُسْكَر بضم العين المهملة وسكون السين للمهملة وضم السكاف بعدها راء ضبطه ابن ماكولا ونسبه فقال : برح بن عُسْكَر بن دثار بن كرع ابن حضرمي بن النعمان بن مهران بن عمرو بن الحاف ، بن قُضَاعَة : ذكره ابن يونس فقال : له وفادة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وشهد فتح مصر واختط بها داراً وسكنها ، وهو معروف ، من أهل البصرة وقال المنذرى : كان السلفي يقول : عُسْكَلٌ بلام ، قال ورأيت بخطه كذلك ، وكتبه أيضاً بالحاء المهملة بدل العين والله أعلم .

٦٢٣ ﴿برّذع﴾ بن زيد بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر الأنصاريّ الظفري : ابن أخى قتادة بن النعمان ، قال ابن ماكولا : شاعر شهد أحداً وما بعدها ، وذكره المرزبانى فى مجمع الشعراء ، وأنشده :

ولمى بحمد الله لا توبّ فاجر لبستُ ولا من خزيّة أنلّع
وأجملُ مالى دونَ عرضِ لانه على الوُجد والإعدام عرضٌ مُمنّع

استدركه ابن فتحون ، ثم قال : برّذع بن النعمان من بنى ظفر ، ذكره أبو عبيد فيهم . قلت : أظنّ أنهما واحد وكأنه نسب إلى جدّه . وذكر ابن الأثير برّذع بن زيد بن عامر ، وهو هو ، فسقط من نسبه رجلان .

٦٢٤ ﴿برّذع﴾^(١) بن زيد الجذامى . قال موسى بن سهل الرملى نزل بيت جبر بن هو وأخواه

﴿باب أيمن﴾

(١٣١) أيمن بن عبيد الحبشى ، وهو أيمن بن أم أيمن ، مولا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأم أيمن هذه هى أم الظباء بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان ، وهى أم أسامة بن زيد بن حارثة ، وأيمن هذا هو أخو أسامة بن زيد لأمه . كان أيمن هذا ممن بقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ، ولم ينهزم . وذكره ابن إسحاق فيمن استشهد يوم حنين وأنه الذى عنى العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه بقوله فى شعره :

وثامننا لاقى الحمام بسيفه بما مسّه فى الله لا يتموِّج

(١) يروى اسمه بالذال وبالذال .

سويد ورفاعة ، وروى ابن منذة من طريق محمد بن سلام بن زيد بن رفاعه بن زيد الجذامي من بني الضبيب عن أبيه سلام عن أبيه زيد عن جده رفاعه بن زيد ، قال : قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا وجماعة من قومي وكنا عشرة ، فذكر الحديث ، في رجوعه ، إلى قومه وإسلام بُرْذَعِ وَسُودِ . وقال ابن إسحاق في المغازي : كان نعمة وبردع ابنا زيد ممن وفد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أمر من أسر زيد بن حارثة من جذام بعد إسلامه ، فأطلقهم لهم . وكذا ذكر القصة الواقدي ، وغيره في المغازي ، وسيأتي له ذكر في ترجمة حبان بن مله إن شاء الله تعالى .

قلت : وقصة قدوم رفاعه بن زيد المذكورة في المغازي ، وسند كرها في ترجمته إن شاء الله تعالى :

٦٢٥ ﴿ برْذَة ﴾ القطمي : ذكر ابن فتحون في الذيل أن الباوردي ذكره في الصحابة ، وأورده أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن سبأ ماهو ، أرجل أو امرأة ؟ فقال : « رجل ، ولده عشرة » الحديث انتهى . ولم أره في حرف الباء من كتاب الباوردي ، فينظر فيه ، وسيأتي في ترجمة تميم شبيه هذه القصة :

٦٢٦ ﴿ برز ﴾ والد أبي رجاء المطاردى : سماء ابن سعد ، وذكر أن له وفادة ، وذكر غيره أن اسمه تميم .

٦٢٧ ﴿ برز ﴾ والد أبي العشاء ، وقيل بلز ، وقيل مالك بن قهيطم ، وهذا الأخير أشهر : روى أحمد وأصحاب السنن من طريق حماد بن سلمة عن أبي العشاء الدارمي عن أبيه ، أنه سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم . فقال : أما تكون الذكاة إلا في الخلق والالبه ؟ الحديث . واختلف في اسم أبي العشاء أيضاً كما أوضحته في تهذيب التهذيب .

٦٢٨ ﴿ بُرْثَة ﴾ بن معاوية الأسدي : ذكره ابن سعد ، وقال له حبة .

قال ابن إسحاق : الثامن الأيمن بن عبيد ، وقد ذكرنا بعض هذا الشعر في باب العباس .

(١٢٢) أيمن بن خريم بن فاتك الأسدي ، وهو أيمن بن خريم بن آخرم بن شداد بن عمرو ابن فاتك بن قليب الأسدي من بني أسد بن خزيمه ، قد نسبنا أبيه في باب من هذا الكتاب . يقال : إن أيمن بن خريم أسلم يوم الفتح ، وهو غلام يفع . روى عن أبيه وعمه وهما بذريبان . وقالت طائفة : أسلم أيمن بن خريم مع أبيه يوم الفتح ، والأول أصح إن شاء الله . وروى عنه الشعبي وهو شامي الأصل ، نزل الكوفة . وكان شاعراً مُحْسِنًا .

أخبرنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن شعبان القرظي ، قال : حدثنا إبراهيم بن

٦٢٩ ﴿بُرَيْدَة﴾ بن الحُصَيْب بن عبد الله بن الحرث ، بن الأعرج بن سعد بن ، رزاح ، بن عدى بن سهم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أقصى الأسلمي : قال ابن البكن : أسلم حين صر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم مهاجراً بالقيم ، وأقام في موضعه حتى مضت بدر وأحد ، ثم قدم بعد ذلك وقيل أسلم بعد منصرف النبي صلى الله عليه وآله وسلم من بدر ، وسكن البصرة لما فتحت . وفي الصحاح عنه أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ست عشرة غزوة ، قال أبو علي الطوسي : أحمد بن عثمان صاحب ابن المبارك اسم بريدة عامر ، وبريدة لقب ، وأخبار بريدة كثيرة ، ومناقبه مشهورة وكان غزاً خُراسان في زمن عثمان ، ثم تحول إلى مرو فسكنها إلى أن مات في خلافة يزيد بن معاوية . قال ابن سعد : مات سنة ثلاث وستين .

٦٣٠ ﴿بُرَيْد﴾ بصيغة التصغير الأسلمي : ذكره ابن فتحون في الذيل ، وأن الباوردي أورده في الصحابة من طريق ضعيفة عن عبيد الله بن أبي رافع فيمن شهد صفين من الصحابة مع علي ، وقتل بها ، قال ، وفيه يقول علي :

جزى الله خيراً عُصْبَةَ أُسْلَمِيَّةٍ حَسَانَ الوجوه صُرَّعُوا حَوْلَ هَاشِمٍ
بُرَيْدٌ وعبيد الله منهم ومُنْقَذٌ وعُروَةُ وابنا مالك في الأكرام

وهذا إن صح غير بريدة بن الحُصَيْب الأسلمي ، لأنه تأخر بعد ذلك بزمان طويل .

٦٣١ ﴿بُرَيْل﴾ بوزن الذي قبله ، لكن باللام بدل الدال السهالي ويقال الساهلي : كذا ذكره ابن شاهين وغيره في حرف الموحدة ، وأخرجوا من طريق بقيّة عن أبي عمرو والشافعي ، بضم السين ، عن بُرَيْل السهالي قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة رجل يعالج لأصحابه طعاماً ، فآذاه وهج النار ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « إن يصيبك حرّ جهنم بعدها » . وقال ابن مندة : لا تثبت له صحبة . وقال أبو نعيم : ذكر في الصحابة وهو وهم . وذكره ابن ماكولا بالنون والزاي .

هــمان قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار يعني المطّاردي ، قال حدثنا أبو معاوية الضرير عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي ، قال : أرسل مروان « بن الحكم » إلى أبي بن خريم : ألا تتبعنا على ما نحن فيه ؟ فقال : إن أبي وعمي شهدا بدرًا ، وإنهما عهدا إلىّ ألا أقاتل رجلاً يشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمدًا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن جئتنى ببراءة من النار ، فأنا معك . فقال : لا حاجة لنا بمعوتك : فخرج وهو يقول :

ولستُ بقاتل أحدًا يصلي على سلطانٍ آخر من قريش
له سلطانُه وعلىّ إني معاذ الله من سفهٍ وطيشٍ

٦٣٢ ﴿بُرَيْرٌ﴾ بصيغة التصغير : هو الخطيء تقدم في بدر .

٦٣٣ ﴿بُرَيْرٌ﴾ مثله ، يقال هو اسم أبي ذر الغفاري : وقيل غير ذلك وسيأتي في السكتي .

٦٣٤ ﴿بُرَيْرٌ﴾ مثله ، ويقال : برّ بمنقلة واحدة ، هو اسم أبي هند الداري : جزم بالأول ابن إسحاق ، وبالثاني ابن حبان ، وقيل غير ذلك . وسيأتي في السكتي إن شاء الله تعالى .

٦٣٥ ﴿بُرَيْرٌ﴾ هو أحدهما قيل في اسم أبي هريرة : سماه مروان بن محمد عن سعيد بن عبد العزيز ، ذكر ذلك ابن مندة وقال : لم يتابع عليه ، وأما أبو نعيم فقال : هذا غلط ، وإنما هو اسم أبي هند .

باب - ب - ز

٦٣٦ ﴿بَرِيعٌ﴾ بفتح أوله وكسر الزاي وآخره مهملة ، والدالعباس : ذكره عبدان في الصحابة . وأخرج له من طريق إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن عياض ، عن أبيه ، عن العباس بن تريع عن أبيه سرفوعاً في تزوين أركان الجنة بالحسن والحسين ، وفيه : لا يدخلك مرأة ولا بخيل ، وفي إسناده مجاهيل . قال أبو موسى : هذا غريب جداً . وقال عبدان : لم يذكر بَرِيعَ سماعاً فلا أدري أهو مرسل أم لا ؟

باب - ب - س

٦٣٧ ﴿بَسْبَسَةٌ﴾ بن عمرو بن ثعلبة بن خرشة بن زيد بن عمرو بن سعد بن ذبيان ، بن رشدان بن غطفان ، بن قيس بن جهمينة الجهمي : حليف بنى طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج وهو بموحدين مفتوحين بينهما مهملة ساكنة ثم مفتوحة ، ويقال له بَسْبَسٌ بغير هاء ، وهو قول ابن إسحاق وغيره ، شهد بدرًا باتفاق ، ووقع ذكره في صحيح مسلم من حديث أنس قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بَسْبَسَةَ عَيْنًا ينظر ماضمت غير أبي سفيان ، فذكر الحديث في وقعة بدر ، وهو

أَقْتُلْ مُسْلِمًا فِي غَيْرِ جُرْمٍ فَلَسْتُ بِنَافِعِي مَا عِشْتُ عِيشِي

وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان قال : حدثنا قاسم : قال حدثنا أنطشني ، حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي خالد عن الشعبي ، قال : قال مروان بن الحكم لأيمن بن خريم يوم اليرنج يوم قتل الضحاك بن قيس الفهري : ألا تخرج فتقاتل معنا ؟ قال : إن أبي وعمي شهدا بدرًا . وإنهما عهدا إلى ألا أقاتل مسلمًا ، وربما قال ابن عيينة : وإنهما يمانيان أن أقاتل أحداً يشهد أن لا إله إلا الله . قال : فأخرج إذا . قال : فخرج . وهو يقول :

ولستُ مقاتلاً أحداً بصلّى
له سلطانة وعلىّ إمّنى
على سلطان آخر من قريش
معاذ الله من سقي وطيش

بمحدثين وزن فعلة . وحكى عياض أنه في مسلم بموحدة مصغر ، ورواه أبو داود ووقع عنده بُسْبسة بصيغة التصغير . وكذا قال ابن الأثير : إنه رآه في أصل ابن مندة ، لكن بغير هاء ، والصواب الأول ، فقد ذكر ابن الكلبي أنه الذي أراد الشاعر بقوله :

أَقِيمْ لَهَا صُدُورَهَا يَابَسْبَسُ إِن مَطَايَا الْقَوْمِ لَا تُحْبَسُ

٦٣٨ ﴿بُستاني﴾ الإمريثي : وهو الذي سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن أسماء النجوم التي رآها يوسف عليه السلام . وذكر البغوي في التفسير : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له : « إن أخبرتك بها تسلم ؟ قال : نعم ، قال فأخبره فأسلم » .

قلت : والحديث في مسند أبي يعلى وغيره من طريق عبد الرحمن بن سابط عن جابر ، وليس فيه ذكر إسلامه . وبستاني أورده ابن فتحون في الذيل في الباء للوحدة . ورأيت في نسخة من تفسير ابن مردويه بضم الياء التحتانية بعدها سين مهمله ثم مشاة ثم ألف ثم نون مفتوحة بعدها تحتانية ولعله أصوب

ذكر من اسمه بُسر بضم أوله وسكون المهمله

٦٣٩ ﴿بُسر﴾ بن أرطاة أو ابن أبي أرطاة . قال ابن حبان : من قال ابن أبي أرطاة فقد وهم ، واسم أبي أرطاة عمير بن عويمر بن عمران بن الحليس بن سيار بن نزار بن مميم بن عامر بن لؤي القرشي العامري ، يكنى أبا عبد الرحمن ، مختلف في صحبته . فقال أهل الشام : سمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو صغير . وفي سنن أبي داود بإسناد مصرى قوى عن جنادة بن أبي أمية قال : كنا مع بُسر بن أبي أرطاة في البحر فأتى بسارق ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « لا تقطع الأيدي في السفر » . وروى ابن حبان في صحيحه من طريق أيوب بن ميسرة بن حليس ، سمعت بُسر بن أبي أرطاة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها » الحديث . وأما الواقدي فقال : ولد قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بسنتين ،

أَفْتُلُ مسلماً في غير جُرم فلستُ بنافى ما عشتُ عيشي
قال الدارقطني : قد روى أيمن بن خريم عن النبي صلى الله عليه وسلم . وأما أنا فما وجدت له رواية إلا عن أبيه وعمه .

﴿باب الأفراد﴾

(١٣٣) أرقم بن أبي الأرقم ، واسم أبي الأرقم عبد مناف بن أسد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ابن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي الخزومي . وأمه من بني سَهْم بن عمرو بن هُصَيص ، اسمها أميمة بنت عبد الحارث . ويقال : بل اسمها تماضر بنت جذيم من بني سَهْم . يكنى أبا عبد الله ،

وقال يحيى بن معين : مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو صغير . وقال الدارقطني : له صحبة ، وقال ابن يونس : كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، شهد فتح مصر واخضع بها ، وكان من شيعة معاوية ، وكان معاوية وجهه إلى اليمن ، والحجاز في أول سنة أربعين ، وأمره أن ينظر من كان في طاعة علي فيوقع بهم ، ففعل ذلك ، وقد ولي البحر لمعاوية ووسوس في آخر أيامه . قال ابن السكن : مات وهو خريف . وقال ابن حبان : كان يلي لمعاوية الأعمال ، وكان إذا دعا زبما استجيب له وله أخبار شهيرة في الفتن لا ينبغي التشاغل بها ، قيل مات أيام معاوية ، قاله ابن السكن ، وقيل بقي إلى خلافة عبد الملك بن مروان ، وهو قول خليفة ، وبه جزم ابن حبان ، وقيل مات في خلافة الوليد سنة ست وثمانين حكاه السمعوني .

٦٤٠ ﴿ بُسْر ﴾ بن أبي بُسْر المازني والد عبد الله بن بُسْر من بني مازن بن منصور بن عكرمة . ثبت ذكره في صحيح مسلم من حديث عبد الله بن بُسْر ، قال نزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على أبي فقدمنا له طعاماً الحديث . ووقع للنسائي عن عبد الله بن بُسْر عن أبيه ، وروى في الصوم حديثاً في صوم يوم السبت من رواية عبد الله بن بُسْر عن أبيه ، وقيل عن أخته عن أبيه ، وقيل عنه بلا واسطة ، قال أبو زرعة الدمشقي ، صحب بُسْر النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو وابناه وابنته ، وروى ابن السكن من طريق معاوية بن صالح عن ابن عبد الله بن بُسْر عن أبيه عبد الله عن أبيه بُسْر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتاهم وهو راكب على بغلة كنا نسميها حماراً شامية .

٦٤١ ﴿ بُسْر ﴾ بن جِجَاش بكسر الجيم بعدها مهملة خفيفة ويقال بفتحها بعدها مثناة وبعد الألف معجمة قرشي نزل حص قاله محمود بن سميع ، وذكر أنه من بني عامر بن لؤي قال ابن منبذة : أهل العراق يقولونه بُسْر بالمهملة ، وأهل الشام يقولونه بالمعجمة . وقال الدارقطني وابن زبَر : لا يصح بالمعجمة وكذا ضبطه بالمهملة أبو علي الهجري في نوادره ، لكن سمي أباه جِجَاشاً ، وقال مسلم ، وابن السكن

كان من المهاجرين الأولين قديم الإسلام قيل : إنه كان سُمع الإسلام سابع سبعة . وقيل أسلم بعد عشرة أنفس .

وذكره موسى بن عقبة وابن إسحاق فيمن شهد بدرًا . وفي دار الأرقم بن أبي الأرقم هذا كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم مستخفياً من قريش بمكة يَدْعُو الناس فيها إلى الإسلام في أول الإسلام حتى خرج عنها ، وكانت داره بمكة على الصفا فأسلم فيها جماعة كثيرة ، وهو صاحب حِلَف الفضول . روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث ، وذكر ابن أبي خيثمة أبا الأرقم أباه فيمن أسلم . وروى من بني مخزوم ، وهذا غلط ، والله أعلم ،

وغيرها : لم يرو عنه غير جُبَيْر بن نَفِير ، وحديثه عند أحمد ، وابن ماجة من طريقه بإسناد صحيح ، قال ابن مندة : عده في الشاميين مات بمحصر .

٦٤٣ — (بُسر) بن راعي العير الأشجعي ، روى الدارمي ، وعبد بن حميد ، وابن حبان ، والطبراني من طريق عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبصر بُسر بن راعي العير يأكل بشماله فقال : كل بيمينك ، فقال : لا أستطيع ، فقال : لا استطعت ، فذا نالت يمينه إلى فيه بعد . ورواه مسلم من هذا الوجه ، فلم يسم بُسراً ، وزاد في روايته لم يمنعه إلا السكير . واستدل عياض في شرح مُسلم على أنه كان منافقاً ، وزيفه النووي في شرحه متمسكاً بأن ابن مندة ، وأبا نعيم ، وابن ماكولا ، وغيرهم ذكروه في الصحابة ، وفي هذا الاستدلال نظر ، لأن كل من ذكره لم يذكر له مستنداً إلا هذا الحديث ، فلاحتمال قائم . ويمكن الجمع أنه كان في تلك الحالة لم يُسلم ، ثم أسلم بعد ، وقد قيل فيه بشر بالمعجمة ، وبذلك ذكره ابن مندة ، وأنكر عليه أبو نعيم ، ونسبه إلى التصحيف ، ولم يحك الدارقطني ، وابن ماكولا فيه خلافاً أنه بالمهله ، وأما البيهقي ، فحكي في السنن أنه بالمعجمة أصبح ، وأغرب بن فتحون فاستدركه فيمن اسمه بشير كما سيأتي .

٦٤٣ (بُسر) بن سُفَيان بن عمرو بن عُويمر بن حُرْمَة بن عبد الله بن عُمر بن حُبْشِيمة بن سلول الخزاعي : قال ابن الكلبي كتب إليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان شريفاً ، وقال أبو عمر : اسلم سنة ست وجرى ذكره في حديث الحديبية وغيره . قال ابن أبي شيبة : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن زكريا بن أبي زائدة قال : كنت مع أبي إسحاق يعني السبيعي فيما بين مكة والمدينة ، فسايره رجل من خُزاعة ، فأخرج إلينا رسالة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى خُزاعة ، وكتبها يومئذ كان فيها بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله إلى بُدَيْل بن وَرْقَاء وبُسر وسُرَوَاتِ بن عمرو ، فذكر الحديث . ورواه الطبراني مطوّلاً من رواية عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن بُسر بن

ولم يسم أبوه فيما علمت ، وغلط فيه أيضاً أبو حاتم الرازي وابنه فجعله والد عبد الله بن الأرقم والزهري ، والأرقم والد عبد الله بن الأرقم هو الأرقم بن عبد يعقوب الزهري ، وهذا مخزومي مشهور كبير أسلم في داره كبار الصحابة في ابتداء الإسلام .

وذكر سعيد بن أبي مزريم قال : حدثنا عطاء بن خالد ، قال : حدثني عبد الله بن عثمان بن الأرقم عن جده الأرقم — وكان بدرياً ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في داره عند الصفا حتى تكاملوا أربعين رجلاً مسلمين ، وكان آخرهم إسلاما عمر بن الخطاب ، فلما كانوا أربعين رجلاً خرجوا .

ذكر أبو العباس محمد بن إسحاق السراج ، قال : سمعتُ أحمد بن عبد الله بن عمران بن عبد الله

عبد الله بن سلمة بن بُدَيْل بن وَرْقَاء . عن آبائه أبا عن أبي إلى بُدَيْل ، فذكره وأخرجه الفاكهي في كتاب مكة عن عبد الرحمن به ، وذكر أنه أملاه عليهم من كتابه ، وضبطه ابن ماكولا وغيره بضم اللوحدة وسكون المهملة ، وكذا رأيت عليه علامة الإهمال في الأصل المعتمد من كتاب الفاكهي .

وقال أحمد في مسنده : حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن إسحاق عن الزهري عن عروة بن الزبير ، عن المسور بن مخرمة ، ومروان بن الحكم قالا : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عام الحديبية يريد زيارة البيت لا يريد قتالا ، وساق معه الهدى سبعين بدنة حتى إذا كان بمسكان لقيه بُسر ابن سُفيان السهمي - فقال : يا رسول الله ، هذه قريش قد سمعت بمسيرك فخرجت معها العوذ المطافيل^(١) ، فذكر الحديث مطولا ، وهو في البخاري من طريق معمر عن الزهري ، وفيه لجأه بُدَيْل بن وَرْقَاء في نفر من قومه ، فذكر الحديث ، ولم يسم بُسراً ، وله يقول عبد الله بن الزبيري في قصة طلب آل مخزوم بدم الوليد بن الوليد بن المغيرة من خزاعة :

ألا بلغا بُسر بن سُفيان أنه يُبَلِّغُنَا عني الخبيير المُفَرِّدُ

فذكر القصيدة ، قال : فأخذ بُسر بيد ابنه فقال : يا معشر قريش ، هذا ابني رهين لكم بالديّة ، فأخذه خالد بن الوليد فأطعمه وكساه حلة وطيبه وقال : انطلق إلى أبيك ، فحمل بُسر بن سُفيان إليهم دية الوليد .

٦٤٤ ﴿بُسر﴾ بن سليمان : روت عنه ابنته سمية أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصلى خلفه . قال ابن ماكولا : أورده ابن الأثير مستدرجاً على من قبله ، وسعياً بسكون المهملة بمدّها تحتانية مفتوحة .

٦٤٥ ﴿بُسر﴾ بن عبد الرحمن الحضرمي صحابي ، نزل حمص ، قاله أحمد بن محمد بن عيسى في تاريخه ، وقال : روى عنه أبو المثني .

ابن عثمان بن الأرقم بن أبي الأرقم يقول : سمعتُ أبي ومشايخنا يقولون : توفي الأرقم يوم مات أبو بكر الصديق رضي الله عنه . وقيل : توفي الأرقم بن أبي الأرقم الحزومي سنة خمس وخمسين بالمدينة ، وهو ابن بضع وثمانين سنة ، وكان قد أوصى أن يصلى عليه سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، وكان بالعقيق ، فقال مروان : أئحْبَسُ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل غائب ، وأراد الصلاة عليه ، فأبى عبيد الله بن الأرقم ذلك على مروان ، وقامت بنو مخزوم معه ، ووقع بينهم كلام ، ثم جاء سعد فصلى عليه ، فإن صحَّ هذا فيمكن أن يكون أبوه الأرقم مات يوم مات أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، وتوفي الأرقم سنة خمس وخمسين . وعلى هذا يصح قول ابن أبي خيثمة إن أبا الأرقم له محبة

(١) العوذ : حديثات التاج من النساء ، والمطافيل ذوات الاطفال .

٦٤٦ ﴿بُشْر﴾ بن عصمة المزني من بني قنور بن هرمة: كان أحد سادات مزينة، قال أبو بشر الأمدى: سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من آذى جُهينة فقد آذاني، حكاه ابن ماكولا، وأما ابن عساكر فذكره في تاريخه فيمن اسمه بشر بالكسر والمعجمة كما سيأتي.

٦٤٧ ﴿بُسر﴾ السلمي والد رافع: يأتي في بشر بالكسر والمعجمة.

٦٤٨ ﴿بُسنرة﴾ ويقال بصرة يأتي بعد ..

٦٤٩ ﴿بسطام﴾ مولى صفوان بن أمية: يأتي في نسطاس بالنون.

باب - ب - ش

ذكر من اسمه بشر بالكسر والمعجمة

٦٥٠ ﴿بِشْر﴾ بن أبيرق الأنصاري: هو ابن الحارث يأتي.

٦٥١ ﴿بِشْر﴾ بن البراء بن معرور: تقدم ذكر نسبه في ترجمة أبيه قريباً، وأنه كان أحد النقباء ومات قبل الهجرة، وأما بشر فشهد العقبة مع أبيه، وشهد بدرًا وما بعدها ومات بعد خيبر من أكلة أكلم مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الشاة التي سُم فيها، قاله ابن إسحاق. وروى يعقوب بن سُفيان في تاريخه، وأبو الشيخ في الأمثال، والوليد بن أبان في كتاب الجلود، من طريق صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: من سيّدكم يا بني نضلة؟ قالوا جَدّ بن قيس، قال: بم تُسودونه؟ فقالوا: إنه أكثرنا مالاً وإنا على ذلك لنزّه بالبخل، قال: وأي داء أدوأ من البخل؟ ليس ذا سيّدكم، قالوا: فمن سيدنا يا رسول الله؟ قال: بشر بن البراء بن معرور، تابعه ابن إسحاق عن الزهري وقال: في روايته. بل سيّدكم الأبيض

ورواية، والله أعلم.

(١٣٤) أسيرة بن عمرو الأنصاري النجاري. من بني عدي بن الذبحار، هو أبو سليط، غلبت عليه كُنيتُهُ، ذكره موسى بن عقبة وابن إسحاق فيمن شهد بدرًا وأحدًا، وسند كره في السكنى بأكثر من ذكره هاهنا، ونذكر الاختلاف في اسمه هناك إن شاء الله تعالى.

(١٣٥) الأشعث بن قيس بن معدى كرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث الأصغر بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مُرتع بن معاوية بن ثور بن عُقير بن عدي بن صرة بن أدد بن زيد السكندي، وكفدة هم ولد ثور بن عُقير، يكنى أبا محمد. وأمه كبشة بنت يزيد

الْجُنْدُ بَشَرٌ: بن البراء، وهكذا رواه يونس وإبراهيم بن سعد عن الزهري من رواية الأوينسي عنه، وخالفه يعقوب بن إبراهيم بن سعد، فرواه عن أبيه مراسلاً أخرجه ابن أبي عاصم، وكذا أرسله معمر، وهو في مصنف عبد الرزاق، وفي مساوي الأخلاق للبخاري وابن أخى الزهري عن عمه، وهو في الأمثال لأبي عروبة، وشعيب عن الزهري في نسخة ابن أبي الجياني، وله شاهد من حديث عبد الملك بن جابر بن عتيك عن جابر بن عبد الله في المعرفة، وآخر من حديث أبي هريرة في المستدرک، والأمثال لأبي عروبة، وكامل بن عدي، وأورده ابن عدي في ترجمة سعيد بن محمد الوراق، رواية عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عنه، ولم يفرد به سعيد بل تابعة للنضر بن كميل عند الوليد بن أبان وأبي الشيخ، ومحمد بن يعلى عند الحاكم أيضاً. وأخرجه أبو الشيخ أيضاً، من حديث أبي عمرو بإسناد ضعيف.

٦٥٢ ﴿بِشْر﴾ بن الحارث بن سريع بن مجاد بن مالك بن غالب بن قُطَيْمَة بن عَبْس العبسي: ذكره ابن شاهين من طريق هشام بن الكلبي قال: حدثني الشعب العبسي أنه أحد الوفد التسعة الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عبس، فدعا لهم بخير، وقال: ابغوني لكم عاثراً أعقد لكم، فأدخلوا طلحة بن عبيد الله، فعد لهم وجمل شعارهم عشرة فهو إلى اليوم كذلك، وهم: بِشْر بن الحارث هذا، والحارث بن الربيع بن زياد، وسباع بن زيد، وعبد الله بن مالك، وقرّة بن حصين، وقنان بن دارم وميسرة بن مسروق، وهرم بن مسعدة، وأبو الحصين بن لُقَيْم، وسيأتي ذكر كل واحد منهم في موضعه.

٦٥٣ ﴿بِشْر﴾ بن الحارث بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظَفَر الأنصاري الظفري: وهو بِشْر ابن أَبِيرِق، قال ابن عبد البر: شهد بشر وأخواه مبشرو بشير أحداً، وكان بشير منافقاً بهجو.

من ولد الحارث بن عمرو، قدم على رسول الله ﷺ سنة عشر في وفد كندة، وكان رئيسهم.

وقال ابن إسحاق عن ابن شهاب: قدم الأشعث بن قيس في ستين راكباً من كندة، وذكر خبراً طويلاً فيه ذكر إسلامه وإسلامهم، وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: نحن بنو النضر بن كنفانة لا نقفوا أمناً ولا نلتقي من أبنينا.

كان في الجاهلية رئيساً مطاعاً في كندة، وكان في الإسلام وجيهاً في قومه، إلا أنه كان ممن ارتد عن الإسلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم، ثم راجع الإسلام في خلافة أبي بكر الصديق، وأتى به أبو بكر الصديق رضى الله عنه أسيراً.

الصحابه^(١)، ثم سرق الدرع، ثم ارتد ولم يذكر عن أخويه بشر ومُبَشَّرِ النفاق، والله أعلم. وستأتي القصة في رِفاة بن زيد.

٦٥٤ ﴿بشر﴾ بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعيد بن سَهْم القرشي السهمي: من مهاجرة الحبشة هو وأخواه الحرث ومعمر، ذكره أبو عمر، وقيل اسمه سهم بن الحارث.

٦٥٥ ﴿بشر﴾ بن حَزْن: ويقال عبدة بن حَزْن، مختلف في صحبته، وسيأتي الكلام عليه. في عبدة إن شاء الله تعالى.

٦٥٦ ﴿بشر﴾ بن حَنْظَلَة الجعفي: كُناه أخو سُويد بن حَنْظَلَة إن صح الإسناد، ذكره ابن قانع، وأخرج له من طريق حفص بن سليمان عن علقمة بن مرثد، عن سُويد بن حَنْظَلَة أو غيره، عن بشر بن حَنْظَلَة الجعفي قال: «خرجنا مع وائل بن حُجْر الحضرمي نريد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فررنا بعدو لوائل وأهل بيته، فقالوا: أفيكم وائل؟ قلنا لا: الحديث»، وقد روى أبو داود وابن ماجه من طريق إبراهيم بن عبد الأعلى، عن جدته بنت سُويد بن حَنْظَلَة عن أبيها نحو هذا الحديث، وسيأتي الأول أتم. وقال الأزدي في سُويد هذا: لم يرو عنه إلا ابنته، فإن كان تصحّف على بعض الرواة، فيرد ذلك على الأزدي وإلا فيحتمل أن يكون بشر وسُويد جميعاً وقع لهما ذلك.

٦٥٧ ﴿بشر﴾ بن ربيعة الخثعمي: يأتي في بشر الغنوي.

٦٥٨ ﴿بشر﴾ بن سُحيم بن فلان بن حرام بن غِفَار الغفاري: ويقال فيه النهرائي والخزاعي،

قال أسلم مؤلّي عمر بن الخطاب رضي الله عنه: كُأني أنظر إلى الأشعث بن قيس، وهو في الحديث يكلم أبا بكر، وهو يقول: فعلت وفعلت حتى كان آخر ذلك سمعت الأشعث يقول: استبقيني أحربك وزوجني أخذك، فعل أبو بكر رضي الله عنه.

قال أبو عمر رضي الله عنه: أخت أبي بكر الصديق رضي الله عنه التي زوجها من الأشعث بن قيس هي أم فَرْوَة بنت أبي قحافة، وهي أم محمد بن الأشعث، فلما استخلف عمر خرج الأشعث مع سعد إلى العراق، فشهد القادسية والمداين وجولاء ونهاوند، واختطف بالكوفة داراً في كنفة ونزلها، وشهد تحكيم الحكمين، وكان آخر شهود الكتاب.

(١) كان يهجو الصحابة وينسب الهجاء إلى غيره من الشعراء، وكان الصحابة يتهمون به فيقول دفاعاً

عن نفسه:

أو كلما قال الرواة قصيدة أضموها فقالوا ابن الأبيرق قالها

ومعنى أضمو: غضبوا

والأول أكثر ، وروى له أحمد والنسائي ، وابن ماجة حديثاً واحداً في أيام التشريق أنها أيام أكل وشرب ، وصححه الدارقطني وأبو ذر الهروي . قال ابن سعد : كان يسكن كراع القيم وضجنان .

٦٥٩ ﴿ بشر ﴾ بن سفيان العتكي : ذكر الخرائطي في الموائف من طريق عبد الله بن العلاء عن الزهري عن عبد الله بن الحارث عن أبيه عن ابن عباس قال : لما توجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يريد مكة في عام الحديبية قدم عليه بشر بن سفيان العتكي فسلم عليه ، فقال له : يا بشر هل عندك علم أن أهل مكة علموا بمسيري ؟ فقال : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، إني لأطوف بالبيت في ليلة كذا ، وسمي الليلة التي أنشئوا لها السفر ، وقرش في أندية إذ صرخ صارخ في أعلى أبي قبيس بصوت أسمع قاصيهم ودانيهم يقول :

سيروا فصاحبكم قد سار نحوكم
سيروا إليه وكونوا معشراً كرمأ

فذكر أبياتاً فارتجت مكة واجتمعوا عند الكعبة ، فتحالفوا وتعاقدوا أن لا يدخلوا عليهم ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، هذا شيطان الأصنام يوشك أن يفتله الله ، ثم ذكر إرساله إلى مكة بتجسس أخبارهم ، وذكر بقية القصة .

٦٦٠ ﴿ بشر ﴾ بن عاصم بن عبيد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي . عامل عمر ، هكذا نسبته ابن رشد في الصحابة * وأما البخاري وابن حبان . وابن السكن ، وتبهم غير واحد فقالوا بشر بن عاصم ، ومنهم من قال الثقي ، ومنهم من قال بشر بن عاصم بن سفيان ، وهذا الأخير وهم ، فإن بشر بن عاصم بن سفيان بن عبد الله الثقي الذي روى عن أبيه عن جده سفيان بن عبد الله أنه كان عاملاً لعمر بن الخطاب غير بشر ابن عاصم الصحابي . وقد فرق بينهما البخاري وابن أبي حاتم ، وابن حبان وغيرهم . قال البخاري : بشر بن عاصم صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم قال : بشر بن عاصم بن سفيان بن

مات سنة اثنتين وأربعين . وقيل سنة أربعين بالكوفة ، وصلى عليه الحسن بن علي رضي الله عنهما . وروى أن الأشعث قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثين راكباً من كفدة وقالوا : يا رسول الله ؛ نحن بنو آكل الرار ، وأنت ابن آكل الرار ، فقبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : نحن بنو النضر بن كنانة لا نقفوا أمماً ولا نلتقي من أينا .

وروى الأشعث أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، روى عنه قيس بن أبي حازم ، وأبو وائل ، والشعبي ، وإبراهيم النخعي ، وعبد الرحمن بن عدي الكندي .

وروى سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد قال : شهدت جازاة فيها جرير والأشعث ، فقدم

عبد الله بن ربيعة الثقفي حجازي، سمع منه ابن عيينة فذكر ترجمته. وقال ابن حبان بشر بن عاصم له صحبة. وقال ابن أبي حاتم: بشر بن عاصم له صحبة، وروى عنه أبو وائل: سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: لم يذكره عن أبي وائل إلا سويد بن عبد العزيز اه، يشير إلى ما رواه سويد عن سمير بن الحكم عن أبي وائل أن عمر استعمل بشر بن عاصم على صدقات هوازن، فتخلف بشر فلقية عمر فقال: ما خلفك؟ أما لنسا عليك سمع وطاعة؟ قال: بلى، ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من ولي من أمر المسلمين شيئاً أتى به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم» الحديث. أخرجه البغوي البيهقي من طريق سويد وقال: لم يروه عن سمير غير سويد فيما أعلم، وفي حديثه لين انتهى.

وقد وقع لنا من غير طريق سويد أخرجه ابن أبي شيبة عن ابن عمر عن فضيل بن غزوان عن محمد الراسبي، عن بشر بن عاصم قال: كتب عمر بن الخطاب عهده، فقال: لا حاجة لي فيه، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول، فذكر الحديث. ومحمد هذا ذكر ابن عبد البر أنه ابن سليم الراسبي، فإن كان كما قال فالإسناد منقطع، لأنه لم يدرك بشر بن عاصم، وله طريق أخرى أخرجه ابن مقفة من طريق سلمة بن تميم عن عطاء، عن عبد الله بن سفيان عن بشر بن عاصم قال: بعث عمر بن الخطاب بشر بن عاصم على صدقات مكة والمدينة، فسكت بشر بن عاصم لم يخرج، فلقية عمر، فذكر الحديث مطولاً. قال ابن مقفة: قد قيل في هذا الحديث عن بشر بن عاصم عن أبيه ولا يصح فيه عن أبيه، وقد تبين بما ذكرنا أن بشر بن عاصم بن سفيان لاصحبه له، بل هو من أتباع التابعين، وأن بشر ابن عاصم الصحابي لم ينسب في الروايات الصحيحة إلا ما تقدم عن ابن رشد، فإن كان مخفوطاً فهو قرشي وإلا فهو غير الثقفي قطعاً * وفي كلام ابن الأثير ما ينافي ذلك وخطؤه فيه يظهر بالتأمل فيما حررته، والله المرشد.

الأشعث جريراً، وقال: إني ارتددت ولم ترتد.

وقال الحسن بن عثمان: مات الأشعث الكندي، ويكنى أبا محمد: سنة أربعين بعد مقتل علي رضي الله عنه بأربعين يوماً فيما أخبرني والده.

وقال الهيثم بن عدي: صلى عليه الحسن بن علي رضي الله عنهما.

(١٣٦) إسماعيل بن رخصة بن خزيمة الغفاري، أسلم قريباً من الحديبية، وكانوا مرؤوا عليه بيدتر وهو مشرك، ولا به خفاف محبة، وكانا يتزلان غيقة من بلاد بني غفار، ويأتون المدينة كثيراً. ولا به خفاف رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم.

٦٦١ ﴿بشر﴾ بن عبد الله الأنصاري الخزرجي . ذكره ابن إسحاق فيمن استشهد بالبيعة ، وذكره ابن سعد ، وقال : لم نجد له نسباً في الأنصار ، وذكره ابن شاهين ، من طريق محمد بن إبراهيم ابن يزيد عن رجاله فقال : بشر بن عبد الله بن الحارث بن الخزرج ، وذكره موسى بن عفيصة وغيره ، فسموه بشيراً كما سيأتي ، ويحتمل أن يكونوا آخرين .

٦٦٢ ﴿بشر﴾ بن عبد الله : ذكره سيف في الفتوح وأن عمر بن الخطاب وجهه مع سعد إلى العراق سنة أربع عشرة فأمره سعد على ألف من قيس ، وذكره الطبري كذلك ، وقد ذكر ابن أبي شعبة بإسناده أنهم كانوا لا يؤثرون إلا الصحابة .

٦٦٣ ﴿بشر﴾ بن عبد : السكن البصرة وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه سمعه يقول : إن أخاكم النجاشي قد مات فاستغفروا له ، وعنه ابنه عفان لم يرو عنه غيره فيما علمت ، هكذا ذكره ابن عبد البر ولم أره لغيره .

٦٦٤ ﴿بشر﴾ بن عرفة بن النخشاخ الجهمي : ويقال : بشر ، وهو أكثر . وقال ابن مندة : الأول أصح ، حديثه عند الوليد بن مسلم قال : حدثنا عبد الحميد بن عدي الجهمي ، عن عبد الله بن حميد الجهمي ، قال قاتل من جهمية يسمى بشر بن عرفة بن النخشاخ في شعر له :

ونحن غداة الفتح عند محمد
طلعنا أمام الناس ألفاً مقدماً
ويوم حنين قد شهدنا هياجاً
وقد كان يوماً نائع الموت مظلماً
وهي أبيات يقول فيها :

أضارب بالبطحاء دون محمد
كتائب هم كانوا أعمى وأظلماً

أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده عن هشام بن خالد والغنوي في تاريخه ، عن صفوان بن صالح

(١٣٧) أبي اللحم الففاري ، من قدماء الصحابة وكبارهم ، ذكر الواقدي عن موسى بن محمد عن أبيه عن عمير مولى أبي اللحم قال : كان أبي اللحم من غفار ، له شرف ، وإنما قيل : أبي اللحم ، لأنه أبي أن يأكل اللحم ، فمقل له : أبي اللحم .

قال أبو عمر رضي الله عنه : وقد قيل إنه كان يابى أن يأكل لحمًا ذبح على النصب .

واختلف في اسمه ، فقال خليفة بن خياط : اسمه عبد الله بن عبد الملك . وقال الهيثم بن عدي : اسمه خلف بن عبد الملك . وقال غيرهما : اسمه الحويرث بن عبد الله بن خاف بن مالك بن عبد الله بن حارثة ابن غفار . وقيل : اسمه عبد الله بن عبد الله بن مالك .

كلاهما عن الوليد ، وسمياه بشيراً ، وكذلك ذكره محمد بن عائد في المغازي عن الوليد ، وأورده الخطيب في المؤلف من طريق هشام ، ورأيت بخطه : بشر بوزن عظيم ، وقال البغوي : لا أعلم بهذا الإسناد غير هذا الحديث ، وهو إسناد مجهول .

قلت : عبد الحميد ، قال أبو حاتم : إنه صالح ، وأما شيخه فلا أعرفه . وقد روى الحديث المذكور ، هشام بن عمار عن الوليد ، فقال فيه عن عبد الله بن حميد عن بشر بن عرفة ، قال : لما دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم جاءت جبهة في ألف منهم ، ومن تبعهم فأسلموا ، وحضروا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم مغازي ووقائع ، وفي ذلك يقول بشر ، فذكر الشعر ، ولم أر في شيء من الطرق تسميته بشيراً بالسكون ، ولم يسق ابن مندة إسناده إلى الوليد بذلك .

٦٦٥ ﴿ بشر ﴾ بن عصمة اللثمي : روى الطبراني في الكبير من طريق نجاعة بن محسن العبدى عن عبيد بن حصين عن بشر بن عصمة صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للأزد : « هم منى وأنا منهم » الحديث في إسناده ضعف وقد روى عن نجاعة بإسناد آخر ، فقال : عن بشر بن عطية .

٦٦٦ ﴿ بشر بن عصمة المزني ﴾ : روى عنه كثير بن أفلح مولى أبي أيوب أنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : خزاعة منى وأنا منهم ، ذكره ابن أبي حاتم ، وأبو أحمد العسكري ، وابن عبد البر ، وقيل : هو الذي قبله ، والصحيح أنه غيره ، فقد تقدم أن الأمدى قال : إنه بالضم وسكون المهملة ، وذكر سيف في الفتوح أنه كان أحد الأمراء الذين وجههم أبو عبيدة إلى نخذه لكل منهم حبة . وأورده ابن عساكر فيمن اسمه بشر كالذي هنا والله أعلم .

٦٦٧ ﴿ بشر ﴾ بن عطية : ذكره ابن حبان وقال : لا أعتمد على إسناده خبره . وروى الباوردي

وقد ذكرناه في العبادلة بخلاف هذه النسبة إلى غفار ، ولا خلاف أنه من غفار ، وأنه قتل يوم حنين ، وشهدا معه مولاة عمير .

(١٣٨) أذينة العبدى ، والد عبد الرحمن بن أذينة ، اختلف فيه ، ف قيل : أذينة بن مسلم العبدى من بني عبد القيس من ربيعة . وقيل : أذينة بن الحارث بن يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، والأول أصح .

وقد قال بعضهم فيه الشتي ، ولا يصح ، والله أعلم .

« وشن بن أفضى بن عبد القيس » .

من طريق برد بن سنان عن مكحول ، عن بشر بن عطية قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل وفاته أربعاً وعشرين خصلة ، قال : « ألا لعنة الله والملائكة والناس على من انتقص شيئاً من حقى » الحديث بطوله . وروى ابن مندة من طريق مكحول عن غضيف بن الحارث عن أبي ذر أن بشر بن عطية سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن شيء فأجاب .

قلت : وهو في قصة عكاف كاسياني في ترجمته ، لكن المحفوظ فيه عطية بن بشر وهو المازني ، وهو بضم اللوحدة وسكون الهمزة ، وقد تقدم في بشر بن عصمة أنه قيل فيه : بشر بن عطية .

٦٦٨ ﴿ بشر ﴾ بن عقربة الجهني أبو اليمان : له ولأبيه محبة ، كاسياني ، وقيل بشير بزيادة ياء . قال ابن السكن عن البخاري بشر أصح .

قلت : وكذلك ترجم له في تاريخه ، فقال : قال لي عبد الله بن عثمان : حدثنا حُجْر بن الحارث : سمعت عبد الله بن عوف يقول : سمعت بشر بن عقربة ، يقول استشهد أبي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض غزواته فرزني النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا أبكي ، فقال لي : أسكت ، أما ترضى أن أكون أنا أباك . وعائشة أمك ؟ قلت : بلى ، قال البخاري : قال لي عثمان : بشر معروف بفسطين ، وكذا سماه محمد بن المبارك عن حُجْر بن الحارث بشراً ، وقال سعيد بن منصور بشير بن عقربة .

قلت : هو في حديث آخر قرأته على أبي الفرج بن حماد أن علي بن إسماعيل أخبرهم ، أخبرنا إسماعيل ابن عبد القوي ، عن فاطمة بنت سعد الخير سماعاً ، عن فاطمة الخوزدانية سماعاً أن ابن زائدة أخبرهم أخبرنا الطبراني ، حدثنا أبو يزيد القراطيسي وعلي بن عبد العزيز ، قالوا : حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا حُجْر بن الحارث النسائي : عن عبد الله بن عوف السكناني ، وكان عاملاً لعمر بن عبد العزيز هلي الرملة : أنه شهد عبد الملك بن مروان ، قال لبشر بن عقربة الجهني يوم قتل عمرو بن سعيد : يا أبا اليمان إني قد احتجت إلى كلامك فكلّم ، فقال بشر : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

رأى عبده ابنه عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في كفارة اليمين . حديثه عند أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أذينة عن أبيه يقولون : إنه لم يروه هكذا عن أبي إسحاق غير أبي الأحوص سلام بن سليم .

(١٣٩) أصيل المدلّ ويقال الغفاري . حديثه عند أهل حرّان في مكة وغضارتها والتشوق إليها وقد روى حديثه أهل المدينة : أنه قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مكة إلى المدينة ، فقالت عائشة : يا أصيل ، كيف تركت مكة ؟ قال : تركتها حين ابيضّت أباطعها ، وأرغل ثكأها ، وانتشر سقمها ، وأعذق إذخرها .

يقول : من قام بخطبة لا يلمس بها إلا رياءً وُسْمةً وقفه الله موقف رياءٍ وُسْمةٍ ، رواه أحمد عن سعيد ، فوافقناه بعلو ، ورواه البغوي عن علي بن عبد العزيز ، فوافقناه أيضاً ، قال ابن السكن : هذا حديث مشهور .

قلت : له طريق أخرى من رواية إسماعيل بن عياش عن ضَمَضَم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد عن بشر بن عقربة نحوه ، ورجح أبو حاتم أنه بشير ، وعكسه ابن حبان فقال : من زعم أنه بشير فقد وهم قال ابن عبد البر : مات بشر بن عقربة بعد سنة خمس وثمانين . وقال ابن حبان : مات بقرية من كَوَرِ فلسطين ، وذكره ابن سميع فيمن نزل فلسطين ، وسماه بشراً ، وله ذكر في حديث آخر تُنْتَى فيه بشيراً بفتح أوله وكسر المعجمة ، قال إسحاق بن إبراهيم الرملي ، في فوائده فيما قرأت بخط السلفي ، حدثنا الحسن بن بشر ، حدثنا أبي أنه سمع أباة الحسن بن مالك بن ناقد ، عن أبيه عن جده ، سمعت بشير بن عقربة الجهني يقول : أتى أبي عقربة الجهني إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : من هذا ملك ياعقربة ؟ قال : ابني بحير ، قال : ادن ، فدنوت حتى قدمت عن يمينه ، فمسح على رأسي بيده ، وقال : ما اسمك ؟ قلت : بحير يا رسول الله : قال لا ، ولكن اسمك بشير ، وكانت في لساني عقدة ، فنفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في في فأنحلت العقدة من لساني ، وابتضت كل شيء من رأسي ، ما خلا ما وضع يده عليه ، فكان أسود ، ثم رواه إسحاق عن الحسن بن سويد عن عبد الرحمن بن عتبة الجهني عن أبيه عن عبد الله بن بشير بن عقربة : سمعت أبي يقول : فدكر نحوه ، وضبطه في الموضعين بحير بفتح أوله وكسر المعجمة .

٦٦٩ ﴿ بشر ﴾ بن عمرو بن مُحْصَن الأنصاري : مشهور بكنيته مختلف في اسمه ، وسنذكره في السكتي إن شاء الله تعالى . . (ز) .

٦٧٠ ﴿ بشر ﴾ بن قدامة الضبائي : بفتح المعجمة وموحدين ، شهد حجة الوداع ، وحديث

فقال عائشة : يا رسول الله ، اسمع ما يقول أصيل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تشوقنا - أو كلة نحوها - يا أصيل .

(١٤٠) أحيحة بن أمية بن خلف الجمحي ، أخو صفوان بن أمية . مذكور في التلوة قلوبهم .

(١٤١) أربد بن حمير ، ذكره إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق فيمن هاجر إلى المدينة .

(١٤٢) أنسة مَوَاتَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويكنى أبا مسرح ، ويقال أبو مسروح ،

ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب فيمن شهد بدرًا ، وكذلك قال ابن إسحاق ، وكان من موالدي السراة ، وكان يأذن على النبي صلى الله عليه وسلم إذا جلس فيما حكى مُصْعَب الزبيري . ومات في خلافة

بالخطبة قال : أبصرت عيناى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقفاً بعرفات مع الناس على ناقة حمراء وهو يقول : « اللهم غير رياء ولا سُمة » الحديث . روى عنه عبد الله بن حكيم السكناوى ، وروى حديثه ابن حزيمة فى صحيحه ، عن ابن عبد الحكم عن سعيد بن بشير عن عبد الله بن حكيم وأخرجه الباورذى ، عن موسى بن معروف ، عن ابن عبد الحكم به ، ويقال إنه تفرّد به ، ووقع لنا بُلو فى المعرفة لابن مندة وفى التعصبات .

٦٧١ ﴿ بشر ﴾ بن قيس بن كَلْدَة التميمى العنبرى من بنى مالك بن العنبر .. ذكره ابن شاهين ، وروى عنه عبد الله بن أبى ظبية ، ثم ساق ابن شاهين بإسناد ضعيف إلى الوليد بن عبد الله بن أبى ظبية عن أبيه عن بشر بن قيس بن كَلْدَة أنه قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعه ابنة رقيم ، وهما مقرونان فى سِلْسلة فى يمين كانت عليه ، فقال : « يا بشر اقطعها ، فليست عليك يمين ، فقطعها وأسلم » ومسح وجهه ودعا له بخير .

قلت وسيأتى فى بشر والد خليفة شىء من هذا ..

٦٧٢ ﴿ بشر ﴾ بن المحقق المازنى : يأتى ذكره فى ترجمة خزاعى بن عبد تميم المازنى ..

٦٧٣ ﴿ بشر ﴾ بن الحيفز .. له ذكر فى الفتوح وأن عمر استعمله على السوس ، فسأله عما يهذى له المعجم فنفذه .. (ز) .

٦٧٤ ﴿ بشر ﴾ بن مسعود . ذكره ابن حبان فى الصحابة وقال له صحبة ، وفى إسناد حديثه نظر ، قلت : أخشى أن يكون هو بشير بن أبى مسعود الآتى ذكره فى القسم الثانى ..

٦٧٥ ﴿ بشر ﴾ بن مُعَاذ الأسدى . . روى أبو موسى فى اللذيل من طريق أبى نصر أحمد بن أحمد بن نوح البزار : أنه سمع جابر بن عبد الله العقيلي سفة ست وأربعين ومائتين قال : حدثنى

أبى بكر رضى الله عنه ، وذكر للدائنى عن عبد العزيز بن أبى ثابت عن داود بن الحُصَيْن عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : استشهد يوم بدر أبو أنسة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كذا قال أبو أنسة ، والحفوظ أنسة .

قال الواقدى : ليس ذلك عندنا بِشَبْت . قال : ورأيت أهل العلم يشبهون أنه قد شهد أحداً ، وبقى بعد ذلك زماناً . قال : وحدثنى ابن أبى الزناد عن محمد بن يوسف قال : مات أنسة بعد النبي صلى الله عليه وسلم . فى ولاية أبى بكر الصديق رضى الله عنه .

(١٤٣) أبيض بن حَمَّال السَّبَّائى المأربى ، من مأرب اليمن ، يقال إنه من الأزْد .

بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَسَدِيِّ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هُوَ وَأَبُوهُ ، وَكَانَ غُلَامًا ابْنَ عَشْرٍ سَنِينَ ، وَكَانَ جَبْرِيلُ إِمَامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَالنَّبِيُّ يَنْظُرُ إِلَى خِيَالِ جَبْرِيلَ شَبْهَ ظِلِّ سَحَابَةٍ ، إِذَا تَحَرَّكَ انْتَحِيلَ رُكْعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ بَشْرِ بْنِ مُعَاذٍ غَيْرُ هَذَا الْحَدِيثِ ، قَالَ أَبُو نَصْرٍ : كَانَ أَنَّى عَلَى جَابِرِ خُسُونٍ وَمِائَةِ سَنَةٍ ، قُلْتُ : فَعَلَى هَذَا يَكُونُ بَشْرُ بْنُ مُعَاذٍ بَقِيَ إِلَى بَعْدِ الْمِائَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ ، لَكِنْ جَابِرٌ كَذَابٌ مَشْهُورٌ بِالْكَذِبِ قَالَ غُنْجَارٌ فِي تَارِيخِهِ : نَفَاهُ الْأَمِيرُ خَالِدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نِجَارٍ لِأَنَّهُ ادَّعَى أَنَّهُ سَمِعَ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ يَقُولُ : لَمَّا وَلَدَتْ حَمَلَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . وَرَوَى حَدِيثَهُ أَيْضًا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِئِيُّ فِي الْمُتَوَاتِفِ ، لَهُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِّي سَنَةً بِنِ مُحَمَّدٍ الْمُرُوزِيِّ حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيْمَنِ الْيَمَانِيِّ حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُعَاذٍ التَّوَزِيُّ مِنْ أَهْلِ تَوْزٍ ، يُقَالُ : لَهُ صَحْبَةٌ ، وَكَانَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ سِتِينَ وَمِائَةِ سَنَةٍ قَالَ : صَلَّيْتُ أَنَا ، وَأَبِي ، وَأَنَا غُلَامٌ ابْنُ عَشْرٍ سَنِينَ وَرَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْحَدِيثُ .

٦٧٦ (بِشْرُ) بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الْبَكَاءِ : وَاسْمُهُ رَبِيعَةُ بْنُ عَاصِمٍ بْنِ صَعْمَةَ الْعَاصِرِيِّ الْبَكَّائِيُّ ، قَالَ الْبَاهُزِيُّ : حَدِيثُهُ عِنْدَ بَعْضٍ وَلَدَهُ . وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ : لَهُ صَحْبَةٌ ، عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ وَفَدِّ هُوَ وَأَبُوهُ . وَرَوَى الْبُخَارِيُّ وَالْبَغَوِيُّ وَغَيْرُهُمَا مِنْ طَرِيقِ عِمْرَانَ بْنِ مَاعَزٍ . وَفِي كِتَابِ ابْنِ مَنْدَةَ صَاعِدِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ بِشْرٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بِشْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، أَنَّهُ قَدِمَ مَعَ أَبِيهِ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَسَحَّ رَأْسَ بِشْرٍ ، وَدَعَا لَهُ الْحَدِيثُ . وَفِيهِ : فَكَانَتْ فِي وَجْهِهِ مَسْحَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَالْفَرَّةِ ، وَكَانَ لَا يَسْجُ شَيْئًا إِلَّا بِرَأْسِهِ قَالَ الْبَغَوِيُّ : عِمْرَانٌ مَجْهُولٌ . وَقَالَ ابْنُ مَنْدَةَ : لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . قُلْتُ : بَلْ لَهُ طَرِيقٌ أُخْرَى رَوَاهَا أَبُو نَعِيمٍ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْهَيْثَمِ صَاعِدِ بْنِ طَالِبِ الْبَكَّائِيِّ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَرَّاسِ بْنِ رِبَاطٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ وَاصِلِ بْنِ كَاهِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ مُخَالِدِ بْنِ ثَوْرٍ عَنْ بَشْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ ، وَهُوَ جَدُّ صَاعِدٍ

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يُحْيِي مِنَ الْأَرَاكِ . وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ أَقْطَعَهُ الْمَلِخَ الَّذِي بِمَأْرَبٍ ؛ إِذْ سَأَلَهُ ذَلِكَ ، فَلَمَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ عِنْدَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا أَقْطَعْتَهُ الْمَاءَ الْعِدَّةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَلَا إِذْنَ .

رَوَى عَنْهُ سُمَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْمَدَانِ وَغَيْرُهُ . وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ لَهِيْمَةَ عَنْ يَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيَّرَ اسْمَ رَجُلٍ كَانَ اسْمُهُ أَسْوَدَ فَمَنَاهُ أَبْيَضَ ، فَلَا أَدْرَى أَهْوَ هَذَا أَمْ غَيْرُهُ .

(١٤٤) أَشْنَمُ الضَّبَابِيِّ ، مَاتَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

لأمره : أنهما وفدا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعملهما يس والفائحة ، والمعوذات ، وعلمهم الابتداء باليسمة في الصلوات ، فذكر حديثاً طويلاً ، وإسناده مجهول من صاعد فصاعداً ، وله طريق أخرى أخرجهما بن شاهين من طريق زياد بن عبد الله البكائي عن معاوية بن بشر بن يزيد بن معاوية بن ثور قال : قدم بشر بن معاوية بن ثور على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسبح على وجهه ودعا له ، وهذا فيه انقطاع . وروى ابن شاهين أيضاً وثابت في الدلائل من طريق هشام بن الكلبي قال : حدثني أبو مسكين مولى أبي هريرة حدثني الجعد بن عبد الله بن ماعز بن خالد بن ثور البكائي عن أبيه قال : وفد معاوية بن ثور بن عباد بن البكاء على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو شيخ كبير ومعه ابن له يقال له بشر والمجعع بن جندب بن البكاء ، وجهم الأصم فقال معاوية : يا رسول الله امسح وجه ابني هذا ، ففعل ، فذكر الحديث ، وفيه فقال محمد بن بشر بن معاوية في ذلك :

وأبي الذي مسح النبي رأسه ودعا له بالخير والبركات

وبأني له ذكر في ترجمة عبد عمرو بن كعب وفي ترجمة والده معاوية بن ثور .

٦٧٧ (بشر) بن المعلي : وقيل ابن حنّس بن المعلي ، وقيل ابن عمرو ، وقيل غير ذلك ، هو الجارود العبدي أبو المنذر مشهور بلقبه ، يختلف في اسمه ، وسيأتي في الجيم .

٦٧٨ (بشر) بن الهجّج البكائي : ذكره ابن سعد في الطبقة السادسة وقال : كان ينزل ناحية ضريبة بفتح المعجمة وكسر الراء وتشديد التحتانية قال : وكان ممن قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم كذا ذكره ابن مندة ، والذي في الطبقات الكبرى لابن سعد إنما أوردته في طبقة الوفود وهي الرابعة وقد تقدم في ترجمة بشر بن معاوية ذكر للهجّج ، فيحتمل أن يكون هو والد هذا .

٦٧٩ (بشر) بن هلال العبدي : ذكره عبدان في الصحابة . وروى بإسناد مجهول إلى عكرمة

(١٤٥) أديم التغلابي ، ذكره شريك عن منصور بن العتير عن أبي وائل في حديث الضبي ابن معبد .

(١٤٦) أقمس بن مسامة ، حديثه عند عبيد الله بن صبرة بن هوزة عن الأعمس أنه جاء بالإداوة التي بعث بها رسول الله ﷺ ينضح بها مسجده قرآن .

(١٤٧) أقمس ، رجل من الصحابة ، روى عنه إبراهيم بن أبي عبلة ، قال : رأيت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ ، يقال له أقمس يلبس الخنز .

(١٤٨) أسلم بن شريك الأعرجي القيمي ، خادم رسول الله ﷺ وصاحب راحلته ، نزل البصرة ،

عن ابن عباس مرفوعاً : أربعة سادوا في الإسلام : عدى بن حاتم ، وبشر بن هلال ، وشُرَاقَة بن مالك ، وعُروَة بن مسمود .

٦٨٠ ﴿بشر﴾ غير منسوب والد خليفة : قال ابن مندة : عِدَادُهُ في أهل البصرة ، وروى الطبراني من طريق أبي معشر البراء قال : حدثني الفوار بن عمرو ، حدثني فاطمة بنت مسلم ، حدثني خليفة بن بشر عن أبيه بشر : أنه أسلم فردَّ عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ماله وولده ، ثم لقيه هو وابنه طَلَقًا مُقَرَّنِينَ بحبل ، فقال له : ما هذا ؟ فقال : حلفت لئن ردَّ الله عليّ مالي وولدي لأحججن بيت الله مقروناً ، فقطعه وقال : حُجًّا فإن هذا من الشيطان . وأخرج ابن مندة من هذا الوجه ، وقال : غريب تفرد بالرواية عن بشر ابنه خليفة ، وقد تقدم نحوه لبشر بن قيس ، فما أدرى هاتان أو واحد ؟ .

٦٨١ ﴿بشر﴾ السلمي والد رافع : وقيل بفتح أوله وزيادة ياء ، وقيل بضم أوله ، وبه جزم ابن السكن وابن أبي حاتم عن أبيه ، وقيل بالضم ومهملة ساكنة . وروى حديثه أحمد وابن حبان من طريق أبي جعفر محمد بن عليّ عن رافع بن بشر السلمي عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : تخرج نار بأرض حبس سبيل تسير سير بطيئة الإبل تعمل بالليل وتسير بالنهار ، الحديث ، وفي آخره : من أدر كته أركته ، وتناقض ابن حبان فقال في الصحابة : من زعم أن له صحبة فقد وهم .

٦٨٢ ﴿بشر﴾ الغنوي : ويقال الخثعمي قال أبو حاتم : مصري له صحبة ، وقال ابن السكن : عِدَادُهُ في أهل الشام ، روى حديثه أحمد والبخاري في التاريخ ، والطبراني وغيرهم من طريق الوليد بن المغيرة المَعافري عن عبد الله بن بشر الغنوي ومنهم من قال الخثعمي عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لَنُفْتَحَنَّ القسطنطينية ، ولنعم الأمير أميرها ، ولنعم الجيش ذاك الجيش ، قال : فدعاني مسلمة بن عبد الملك فسألني فحدثته بهذا الحديث ، ففرا القسطنطينية قلت : القائل ذلك هو عبد الله

روى عنه زريق المالكي .

(١٤٩) أسلع بن الأسقع الأعرابي . له حُجَّة ، رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم في التيمم : ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين . لا أعلم له غير هذا الحديث ، وأُمّ يرو عنه غير الربيع بن بدر المعروف بمُليّة بن بدر عن أخيه فيما علمنا ، وفيه وفي الذي قَبْلَهُ نَظَر .

(١٥٠) أقرم بن زيد الخزاعي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نظر إليه بالقاع من تَمَرَةٍ يصلي ، قال : فكأنني أنظر إلى عُقْرَةِ إبْطَى رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد ، له ولابنه عبد الله ابن الأقرم الخزاعي صُحْبَةٌ ورواية ، وقال بعضهم : أرقم الخزاعي ، ولا بصح ، والصواب أقرم

ابن بَشِير ورواه ابن السكن من هذا الوجه ، فقال بَشِير بن ربيعة الخثعمي ، وسيأتي في القسم الثالث ، بَشِير بن ربيعة الخثعمي فيحتمل أن يكون آخر .

٦٨٣ (بَشِير) الأسدي : صاحب هند الذي مات من حبها . روى القصة جعفر السراج مطبوعة في كتاب مصارع العشاق ، له وجعفر المستغفري وتبعه أبو موسى في الصحابة ، وسيأتي سنده في هند .

ذكر من اسمه بَشِير بفتح أوله وكسر المعجمة بعدها تحتانية ﴿بَشِير﴾

٦٨٤ (بَشِير) بن أَكَّال : بفتح أوله وتشديد الكاف للمعافري الأنصاري ذكره البغوي والباوردی وغيرهما في الصحابة ، وروى البرزاري وابن السكن والطبراني وغيرهم من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمَر ، هو أبو طَوَّالَة الأنصاري عن أيوب بن بَشِير للمعافري عن أبيه قال : كانت نائرة في بني معاوية ، فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلح بينهم ، وهو متكئ على رجل قال فينمأهم كذلك إذ التفت إلى قبر فقال : لادريت ، الحديث ، قال البغوي : لا أعلم له غير هذا الحديث ، وفيه عمر بن صُهَيْبان وهو ضعيف ، وقال ابن السكن : فيه نظر ، ولم يذكر في حديثه سماعا ولا حضورا ، وقال ابن الأثير : لم أر من نسبه ، ويحتمل أن يسكون هو بَشِير بن أَكَّال بن لوزان ، ابن الحارث بن أمية بن معاوية الأوسى ، وسيأتي ذكر ابن أخيه النعمان بن زيد بن أَكَّال . قلت : ويحتمل أن يسكون هو بَشِير بن سعد بن النعمان بن أَكَّال الآتي ذكره قريبا ، فلعن بعض الرواة نسبه إلى جد أبيه .

٦٨٥ (بَشِير) بن أنس بن أمية بن عامر بن جُشَم بن حارثة بن الحارث ، بن الخزرج ، بن عمرو بن مالك بن الأوس : شهد أحداً ذكره أبو عمر ، وذكره ابن شاهين من رواية محمد بن يزيد عن رجاله ، قال ولا أعرف له رواية .

إن شاء الله .

(١٥١) أنجشة العبد الأسود ، كان يسوق أو يقودُ بنساء النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع وكان حسن الخداء ، وكانت الإبل تزيد في الحركة بخدائه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : رويداً يا أنجشة ، رفقا بالقوارير ، يعنى النساء .

حديثه عند أنس بن مالك ، أخبرنا أحمد بن عبد الله ، حدثنا مسلمة بن قاسم ، حدثنا جعفر بن محمد ابن الحسن الأصهباني ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : كان أنجشة يحدو بالنساء ، وكان البراء بن مالك يحدو بالرجال . وكان إذا حدا

٦٨٦ (بشير) بن جابر بن عراب بضم المهملة ابن عوف بن دواله بن شَبُوة بفتح للمجمة وسكون الواحدة بن ثُوَيان بن عَيْس بن صَاحِر بن عَكَّ بن عَدَّان بالثنية ، ويقال بنونين العيسى . قال ابن يونس : وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وشهد فتح مصر ، ولا نعرف له رواية . قلت : ضبطه ابن السمعاني بفتحانية ثم مهملة مصفراً^(١) والله أعلم .

٦٨٧ (بشير) بن الحارث الأنصارى : ذكره ابن قانع وغيره في الصحابة . وقال ابن عبد البر : ذكره ابن أبي حاتم .

قلت : وهو كما قال ، وزاد : يقال فيه بشير بن الحارث بمعنى بالضم ، وأخرج ابن قانع من طريق داود الأودى عن الشعبي عن بشير بن الحارث أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إذا اختلفتم في الباء والناء فاكتبوه بالباء « ذَكَّرَ القرآن » ، ولفظ ابن قانع عن عامر بنى الشعبي عن بشير أو بشير بن الحارث قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إذا أشكلت عليك آية من القرآن تؤتتها أو تذكرها فذكر القرآن ، كذا فيه بالشك هل هو بفتح أوله أو ضمه ، وقال ابن مندة : ذكره عبد بن حميد فيمن أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو وهم ، فقد رواه غير واحد من طريق الشعبي عن بشير بن الحارث عن ابن مسعود موقوفاً .

قلت : وما قال ابن مندة مُحْتَمَل ، ويحتمل أيضاً أن يكون رواه سرفوعاً وموقوفاً والله أعلم .

٦٨٨ (بشير) بن الخصاصية هو ابن معبد : باى .

٦٨٩ (بشير) بن أبى زيد الأنصارى . قال ابن السكيت استشهد أبوه أبو زيد بأحد ، وشهد هو وأخوه وداعة بن أبى زيد صُفَيْن مع على ، ذكره أبو عمر .

٦٩٠ (بشير) بن أبى زيد الأنصارى : أحد من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أعنى أبازيد ، ذكره ابن مندة عن أبى سعد وأنه قتل يوم الحرّة ، واعترضه ابن الأثير بأنه

أعنت^(٢) الإبل ، فقال النبي ﷺ : يا أنجشة رُؤَيْدُكَ سَوَقُكَ بالفتحوارير .

وروى حماد بن زيد ، قال حدثنا أيوب عن أبى فلابة عن أنس ، قال : كان عبدُ أسود يقال له أنجشة ، فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ، وكان أنجشة يحدو بهم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ويحك يا أنجشة ، رُؤَيْدُكَ سَوَقُكَ بالفتحوارير ، وكان يسوقُ بالنساء . قال : وكانت فيهن أم سليم .

(١٥٢) أشج عبد القيس ، ويقال أشج بنى عصر ، الهجرى العبدى ، هو من ولد لُكَيْز بن أفصى بن عبد القيس ، كان سيد قومِه ، ووقد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد عبد القيس ، فقال له رسول

(١) يعنى يسير ، تصغير يسر . وهو السهولة . (٢) أعنت .. أسرعت .

لما قتل يوم الجسر في خلافة عمر .

قلت : ظن أن ابن مندة عن أبيه ، ولكن الحق أن أبا زيد قتل يوم الجسر وابنه بشير هذا قتل يوم الحرّة ، ويحتمل أن يكون هو الذي قبله .

٦٩١ (بشير) بن سعد بن ثعلبة بن جلاس بضم الجيم مخففاً ، وضبطه الدارقطني بفتح الخاء للهجة وتنقيح اللام بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الأنصاري البدرى : والد النعمان ، له ذكر في صحيح مسلم وغيره في قصة الهبة لولده ، وحديثه في النساء استشهد بعين التمر مع خالد بن الوليد ، في خلافة أبي بكر سنة اثنتي عشرة ، ويقال إنه أول من بايع أبا بكر من الأنصار ، وقال الواقدي : بعثه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سرية إلى فدك في شعبان ، ثم بعثه في شوال نحو وادي القرى .

٦٩٢ (بشير) بن سعد بن النعمان بن أكال الأنصاري العاوي : شهد أحداً ، والحمد لله والمشاهد مع أبيه ، قاله المدوني عن ابن القذّاح ، واستدركه ابن فتحون .

٦٩٣ (بشير) بن سعد : ذكره ابن قانع ، وروى من طريق محمد بن كعب القرظي عن بشير ابن سعد صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : منزلة المؤمن منزلة الرأس من الجسد ، أخرجه الطبراني لكن في ترجمة بشير بن سعد والد النعمان .

قلت : الإسناد ضعيف ، فلو صح لكان الصواب مع ابن قانع لأن القرظي لم يدرك والد النعمان ، ويحتمل أن يكون هو بشير بن سعد بن النعمان بن أكال المذكور أولاً .

٦٩٤ (بشير) بن عبد الله الأنصاري الخزرجي : ذكره أبو موسى بن عقبة عن ابن شهاب ، وأبو الأسود عن عروة فيمن استشهد باليامة ، وقد تقدم أن ابن إسحاق سمّاه بشراً .

٦٩٥ (بشير) بن عبد المذخر الأنصاري : أبو ليابة مشهور بكنيته ، يختلف في اسمه ، وسيأتي

الله ﷻ : يا أشج ، فيك خصلتان يحبهما الله ورسوله . قال قلت : وماهما ؟ قال : الحلم والأناة . وروى الحلم والحياء . قال : فقلت : يا رسول الله ، شيء من قيل نفسي أو شيء جبلي الله عليه ؟ قال : بل شيء جبلك الله عليه قال : فقلت : الحمد لله الذي جبلي على خلقين يرضاها الله ورسوله . ويقال : اسم الأشج للمذخر بن عائذ ، وقد ذكرناه في باب الليم .

(١٥٣) أصرم الشقري : كان في النفر الذين أتوا رسول الله ﷺ من بني ثقرة ، فقال له : ما أنت ؟ فقال : أصرم . فقال : أنت زُرعة ، روى حديثه أسامة بن أخدرى .

(١٥٤) أعين بن ضبيعة بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع التيمي ، هو الذي عقر الجمل الذي

في السكتي ، ورجح ابن حبان أن اسمه بشير تبعاً لجزم إبراهيم بن المنذر ، وابن سعد ، قال وقيل رفاعه .
 ٦٩٦ (بشير) بن عتيك بن قيس بن الحارث بن هيثمة الأنصاري : من بني عمرو بن عوف
 أخو جبر بن عتيك شهد أحداً وقتل بالهامة ، ذكره المدوني عن ابن القداح ، واستدركه ابن فتحون
 وابن الأمين .

٦٩٧ (بشير) بن عرقطة الجهمي : تقدم في بشر ، وكذا بشير بن عقربة ، وبشير بن عمرو
 ابن محصن .

٦٩٨ (بشير) بن عنبس بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر الأنصاري الظفري : قال أبو عمر :
 شهد أحداً واستشهد يوم الجسر ، ذكره الطبري ، وكان يقال له فارس الخواء ، وهي فرسه . وكذا
 ذكره الدارقطني ، وقال ابن شاهين : حدثنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن يزيد ، عن رجاله أنه شهد
 أحداً والخندق واستشهد في خلافة عمر . ونقل ابن مأكولا ، عن ابن القداح : أنه سمّاه نسيراً ، بضم
 النون وفتح المهملة ، قال وهو عندى أثبت .

٦٩٩ (بشير) بن كعب بن أبي الحيري . ذكر سيف في الفتوح بأسانيده أن أبا عبيدة لما رحل
 من اليرموك فذكر ماسياً في القسم الثالث ، وقد تقدم أنهم كانوا لا يؤثرون إلا الصحابة ، فذكرته
 هنا على الاحتال .

٧٠٠ (بشير) بن أبي مسعود : يأتي في القسم الثاني .

٧٠١ (بشير) بن معبد ، ويقال ابن نذير بن معبد بن شراحيل ، بن شبيع بن ضباري
 ابن سدوس بن سفيان بن ذهل السدوسي : المعروف بابن الخصاصة بفتح المعجمة وتخفيف
 المهملة ، وهي منسوبة إلى خصاصة ، واسمه ألان بن عمرو بن كعب بن الحارث العطريف الأصغر بن عبد الله
 ابن عامر العطريف الأكبر الأردني ، وهي أم جد بشير الأعلى ضباري بن سدوس ، حرّر

كانت عليه عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها ، وبعثه على كرم الله وجهه إلى البصرة بعد ذلك فقتلوه . هو
 ابن عم الأقرع بن حابس وابن عم صفصة بن ناجية .

(١٥٥) أكنم بن الجون ، أو ابن أبي الجون الخزاعي قال أبو هريرة : سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول لأكنم بن الجون الخزاعي : يا أكنم ، رأيتُ عُمرَ و بن لُحَيّ بن قَمَعة بن خندف
 يجرُ قُصْبَةً^(١) في النار ، ومارأيتُ من رجل أشبهه برجل منك به ولا به منك . فقال أكنم : أبيضرتني
 شبهه يارسول الله ؟ قال : لا ، إنك مؤمن وهو كافر ، وإنه كان أول من غير دين لإسماعيل ، فنصب
 الأوثان وسبب السائبة ، ويجرُ البَحِيرَةَ ؛ ووصل الوصيلة وحنى الحامى .

(١) قصبة : أمعاء .

ذلك الذي ما طي عن ابن السكاني ، وجزم به الرامهر مزي ، وقال : اسمها كَيْسَة ، وقيل : حارية بنت عمرو ابن الحارث الغطريفية ، وقيل بنت عمرو بن كعب بن الغطريف . وأما أبو عمر فقال : ليست التخصيصية أمه ، وإنما هي جدته . وقال في نسبه بدل ضباري ضباب ، وهو تصحيف ، وسُمي أباه مرثد بدل بدير ، وهو عنده في كتاب ابن السكن بخط ابن مفرج بدير ، وهو الصواب ، وحديثه في الأدب المفرد للبخاري والسنن ، وكان اسمه زنجاً ، بالزاي وسكون الهمزة ، فغيره النبي ﷺ ، وله أحاديث غير هذا .

٧٠٣ ﴿ بشير ﴾ بن معبد أبو معبد الأسلمي قال ابن حبان : له صحبة ، عداة في أهل الكوفة ، حديثه عند ابنه . وقال البخاري : بشير الأسلمي له صحبة حديثه في السكوفيين ، قال لي طلق بن غنم : حدثنا محمد بن بشر بن بشير الأسلمي ، عن أبيه عن جدته ، أنه أتى بأشنان ليتوضأ به ، فأخذه بيمينه ، فأسكر عليه ، فقال : إنا لا نأخذ الخبز إلا بأيماننا . ورواه ابن مندة من طريق أبي أحمد الزبيدي عن محمد ، وقال عن جدته : وكانت له صحبة ، وروناه من طريق عباس الدوري ، عن طلق بن غنم ، فقال فيه : وكان شهد بيعة الرضوان . وروى البغوي من طريق قيس بن الربيع عن بشير بن بشير الأسلمي عن أبيه ، وكانت له صحبة ، فذكر حديثاً . ورواه ابن السكن من وجه آخر ، عن قيس ، فقال فيه : وكان من أصحاب الشجرة ، ولم أجد في شيء من طرق حديثه تسمية أبيه معبد إلا أن أبا حاتم جزم بذلك . وقد فرق ابن حبان في الصحابة بين بشير الأسلمي حديثه عند ابنه بشر بن بشير ، وبين بشير بن معبد الأسلمي له صحبة ، فهو واحد . وقال ابن السكن : بشير الأسلمي له صحبة ، يقال هو بشير بن معبد ، ثم قال من طريق يحيى بن يعلى عن محمد بن بشر عن أبيه عن جدته بشير بن معبد ، فذكر الحديث الماضي ، فوجدنا المستند في تسمية أبيه معبد ، والله أعلم . وله حديث آخر أخرجه البغوي من طريق البخاري عن أبي مسعود عن أبي سلمة بشر بن بشير الأسلمي عن أبيه في ذكر بئر رومة .

٧٠٣ ﴿ بشير ﴾ بن معاوية أبو علقمة النجراتي : ذكره الحاكم في الإكليل ، وابن سعد في شرف

رواه محمد بن بشر ، عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عُرِضَتْ عَلَى النَّارِ ، فَرَأَيْتُ فِيهَا عَمْرُو بْنُ لُحَيٍّ بْنِ قُمَةَ بْنِ خَنْدَفٍ يَجْرُ قُصْبَةً فِي النَّارِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ غَيَّرَ عَهْدَ إِبْرَاهِيمَ ؛ فَسَبَّ السَّوَابِ ، وَجَحَرَ الْبَحَارَ ، وَجَحَى الْحَامَى ، وَنَصَبَ الْأَوْتَانَ ؛ وَأَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ أَكْتَمَ بَنِي أَبِي الْجَوْنِ . فقال أ كْتَمَ : يا رسول الله ، أَيْضَرُّنِي شَبَهُ ؟ قال : لا ، إِنْكَ مُسْلِمٌ وَهُوَ كَافِرٌ .

وَرَوَى عَنْ أَكْتَمَ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَكْتَمُ بْنُ الْجَوْنِ ، اغْزُمُ مَعَ قَوْمِكَ بِحَسَنِ خَلْقِكَ وَتَكْرُمٍ عَلَى رَفِيقَاتِكَ .

المصطفى ، والبيهقي في الدلائل من طريق يونس بن بكير ، عن سلمة بن عبد يسوع . وفي رواية أبي سعد عن سعيد بن عمرو عن أبيه عن جده ، وكان نصرانياً فأسلم : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتب إلى أهل نجران ، فوفد عليه منهم وفد ، ثم رجعوا فبينما الأسقف يقرأ كتابه إذ عثرت دابته فذكر أخ له يقال له بشير بن معاوية أبو علقمة محمداً صلى الله عليه وآله وسلم بسوء فزبره الأسقف وقال : لقد ذكرت نبياً مرسلًا ، فقال له بشير : لا جرم والله لا أحلّ عنها حتى ألحق به ، ثم ضرب وجه دابته نحو المدينة ، وهو يقول :

إليك تعذر قلقياً وضيئها مخالف دين النصارى دينها

فلم يزل مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى استشهد أبو علقمة بعد ذلك ، اختصرت هذه القصة ، وهي مطولة في نحو ثلاث ورقات ، وسيدكر في السكتي إن شاء الله تعالى .

٧٠٤ ﴿ بشير ﴾ بن النعمان بن عبّيد ، ويقال له مقرر بن أوس بن مالك الأنصاري الأوسي ، قال ابن القُدّاح : قتل يوم الحرة وقتل أبوه يوم اليمامة .

٧٠٥ ﴿ بشير ﴾ بن التماس العبدي : ذكره عبدان ، وأورد له حديثاً مرفوعاً بإسناد ضعيف جداً ، وليس فيه له سماع ، ومثّنه : ما استرذل الله عبداً إلا حُرِّمَ العلم ، أخرجه أبو موسى .

٧٠٦ ﴿ بشير ﴾ بن يزيد الضبعي : ووقع عند البغوي بشير بن زيد . قال ابن السكن حديثه في البصريين ، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : له صحبة . وقال البغوي : لم أسمع به إلا في هذا الحديث ، ثم ساقه من طريق الأنسب الضبعي عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم ذي قار : « هذا أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم » وأخرجه تقي بن مخلد في مسنده من هذا الوجه ، وكذلك البخاري في تاريخه . ووقع في سياقه ، وفي سياق ابن السكن ، وكان قد أدرك الجاهلية . قال البخاري : وقال خليفة مرة يزيد بن بشر ، قال أبو عمر : الأول أصح . وذكره ابن حبان في التابعين ، فقال :

« وقد روى في الحديث : اغز مع غير قومك . وأما الخبر الذي ذكر فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أشبه من رأيت بالرجال أكنتم بن الجون . قال : يا رسول الله ؛ أبيض في شبهه ؟ قال : لا : أنت مؤمن وهو كافر ، وهذا لا يصح في ذكره الرجال هاهنا في قصة أكنتم بن أبي الجون وإنما يصح في ذلك ما قاله في عمرو بن لحي على ما تقدم لا في الرجال والله وأعلم » .

وقال رسول الله ﷺ : خَيْرُ الرِّفْدَاءِ أَرْبَعَةٌ : من حديث الزهري .

(١٥٦) أسمر بن مضر بن الطائي ، قال : أنبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته ، فقال : مَنْ سَبَقَ إِلَى مَالِمْ يَسْمِقُ إِلَيْهِ مُسْلِمٌ فَهُوَ لَهُ . يقال : هو أخو عروة بن مضر بن روت عنه ابنته عقيلة . وأسمر

شيخ قديم أدرك الجاهلية ، يروى المراسيل .

قلت : وليس في شيء من طرق حديثه له سماع ، فأنه أعلم . ويوم ذى قار : من أيام العرب المشهورة كان بين جيش كِسْرَى ، وبين بكر بن وائل ، لأسباب يطول شرحها ، قد ذكرها الإخباريون . وذكر ابن الكلبي : أنها كانت بعد وقعة بدر بأشهر ، قال : وأخبرني الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : دُكرت وقعة ذى قار عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : « ذاك أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم وبني نصر » .

٧٠٧ ﴿ بشير ﴾ الأنصاري : ذكره عبدان وقال : استشهد يوم بئر معونة .

٧٠٨ ﴿ بشير ﴾ الثقي : ذكره البغوي والإسماعيلي وغيرهما في الصحابة فيمن اسمه بشير ، بوزن عظيم ، وأخرجوا له من طريق أبي أمية عبد الكريم بن أبي المخارق أحد الضعفاء ، عن حفصة بنت سيرين عنه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت : إني نذرت في الجاهلية أن لا آكل لحم الجزور ، ولا أشرب الخمر فقال : « أما لحوم الجزر فكلها ، وأما الخمر فلا تشرب » وضبطه ابن ماكولا بضم أوله ، وقيل فيه مجر بالجم ، فأنه أعلم .

٧٠٩ ﴿ بشير ﴾ الحارثي السكعي والد عصام : قال ابن أبي حاتم عن أبيه : له صحبة ، وحديثه عند سعيد بن سروان الرهاوي ، وتابعه عُميرة بن عبد المؤمن عن عصام بن بشير الحارثي السكعي قال : حدثني أبي قال : وفدني قومي بنو الحارث بن كعب إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : « من أين أقبلت ؟ قلت : أنا وفد قومي إليك بالإسلام ، قال : مرحباً ، ما اسمك ؟ قلت : اسمي أكبر ، قال : بل أنت بشير ، أخرجه النسائي في اليوم والليلة ، والبخاري في تاريخه ، وابن السكن . قال ابن مندة : غريب لا يعرفه إلا من حديث أهل الجزيرة عن عصام وفي رواية البخاري : وكان عصام بلغ مائة وعشر سنين .

٧١٠ ﴿ بشير ﴾ الغفاري : له ذكر في حديث أخرجه الحسن بن سفيان ، وابن شاهين وغيرهما

هذا أعرابي وابنته أعرابية .

(١٥٧) أوسط بن عمرو البجلي ، روى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، ولا أعلم له رواية عن النبي ﷺ ، روى عنه سليم بن عاصم الخبائري .

(١٥٨) أكتل بن شُمّاح ، نسبه ابن الكلبي إلى عوف بن عبد مناف بن أد بن طابخة وقال : شهد الجسر مع أبي عبيد ، وأسر مردان شاه ، وضرب عنقه ، وشهد القادسية ، وله فيها آثارٌ محمودة . قال : وكان علي بن أبي طالب إذا نظر إليه قال : من أحب أن ينظر إلى الصبيح الفصيح فليُنظر إلى أكتل بن شُمّاح .

من طريق عبد السلام بن جحلان ، وهو ضعيف ، عن أبي يزيد المزني عن أبي هريرة أن بشيراً الغفاري كان له مقعد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يكاد يخطئه ، فذكر الحديث . وفيه أنه ابتاع بشيراً ، وأنه شرد ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « إن الشُّرود يُرَد » وفيه فكيف يوم مقداره خمسون^(١) ألف سنة ، يوم يقوم الناس لرب العالمين ؟ » وأخرجه ابن مردويه في التفسير من هذا الوجه .
 ٧١١ (بشير) المافري هو ابن أكمال تقدم .

٧١٢ (بشير) والد رافع تقدم في بشر ، وقيل بضم أوله مضمرأ .

ذكر من اسمه بُشَيْر بالضم

جزم ابن ماكولا بأن التقى بالضم ، وقيل في والد رافع إنه بالضم أيضاً ، ولم يثبت . وكذلك بُشير ابن الحارث .

باب - ب - ص

٧١٣ (بصرة) بن أكنم الأنصاري : وقيل الخزاعي له حديث في النكاح ، روى عنه سعيد ابن المسيب ، أخرجه أبو داود ، وغيره . وقيل فيه بوسة بضم أوله والمهمل ، وقيل نضلة بنون ومعجمة ، وقيل نصرة مثله لكن بدل اللام راء ، والراجح الأول وهو المحفوظ من طريق صفوان بن سليم ، عن سعيد بن المسيب . واختلف بعض الرواة عن عبد الرزاق فيه ، فمنهم من قال بالنون والضاد المعجمة ، ثم قال بعضهم باللام ، وبعضهم بالراء ، وكذلك قال يحيى بن أبي كثير عن يزيد بن نعيم عن سعيد نصرة ، بالنون والمعجمة ، أخرجه ابن مندة وغيره . وروى عن محمد بن سعيد بن المسيب عن أبيه على الشك بوسة أو نصرة ، بالموحدة والمهمل أو بالنون . والمعجمة ، ورواه ابن مندة من طريقه فقال : بوسة بموحدة وسين مهمل ، وقال في نسبه الغفاري ، أو السكندى ، والراوى له عن محمد ضعيف جداً ، وهو إسحاق ابن أبي فروة . وأورد الطبراني حديثه المذكور في النكاح في ترجمة بصرة بن أبي بصرة الغفاري المذكور

(١٥٨) أعشى اللزني ، من بني مازن بن عمرو بن تميم . سكن البصرة ، وكان شاعراً ، أتى النبي

صلى الله عليه وسلم فأنشده :

يا مالكَ الناس وديان العرب إلى لقيت ذربة من الدرب

ذهبتُ أبنيتها الطحَام في رحب تخالفتني بنزاع وهرب

أخافت المهدَّ وأطأت بالذنب وهن شرُّ غالب لمن غلب

فجمل النبي ﷺ بتمثل ويقول : وهن شرُّ غالب لمن غلب . ويقال : إن اسم أعشى بني مازن هذا

عبد الله ، وسفد كرخه في باب العبادة إن شاء الله تعالى .

(١) كانت في الأسول (خمسين) حملناها هكذا تصحيحاً للإعراب .

بعده . وذكر ابن الكلبي في أولاد أكنم بن أبي الجئون معبداً وبصرة وبنا يقال له جلدية ، فيحتمل أن يكون بَصْرَة هو صاحب هذا الحديث ، إن كان الذي قال ابن أكنم الخزاعي ضبطه .

٧١٤ ﴿ بَصْرَة ﴾ بن أبي بَصْرَة الغفاري : له ولأبيه حبة ، معدود فيمن نزل مصر ، أخرج مالك وأصحاب السنن حديثه ، وإسناده صحيح . وقال ابن حبان : يقال إن له حبة ، وإنما مَرَضَ القول فيه للاختلاف في الحديث المروي عنه ، هل هو عنه أو عن أبيه ؟

﴿ ب - ب - ع ﴾

٧١٥ ﴿ بَعِجَة ﴾ بن زيد الجذاعي : تقدم خبره في ترجمة أخيه يَزْدَع ، وله ذكر في ترجمة أنيف ابن ملة .

﴿ ب - ب - غ ﴾

٧١٦ ﴿ بَيْض ﴾ بن حبيب بن سروان بن عامر بن صَبَّار بن حجنة بن كائنة بن حُرْقُوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم التميمي المازني . وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسماه حبيباً ، ذكره هشام بن الكلبي .

﴿ ب - ب - ق ﴾

٧١٧ ﴿ بَقِيلَة ﴾ الأكبر الأشجعي من بني بكر بن أشجع ، يكنى أبا المنهال ، وهو بقاف مصغر ، ذكره الآمدي في حرف الموحدة ، فقال : يقال إنه أمدّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم أحد ، ويقال هو صاحب الخيل يوم أحد ، يعني خيل أشجع ، ويقال : بل صاحب الخيل مسعر الأشجعي ، وكان بَقِيلَة سيداً كبيراً شاعراً ، وهو القائل ، وكتب بها إلى عمر بن الخطاب من غزاة له :

ألا أبلغ أبا حفص رسولا فِدَى لك من أخي ثقة إزارى
فلائصاً هداك الله إنا شغلنا عنكم زمن الحصار

(١٥٩) أجمد الهمداني ، قال الدارقطني : أجمد كثير ، وأجمد - بالجيم - رجل واحد ، وهو أجمد بن عَجَيَّان^(١) الهمداني وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهد فتح مصر في أيام عمر بن الخطاب ، وخطبته معروفة بحيزة مصر . أخبرني بذلك عبد الواحد بن محمد البلخي قال : سمعت أبا سعيد عبد الرحمن ابن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي يقول ، ولا أعلم له رواية . وقال أبو عمر : أخبرني بتاريخ أبي سعيد حَفِيد يونس في المصريين عبد الله بن محمد بن يوسف ، قال : حدثنا يحيى بن مالك بن عائذ عن أبي صالح أحمد بن عبد الرحمن بن أبي صالح « الحافظ عن أبي سعيد ، ورواه عبد الله بن محمد أيضاً عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن مفرج القاضي ، عن أبي سعيد » .

(١) ضبط هكذا ، وضبط بضم العين وسكون الجيم كسفيان .

وستأتى القصة في ترجمة جمدة السلمي إن شاء الله تعالى ، ومن شعر بقيلة المذكور :

أليس قريبك إن أطماره خلقت ولا جديد لمن لا يلبس الخلقا
ولإن أشعر بيت أنت قائله بيت يقال : إذ أنشدته صدقا
وإنما الشعر لب المرء يعرضه على المجالس إن كينا وإن حقا

وقال عمر بن شبة في أخبار المدينة ، وقال بقيلة بن النبال الأشجعي ، وكان من شهد القادسية مع سعد بن أبي وقاص ، ومن الناس من يقول : نقيلة ، يعني بنون وفاء ، وأنشد له شعرا يتشوق فيه إلى المدينة ، وقال الزبير بن بكار في الموفقيات بعد أن أنشد له شعرا قال : وسمعت العتيبي يصحفه فيقول نقيلة بالنون .

باب - ب - ك

٧١٨ ﴿ بكر ﴾ بن أمية الضمري : أخو عمرو ، يأتي نسبه في ترجمة أخيه ، ذكره ابن حبان والبخاري وابن السكن في الصحابة . وقال أبو حاتم : له صحبة ، وقال ابن حبان : حديثه عند ابن أخيه الفضل بن عمرو ابن أمية .

قلت : ووقع في حديثه في كتاب مجابى الدعوة لابن أبي الدنيا ، وفي الموفقيات من طريق محمد ابن إسحاق : حدثني الحسن بن الفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية عن أبيه عن عمه بكر بن أمية قال : كان في بلاد بني ضمرة جار من جهينة في أول الإسلام ، ونحن إذ ذاك على شيركنا ، فذكر قصة الجهنى مع ريشة الحاربي وظلمه له ، ودعاء الجهنى عليه . وأخرجه الجماعة كلهم من طريق ابن إسحاق ، ولا يعرف إلا بهذا الإسناد وأحسبه منقطعا ، لأن بكر بن أمية عم والد الفضل ، ولم يأت من طريقه إلا مضعفا .

(١٦٠) الأحنف بن قيس السعدي التميمي . يكنى أبا بجر ، واسمه الضحاك بن قيس . وقيل : صخر بن قيس بن معاوية بن حصين بن عبادة بن النزال ابن مرة بن عبيد بن الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وأمه من باهلة ، كان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ، ودعاه النبي صلى الله عليه وسلم ، فمن هنالك ذكرناه في الصحابة ؛ لأنه أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا موسى ابن إسماعيل ، قال : حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن الأحنف بن قيس ، قال : بيننا

٧١٩ ﴿بكر﴾ بن جبلة بن وائل بن قيس بن بكر بن عامر بن عوف بن بكر بن عوف بن عذرة ابن زيد اللات الكلبي ، كان اسمه عبد عمرو ، فسماه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكراً ، ذكره ابن الكلبي . وأخرج ابن مندة من طريق هشام بن الكلبي قال : حدثنا الحارث بن عمرو وغيره قال : قال عبد عمرو بن جبلة : كان لنا صنم يقال له غير ، كانوا يعظمونه ، قال فعبرنا عنده ، فسمت صوتاً يقول : يا بكر بن جبلة ، تعرفون محمداً ؟ فذكر القصة ، وفيه قصة إسلامه . كذا أخرجه ابن مندة مختصراً ، وقد أشار للرزباني إلى قصته وأنشده شعراً فنه :

أتيت رسول الله إذ جاء بالهدى فأصبحت بعد الجحد لله مؤمناً

ومن ولد أخيه سعيد بن الأبرش الكلبي الأمير المشهور في دولة بني مروان ، وهو سعيد بن الوليد بن عبد عمرو بن جبلة .

٧٢٠ ﴿بكر﴾ بن الحارث الأثاري : أبو المنقة ، ويقال أبو منقعة ، ذكره الترمذي وابن شاهين في الصحابة ، وأبو بكر بن عيسى البغدادي فيمن نزل حص من الصحابة ، وقال : سألت عبد الله بن عبد الرحمن الخرمي عن اسم أبي المنقة ، فقال : أخبرني جابر بن العمر بن حبيب بن أنس بن خالد أن اسم أبي منقعة بكر بن الحارث صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وفي نسخة بكر بن الحباب قال : وكنيته أبو عبد السميع ، استدركه ابن الدباغ وابن الأثير ، وابن فتحون . وذكره ابن قانع فسماه أيضاً بكر بن الحارث ، ثم أخرج حديثه من طريق كليب بن منقعة عن جده أنه قال : « يا رسول الله من أبر ؟ قال : أمك » الحديث .

٧٢١ ﴿بكر﴾ بن حارثة الجهني : ذكره الدولابي . وروى من طريق الحسن بن بشر عن أبيه بشر بن مالك عن أبيه مالك بن ناقد ، عن أبيه ناقد بن مالك الجهني ، حدثني بكر بن حارثة الجهني

أنا أطوف بالبيت في زمن عثمان رضي الله عنه إذ جاء رجل من بني ليث فأخذ بيدي ، فقال : إلا أبشرك ؟ قلت : بلى . قال : هل تذكر إذ بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قومك بني سعد ، فجعلت أعرض عليهم الإسلام ، وأدعوهم إليه ؟ قلت أنت : إنه ليمدعوكم إلى خير ، وما حسن إلا حسناً . فبلغت ذلك إلى رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اغفر للأحنف . فقال الأحنف : هذا من أرحمى علي عندي .

كان الأحنف أحد الجلة العلماء الدعاة الحكماء العقلاء ، يُعد في كبار التابعين بالبصرة .

وتوفي الأحنف بن قيس بالكوفة في إمارة مضاف بن الزبير سنة سبع وستين ، ومشي مضاف

قال: كنت في سرية، بعثها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فاقبضنا نحن والمشركون، فذكر حديثاً في نزول قوله تعالى: «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً». قال: «فأدناي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم». وأخرجه ابن مندة وأخرج المعمرى، عن إسحاق بن إبراهيم الرملى، عن الحسن ابن بشر بهذا الإسناد إلى بكر بن حارثة الجهني أنه قاتل الشركين، فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أى شئ صنعت اليوم يا بكر؟ فقلت: بررتهم بالقنا بريرةً جيدة^(١)، فسماني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البرير» وسيأتى في ترجمة الحارث بن يزيد أن سبب نزول هذه الآية قصته مع عياش بن أبي ربيعة.

٧٢٢ ﴿بكر﴾ بن حبيب الحنفي: ذكره أبو نعيم وقال: كان اسمه بريرة، فسماه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكراً واستدركه أبو موسى، وقد ترجم له الطبراني ولم يذكر له حديثاً.

٧٢٣ ﴿بكر﴾ بن حدلم الأسدي: قال ابن عساكر في ترجمة ابنه عبد الله بن بكر بن حدلم: يقال إن لأبيه حبة.

٧٢٤ ﴿بكر﴾ بن الشدّاخ الليثي: ويقال له بكير، تقدم ذكره في ترجمة أشعث. وروى ابن مفدة من طريق أبي بكر الهذلي عن عبد الملك بن يعلى الليثي أن بكر بن شدّاخ الليثي كان ممن يخدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو غلام، فلما احتلم أعلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فدعاه وذكر هشام بن السكّبي هذه القصة في كتاب النسب، لكن قال بكير بن شدّاد بن عامر بن الملوّح بن يعمر وهو الشدّاخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث الليثي، فذكر القصة المذكورة، ثم قال: وهو فارس أطلال الذي عفاه الشّماخ بقوله:

وغيّبتُ عن خيلٍ بموقانٍ أسلمتُ بكير بن شدّاخ بن فارس أطلال

في جنازته.

قال أبو عمر رحمه الله: ذكرنا الأخنف بن قيس في كتابنا هذا على شرطنا أن نذكر كل من كان مسلماً على عهد رسول الله ﷺ في حياته، ولم نذكر أكنم بن صيفي لأنه لم يصح إسلامه في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد ذكره أبو علي بن السكن في كتاب الصحابة فلم يصنع شيئاً، والحديث الذي ذكره له في ذلك هو أن قال: لما بلغ أكنم بن صيفي مخرج رسول الله ﷺ فأراد أن يأتيه. فأبى قومُه أن يدعوه قالوا: أنت كبيرنا لم تك لتخف عليه. قال: فليأت من يبلغه عني ويبلغني عنه قال: فانتدب له رجلاً فأتيا النبي ﷺ، فقالا: نحن رُسُلُ أكنم بن صيفي، وهو يسألك

(١) صحت عليهم صياحاً وأزعجتهم لإزعاجاً شديداً.

وأطلال : اسم فرسه ، وله معها قصة ذكرها سيف بن عمر في الفتوح ، وذلك أن سعد بن أبي وقاص استعمله على قومه حين دخلوا العراق ، فلما أرادوا أن يخوضوا دجلة تهيب الناس دخول الماء ، فقال بكير بن أبي أطلال فقالت : وثباً وسورة البقرة ، ولبيكر مع سعد أخبار كثيرة ذكرها سيف ، وغيره ، ولكن قال في بعضها بكر بن عبد الله ، ويحتمل أن يكون بكر بن عبد الله اللبني آخر ، والظاهر أن الهذلي ، نسبه إلى جده الأعلى ، وهو الشداخ وابن السكاجي يرجع إليه في النسب ، وهو الذي فتح موقان وجهه إليها سراقه بن عمرو .

٧٢٥ ﴿ بكر ﴾ بن عبد الله بن الربيع الأنصاري : ذكره ابن مندة . وأخرج من طريق إسماعيل ابن عتياش ، عن سليم بن عمرو الأنصاري ، عن بكر بن عبد الله بن ربيع الأنصاري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « علموا أولادكم السباحة والرمية » الحديث ، وإسماعيل يضعف في غير أهل بلده ، وهذا منه ، وشيخه غير معروف ، ولم يذكر بكر أنه سمعه ، فأخشى أن يكون مرسلًا .

٧٢٦ ﴿ بكر ﴾ بن مُبَشَّر بن خير الأنصاري الأوسي : قال أبو حاتم : له حجة . وكذا قال ابن حبان ، وزاد : عداة في أهل المدينة . وقال ابن السككن : له حديث واحد بإسناد صالح . وأخرجه الحاكم في مستدركه ، وأبو داود والبخاري في تاريخه ، والباقردي . وقال ابن القطان : لم يرو عنه إلا إسحاق ابن سالم وإسحاق لا يعرف .

٧٢٧ ﴿ بُكَيْر ﴾ بالتصغير هو ابن شداد المعروف بابن الشداخ تقدم .

باب — ب — ل

٧٢٨ ﴿ بلال ﴾ بن أحيحة بن الجلاح الأنصاري الخزرجي : ذكره المدوني في الأنساب وقال : حسب النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو وابنه بليل .

٧٢٩ ﴿ بلال ﴾ بن بُلَيْل بن أحيحة بن الجلاح . . قيل هو اسم أبي لبلى الآتي في السككن ونسبه

مَنْ أَنْتَ؟ وما أَنْتَ؟ ومِمْ جِئْتَ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أنا محمد بن عبد الله ، وأنا عبد الله ورسوله ، ثم تلا عليهم هذه الآية : إِنْ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيقَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ . . . الآية . فأتينا أكنهم فقالوا : أبى أن يرفع نسبه ، فسألناه عن نسبه فوجدناه زاكى النسب واسطافى مُضَر ، وقد رمى إلينا بكلمات قد حفظناها ، فلما سمعنا أكنهم قال : أى قوم ؟ أراه يأمر بمكارم الأخلاق وينهى عن ملامعها ، فكونوا في هذا الأمر رؤساء ، ولا تكونوا فيه أذنانا ، وكونوا فيه أولاء ، ولا تكونوا فيه آخراء ، فلم يلبث أن حضرته الوفاة ؛ فقال : أوصيكم بهنوى الله وصيلة الرّحم ؛ فإنه لا يبلى عليهم ما أصل . وذكر الحديث إلى آخره .

في التجريد لابن الدياغ وحده .

٧٣٠ ﴿بلال﴾ بن الحارث بن عاصم بن سميد بن قُرّة بن خَلَاوة بالخاء المعجمة المفتوحة ، ابن ثعلبة ابن ثَوْر ، أبو عبد الرحمن الزنّي : من أهل المدينة ، أقطمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم العقيق ، وكان صاحب لواء مزينة يوم الفتح ، وكان يسكن وراء المدينة ، ثم تحول إلى البصرة . أحاديثه في السنن ، وصحیحی ابن خزيمة وابن حبان . قال اللدائني وغيره : مات سنة ستين وله ثمانون سنة .

٧٣١ ﴿بلال﴾ بن الحارث بن بَحر أحد بني مرة : ذكره ابن شاهين في أثناء ترجمة بلال بن الحارث الزنّي وهو غيره . قال ابن شاهين : حدثنا عمر بن الحسن ، حدثنا المنذر ، حدثنا حسين بن محمد ، حدثني يحيى بن عطية عن أبيه وسميع بن زيد عن أبيه ، من مشيخة بني شقرة قالوا : قدم بلال بن الحارث ابن بَحر أحد بني مرة وهو أحد الأتدين ، فأقطمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٧٣٢ ﴿بلال﴾ بن رباح الحبشي : المؤذن وهو بلال بن حمامة ، وهي أمه ، اشتراه أبو بكر الصديق من المشركين لما كانوا يذبونه على التوحيد ، فأعتقه ، فزعم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأذن له ، وشهد معه جميع المشاهد ، وأخى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين أبي عبيدة بن الجراح ، ثم خرج بلال بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم مجاهداً إلى أن مات بالشام . قال أبو نعيم : كان ترب أبي بكر ، وكان خازن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وروى أبو إسحاق الجوزجاني في تاريخه من طريق منصور عن مجاهد قال : قال عمار : كلُّ قد قال ما أرادوا ، يعني للمشركين ، غير بلال ، ومناقبه كثيرة مشهورة . قال ابن إسحاق : كان لبلال من مولد من مولديهم واسم أمه حمامة . وكان أمية بن خلف يخرج به إذا حجت الظهيرة ، فيطرحه على ظهره في بطحاء مكة ثم يأمر بالصخرة العظيمة على صدره ، ثم يقول : لا يزال على ذلك حتى يموت أو يكفر بمحمد ، فيقول وهو في ذلك : أحدٌ أحدٌ ، فربّه أبو بكر ، فاشتراه منه بعبد له اسود جلد . وقال البخاري : مات بالشام ، في زمن عمر . وقال ابن

قال ابن السكّن : والحديث حدثناه يحيى بن محمد بن صاعد إملاء ، قال حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر ، قال : حدثنا عمر بن علي المقدمي عن علي بن عبد الملك بن محمد عن أبيه قال . لما بلغ أكرم بن صيفي مخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر الخبر على حسب ما أورده ، وليس في هذا الخبر شيء يدل على إسلامه ، بل فيه بيان واضح أنه إذ أتاه الرجلان اللذان بعثهما إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأخبراه بما قال لم يثبت أن مات ، ومثل هذا لا يجوز إدخاله في الصحابة وبالله التوفيق .

(١٦١) إمام أبو السّمح ، خادم رسول الله ﷺ ، هو المذكور بكنيته ، لم يرو عنه فيما علمت

بكير مات في طاعون عمواس ، وقال عمرو بن علي : مات سنة عشرين . وقال ابن زبَر مات بدارنا . وفي المعرفة لابن مندة : أنه دفن بحلب .

٧٣٣ ﴿ بلال ﴾ بن سعد : ذكره ابن حزم في الصحابة الذين أخرج لهم تقي بن مخلد ، وينبغي أن ينظر في إسناده ، فإن أخشى أن يكون هو بلال بن سعد التابعي المعروف الشامي .

٧٣٤ ﴿ بلال ﴾ بن مالك المزني : ذكره أبو عمر قال : بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى بني كنانة سنة خمس من الهجرة فأشعروا به فلم يصب منهم إلا فرساً واحداً .

قلت : ينبغي أن يحرر لثلاث بلال بن الحارث الذي تقدم .

٧٣٥ ﴿ بلال ﴾ الأنصاري : قال أبو عمر : لم ينسب ، ولأه عمر عثمان ، ثم عزله ، وضمه إلى عثمان ابن أبي العاص ، قال وخبره بذلك مشهور .

٧٣٦ ﴿ بلال ﴾ النزارى : ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه وقال : « روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « الإسلام بدأ غريباً » . قال : وسمعت أبي يقول : هو مجهول .

٧٣٧ ﴿ بلز ﴾ ويقال برز ، يقال هو اسم والد أبي القُشراء .

٧٣٨ ﴿ بلعام ﴾ قين كان بمكة . روى ابن أبي حاتم في التفسير وابن مردويه من طريق مسلم بن كيسان الأغور ، وهو ضعيف عن مجاهد عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلم قيناً بمكة اسمه بلعام ، وكان أعجمي اللسان ، فكان المشركون يرون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدخل عليه ويخرج من عنده ، فقالوا : إنما يتعلم من بلعام ، فأنزل الله تعالى : « يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ، إِنْ كَانَ الَّذِي يُنَادُونَ إِلَيْهِ ، آيَةً . وَسَيَأْتِي فِي تَرْجَمَةِ مَوْلَى الْخَضِرَى نَبِيٌّ ، » ورواه ابن أبي حاتم من طريق الشَّيْ قال : كانوا إذا رأوه دخل على عبيد بنى الحضرمي يقال له أبو اليسر ، وكان نصرانياً فذكر نحوه ، ولم يذكر ما يدل على إسلامه بخلاف الأول . وسياق في الجيم في وجه حكاية

إلا محمَّد بن خليفة ، وسند كره في الكنى إن شاء الله .

﴿ باب حرف الباء ﴾

﴿ باب بجير ﴾

(١٦٢) بُجَيْر بن أبي بُجَيْر المبيسي . من بني عَبَس بن بغيض بن رَيْث بن غطفان .

وقيل : بل هو من بلي . ويقال : بل هو من جُهينة حليف لبني دينار بن النجار ، شهد بدرًا وأُحُدًا وبنو دينار بن النجار يقولون : هو مولانا .

(١٦٣) بُجَيْر بن أوس بن حارثة بن لأم الطائي ، هو عم عروة بن مُضَرَّس ، في إسلامه نظر .

الخلاف في اسمه إن شاء الله تعالى .

٧٣٩ ﴿ بَلَقُوم ﴾ الرومي النجّار : الذي بنى الكعبة لقريش قبل البعثة ، سمّاه ابن شهاب في قصة بناء قريش الكعبة ، أخرجه عمر بن شبة في كتاب مكة عن إبراهيم بن المنذر ، عن ابن وهب ، عن يونس عنه ، وليس فيه أنه أسلم ، لكن قيل في النجّار الذي صنع المنبر لأنه هو الذي بنى الكعبة ، وسُمّي في تلك الرواية بَلَقُوم ، بالألف بدل اللام . وقد تقدّم ذكره في أول هذا الحرف ، فالله أعلم .

٧٤٠ ﴿ بُلَيْح ﴾ بن محشي : ذكره المرزباني في معجم الشعراء في حرف الموحدة ، وأنشده شعراً بدل على أن له صحبة فنه :

نضرنا الذي بأسيافنا وَكُنَّا بِمكة نَسْتَبْشِرُ
بأسرِ الإلهِ وأسرِ النبيِّ وما فوقَ أمرِها مَأْمُرُ

٧٤١ ﴿ بُلَيْع ﴾ الأرض هو خبيب بن عدى الأنصاري : يأتي في الخلاء المعجمة .

٧٤٢ ﴿ بُلَيْل ﴾ مصفراً ابن بلال بن أحيحة ، وقيل بلال بن بُلَيْل الأنصاري : أخو أبي ليلى ، والد عبد الرحمن ذكره خليفة فيمن نزل الكوفة من الصحابة . وقال العدوي : شهد أحداً وما بعدها ، هو وأخوه عمران ، وقيل هو اسم أبي ليلى ، والذي جزم به ابن الكلبي أن اسم أبي ليلى داود ، وقيل بلا بن بُلَيْل ، وقيل غير ذلك .

باب — ب — ن

٧٤٣ ﴿ بَنَّة ﴾ الجهمي : بنون بعد الموحدة مفتوحة ثقيلة . روى حديثه ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر عنه ، في النهي عن تماطي السيف مسلولاً . قال البغوي : لا أعلمه روي إلا هذا ، ولا حدث به إلا ابن لهيعة .

قلت : تابعه رشدين بن سعد ، فرواه عن أبي عمرو التميمي وابن لهيعة جميعاً عن أبي الزبير أخرجه

(١٦٤) بُجَيْر بن بُجْرَة الطائي ، لأعلم له رواية عن النبي ﷺ . وله في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه في قتال أهل الردّة آثار وأشعار ، ذكرها ابن إسحاق في رواية إبراهيم بن سعد عنه عن ابن إسحاق .

(١٦٥) بُجَيْر بن زهير بن أبي سُلمى ، وأسم سُلمى ربيعة بن رياح بن قُرْط بن الحسارث بن مازن بن خلّابة بن ثعلبة بن برد بن نور بن هرمة بن لاطم بن عثمان بن مزينة بن أد بن طابخة بن إلياس ابن مضر المزني . أسلم قبل أخيه كعب بن زهير ، وكان شاعراً مُحَسَّناً هو وأخوه كعب بن زهير . وأما أبوهما فأحد المبرزين الفحول من الشعراء وكعب بن زهير يتلوه في ذلك ، وكان كعب وُبَيْر

أبو نعيم . وخالفه حماد بن سلمة فلم يذكر بَهْرَز في إسناده . واختلف في ضبطه ، فذكره الأكثر بالوحدة ، وذكره ابن السكن في الباء بدل الوحدة . وذكر عباس الدوري عن ابن معين أنه قال : بُدِّيَه يعني بضم الباء ثم بالوحدة مصغراً ، وهذه رواية ابن وهب والله أعلم .

باب - ب - هـ

٧٤٤ (بَهْرَاد) أبو مالك : هكذا ترجم له أبو موسى ، عن عبدان البروزي ثم أخرج من طريق مسلم بن عبد الرحمن ، عن يوسف بن مالك بن بَهْرَاد ، عن جده قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : « يا معشر الناس ، احفظوني في أبي بكر » الحديث . قال عبدان : لا يعرف إلا من هذا الوجه .

قلت : في إسناده جعفر بن عبد الواحد ، وهو الهاشمي ، وقد اتهموه بالكذب . وأورده ابن قانع فقال : بَهْرَاد ، ثم ساقه من الوجه الذي أخرجه عبدان فقال : يوسف بن مَاهَك بالهاء ، وكذا قرأته بخط الحافظ الخطيب ، وعند أبي موسى في السند يوسف بن مَاهَك بالهاء وفي الترجمة مالك باللام .

٧٤٥ (بَهْرَز) الْقَشِيرِي . ويقال البَهْرَزِي ، ذكره البغوي وغيره من الصحابة ، وأخرجوا من طريق ثُبَيْت وهو بالثالثة ثم بالوحدة وآخره مثناة مصغراً ، ابن كثير الضبي ، عن يحيى بن سعيد بن المسيب ، عن بَهْرَز قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسئلك عَرْضاً . قال البغوي : لا أعلم روى بَهْرَز إلا هذا ، وهو منكسر . وقال ابن مندة : رواه عباد بن يوسف عن ثُبَيْت فقال : عن الْقَشِيرِي بدل بَهْرَز . ورواه محسن بن تميم عن بَهْرَز بن حكيم عن أبيه عن جده فقال : إن سعيد بن المسيب إنما سمعه من بَهْرَز بن حكيم ، فأرسله الراوي عنه ، فظنه بعضهم صحابياً .

قلت : لكن ذكر ابن مندة أن سليمان بن سلمة الجنائزي ، رواه عن اليان بن عدى عن ثُبَيْت عن يحيى

قد خرجا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ فلما بلغا أبرق العراق قال كعب لبَجِير : ألقى هذا الرجل ، وأنا مقيم لك هاهنا ، فقدم بَجِير على رسول الله ﷺ ؛ فسمع منه فأسلم ، وبلغ ذلك كعباً ، فقال في ذلك آياتاً ذكرنا بعضها في باب كعب .

ثم لما قدم رسول الله ﷺ المدينة منصرفه من الطائف كتب بَجِير إلى أخيه كعب : إن كانت لك في نفسك حاجة فاقدم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ فإنه لا يقتل أحداً جاءه تائباً ، وذلك أنه بلغه أن رسول الله ﷺ أهدر دمه لقول بلغه عنه ، ودمت إليه بَجِير :

فمن مبلغ كعباً فهل لك في التي تلوم عليها باطلاً وهي أحزَمُ

عن سعيد ، عن معاوية القُشَيْرِي ، فعلى هذا لعلَّ سعيداً سمعه من معاوية جَدَّ بَهْز بن حكيم ، فقال مرة عن جَدَّ بَهْز فسقط لفظ جَدَّ من بعض الرواة . وفي الجملة هو كما قال ابن عبد البرّ لإسناده مضطرب ليس بالقائم .

٧٤٦ ﴿بُهْلُول﴾ بن دُوَيْب النَبَّاش : جاء ذكره في حديث لم يثبت ، ذكر أبو موسى أنه رَوَى بإسناد غير متصل ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة قال : دخل مُعَاذ بن جَبَل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إن بالباب شاباً يَبْكِي على شِبابه ، وهو يَسْتَأْذِن ، فدخل فقال : ما يبكيك ؟ قال : إني ركبت دُؤُباً إِنْ أَخِذْتُ ببعضها خُلِدْتُ في جهنم ، فذكر الحديث في اعترافه بأنه كان يَنْبَش القَبُور ، وفيه فجعل ينادي : يَاسَيْدِي ومولاي ، هذا بُهْلُول بن دُوَيْب مغلولاً مُسَاسِلاً مُعْتَرِفاً بذنوبه ، قال : فذكره بطوله في نحو ورقتين .

قلت : حكم عليه بعض الحفاظ بالوضع ، لكن ذكر أبو موسى أن أبا الشيخ أخرج عن إسحاق بن إبراهيم عن سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهري نحوه مأثراً منه مرسل ، ولم يسم الرجل ، وذكره أبو سعد النِّسَابُورِي في كتاب الأسباب الداعية إلى التوبة .

٧٤٧ ﴿بُهَيْر﴾ بالتصغير آخره راء أبو الهيثم الأنصاري الحارثي : ذكره ابن إسحاق فيمن شهد القُتَيْبَة . وكذا ذكره أبو الأسود عن عروة ، وزاد أنه شهد أحدًا . وكذلك ذكره الطبري وقال : إن أوله نون .

٧٤٨ ﴿بُهَيْس﴾ بن سلمى التميمي : قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « لا يحمل المسلم من مال أخيه إلا ما أعطاه عن طيب نفس منه » ، كذا أخرجه أبو عمر مختصراً .

باب - ب - و

٧٤٩ ﴿بَوَلَى﴾ غير منسوب : ذكره عبدان في الصحابة . وروى من طريق خَطَّاب بن محمد بن

إلى الله لا العزى ولا اللات وحده
لدى يوم لا ينجو وليس بمفلس
فدين زهير وهو لاشئ غيره
ويجبر هو القاتل يوم الطائف في شعره :

كانت علالة يوم بطن حنينكم
جمعت هوازن فجعلها فتبددوا
لم يمدحوا من مقام واحد
إلا جدارهم وبطن الحنن

بَوْلَى ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إياكم والطعام الحار » الحديث إسناده مجهول . هكذا أورده أبو موسى في الموحدة . وقد ذكره عبد الفتى بن سعيد في المؤتلف ، فقال : إنه بالثناة الفوقانية . كذا قرأته بخط مغلطاي ، ولم أره في المسند ، وإنما فيه عبد الله بن بولي عن عثمان ، وعنه أبو حازم ، وهو بالثناة الفوقانية . وقد صحفه ابن قانع فقال في الصحابة : بولي والد عبد الله ثم روى من طريق عبد العزيز بن أبي حازم ، عن عبد الله بن بولي ، عن أبيه من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتى الجبل الأحمر ، فرأى شاة مبيعة فأخذنا بأناقنا »^(١) الحديث ، وفيه : « لادنيا أهون على الله من هذه على أهلها » ذكره ابن قانع في الموحدة : فصحفه وأخطأ في إسناده ، فإن الصواب عن عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه عن عبد الله بن بولي ، ليس فيه عن أبيه ، والله أعلم .

❦ باب - ب - ي ❦

٧٥٠ ﴿ بَيْحَرَة ﴾ بمهملة مفتوحة قبلها ياء تحتانية ساكنة بن عاصر : قال ابن حبان في الصحابة : وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وقال ابن السكن : له صحبة ، وحديث واحد .

قلت : أخرجه هو والطبراني وغيرهما من طريق المنذر العصري أنه سمع بَيْحَرَ بن عاصر يقول : أتينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأسلمنا ، وسألناه أن يضع عنا العتمة^(٢) فقلنا إنا نشتغل بحلب إبلنا ، فقال : إنكم إن شاء الله ستعلمون وتصلون . قال أبو نعيم : تفرد به يحيى بن راشد عن الرّحال بن المنذر عن أبيه .

ولقد تمرضنا لسكينا يخرجوا فتحصنوا منّا بيبابٍ مُغلَقٍ

(١٦٦) يُحْيَى بن عبد الله بن مَرَّة بن عبد الله بن صَعْب بن أَسَد ، هو الذي سرق عِيْبَةَ النبي صلى الله عليه وسلم .

❦ باب بُدَيْل ❦

(١٦٧) بُدَيْل بن وَرْقَاء بن عبد العزى بن ربيعة الخزاعي ، من خزاعة ، أسلم هو وابنه عبد الله بن بُدَيْل وحكيم بن حزام يوم فتح مكة بمرّ الظّهْران في قول ابن شهاب .

وذكر ابن إسحاق أن قُرَيْشاً يوم فتح مكة لجئوا إلى دار بُدَيْل بن وَرْقَاء الخزاعي ودار مولاة

(١) الآناف : جمع أنف ويجمع على أنوف أيضاً ، والمراد أنهم أمسكوا بأنوفهم من شدة الرائحة الكريهة . (٢) العتمة : صلاة العشاء ، وحطوا عنهم إغنازهم من صلاتها لاشتغالهم بحلب إبلهم .

قلت : يحيى ضعيف ، وصحّف أبو عمر اسمه فقال : بَحْرَاء ، فكأنه نسب من حفظه ، فإن رأيت في نسخته من كتاب ابن السكن مضبوطاً بِحْرُوداً كما حكيت أولاً . وحكى ابن مندة أنّه يقال فيه أيضاً بَحْرَاء ، قال : وعداده في أعراب البصرة ، ثم إنى أظنّ هذا من عبد القيس ، فأما تميمه ببَحْرَاء بن فراس ابن عبد الله بن سلمة بن كعب بن قُشير القُشَيْرِيّ . فذكر ابن الكلبي : أنه تَخَسَّرَ برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ناقته ، فلدنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو غير هذا ، ولم أر من ذكره في الصحابة ، فالظاهر أنه لم يُسلم ، وسيأتى خبره بذلك في ترجمة ضُبَاعه ، من كتاب الضاد إن شاء الله تعالى ، ثم رأيت في كتاب ابن السكن في ترجمة صاحب الترجمة أنه أزدى .

القسم الثاني في ذكر من له رؤية

باب — ب — ش

٧٥١ (بشير) بن أبي مسعود الأنصارى البدرى : ذكره ابن مندة ، وأخرج من طريق أبي داود الطيالسى ، عن أيوب عن عتبة ، عن ابن حزم الأنصارى أن عروة أخبره : حدثني أبي مسعود أو بشير ابن أبي مسعود ، وكلاهما قد أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر الحديث في الواقيت . وكذلك أخرجه على بن عبد العزيز في مُسنده عن أحمد بن يونس عن أيوب بن عتبة ، وقال فيه : وكلاهما قد صحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو من تخطيط أيوب بن عتبة ، وإنما رواه عروة عن بشير بن أبي مسعود ، عن أبيه كما هو في الصحيحين ، وغيرهما . وروى ابن مندة من طريق سعيد بن عبد العزيز ، عن ابن خُلَيْس ، عن بشير بن أبي مسعود ، وكان من الصحابة ، ومن طريق مسعر ، عن ثابت بن عبيد قال : رأيت بشير بن أبي مسعود ، وكانت له صحبة .

قلت : والضمير في هذين الطريقين يحتمل أن يعود على أبي مسعود ، ورويناه في الجزء الثالث من

رافع ، وشهد بُذَيْل وابنه عبد الله حُفَيْنَا والطائف وتَبُوك ، وكان يُدِيل من كبار مُسلمة الفتح . وقد قيل : إنه أسلم قبل الفتح ، وروّت عنه حبيسة بنت شَرِيق جَدَّة عيسى بن مسعود بن الحكم الزُرَقِيّ .

وروى عنه أيضاً ابنه سلمة بن بُذَيْل أن النبي ﷺ كتب له كتاباً .

وذكر البخارى رحمه الله عن سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق قال : حدثني إبراهيم بن أبي عتبة عن ابن بُذَيْل بن وَرْقَاء عن أبيه أن رسول الله ﷺ أمر بُذَيْلاً أن يحبس السبايا والأموال بالجعرانة حتى يقدم عليه ، ففعل .

فوائد أبي العباس الأصم قال : حدثنا أبو عثمة ، حدثنا بقية ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن ابن حبس قال ، بشير بن أبي مسعود ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم . « اتقوا الله وعليكم بالجماعة ، فإن الله لم يكن ليجمع أمة محمد على ضلالة » ، الحديث ، موقوف . فلو كان هذا محفوظاً لكان بشير صحابياً لا محالة ، لكن عتدى أنه سقط منه قوله عن أبيه ، لأن هذا الكلام محفوظ من قول أبي مسعود ، أخرجه الحاكم وغيره من طرق عنه والله أعلم . وبشير جزم البخاري والمجليّ ومسلم وأبو حاتم وغيرهم ، بأنه تابعي ، وقيل إنه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقيل بل ولد بعده ، ذكر ذلك ابن خلفون . وقد جزم — ابن عبد البر — في التمهيد بأنه ولد على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٧٥٢ (بشير) بن فديك : يكنى أبا صالح . قال ابن السكن : يقال له صحبة ، وإنما الصحبة لأبيه . وقال ابن مندة : له رؤية ، لأبيه صحبه . وذكره ابن حبان في الصحابة ، وقال : جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، حديثه عند ولده . قال البغوي : بلغني عن فديك بن سليمان عن الأوزاعي عن الزهري عن صالح بن بشير بن فديك : أن أباه قال : « قلت : يا رسول الله إنه من لم يهاجر هلك » فقال : أقم الصلاة » الحديث . وأخرجه الباوردي من هذا الوجه ، لكنه وهم ، فقد رواه البغوي وابن حبان من طريق الزبيدي عن الزهري عن صالح بن بشير عن أبيه أن فديكاً أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : يا رسول الله ، فذكر الحديث ، ورواه ابن مندة من وجه آخر عن الزبيدي فقال : عن صالح عن أبيه ، قال : جاء فديك ، فظهر أن قوله في الرواية الأولى إن أباه إنما يعني به فديكاً ، فهو أبوه على الحجاز لأنه جدّه ، وكل من ذكره في الصحابة تمسك بالرواية الأولى والزبيدي أثبت في الزهري من غيره ، وحديثه هو الصواب ، ولولا أن ابن مندة جزم بأن له رؤية لكان الأولى به القسم الرابع .

(١٦٨) بُذَيْل ، رجل آخر من الصحابة . روى عنه علي بن رباح المصري قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين .

حديثه عند رشدين بن سعد ، عن موسى بن رباح ، عن أبيه عن بُذَيْل حليف لهم .

(١٦٩) بُذَيْل بن أم أصرم ، وهو بُذَيْل بن مَيْسَرَةَ السلولي الخزاعي ، بعثه النبي ﷺ إلى بني كعب يستنفرهم لنزو مكة هو وبُسْر بن سفيان الخزاعي . وبُذَيْل بن أم أصرم هو أحد النسوبين إلى أمهاتهم ، وهو بُذَيْل بن سلمة بن خلف بن عمرو بن الأخنس بن مقياس بن خبث بن عدي بن سلول ابن كعب الخزاعي .

﴿ القسم الثالث في ذكر من أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

﴿ ولم يجتمع به سواء أسلم في حياته أم بعده ﴾

❦ باب - ب - ١ ❦

٧٥٣ ﴿بابونه﴾ الفارسي الكاتب : قال ابن أبي الدنيا في دلائل النبوة : حدثنا أحمد بن محمد ابن أيوب ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، حدثنا محمد بن إسحاق قال : بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله بن خُذافة إلى كسرى بكتابه يدعو به إلى الإسلام ، فلما قرأه شَقَّقَ ^(١) كتابه ، ثم كتب إلى عامله على اليمن بآدان : أن ابعث إلى هذا الرجل رجلين جَلْدَيْنِ فليأتياي به ، فبعث بآدان قَهْرَمانه بابونه ، وكان كاتباً حاسباً ، وبعث معه رجلاً من الفرس يقال له خر خسرة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يأمره أن ينصرف مميهاً إلى كسرى ، وقال لبابونه : وبلك انظر إلى الرجل ماهو واثني بخبره ، فقدم الطائف ، ثم قدما المدينة ، فكلمه بابونه : إن شاهنشاه كسرى كتب إلى الملك بآدان يأمره أن يبعث إليه من يأتيه بك ، فإن أجبت كتبت معك ما ينفعك عنده ، وإن أبيت فإنه مهلكك ومهلك قومه ، ومخرب بلادك ، فقال لهما : أرجعا حتى تأتياي غداً ، فأوحى إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن الله ساطع على كسرى ولده فقتله في ساعة كذا من ليلة كذا من شهر كذا ، فلما أصبحا أخبرها بذلك ، فقالا : نكتب بذلك عنك إلى بآدان ؟ قال : نعم ، وقولا له : إن أسلمت أفرتك على ملكك ، فأخبراه الطير ، فقال : ما هذا بكلام ملك ؟ ولئن كان ما قال حقاً ، فإنه لَنَبِيِّ مُرْسَلٍ ، فلم يلبث أن قدم عليه كتاب شيرويه يخبره بقتل كسرى ، ويأمره بأخذ الطاعة ممن قبله ولا يتعرض للرجل

﴿ باب البراء ﴾

(١٧٠) البراء بن مَعْرُور بن صَخْر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي الخزرجي ، أبو بشر ، أمه الرباب بنت النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، هو أحدُ النقباء ليلة المعية الأولى ، وكان سيد الأنصار وكبيرهم .

وذكر ابن إسحاق قال : حدثني معبد بن كعب بن مالك ، عن أخيه عبيد الله بن كعب ، عن أبيه كعب بن مالك قال : خرجنا في الحجة التي بآمننا فيها رسول الله ﷺ بالعقبة مع مشركي قومنا ،

(١) شقق كتابه : مزقه .

الذى كتب إليك كسرى في أمره ، قال : فأسلم بادن ، وأسلمت الأبناء من فارس من كان منهم بالين ، وكان بابويه قد قال لبادن : ما علمت أحداً كان أهيبَ عندي منه . وأخرج ابن أبي الدنيا عن علي بن الجعد عن أبي معشر عن سميد المقرئ مختصراً جداً ولم يسمَ خر خسر ولا بابويه .

٧٥٤ ﴿ باب ﴾ بموحدين بن ذى الجرة : بكسر الجيم ، الحيرى ، من الفرسان المشهورين . شهد مع أبي موسى الأشعرى سنة تسع عشرة فتح تستر ، وأرسله في أربعين رجلاً إلى قلعة دسّمول ، فطرقها ليلاً فوجد الحرس سُكّارى ، والباب مفتوحاً ، فهجموا عليهم فقتلهم ، فبسدروا بهم ، فألقى ذو الرثاق أمير القلعة بسباب بن ذى الجرة فاعتنقه باب ليصرعه ، فعضه فقطع أصبعه ، فلم يفلته حتى صرعه وقتله ، وحوى مافي القلعة ، ذكره المدائنى . وسيأتى مزيد في ذكره فيمن اسمه عبد الرحمن .

٧٥٥ ﴿ بادن ﴾ آخره نون ويقال ميم الفارسي : من الأبناء الذين بعثهم كسرى إلى الين ، وكان ملك الين في زمانه ، وأسلم بادن لما هلك كسرى ، وبعث بإسلامه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فاستعمل على بلاده ، ثم مات فاستعمل ابنه شهر بن بادن على بعض عمله ، ذكر ذلك اسحاق ابن هشام ، والواقدي والطبري . وذكره في الصحابة الباوردي ، وغيره . وسيأتى له ذكر في ترجمة جد عميرة في حرف الجيم ، وأخباره مذكورة في التواريخ والسير . قال الثعالبي : هو أول من أسلم من ملوك العجم وأول من أمر في الإسلام على الين . وقال الفساحي : حدثنا يحيى بن أبي طالب ، حدثنا علي بن عاصم ، حدثنا داود عن الشعبي قال : كتب النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى كسرى ففرق كتابه . وكتب إلى بادن أرسل إليه من يأمره بالرجوع إلى دين قومه ، فإن أبي قاتله ، فذكر الحديث ، وفيه قال : نخرج بادن من الين إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلحقه العنسي الكذاب فقتله .

٧٥٦ ﴿ بجاد ﴾ بن قيس بن مسعود بن ذى الحدين ، له إدراك ، وله ولد يقال له مسعود ، وكان

ومعنا البراء بن معرور كبيرنا ، وسيدنا وذكر الخبر .

وهو أول من استقبل الكعبة للصلاة إليها ، وأول من أوصى بثلاث ماله .

مات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، وزعم بنو سلمة أنه أول من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة .

قال ابن إسحاق : وكذلك أخبرني معبد بن كعب ، عن أخيه عبد الله بن كعب ، عن أبيه كعب ابن مالك قال : كان أول من ضرب على يد رسول الله ﷺ البراء بن معرور ، فشرط له واشترط عليه ، ثم بايع القوم .

شريعاً بالكوفة، وهو الذي كان يُخَفَّرُ^(١) الرواحل، وهي إبل كانت تُعلف للتجارة في زمن الحجاج بالكوفة، فأغار عليها شبيب بن عمرو بن كعب في قصة ذكرها ابن السكبي أشرت إليها في عمرو بن كعب.

٧٥٧ ﴿بحالة﴾ بن عبدة التميمي العنبري: أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يره، وكان كاتباً لجزء بن معاوية في خلافة عمر، ثبت ذلك في حديث الجزية من صحيح البخاري. و﴿بحالة﴾ بفتح أوله وتخفيف الجيم، وأبوه بفتحتين على الصحيح.

٧٥٨ ﴿بجر﴾ بن الحارث بن امرئ القيس بن زهير بن جناب السكبي: ذكره أبو مخنف لوط بن يحيى في المعمرين، وقال: عاش مائة سنة وستين سنة، وأدرك الإسلام، وهو القائل:

من عاش خمسين عاماً بعدها مائة من السنين وأضحى بعدُ يفتظرُ
وصار في البيت مثل الحُلَسِ مطراً لا بُسْتشار ولا يُعطى ولا يذُرُ
مثل المعاشرة قبل الأقربين له طول الحياة وشر العيشة الكبيرُ

٧٥٩ ﴿بجيز﴾ بالجيم مصغراً ابن الحصين النعالي. أحد بني ناشب بن سيد بن رزام بن مازن ابن ثعلبة، ذكره أبو القاسم الأمدى، وقال: شاعر مُخَضَّرَم، وكان أحد الفرسان في الجاهلية.

٧٦٠ ﴿بجيز﴾ بفتح أوله وكسر الهمزة ابن ريسان بفتح الراء بعدها تخمائية ساكنة ثم مهملة السكلاعي البجلي. كتب إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بإسلامه، وسيأتي ذلك في ترجمة الحارث ابن عبد كلال، ولبجيز ذرية بمصر لهم ذكر في تاريخها.

باب - ب - د

٧٦١ ﴿بذر﴾ بن عامر الهذلي. ذكر أبو الفرج الأصبهاني أنه شاعر مُخَضَّرَم، وأسلم في عهد عمر، نزل هو وابن عمه مصر، وأورد له في ذلك أشعاراً.

قال ابن إسحاق: ومات قبل قدوم رسول الله ﷺ للمدينة وقال غيره: مات في صفر قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم بشهر، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم للمدينة أتى قبره في أصحابه، فكبر عليه وصلى.

وذكر معمر بن الزهري قال: البراء بن معمر أول من استقبل الكعبة حياً وميتاً؛ وكان يصلي إلى الكعبة والنبي ﷺ يصلي إلى بيت المقدس، فأخبر به النبي صلى الله عليه وسلم، فأرسل إليه أن يصلي نحو بيت المقدس، فأطاع النبي ﷺ، فلما حضرته الوفاة قال لأهله: استقبلوا بي نحو الكعبة.

(١) يخفف الرواحل: يجرسها ويحفظها من السرقة.

باب - ب - ر

٧٦٢ ﴿بُرْد﴾ بن حارثة اليشكري . . له ذكر في وقعة ذي قار التي كانت بين الفرس والعرب وانتصرت فيها العرب ، وفي القصة أن بُرد بن حارثة اليشكري بارز يومئذ الحامرزم أمير الفرس ، فقتله ثم قتل بُرد للذكور مُسيلةً باليامة ، وقتل ابنه شبيباً مسلماً .

باب - ب - ش

٧٦٣ ﴿بَشَار﴾ بن عدى بن عمرو بن سُويد الطائي ثم العنقي . . أدرك الجاهلية والإسلام ، وهو القاتل :

تركت الشعر واستبدلت منه كتاب الله ليس له قُصْرِيكَ
وودعت الدُامة والنُدَى إذا داعي مُنادي الصُّبح ديكُ

ذكره الرشاطي عن ابن دُرَيْد . .

٧٦٤ ﴿بُشَر﴾ بن ربيعة بن عمرو بن منارة ، بن قُصَيْر بن عامر بن ترواية بن مالك بن واهب بن حليمة ، بن كلب بن ربيعة بن عفرس ، بن خلف بن أقتل بن أثمار الخثعمي . . قال ابن السكيت : اختط بالكوفة وخطته بها يقال لها جَبَّانة بشر بالكوفة ، وشهد القادسية وهو القاتل :
أُخْتُ بِبَابِ الْقَادِسيَّةِ نَاقِي وسعدُ بن وقاصُ عليَّ أميرُ
وقد تقدم في القسم الأول بشر الخثعمي ويقال القنوي أنه وقع في بعض الروايات بشر الخثعمي ، فيحتمل أن يكون هذا . .

٧٦٥ ﴿بُسر﴾ بن ربيعة ، وهو بشر بن أبي رُهم الجهمي . . صاحب جَبَّانة بشر بالكوفة ، وهو بضم أوله وسكون للمحلة ضبطه الأمين ، وقال بسر بن أبي رهم ، وذكر أنه شهد اليمامة ، وذكره

وقال غير الزهري : إنه كان وعد رسول الله ﷺ أن يأتيه الموسم بمكة العام المقبل ، فلم يبلغ العام حتى توفي ، فلما حضرته الوفاة قال لأهله : استقبلوا بني الكعبة لموعدى محمداً ، فإني وعدته أن آتي إليهم . فهو أول من استقبل الكعبة حياً وميتاً .

(١٧١) البراء بن أنس بن خالد بن الجعد بن عوف بن مذيول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار . هو أبو إبراهيم بن النبي ﷺ من الرضاع ؛ لأن زوجته أم بردة أرضعته بلبنه .
(١٧٢) البراء بن مالك بن النَّضَر الأنصاري ، أخو أنس بن مالك لأبيه وأمه ، وقد تقدم نسبه في ذكر نسب عمه أنس بن النَّضَر ، شهد أُحُداً وما بعدها من الشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

المرزباني في معجمه كما صدرت به ، وقال : كان أحدَ الفرسات ، وهو القائل لعمر بن الخطاب بعد وقعة القادسية :

تذكرُ هداك اللهَ وقَعَ سيوفنا ببابِ قَدِيسٍ والقلوبُ تَطِيرُ
إذا ما فرغنا من قِراعِ كَتِيبَةٍ دلّغنا لأخرى كالْجِبالِ تَسِيرُ

ويقول فيها :

وعند أمير المؤمنين نوافلٌ وعند النبي فِضَةٌ وَحَرِيرُ

وذكر أبو عبيدة عن يونس وأبي الخطاب أن سبب هذا الشعر أن سعداً قسم غنيمة فبقيت بقية ، فكتب إليه عمر أفضها على حجة القرآن ، فجاء عمرو بن معدى فقال : ما معك من كتاب الله ؟ قال : شفت بالجهد عن حفظه ، فقال : مالك في هذا نصيب ، فجاء بشر الخثعمي فقال : ما معك ؟ قال : بسم الله الرحمن الرحيم ، فلم يُعطه شيئاً ، فقال الشعر للذكور ، وقال عمرو شعراً آخر ، فكتب سعد بذلك إلى عمر ، فقال : أعطهما بسبب تلاوتهما ، فأعطى كل واحد ألفين ، وقال دُعبل في طبقات الشعراء : بشر الخثعمي صاحب جبانة بشر يقول لعمر : فذكر البيتين الأولين وبعده :

غداة يردُّ القوم لو أن بعضهم يمارُ جَنَاحِي طائرٍ فيطيرُ

قال : وكان سعد بن أبي وقاص حين اجتبي الخراج ، فضلت فضلة فكتاب عمر فأمره أن يفرقها في قرء القرآن ففعل ، فلما كان العام الماضي كتب إلى عمر أنهم كانوا سبعة ، فصاروا الآن سبعة ، فكتب إليه فرّقها في أهل البلاد والنكابة في العدة ، فكتب بشر الخثعمي إلى عمر بهذا الشعر ، فكتب إلى سعد أن ألحقه بأهل البلاد ، وقدمه ففعل . .

وكان البراء بن مالك أحد الفضلاء ومن الأبطال الأشداء ، قتل من المشركين مائة رجل مبارزة سوى من شارك فيه .

قال محمد بن سيرين عن أنس بن مالك قال : دخلت على البراء بن مالك وهو يتغنى بالشعر ، فقلت له : يا أخى ، تغنى بالشعر ، وقد أبدلك الله به ما هو خير منه - القرآن ؟ قال : أتخاف على أن أموت على فراشي ، وقد تفرّدت بقتل مائة سوى من شارك فيهِ ! إني لأرجو ألا يفعل الله ذلك بي .

وروى ثمامة بن أنس ، عن أبيه أنس بن مالك مثله . وعن ابن سيرين أنه قال : كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ألا تستعملوا البراء بن مالك على جيش من جيوش المسلمين ، فإنه مهلكة من الهالك يقدم بهم .

ذكر من اسمه بِشْر بالكسر والمعجمة

٧٦٦ ﴿بِشْر﴾ بن رديح أو ذريح بن الحارث بن ربيعة بن غنم بن عابد التعلبي . . استشهد يوم جسر أبي عبيد في خلافة عمر ، وكان أبوه إذ ذاك حياً ، وهو شيخ كبير ذكر ذلك المزباني ، قال : وكان بشر يدعى الخنقات بمهمة ومثنيتين الأولى مثقلة لقوله :

وَمَشْهَدِ أَبْطَالٍ شَهِدْتُ كَأَنَّمَا أَخُتُّهُمْ بِالْمَشْرِقِ الْمُهَنْسِدِ

٧٦٧ ﴿بِشْر﴾ بن شَبْر بفتح المعجمة وسكون اللوحدة . . روى الخطيب من طريق الحسين بن الرماس الهمداني قال : أدركت بالمدائن تسعة عشر رجلاً من أصحاب عمر منهم بشر بن شَبْر . .

٧٦٨ ﴿بِشْر﴾ بن عامر بن مالك العامري أبو عمر بن أبي براء . . ولد لملاعب الأُسَنة سيّاني ذكر أبيه ، وأنه مات في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وابنه هذا له إدراك ، وعاش إلى أن تزوج مروان بن الحكم بنته ، فولد له منها بشر بن مروان الذي ولي الكوفة لأخيه عبد الملك ، ذكر ذلك المدائني والزيبر بن بكّار وغيرهما :

٧٦٩ ﴿بِشْر﴾ بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن عمّ لبَيْد بن ربيعة الشاعر . . له إدراك ولأبيه صحبه ، وكان له ابن يسمّى عبد الله ، كان له ذكر في خلافة آل مروان ، وهو الذي تحمّل التهمة التي اختصم فيها هو وعبد العزيز بن زُرارة الكلّابي ، وكان عبد العزيز رئيس أهل البادية في زمانه ، ذكره ابن السكّبي .

٧٧٠ ﴿بِشْر﴾ بن قُحَيْف . ذكره ابن مندة في الصحابة فقال : لأعرف له صحبة ، ولا رؤية ، وذكره البخاري في التابعين ، وقال أبو نُعَيْم : ليست له صحبة ، وإنما ذكره أحمد بن سيّار في الصحابة الحديث رواه من طريق محمد بن جابر عن سَمَاك عنه ، قال : كنت أشهد الصلاة مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فكان ينصرف حيث كان وجهه ، وهذا إنما رواه سَمَاك بن حرب عنه ، عن المغيرة بن شعبة ،

وروى سلامة بن روح بن خالد عن عمه عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كم من ضعيف مستضعف ذي طُمَرٍ لا يؤبّه له ، لو أقسم على الله لأبرّه ، منهم البراء بن مالك وإن البراء لقي زُخْفاً من المشركين ، وقد أوجع للمشركين في المسلمين ؛ فقالوا له ؛ يا براء ؛ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو أقسمت على الله لأبرّك ، فأقسم على ربك ، قال : أقسمت عليك يا ربّ لما منجّتنا أكتافهم ، ثم التفتوا على قنطرة الشّوس ، فأوجعوا في المسلمين ، فقالوا له ؛ يا براء ؛ أقسم على ربك . فقال : أقسمت عليك يا ربّ لما منجّتنا أكتافهم ، وألحّني بنيّ الله صلى الله عليه وسلم ، فذهبوا أكتافهم ، وقتل البراء شهيداً .

والوهم فيه من محمد بن جابر ، وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، وابن أبي حاتم ، فقال: روى عن عمر والمغيرة بن شعبة ، وقال ابن سعد : حدثنا يزيد عن شعبة عن سماك عن بشر بن قحيف قال : أتيت عمر بن الخطاب فقلت : أتيتك لأبأيمك ، فقال : أليس قد أبأيت أميرى ؟ قلت : بلى ، قال : فإذا أبأيت أميرى فقد أبأيتنى ، هذا إسناد صحيح ، وهو يدل على أنه لا صحبة له إلا أن له إدراكا ، ووفد في أيام عمر فدل على أنه كان في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كبيرا .

٧٧١ (بشر) بن قطبة بن سنان بن الحارث بن حذمان بن نوفل بن قعس الأسدي القعسي ويقال : هو بشر بن الحارث وقطبة اسم أمه ، وهى بنت سنان شاعر فارس مخضرم شهد اليمامة في عهد أبي بكر مع خالد بن الوليد ، وقال في ذلك .

أروح واغدو في ككتيبة خالد على شطبة قد ضمها الفزو خيفي
في أبيات ذكرها الرزباني وذكره الزبير بن بكار في ترجمة خالد . فقال : وجدت كتابا بخط الضحاك فيه : قال بشر بن قطبة ، وساق نسبه إلى الحارث ، وكله فقال : ابن حذمان بن نوفل بن قعس ، وفيه : قال بشر بن قطبة يوم عقرباء بالعرض من اليمامة ، وهو مع خالد بن الوليد فذكر الشعر وفيه :

إذا قال سيف الله كروا عليهم كرونا ولم نجعل وصاة للموق
أقول لنفسي بمد مارق بالها رويدك لما تشفق حين تشفق
وكوني مع الراعي وصاة محمد وإن كذبت نفس المنافق فاصدق

٧٧٢ (بشر) بن قيس . . له إدراك قال عبد الرزاق عن الثوري عن زياد بن علاقة عن بشر ابن قيس قال : كنا عند عمر في رمضان فأفطرنائهم ظهر أن الشمس لم تنرب ، فقال عمر : من أفطر فليقض يوما مكانه ، إسناده صحيح .

٧٧٣ (بشير) بن ثور العجلي . . ذكره أبو إسماعيل الأزدي ، في فتوح الشام ، وقال : كان

حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا عبد الله بن يونس ، قال حدثنا يحيى بن مخلد ، قال حدثنا خليفة بن خياط ، قال حدثنا بكر بن سليمان ، عن أبي إسحاق قال زحف المسلمون إلى المشركين في اليمامة حتى ألجئهم إلى الحديقة ، وفيها عدو الله مسيلة . فقال البراء : يا معشر المسلمين ؛ ألقوني عليهم ، فاحتمل حتى إذا أشرف على الجدار اقتحم فقاتلهم على الحديقة ، حتى فتحها على المسلمين ، ودخل عليهم المسلمون ، فقتل الله مسيلة .

قال خليفة : وحدثنا الأنصاري ، عن أبيه تمامة عن أنس قال : رمى البراء بنفسه عليهم فقاتلهم حتى فتح الباب ، وبه بضع وثمانون جراحة ، من بين رمية يسهم وضربة فحبل إلى رجليه بدوى ،

من أشرف بنى مجمل ، ومن فرسان المشى بن حارثة ، وكان أشار على خالد بن الوليد أن يستمر مقبلاً بالعراق ، فخالفه ورحل إلى الشام في قصة طويلة .

٧٧٤ ﴿ بشير ﴾ بوزن عظيم بن كعب بن أبي الحيزي . . أحد الأمراء باليرموك ، ذكر سيف في الفتوح بأسانيده أن أبا عبيدة لما رحل من اليرموك فنزل على دمشق ، خلف باليرموك بشير بن كعب ابن أبي الحيزي في خيل ، فذكر قصة مطولة ، وهذا مخضرم لاشك فيه ، أما بشير بن كعب المدوني فتابعي بصرى ، يروى عن عمران ابن حصين وغيره ، وحديثه في الصحيحين ، وهو بضم أوله ، وقد أورد ابن عساكر القصة الأولى في ترجمته ، وتبعه المزني في التهذيب وفيه نظر ، وقد ذكره ابن فتحون في ذيل الاستيعاب ، الأول فيمن اسمه بشير بفتح أوله والله أعلم .

باب - ب - ط

٧٧٥ ﴿ البطّين ﴾ بن عبد الله الحنفي . . أحد من أسلم من بني حنيفة وثبت على إسلامه بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ذكره وثيمة بن الفرات في كتاب الردّة في قصة لخالد بن الوليد مع نجاعة .

باب - ب - غ

٧٧٦ ﴿ بغيض ﴾ بن شماس بن لآي بن شماس بن جعفر . . يأتي ذكره في الذي بعده .
٧٧٧ ﴿ بغيض ﴾ بن عامر بن شماس بن لآي بن أنف الناقة ، جعفر بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي السعدي . . كان من رؤساء بني تميم في الجاهلية ، وأدرك الإسلام ، ولم يرد في شيء من الطرق أنه وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وله ذكر في خلافة عمر ، روى أبو الفرج الأصبهاني من طريق أبي عبد الله بن الأعرابي ، وأبي عبيدة ويونس بن حبيب . وغيرهم ، من أهل الأخبار : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولّى الزبير قال بن بدر بن امرئ القيس بن خلف

فأقام عليه خالد شهراً .

قال أبو عمر : وذلك سنة عشرين فيما ذكر الواقدي . وقيل : إن البراء إنما قُتل يوم تُستّر . وافتتحت الشوس وانطابأس وتُستّر سنة عشرين في خلافة عمر بن الخطاب رحمه الله إلا إن أهل السوس صالح عنهم دهقانهم على مائة ، وأسلم المدينة ، وقتله أبو موسى ، لأنه لم يعد نفسه منهم . وذكر خليفة بن خياط ، قال حدثنا أبو عمرو الشيباني عن أبي هلال الراسبي عن ابن سيرين قال : قتل البراء ابن مالك بتُستّر رحمه الله .

(١٧٣) البراء بن عازب بن حارث بن هدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج

بن بهدلة بن عوف من كعب صدقات بن تميم ، ثم أقره أبو بكر على حمالة ، ثم قدم على عمر بصدقات قومه ، فلقبه الخطيئة الشاعر بقُرْ قُرَى ، ومعه ابناه أوس وسوادة وبناته وامراته فمرفه الزبرقان ، فقال : أين تريد ؟ قال : العراق لأصاف من يكفيني عيالي وأصفيه مدحى ، فقال : قد لقيته ، قال : مَنْ ؟ قال : أنا ، قال : مَنْ أنت ؟ قال : الزبرقان بن بدر ، فسر إلى أم بدرة وهى بنت صمصمة بن ناجية عمه الفرزدق وهى امرأة الزبرقان بكتانى ، فسار إليها ، فبلغ ذلك بقيض بن عامر وإخوته وبني عمه ، منهم بقيض بن شماس وعلقمة بن هوذة ، وشماس بن لأمى والحخيل ، وغيرهم ، وكانوا ينازعون الزبرقان بن بدر الرئاسة ، وكانت بين الزبرقان وبين علقمة مهاجرة ، فدسوا إلى أم بدرة أن الزبرقان يريد أن يتزوج بنت الخطيئة ، ولذلك أسرك أن تسكرميه ، فحفت أم بدرة ، فأرسل بقيض وأهله إلى الخطيئة أن اتفنا فتحن أحسن لك جواراً من الزبرقان ، وأطمعوه ووعدوه ، فتحول إليهم ، فلما جاء الزبرقان بلغه الخبر فركب إليهم فقال لهم : ردوا على جارى ، فأبوا حتى كاد أن يكون بينهم حرب ، فحضرهم أهل الحى فاصطاعوا على أن يخبروه فاختار بقيضاً ورهطه ، ويقال : إن الزبرقان استمدى عليهم عمر ، فأمرهم أن يخبروه قال فجعل الخطيئة يمدحهم من غير أن يتعرض للزبرقان ، فلم يزل كذلك ، حتى أرسل الزبرقان إلى شاعر من التمر بن قاسط يقال له دثار بن شيبان فهجاً بقيضاً وآل بيته ، فلما سمع الخطيئة شعر دثار حوى لجيرانه . فقال أبياته التى منها :

ما كان ذنبُ بقيض لا أبالكمُ فى بالنس جاء يحدو آخر الناس

وهى طويلة فكان من استعدها الزبرقان عمر على الخطيئة وحبه أياماً ، وكان ما كان ، وذكره أبو حاتم السجستاني فى المعربين عن الأصمى ، وذكر من القصيدة قوله :

ما كان ذنب بقيض أن رأى رجلاً ذا فاقة حلّ فى مُستوعر شمس
من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لن يذهب العرف بين الله والناس

الأنصارى الحارثى الخزرجى ، يكنى أبا عمارة ، وقيل أبا الطفيل وقيل : يكنى أبا عمرو . وقيل : أبو عمر ، والأشهر أبو عمارة ، وهو أصحّ إن شاء الله تعالى .

وروى شعبة وزهير بن معاوية ، عن أبى إسحاق ، عن البراء ، سمعه يقول : استصغرْتُ أنا وابن عمر يوم بدر ، وكان المهاجرون يومئذ نبيّاً على الستين ، وكان الأنصار نبيّاً على الأربعين ومائة . هكذا فى هذا الحديث ويشبه أن يكون البراء أراد الخزرج خاصة قبيلة إن لم يكن أبو إسحاق غلط عليه .

والصحيح عند أهل السير ما قدّمناه فى أول هذا الكتاب فى عدد أهل بدر ، والله أعلم .

وقال الواقدي : استصغر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر جماعة ، منهم البراء بن عازب ،

٧٧٨ ﴿بماطر﴾ الاسقف . . يأتي ذكره في ضماطر .

باب - ب - ك

٧٧٩ ﴿بكاء﴾ الراهب . . من أهل الشام أدرك الإسلام وشهد للنبي صلى الله عليه وآله وسلم بالرسالة ، ولم يذكر له وفاة ، ذكر الهيثم بن عدي في الأخبار عن سعيد بن العاص قال : لما قتل أبي العاص بن سعيد بن العاص يوم بدر . كنت في حجر عمي أبيان بن سعيد بن العاص ، فخرج تاجراً إلى الشام فمكث سنة ثم قدم وكان يُكثر المسب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأول شيء سأله أنه أن قال : ما فعل محمد ؟ فقال له عمي عبد الله ، هو والله أعز ما كان وأعلاء اسماً ، فسكت أبيان ولم يسبه كما كان يسبه ، ثم صنع طعاماً وأرسل إلى سرة بن أمية فقال لهم : إني كنت بقرية فرأيت بهاراهباً يقال له بكاء لم ينزل إلى الأرض أربعين سنة ، فنزل يوماً فاجتمعوا ينظرون إليه ، فبحثت فقلت له : إن لي حاجة ، فخلاني ، فقلت : إني من قريش ، وإن رجلاً منا خرج يزعم أن الله أرسله ، قال : ما اسمه ؟ قلت محمد ، قال : منذ كم خرج ؟ قلت : منذ عشرين سنة ، قال : ألا أصفه لك ؟ قلت : بلى ، قال : فوصفه فما أخطأ من صفته شيئاً ، ثم قال لي : هو والله نبي هذه الأمة ، والله ليظهرن ، ثم دخل صومعته وقال لي : اقرأ عليه السلام ، قال : وكان ذلك في زمن الحُدَيبية .

٧٨٠ ﴿بكير﴾ بن عبد الله . . له ذكر في الفتوح وعقد له عمر على أذربيجان ، نقلته من التاريخ المظفرى .

٧٨١ ﴿بكر﴾ بن علي بن تيم بن ثعلبة بن شهاب بن لأم الطائى ، له إدراك ، ولولده مسعود ذكر بالسكوفة في زمن الحجاج ، وكان فارساً ذكره ابن الكلبي .

وعبد الله بن عمر ، ورافع بن خديج ، وأسيد بن ظهير ، وزيد بن ثابت ، وعمر بن أبي وقاص ، ثم أجاز عميراً فقتل يومئذ ، هكذا ذكره الطبري في كتابه الكبير عن الواقدي .

وذكر الدولابي عن الواقدي قال : أول غزوة شهدا ابن عمر والبراء بن عازب وأبو سعيد الخدري ، وزيد بن أرقم - الخندق ، قال أبو عمر : وهذا أصح في رواية نافع . والله أعلم .

وقد روى منصور بن سلمة الخزاعي أبو سلمة قال : حدثنا عثمان بن عبيد الله بن عبد الله بن زيد بن حارثة الأنصاري عن عمر بن زيد بن حارثة ، قال حدثني زيد بن حارثة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استصفره يوم أحد ، والبراء بن عازب . وزيد بن أرقم . وأبا سعيد الخدري وسعد بن خيثمة ، وعبد الله بن عمر .

﴿ باب - ب - ه ﴾

٧٨٢ ﴿بهدل﴾ الطائي . . له إدراك ، وقتلت أمه أم قرفة في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وعاش هو إلى أن قتل يحيى بن جعدة بن هبيرة في زمن ابن الزبير ، فأقيد به ، ذكره البلاذري في الأنساب .

﴿ باب - ب - ي ﴾

٧٨٣ ﴿بياض﴾ بن سويد بن الحرث بن حصن بن خنضم بن عدى بن جناب السكلي . أدرك الجاهلية ثم أسلم في عهد عمر ، ذكره ابن عساكر في ترجمة ابنه جواس .

٧٨٤ ﴿بيرح﴾ بن أسد الطائي . . من أهل عمان هاجر إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فوجده قد مات ، روى حديثه أحمد وابن أبي خيثمة وغيرهما من طريق جرير بن حازم عن الزبير بن خريت ، عن أبي لبيد قال : خرج رجل من أهل عمان يقال له بيرح بن أسد مهاجراً إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة فوجده قد مات ، فبينما هو في بعض الطرق لقيه عمر بن الخطاب فأدخله على أبي بكر الصديق ، فذكر الحديث في فضل عمان ، وقال الرشاطي قدم للمدينة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأيام ، وكان قد رآه ، كذا قال .

٧٨٥ ﴿بيرطن﴾ الهندى . . شيخ كان في زمن الأكرسة له خبر مشهور في حشيشة القنب ، وأنه أول من أظهرها بتلك البلاد ، واشتهر أمرها عنه باليمن ، ثم أدرك هذا الشيخ الإسلام فأسلم ، ذكره الشيخ حسن بن محمد الشيرازي في كتاب السوانح عن شيخه الشيخ جعفر بن محمد الشيرازي .

وقال أبو عمرو الشيباني : افتتح البراء بن عازب الرى سنة أربع وعشرين صلحاً أو عنوة وقال أبو عبيدة : افتتحها خديفة سنة اثنتين وعشرين : وقال حاتم بن مسلم : افتتحها قرظة بن كعب الأنصارى . وقال المدائني : افتتح بعضها أبو موسى ، وبعضها قرظة ، وشهد البراء بن عازب مع عليّ كرم الله وجهه الجمل وضيفين والنهران ، ثم نزل الكوفة ، ومات بها أيام مصعب بن الزبير رحمه الله تعالى .

﴿ باب بسر ﴾

(١٧٤) بسر بن أرطاة بن أبي أرطاة القرشي ، واسم أبي أرطاة عجير ، وقيل عويمر العامري ، بن بني عامر بن لؤي بن غالب بن فهر ، وينسبونه بسر بن أرطاة بن عويمر ، وهو ابن

القسم الرابع من حرف الباء الموحدة وم من ذكر في كتب

الصحابة غلطاً وبيان ذلك

باب - ب - ا

٧٨٦ ﴿باب﴾ بن عمير . . ذكره المسكوي في فصل من روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسلًا * قلت : وليس له رواية عن أحد من الصحابة ، وإنما روايته عند أبي داود عن بعض التابعين .

٧٨٧ ﴿بادان﴾ ملك الهند . ذكر ابن مقفوز قال : لما قتل كسرى بعث بادان بإسلامه وإسلام من معه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، حكاه ابن هشام ، هكذا أورده الذهبي في التجرید ، بعد أن ذكر بادان الفارسي من الأبناء ، وهو المذكور في القسم الثالث ، ولم أر من فرق بينهما قبله ، وقوله ملك الهند فيه نظر ، والصواب ملك اليمن ، ثم ذكر الذهبي ثالثاً فقال : بادان ملك اليمن ، ذكره الواقدي فيمن أسلم من أهل سبأ * قلت : فهذا هو الأول قطعاً .

باب - ب - ج

٧٨٨ ﴿بحير﴾ بن بجرة الطائي . . قال الذهبي في التجرید : مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وفرق بينه وبين بحير بن بجرة الطائي له ذكر في قتال أهل الردة وهما واحد .

٧٨٩ ﴿بحير﴾ بن عبد بن الحضرمي . . استدركه ابن فتحون وعزاه لتفسير الثعلبي وأنه نزل فيه (وَلَقَدْ نَسْلَمَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ) الآية ، وهو تصحيف ، فقد رواه عبد بن حميد في تفسيره ، عن يونس عن شيبان عن قتادة يحنس بباء وحاء مهملة ونون مشددة ثم سين مهملة والمشهور في اسمه جبر كما سيأتي في حرف الجيم إن شاء الله تعالى .

عمران بن الحليث بن سيار بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر ، يكنى أبا عبد الرحمن . يُقال : إنه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض وهو صغير هذا قول الواقدي وابن معين وأحمد ، وغيرهم . وقالوا : خرف في آخره عمره .

وأما أهل الشام فيقولون : إنه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو أحد الذين بعثهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه مدداً إلى عمرو بن العاص لفتح مصر ، على اختلاف فيه أيضاً ، فبين ذكره فيهم قال : كانوا أربعة : الزبير ، وعمير بن وهب ، وخارجة بن حذافة ، وبسر بن أرطاة ، والأكثر يقولون : الزبير ، والمقداد ، وعمير بن وهب ، وخارجة بن حذافة ، وهو أولى بالصواب

باب - ب - ح

٧٩٠ ﴿بحرأة﴾ بن عامر . كذا سماه ابن عبد البر والصواب ببيحرة كما تقدم .
 ٧٩١ ﴿بخيرا﴾ الراهب . ذكره ابن مندة وثبته أبو نعيم ، وقصته معروفة في المغازي ، وما أدري
 أدرك البعثة أم لا ؟ وقد وقع في بعض السنن عن الزهري أنه كان من يهود نيماء ، وفي مروج الذهب
 للسمودي أنه كان نصرانياً من عبيد القيس يقال له جرجيس ، فأما قصته فذكر ابن إسحاق في المغازي
 أن أبا طالب خرج في ركب تاجراً إلى الشام ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معه فلما نزل
 بضرى ، وبها راهب يقال له بخيرا في صومعة له ، وكان إليه علم النصرانية ، فلما نزل الركب وكانوا
 كثيراً ما ينزلون ، فلا يكلمهم ، فرأى بخيرا محمداً صلى الله عليه وآله وسلم والقمامة تطله ، فنزل إليهم
 وصنع لهم طعاماً ، وجعلهم عنده فتخلف محمد لصفره ، في رحالهم فأمرهم أن يدعوه ، فأحضره بعضهم ،
 فجعل بخيرا يلاحظه لحظاً شديداً ، وينظر إلى أشياء من جسده ، كان يجدها عنده من صفته ، فلما فرغوا ،
 جعل يسأله عن أشياء من حاله ، وهو يخبره ، فيوافق ذلك ما عنده ، ثم نظر إلى ظهره فرأى خاتم النبوة
 بين كتفيه ، فأقبل على عمه فقال : ارجع بابن أخيك إلى بلده ، واحذر عليه يهود ، فإنه كائن لابن أخيك
 هذا شأن عظيم ، فأسرع به إلى بلاده ، ويقال إن نفراً من أهل الكتاب رأوا منه ما رأى بخيرا فأرادوه
 فردم عنه بخيرا ، أودكروهم الله وما يجدون في الكتاب من ذكره ، وصفته ، وأنهم لا يستطيعون الوصول
 إليه ، فلم يزل بهم حتى صدقوه ، ورجعوا ورجع به أبو طالب إلى بلده بعد فراغه من تجارته بالشام ،
 وذكر أبو نعيم في الدلائل عن الواقدي ، وكذا هو في طبقات ابن سعد عنه بإسناده : أنه كان له حينئذ
 اثنتا عشرة سنة ، وذكر القصة مبسطة جداً ، وزاد : أن أولئك النفر كانوا من يهود ، وقد وردت
 هذه القصة بإسناد رجاله ثقات من حديث أبي موسى الأشعري . أخرجه الترمذي وغيره ، ولم يسم فيها
 الراهب ، وزاد فيها لفظة منكورة وهي قوله وأتبعه أبو بكر بلالا ، وسبب نساكارتها أن أبا بكر حينئذ لم

إن شاء الله تعالى .

ثم لم يختلفوا أن المقداد شهد ففتح مضر .

وليسر بن أوطاة عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثان : أحدهما لا تقطع الأيدي في المغازي .
 والثاني ، في الدعاء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور
 كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة .

وكان يحيى بن معين يقول : لا تصح له تحية ، وكان يقول فيه : رجل سوء .

حدثنا عبد الرحمن بن يحيى قال : حدثنا أحمد بن سعيد ، قال حدثنا ابن الأعرابي ، قال حدثنا عباس

يكن متأهلاً ، ولا اشترى يومئذ بلالا ، إلا أن يُحمل على أن هذه الجملة الأخيرة منقطعة ، من حديث آخر دُرِجَت في هذا الحديث ، وفي الجملة هي وَهْم من أحد رواة ، وأخرج ابن مندة من تفسير عبد الغني ابن سعيد التقي - أحد الضعفاء المتروكين بأسانيد - عن ابن عباس أن أبا بكر الصديق صحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة ، والنبي صلى الله عليه وآله وسلم ابن عشرين ، وهم يريدون الشام في تجارة ، حتى إذا نزل منزلاً فيه سِدْرَةٌ قعد في ظِلِّها ومضى أبو بكر إلى راهب يقال له بَحِيرًا يسأله عن شيء ، فقال له : من الرجل الذي في ظل السدرة ؟ فقال : محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، فقال : هذا والله نبي ، ما استظل تحتها بعد عيسى بن مريم إلا محمد ، ووقع في قلب أبي بكر الصديق ، فلما بُعث نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم اتبعه ، فهذا إن صح يحتمل أن يكون في سَفَرَةٍ أخرى بعد سَفَرَةٍ أبي طالب ، وفي شرف المصطفى لأبي سعد النيسابوري أنه صلى الله عليه وآله وسلم مرَّ بَحِيرًا أيضاً لما خرج في تجارة خديجة ، ومعه مَيْسِرَةٌ ، وأن بَحِيرًا قال له : قد عرفتُ العلامات فيك كلها إلا خاتم النبوة ، فأكشف لي عن ظهرك ، وأنه كشف له عن ظهره فرآه ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله ، النبي الأمي الذي بَشَّرَ به عيسى بن مريم ، ثم ذكر القصة مطوّلة جداً ، فالله أعلم .

وإنما ذكرته في هذا القسم لأن تعريف الصحابي لا ينطبق عليه ، وهو مسلم لقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم مؤمناً به ، ومات على ذلك ، فقولنا مسلم يخرج من لقيه مؤمناً به قبل أن يبعث ، كهذا الرجل والله أعلم .

٧٩٢ ﴿ بُحَيْنَةُ ﴾ . . ذكره عبدان في الصحابة وأخرج عن عباس الدوري عن أبي نعيم عن عبد السلام بن حرب عن أبي خالد عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن بُحَيْنَةَ قال : مرّني النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا منتصب أصلي بعد صلاة الفجر ، فقال : اجعلوا بينهما فصلاً ، قال أبو موسى : كذا ترجمه ، وروى الحديث ، والصواب ما رواه خَيْثَمَةُ بن سُلَيْمَانَ السُّدِّيُّ بن يحيى عن أبي نعيم بهذا الإسناد فقال عن ابن بُحَيْنَةَ .

الدوري ، قال : سمعتُ يحيى بن معين يقول : كان بُشَيْرُ بن أَرْطَاة رجل سوء .

وبهذا الإسناد عندنا تاريخ يحيى بن معين كله من رواية عباس عنه .

قال أبو عمر رحمه الله : ذلك لأُمُورٍ عظامٍ ركبها في الإسلام فيما نقله أهل الأخبار والحديث أيضاً : ذبحه ابني عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وهما صغيران بين يدي أمّهما ، وكان معاوية قد استعمله على اليمن أيام صفّين ، وكان عليها عبيد الله بن العباس لعلى رضي الله عنه ، فهرب حين أحسن يبشّر بن أَرْطَاة ونزلها بُشَيْرٌ ، فقضى فيها هذه القضية الشنعاء ، والله أعلم .

وقد قيل : إنه إنما قتلها بالمدينة ، والأكثرُ على أن ذلك كان منه باليمن . قال أبو الحسن

قلت : وقد بين أحمد بن حازم بن أبي عروة في مُسنده الواهم فيه ، فأخرجه عن أبي نُعيم كما رواه ابن عباس سواء ، ثم قال بعده : وقال لنا أبو نُعيم إنما هو ابن بُحَيْثَة ، ولكن كذا قال لنا ، يعني عيد السلام ، قال أبو موسى : وكذلك رواه يحيى بن أبي كثير عن ابن تُوْبَان على الصواب ، ثم ساقه من مسند أحمد ، كذلك .

٧٩٣ (بحيرة) بن عامر ... حكى ابن قانع أن بعضهم صحف بنجرة والصواب بحيرة كما تقدم .

باب - ب - د

٧٩٤ (البداء) بن عاصم اللخمي . . . روى أبو علي السكراييسي في كتاب القضاء من طريق عبد الملك بن سعيد بن جبير ، عن أبيه عن ابن عباس قال : خرج البداء بن عاصم ، وتميم الداري مسافرين ، ومعهما رجل من بني سَهْم فذكر الحديث في نزول قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ) الآية ، أخرجه عن معلى بن منصور عن ابن أبي زائدة ، عن محمد بن أبي القاسم عن عبد الملك . وقد أخرجه البخاري والترمذي والطبراني وأبو داود وغيرهم : من طرق متعددة ، عن ابن أبي زائدة ، فاتفقوا على أنه عدى بن بداء ، ولم يقع عند أحد منهم البداء بن عاصم ، فلعله كان فيه عدى ابن بداء بن عاصم ، فسقط لفظ عدى والله أعلم ، وسيأتي ذكر عدى في حرف العين إن شاء الله تعالى .

٧٩٥ (البداح) بن عدى الأنصاري . . . قال ابن حبان يقال إن له صحبة ، وفي القلب من كثرة الاختلاف في إسناده ، وذكره الباوردي وهو وهم نشأ عن تصحيف فإنه أخرج من طريق رَوْح بن القاسم ، عن محمد بن أبي بكر بن حزم عن ابن البداح بن عدى عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رخص للرجاء ، الحديث . وهذا قد رواه مالك وغيره عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن أبي البداح بن عاصم ابن عدى وهو الصواب ، وكذلك أخرجه أبو داود من رواية ابن عُيَيْنَة عن محمد بن أبي بكر بن حزم على الصواب ، ورأيت في حواشي السنن لابن القيم الحنبلي الجزم بأن زوج جميلة بنت يسار أخت

الدارقطني : بسر بن أرتاة أبو عبد الرحمن له صحبة ، ولم تمكن له استقامة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو الذي قتل طفالين لعبيد الله بن عباس بن عبد المطلب بالمين في خلافة معاوية ، وهما عبد الرحمن وقُوم ابنا عبيد الله بن العباس .

وذكر ابن الأثير عن أبيه ، عن أحمد بن عبيد ، عن هشام بن محمد عن أبي مخنف ، قال : لما توجه بسر بن أرتاة إلى اليمن أخبر عبيد الله بن العباس بذلك ، وهو عامل لعملي رضي الله عنه عليها ، فهرب ودخل بسر اليمن ، فأتي يابن عبيد الله بن العباس ، وهما صغيران فذبحهما ، فقال أسما عائشة بنت عبد المطلب من ذلك أمرٌ عظيم ، فأنشأت تقول :

مَعْقِلُ بْنُ بَسَارٍ أَسَمَهُ الْبَدَاحُ بْنُ عَاصِمٍ بْنِ عَبْدِ... وَكُنْيَتُهُ أَبُو عَمْرٍو ، فَإِنْ كَانَ هَذَا مُحْفُوظًا فَهُوَ أَخُو أَبِي الْبَدَاحِ النَّابِغِيِّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ..

٧٩٦ (بُذِيل) غير منسوب ، قال ابن مندة خُرج في الصحابة ، وذكره أهل المعرفة في التابعين ، ثم روى عن موسى بن سروان عن بُذِيل قال : كان كُتْمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى الرُّسُفِ * قلت : بُذِيلُ شَيْخُ مُوسَى هُوَ ابْنُ مَيْسَرَةَ الْعَقِيلِيِّ وَهُوَ نَابِغِي صَغِيرٌ ، وَجُلُّ رَوَايَتِهِ عَنِ التَّابِعِينَ ..

باب - ب - ذ

٧٩٧ (بَذِيمَةُ) وَالِدَةُ عَلِيٍّ . . . وَهُوَ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكُسْرِ الذَّالِ لِلْمُعْجَمَةِ ، ذَكَرَ فِي الصَّحَابَةِ ، وَهُوَ خَطَأً نَشَأَ عَنْ سَقَطٍ فِي الْإِسْنَادِ ، قَالَ ابْنُ مَنْدَةَ : ذَكَرَهُ ابْنُ صَاعِدٍ فِي الصَّحَابَةِ ، وَرَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ عَنْ أَشْثَثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ بَذِيمَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ حَدِيثًا فِي الدَّعَاءِ ، انْتَهَى . كَلَامُ ابْنِ مَنْدَةَ . وَذَكَرَهُ أَبُو نُعَيْمٍ وَقَالَ : هُوَ وَهَمٌ ، وَلَمْ يَبَيِّنْ وَجْهَ الْوَهْمِ . وَهُوَ سَقُوطُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ بَيْنَ عَلِيٍّ وَأَبِيهِ ، وَإِنَّمَا الْحَدِيثُ مِنْ مَسْعُودِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَيَقْتَضِيهِ مَسْعَرٌ فِي رَوَايَتِهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ بَذِيمَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ، وَسَأَذْكَرُ الْحَدِيثَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي تَرْجُمَةِ سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ مَالِكٍ ، وَبَذِيمَةُ لَيْسَ لَهُ صَحْبَةٌ ، وَلَا رُؤْيَا ، وَلَا رَوَايَةٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ أَبْنَاءِ الْأَكَاكِرَةِ ، أُسِيرَ وَهُوَ صَغِيرٌ فِي قِتَالِ الْفُرْسِ فَوَهَبَهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ لَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْمَدَائِنِ ، ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ .

باب - ب - ر

٧٩٨ (البراء) بْنُ الْجَلْعَدِ بْنِ عَوْفٍ . . . ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي تَلْقِيحِهِ ، هَكَذَا أَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي التَّجْرِيدِ مُسْتَدْرَكًا ، وَهُوَ وَهَمٌ ، فَكَأَنَّهُ نَسَبَ إِلَى جَدِّهِ ، وَهُوَ الْبَرَاءُ بْنُ أَوْسَ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْجَلْعَدِ ابْنِ عَوْفٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

هَامَنْ أَحْسَنُ بُنَيِّ الَّذِينَ هَا
كَالْدَرَتَيْنِ تَشْطَلِي عَنْهُمَا الصَّدَفُ
هَامَنْ أَحْسَنُ بُنَيِّ الَّذِينَ هَا
سَمِي وَعَقْلِي فَقُلْتُ الْيَوْمَ مَزْدَهَفُ
حُدُثْتُ بُسْرًا وَمَا صَدَقْتُ مَا زَعَمُوا
مِنْ قَتْلِهِمْ وَمَنْ الْإِنَّمُ الَّذِي اقْتَرَفُوا
أَتَحْيَى عَلَى وَدَجِيْ إِبْنِي مُرْهَفَةً
مَشْخُودَةً وَكَذَلِكَ الْإِنَّمُ يُقْتَرَفُ

ثُمَّ وَشَوَّسَتْ ، فَكَانَتْ تَقِفُ فِي الْمَوْسَمِ تُنْشِدُ هَذَا الشَّعْرَ ، وَتَهْتِمُ عَلَى وَجْهِهَا ، وَذَكَرَ تَمَامَ الْخَبَرِ ، وَذَكَرَ لِلْبُرْدِ أَيْضًا نَحْوَهُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : لَمَّا وَجَّهَ مَعَاوِيَةَ بُسْرَ بْنَ أَرْطَاةَ الْفَهْرِيَّ لِقَتْلِ شَيْعَةِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ

٧٩٩ ﴿البراء﴾ بن قبيصة... قال أبو موسى : ذكره عبدان . وقال : رأيته في التذكرة ولا أعلم له محبة ، قلت وذكره في التابعين البخاري وابن أبي حاتم عن أبيه وآخرون ، ووقع عند البخاري البراء بن قبيصة ابن أبي عقيل الثقفي .

٨٠٠ ﴿بروج﴾ بن زيد بن عاصم... ذكره ابن الأمين مستدركا على الاستيعاب ، وقد تقدم أنه هو ابن زيد بن النعمان بن زيد بن عاصم ، فسقط من نسبه من زيد إلى زيد ، فلا يستدرك .

٨٠١ ﴿بريج﴾ بن عرفة... كذا ذكره ابن مندة في حرف الموحدة ووجه أبو نعيم ، وهو تصحيف ، قال ابن مندة : روى عبد الرحمن الحارثي عن ليث عن زياد بن علاقة عن بريج بن عرفة أو شريح ، قال : ورواه غيره عن ليث فقال : عن عرفة بن شريح وهو الصواب .

٨٠٢ ﴿بريدة﴾ بن سفيان الأسلمي... تابعي مشهور مضعف عندهم ، قال ابن حبان في التابعين : قيل إن له محبة ، وذكره عبدان لحديث أرسله ووجه فيه أيضاً في بعض الأسماء ، وذلك أنه روى من طريق عبد الرحمن بن عبد الله عن الزهري عن بريدة بن سفيان الأسلمي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث عاصم بن عدى وزيد بن الدثينة وخبيب بن عدى ومروءة بن أبي مروءة ، فذكر الحديث في قصة قتل عاصم وغيره ، ووجه في قوله عاصم بن عدى وإنما هو عاصم بن ثابت ، والحديث مخرج في الصحيحين من طرق عن الزهري عن عمرو بن أبي سفيان عن أبي هريرة على الصواب .

باب - ب - س

٨٠٣ ﴿بُسْر﴾ بضم أوله وسكون المهملة بن الحارث وهو أثير بن عمرو... كذا ذكره ابن شاهين عن محمد بن إبراهيم ، عن محمد بن يزيد ، عن رجالة ، فصحفه ، وإنما هو بشر بكسر أوله وبالمجمة .

٨٠٤ ﴿بُسْر﴾ بالضم وإسكان المهملة بن مجنون الدبلي... تابعي مشهور ، جزم بذلك البخاري والجمهور ، ذكره البغوي وغيره في الصحابة ، وأخرجوا من طريق ابن إسحاق عن عمران بن أبي أنس

إليه ممن أو عمرو بن يزيد بن الأخنس السلمي ، وزيد بن الأشهب الجعفي فقالا : يا أمير المؤمنين ، نسألك بالله والرحم ألا تجعل لبُسْر على قيس سلطاناً ، فيقتل قيساً بما قتلت بنو سليم من بني فهر وكنانة يوم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة . فقال معاوية : يا بُسْر ! لا إمرة لك على قيس . فسار حتى أتى المدينة ، فقتل ابنه عبيد الله بن العباس ، وفرّ أهل المدينة ، ودخلوا الحرّة حرّة بني سليم . وفي هذه الخرجة التي ذكر أبو عمرو الشيباني أنار بُسْر بن أرطاة على همدان ، وقتل وسبي نساءهم ؛ فكان أول مسلمات شبين في الإسلام ، وقتل أحياء من بني سعد .

حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي ، قال حدثنا أبي ، قال : حدثنا عبد الله بن يونس ، قال :

عن حفظة ابن علي ، عن بُسر بن نَجِيج قال : صليت الظهر في منزلي ، ثم خرجت بابل لي لأضرب بها
فررت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يصلي الظهر في مسجده ، الحديث : وقد سقط من
الإسناد قوله عن أبيه ، وقد أخرجه مالك ومن طريقه النسائي عن زيد بن أسلم عن بُسر بن نَجِيج عن
أبيه ، وكذلك أخرجه أحمد من رواية الثوري ، عن زيد بن أسلم قال ابن مندة : هذا هو الصواب .

٨٠٥ ﴿ بَسْر ﴾ بن عمرو الجهني خليف بنى ساعدة بن الخزرج . . . فرق ابن مندة بينه وبين
بَسْرَة ابن عمرو الذي بعثه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عينا واحدا .

ذكر بشر بالكسر وإسكان المعجمة

٨٠٦ ﴿ بَشْر ﴾ النفقي . . . أورده ابن شاهين وابن عبد البر فيمن اسمه بَشْر بالكسر وسكون
المعجمة فصحفه وإنما هو بشر بزيادة ياء كما تقدم في القسم الأول .

٨٠٧ ﴿ بَشْر ﴾ بن مُحَار العبدي . . . ذكره عبدان في الصحابة ، وروى من طريق مسلم بن قتيبة
عنه قال : رأيت مَاجِقَةَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم مَوْرَسَةً ، وأدركت مرتبطاً حمار رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ، وكان اسمه عُفَيْرًا ، وكنت أدخل بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ،
فأنال سَفْفَهَا ، قال أبو موسى : بشرٌ هذا هو ابن مُحَار بن عبادة بن عمرو من أتباع التابعين ، يروى عن
الحسن وغيره ، ورؤيته للمعجمة وغيرها لاتصيره صحابياً ، قلت : وقد روى عن بشر بن صُحَار أبو عاصم
النبيل ، وأبو سلمة التَّبَوَكِّي وغيرهما من شيوخ البخاري ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وفي الصحابة
صُحَار العبدي آخر غير والد هذا سيأتي ذكره في موضعه .

٨٠٨ ﴿ بَشْر ﴾ بن عاصم بن سفيان الثقفي . . . وهم من ذكره في الصحابة ، وإنما هو من أتباع
التابعين ، وقد شرحت ذلك في القسم الأول ، وعكس ابن الأثير الأمر فأنكر على البخاري إبراده

حدثنا بقى بن مخلد ، قال حدثنا أبو بكر بن أبي سببة ، قال حدثنا زيد بن الحباب ، قال حدثنا موسى بن
عبيدة ، قال : حدثنا زيد بن عبد الرحمن بن أبي سلامة ، أبو سلامة . عن أبي الرباب وصاحب له أنها
سمعا أبا ذر رضي الله عنه يتموِّذ في صلاةٍ صلاتها أطال قيامها وركوعها وسجودها قال : فسأناه ، مم
تموِّذت ؟ وفيهم دعوت ؟ فقال : تموِّذتُ بالله من يوم البلاء ويوم القورة . قلنا : وما ذاك ؟ قال : أما
يوم البلاء فتلقى فتيان من المسلمين فيقتل بعضهم بعضاً .

وأما يوم القورة فإن نساء من المسلمات يُسَبِّين ، فيكشف عن سوقهن فأيتهن كانت أعظم ساقاً
اشترت على عظم ساقها . فدعوتُ الله ألا يُدْرِكني هذا الزمان ، ولعلكم تدركانه . قال : فقتل عثمان ،

بشر بن عاصم الذي لم ينسب في الصحابة ، وجملة ترجمة مفردة عن بشر بن عاصم بن سفيان ، ولم يجعله صحابياً ، وصنع البخاري هو الصواب لمن له أدنى تأمل .

٨٠٩ ﴿ بشر ﴾ القنوي والد عبد الله بن بشر . . ذكره ابن شاهين عن محمد بن إبراهيم بن محمد ابن يزيد عن رجاله قلت : وهم في التفرقة بينه وبين بشر القنوي ويقال الخنمعي للقدم ذكره ، فهو والد عبد الله كما تقدم .

﴿ ذكر بشير بفتح أوله وزيادة ياء ﴾

٨١٠ ﴿ بشر ﴾ بن تميم . . ذكره ابن أبي شَيْبَةَ في الصحابة ، وأخرج من طريق عبد الله بن الأجلح عن أبيه عن عكرمة عن بشير بن تميم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فادى بأهل بدر فداءً مختلفاً ، وقال للعباس : افد نفسك ، الحديث . قلت هو مقلوب وإنما هو الأجلح عن بشير بن تميم عن عكرمة ، وبشير بن تميم شيخ مكِّي يروي عن التابعين ، وأدرکه سفيان بن عُيَيْنَةَ ذكره البخاري وابن أبي حاتم ، وبشير بن تميم خبر آخر مرسل ذكره نسبته عبدان ، فأخرج من طريق سفيد بن مزاحم عن معروف بن خربوذ عن بشير بن تميم قال : لما كان ليلة مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأى مؤبذان كسرى خيلاً وإبلا قطعت رجله . القصة بطولها .

٨١١ ﴿ بشر ﴾ أبو جميلة من بني سُلَيم . . ذكره ابن مندة وعزاه لابن سعد ، وتعبه أبو نعيم بأن الصواب سُئِنَ أبو جميلة . وهو كما قال .

٨١٢ ﴿ بشر ﴾ بن الحرث بن سريع بن بَحَادِ العنسي . . ذكره الباوردي والطبري فيمن وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم من بني عيس ، استدركه ابن فتحون في الموحدة ، وكذا استدركه ابن الأثير ، فوهمها جميعاً ، والصواب أنه يسير بضم التحتانية بعدها ميملة مصغراً ، كذلك ضبطه الحافظ ، وسيأتي في حرف الياء التحتانية إن شاء الله تعالى على الصواب .

ثم أرسل معاوية بُشْر بن أُرْطاة إلى اليمن ، فسبي نساء مسلمات ، فأقمن في السوق . وروى ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، عن المقداد بن الأسود أنه قال : والله لا أشهد لأحد أنه من أهل الجنة حتى أعلم ما يموت عليه ؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لَقَبُ ابنِ آدمَ أسرعُ انقلاباً من القدرِ إذا استجتمت غليانه .

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، قال حدثنا أبو محمد إسماعيل بن علي الخطابي ببغداد في تاريخه الكبير ، قال : حدثنا محمد بن مؤمن بن حماد ، قال : حدثنا سليمان بن أبي شميخ ، قال حدثنا محمد ابن الحكم عن عوانة ، قال : وذكره زياد أيضاً عن عوانة قال : أرسل معاوية بعد تحكيم الحكمين

٨١٣ (بشير) بن راعي العير . ذكره عمر بن شبة في الصحابة ، كذا استدركه ابن فتحون وهو تصحيف لا شك فيه وإنما هو بسر بضم أوله وسكون المهملة على الصواب كما تقدم ، في القسم الأول . (ز)

٨١٤ (بشير) بن زيد الأنصاري . ذكره الحاكم وقال : مسانيد عزيزة وأورده من طريق محمد بن إسحاق البلخي : حدثني عمر بن قيس بن بشير عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لأصرم الأحن ، قال البيهقي في الشعب ، وهم فيه الحاكم من ثلاثة أوجه ، أو أربعة : أحدها قوله عمر بن قيس وإنما هو عمرو وثانيها قوله بشير يعني بموحدة مفتوحة بعدها مفعمة مكسورة ، وإنما هو يسير بضم النجمانية بعدها مهملة مصغراً وثالثها في رفع الحديث ، وإنما هو موقوف ، ورابعها في جعله صحابياً وإنما له إدراك . قلت وبقي عليه أنه وهم في قوله بشير بن زيد وإنما هو بشير بن عمرو ، وفي كونه نسبه أنصارياً ، وإنما هو عبدى وقيل كندى .

٨١٥ (بشير) بن عمرو . ولد في عام الهجرة ، قال بشير : توفى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا ابن عشر سنين ، وروى أنه كان عريف قومه في زمن الحجاج وتوفى سنة خمس وثمانين ، هكذا ذكره أبو عمر لم يزد على ذلك ، وصحف في هذا الاسم ، وهو بشير بن عمرو الذي نبه البيهقي عليه في الذي قبله ، وهو الذي يقال له أسير بن جابر ، وقيل هو غيره ، وأرخ ابن سعد وفاته سنة خمس وثمانين وقال أبو نعيم : كان عريفاً في زمن الحجاج ثم روى عن عمرو بن قيس عن أبيه عن جده بشير ، وقال : قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا ابن عشر سنين ، وقد صحف فيه أيضاً ابن شاهين ، فإنه ذكر في الصحابة في الموحدة بشير بن عمرو ، ثم ساق حديثاً من طريق عمرو بن قيس بن بشير بن عمرو عن أبيه عن جده ، وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أنه كان إذا أخذ عطاءه أمسك نفقة سنة الحديث . موقوف ، وهذا هو بشير بن عمرو ، ويقال فيه أسير بالهمزة ، وقال علي بن المديني : أهل

بُسْرُ بن أرطاة في جيش ، فساروا من الشام حتى قدموا المدينة ، وعامل المدينة يومئذ لعل بن أبي طالب رضى الله عنه أبو أيوب الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففر أبو أيوب . وخلق بعلى رضى الله عنه ، ودخل بُسْرُ المدينة ، فصعد منبرها ، فقال : أين شيعتي الذي عهدته هنا بالأمس ؟ يعني عثمان رضى الله عنه . ثم قال : يا أهل المدينة ، والله لولا ما عهد إلى معاوية ما تركت فيها محتلماً إلا قتلته . ثم أمر أهل المدينة بالبيعة لمعاوية . وأرسل إلى بني سلمة ، فقال : ما لكم عندى أمان ولا مبايعة حتى تأتونى بجابر بن عبد الله . فأخبر جابر ، فانطلق حتى جاء إلى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال لها : ماذا ترى ؟ فإني خشيت أن أقتل ، وهذه بيعة ضلالة . فقالت : أرى أن تباع ، وقد أمرت

البصرة يقولون : أسير بن جابر ، وأهل الكوفة يقولون أسير بن عمرو ، ورجح البخاري الثاني ، وأشار إلى تزيين^(١) قول من قال فيه : ابن جابر ، وقال غيره : أسير بن عمرو بن جابر . والله أعلم .

٨١٦ ﴿ بشير ﴾ والد أيوب . . . روى عنه ابنه أيوب في معجم ابن قانع ومسند البرار ، هكذا أوردته الذهبي في التجريد ، فكرره ونها ، وهو بشير بن أ كمال المتقدم .

٨١٧ ﴿ بشير ﴾ بن زيد الضبيعي . صوابه ابن يزيد وقد تقدم .

٨١٨ ﴿ بشير ﴾ بضم أوله مصغراً ابن كعب العدوي . : ذكره ابن شاهين وعبدان في الصحابة ، وقال عبدان : ذكره بعض مشايخنا ، ولا نعلم له صحبة ، وهو رجل قد قرأ الكتب ، قال وروى طاووس عن ابن عباس أنه قال لبشير بن كعب عد في حديث كذا قلت : أخرج ذلك مسلم ، قال عبدان وحدثنا عبد الجبار ، حدثنا سفيان عن عمرو : سمعت طلح بن حبيب يحدث عن بشير بن كعب قال : جاء غلامان شابان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالا : يا رسول الله أنعمل فيما جفت به الأفلام ؟ الحديث . وكذا أخرجه ابن شاهين من طريقين عن سفيان ، قال أبو موسى : هذا يوم أن لبشير صحبة ، وائس كذلك ، وإنما هو مُرسِل^(٢) .

قلت : قد قدمت أن ابن هساكر خلطه بآخر يقال له بشير بن كعب شهد اليرموك ، ولو كان هذا شهد اليرموك لأدرك كبار الصحابة ، لكننا لم نجد له رواية عن أقدم من ابن أبي ذرٍّ وأبي الدرداء ، وقيل إن روايته عنهما مرسله والله أعلم .

٨١٩ ﴿ بشير ﴾ للمازني أبو عبد الله ، ذكره ابن قانع في تضعيف من اسمه بشير فصحَّف فإنه ساق من طريق يزيد بن حمير عن عبد الله بن بشير عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نزل بهم فأتى بطعام وتمر ، الحديث . وفيه دعاء لهم ، وهذا حديث عبد الله بن يسر المازني وهو بضم أوله وسكون المهملة .

ابن عمر بن أبي سلمة أن يبايع . فأتى جابرٌ بُسرًا فبايعه معاوية ، وهدم بُسرَ دوراً بالمدينة ، ثم انطلق حتى أتى مكة ، وبها أبو موسى الأشعري ، فخافه أبو موسى على نفسه أن يقتله فهرب ، فقيل ذلك لبُسر ، فقال : ما كنت لأقتله ، وقد خلع علياً ولم يطالبه .

وكتب أبو موسى إلى اليمين : إن خيلاً مبعوثاً من عند معاوية تقتل الناس ؛ من أبي أن يُقرَّ بالحكومة .

ثم مضى بُسرٌ إلى اليمين ، وعامل اليمين لعلِّي رضى الله عنه عبيدُ الله بن العباس ، فلما بلغه أمرُ بُسرٍ فرَّ إلى الكوفة حتى أتى علياً ، واستخاف على اليمين عبد الله بن عبد المदान الحارثي ، فأتى بُسرٌ

(١) تزيين قول من قال : بمعنى تضمينه ، والقول اللين بتشديد الباء الضعيف .

(٢) أي يروي الأحاديث المرسله التي ليس في روايتها صحابي .

باب - ب - ع

٨٢٠ ﴿بمجة﴾ بن عبد الله بن بدر الجهني ، ذكره عبدان واورد له حديثاً مرسلًا من طريق أسامة بن زيد عن بمجة الجهني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : يأتي على الناس زمان خير الناس فيه رجل أخذ بعنان فرسه ، الحديث . قال عبدان : لا نعلم لبمجة محبة ولا رؤية ، وإنما الصحبة لأبيه ، قلت : وهو كما قال . والحديث المذكور في صحيح مسلم من رواية بمجة المذكور عن أبي هريرة ، فكان أباهريرة سقط من تلك الرواية ، وبمجة تابعي مشهور وثقه النسائي وغيره ، وأرخ ابن حبان وفاته سنة مائة .

باب - ب - ل

٨٢١ ﴿باز﴾ أبو العشاء الدارمي . ذكره ابن مندة وغيره وهو خطأ ، وإنما الصحبة لوالد أبي العشاء .

٨٢٢ ﴿بلال﴾ بن حمزة . روى عنه كعب بن نوفل في زواج فاطمة . قلت : فرق أبو موسى بينه وبين بلال المؤذن ، والحديث واه جدًا ، ولو ثبت لكان هو بلال بن رباح المؤذن .

٨٢٣ ﴿بلال﴾ بن يحيى . ذكره الحسن بن سفيان في الوُحْدَان ، وأخرج له من طريق محمد بن عثمان القرشي عن حبيب بن سليم عنه ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إن معافاة الله العبد في الدنيا أن يستُر عليه سيئاته ، قال أبو نعيم : أراه العنسي السكوني صاحب خذيفة . قلت : وهو كما ظن فإن حبيب بن سالم معروف بالرواية عنه ، وهو تابعي معروف حتى قيل إن روايته عن خذيفة مرسلة ، وقد ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه وقال : روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسلًا وعن عمر بن الخطاب وروى عن خذيفة ويقول : بائني عن خذيفة .

٨٢٤ ﴿بلال﴾ الفزاري . ذكره بعضهم في الصحابة ، واستدركه مغلطاي بخطه في حاشية أسد

فقتله وقتل ابنه ولقي ثقل^(١) عبيد الله بن العباس وفيه ابنان صغيران لعبيد الله بن العباس ، فقتلهم ماورجع إلى الشام .

حدثنا عبد الله بن محمد بن أسد قال : حدثنا سعيد بن عثمان بن السكن ، قال : حدثنا محمد بن يوسف ، قال : حدثنا البخاري ، قال : حدثنا سعيد بن أبي مرهم ، قال : حدثني محمد بن مطرف ، قال : حدثنا أبو خازم عن سهل بن سعد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني فرطكم على الخوض من مرة على شرب ، ومن شرب لم يظمأ أبدًا ، وليردَّن على أقوام أعرفهم ويعرفوني ، ثم يُحال بيني وبينهم .

(١) ثقل عبيد الله : ثقل الرجل متاعه وحشمه وكل شيء نفيس يصون له .

الغاية وعزاه لابن أبي حاتم ، وهو كما قال ، ذكره في الجرح والتعديل ، فقال : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : إن الإسلام بدأ غريباً ، قال : سألت أبي عنه فقال : مجهول . قلت وذكره في المراسيل . فقال : حديثه مرسل ولا صحبة له : وأظنه بلال بن مرداس ، والحديث المذكور ذكره البخاري في تاريخه فقال : قال لنا إسحق عن جرير عن ليث عن بلال الخزاري فذكره ، وبلال بن مرداس الخزاري الذي أشار إليه أبو حاتم تابعي ضيف ، يروى عن أنس .

باب - ب - و

٨٢٥ ﴿ بودان ﴾ . ذكره علي بن سعيد العسكري وأخرج من طريق ابن جريج عن ابن مينا عنه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من اعتذر إليّ أخوه المسلم ، الحديث ، واستدركه أبو موسى وقال : ذكره أيضاً أبو بكر بن أبي علي ، والمشهور جودان بالجيم قلت : وهو الصواب ، وكذلك أخرجه ابن ماجه من هذا الوجه كما سيأتي في موضعه والأول تصحيف .

حرف التاء المثناة - القسم الأول

باب - ت - ل

٨٢٦ ﴿ الثعلب ﴾ بن ثعلبة بن ربيعة بن عطية بن أخيف بن كعب بن العنبر بن عمرو بن نعيم التميمي العنبري . وقيل أخو زنب بنت ثعلبة ، وقيل في نسبه غير ذلك ، له صحبة وأحاديث ، وروى له أبو داود والنسائي . وقد استغفر له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً وهو يفتح المئدة وكسر اللام بعدها موحدة خفيفة وقيل ثقيلة ، وكان شعبة يقول بالمثلثة في أوله ، والأول أصح فإن أحمد : وكان في لسان شعبة لثقة ، وأخيف في نسبه بضم أوله وخاء معجمة مصغراً .

باب - ت - م

٨٢٧ ﴿ تمام ﴾ بن عبيدة الأسدي ، أسد خزيمه ، ذكره ابن إسحاق في المهاجرين ، وسيأتي

قال أبو حازم : فسمي النعمان بن أبي عياش ، فقال : هكذا سمعت من سهل ؟ قلت : نعم ، فإنني أشهد على أبي سعيد الخدري ، سمعته وهو يزيد فيها : فأقول : إنهم مئ ، فيقال : إنك لاتدري ما أخذتوا بعدك ، فأقول : فسحقاً لمن غير بعدى .

والآثار في هذا المعنى كثيرة جداً ، قد قصصتها في ذكر الحوض في باب خبيب من كتاب التمهيد والحمد لله .

وروى شعبة عن المغيرة بن النعمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنكم محشورون إلى الله عز وجل عراة غرلاً ، فذكر الحديث وفيه . فأقول :

ذكر أخيه الزبير .

٧٢٨ ﴿ تمام ﴾ الحبشي . أحد الثمانية الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحبشة تقدم ذكره في أברה .

٨٢٩ ﴿ تمام ﴾ بن يهودا . ذكره الضحاك بن مزاحم فيمن أسلم من أحبار يهود ، واستدركه بن فتحون .
٨٣٠ ﴿ تميم ﴾ بن أسيد وقيل أسد بن عبد العزى بن جمونة بن عمرو بن القين بن رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو الخزاعي . قال ابن سعد : أسلم وصحب قبل فتح مكة ، وبعثه النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحدد أنصاب الحرم ، ثم ساق بذلك سنداً إلى ابن خثيم عن أبي الطفيل عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكره وأخرجه أبو نعيم ، وزاد : وكان إبراهيم وضعها يريه إياها جبريل ، إسناده حسن ، وروى الفاكهي عن طريق ابن جريج أخبرني ابن خثيم عن محمد بن الأسود بن خلف فذكره ، وزاد : وهو جد عبد الرحمن بن المطلب بن تميم ، وروى ابن إسحاق في المغازي من حديث ابن عباس قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة يوم الفتح على راحلة فطاف عليها ، فذكر الحديث . قال : فما يُشير إلى صنم منها إلا وقع لقاها ، وفي ذلك يقول تميم بن أسد الخزاعي :

وفي الأصنام مُعْتَبَرٌ وعلم لمن يرجو الثواب أو العقاب

ورواه ابن مبددة من وجه آخر ، وقال : هذا حديث غريب تفرد به يعقوب بن محمد الزهري .

٨٣١ ﴿ تميم ﴾ بن أسيد أبو رفاعمة العدوي . . يختلف في اسمه واسم أبيه ، يأتي في السكبي فهو مشهور بكنيته .

٨٣٢ ﴿ تميم ﴾ بن أوس الأسلمي . . يأتي في الأخير .

٨٣٣ ﴿ تميم ﴾ بن أوس بن حارثة وقيل خارجة بن سود ، وقيل سواد بن جذيمة بن دراع بن

يارب ، أصحابي ، فيقال : إنك لاتدرى ما أحدثوا بعدك ، إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم .

وروى شعبة عن المغيرة بن النعمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنكم محشورون إلى الله عز وجل عراة غرلاً ، فذكر الحديث . وفيه : فأقول : يارب : أصحابي ، فيقال : إنك لاتدرى ما أحدثوا بعدك ، إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم .

ورواه سفيان الثوري ، عن المغيرة بن النعمان ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، عن النبي

عديّ ابن الدار أبو رقية الداريّ . مشهور في الصحابة ، كان نصرانياً ، وقدم المدينة فأسلم وذكر للنبي صلى الله عليه وآله وسلم قصة الجساسة والذجال ، فحدث النبي صلى الله عليه وآله وسلم عنه بذلك على المنبر ، وعد ذلك من مناقبه ، قال ابن السكن : أسلم سنة تسع هو وأخوه نعيم ولهما صحبة ، وقال ابن إسحاق : قدم المدينة وغزا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال أبو نعيم كان راهباً أهل عصره ، وعابد أهل فلسطين ، وهو أول من أسرج السراج في المسجد ، رواه الطبراني من حديث أبي هريرة ، وأول من قصّ ، وذلك في عهد عمر ، رواه إسحاق بن راهوية وابن أبي شيبة ، انتقل إلى الشام بعد قتل عثمان ، وسكن فلسطين وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أقطعه بها قرية عينون ، روى ذلك من طرق كثيرة ، وكان كثير التهجّد ، قام ليلة بأية حتى أصبح وهي (أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ) الآية . رواه البغوي في الجمليات بإسناد صحيح إلى مسروق ، قال : قال لي رجل من أهل مكة : هذا مقام أخيك تميم ، فذكره ، وروى البغوي في الصحابة له قصة مع عمر فيها كرامة واضحة لتمام ، وتعلّم كثير من عمر له ، وسأدكرها في ترجمة معاوية بن حرملة في قسم الخضر من إن شاء الله تعالى ، قال ابن حبان : مات بالشام ، وقبره بيت جبرين من بلاد فلسطين ، وقال البخاري : أبو هند الداريّ أخوه ، وتُعقّب ، ولكن قال ابن حبان : هو أخوه لأمه .

﴿ تنبيه ﴾ جزم الذهبي في التجريد بأن صاحب الجلام الذي نزل فيه وفي صاحبه (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَيْكُمْ إِذَا خَضَعَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ) الآية غير تميم الداريّ ، وعزاه لمقاتل بن حبان ، وليس بجيد ، لأن في الترمذي وغيره عن ابن عباس في قصة الجلام أنه تميم الداريّ .

٨٣٤ ﴿ تميم ﴾ بن بشر . يأتي بعده .

٨٣٥ ﴿ تميم ﴾ بن جُرّاشة الثقفي . . . بضم الجيم ذكره مطيّن في الصحابة ، وروى من طريق أبي

صلى الله عليه وسلم مثله .

وذكر أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني قال : قدم جرير بن شمرة النهشلي على معاوية ، فعاتبه في بُسر بن أرطاة ، وقال في أبيات ذكرها :

وإِنَّكَ مُسْتَرْعَى وَإِنَّا رَعِيَّةٌ وَكُلٌّ سِيْلَقِي رَبِّهِ فَيَحْشِبُهُ

وكان بُسر بن أرطاة من الأبطال الطّائفة ، وكان مع معاوية بصيفين ، فأمره أن يلتقي عليّاً في القتال وقال له : سمعتك تتمنى لقاء فلان أظفرك الله به وصرعته حصلت على دنيا وآخرة ، ولم يزل به بشجّته ويؤنّيه حتى رآه ، فقصده في الحرب فالتقى فصرعه ، على رضوان الله عليه ، وعرض لعلّ كرم الله وجهه معه . (٣٩ - إصابة واستيعاب أول)

إسحاق بن سمان الأسلمي عن عبد العزيز بن الهيثم عن أبيه عن جده عن تميم بن جُرَاشة قال : قدمت في وفد تمقيف على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأسلمنا ، وسألناه أن يكتب لنا كتاباً فيه شروط ، الحديث ، إسناده ضعيف ، وأبو إسحاق هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى وأبو يحيى هو سمان .

٨٣٦ (تميم) بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي . قال الزبير : قتل يوم أجنادين شهيداً ، وقتل معه أخوه لأبيه سعيد بن عمرو التميمي ، وأمه من بني عامر بن صعصعة ، وذكره أبو الأسود عن عروة فيمن هاجر إلى الحبشة ، وكذا ذكره الزهري وسماه الواقدي تميم بنون في أوله مضمومة وبراء وتقدم أن ابن إسحاق قال بشير بن الحارث ، فذكر أنه هاجر إلى الحبشة ، وقال البلاذري : تميم بن الحارث هاجر في الثانية إلى الحبشة ، ومعه أخ له من بني تميم يقال له مقبب ، واستشهد تميم بالثام بأجنادين ، وكان أبوه من المستزئيين .

٨٣٧ (تميم) بن حُجْر الأسلمي . قال ابن حبان والطبراني : له صحبة ، ولم يخرج حديثه ، وقد ذكر ابن منبذة عن ابن سعد أنه قال : تميم بن أوس بن حُجْر أبو أوس الأسلمي كان ينزل ناحية العرج ، وهو جد بُريدة بن سُفيان ، ثم تعقبه بأنه وهم ، والصواب أبو تميم أوس بن عبد الله ابن حُجْر وقد تقدم .

٨٣٨ (تميم) بن ربيعة بن عوف بن جرّاد بن بربوع بن طحيل الجهني . ذكره هشام بن الكلبي فقال : أسلم قديماً ، وشهد الحديبية وبايع تحت الشجرة ، وذكره ابن شاهين عن محمد بن إبراهيم عن محمد ابن يزيد عن رجاله ، وكذا حكاه بن فتحون في ذيله عن الطبري .

٨٣٩ (تميم) بن زيد الأنصاري . والد عباد وأخوه عبد الله بن زيد بن عاصم المازني في قول الأكثر ، وقيل هو أخوه لأمه ، وأما أبوه فهو غزية بن عبد عمرو بن عطية بن خنساء ، وبذلك جزم

مثل ما عرض فيما ذكروا لعل الله عنه مع عمرو بن العاص .

ذكر ابن الكلبي في كتابه في أخبار صفين أن بشر بن أرطاة بارز علياً رضي الله عنه يوم صفين ، فطمته على رضي الله عنه فصرعه ، فأنكشف له . فكشف عنه كما عرض فيما ذكروا مع عمرو بن العاص ، ولم فيها أشعار مذكورة في موضعها من ذلك الكتاب ، منها فيما ذكر ابن الكلبي والداني قول الحارث ابن النضر السهمي .

قال الكلبي ، وكان عدواً لعمرو وبشر :

أفي كل يوم فارس ليس ينتهي وعورته وسط العجاجة بادية

الدمياطى تيمناً لابن سعد ، قال ابن حبان : تميم بن زيد المازنى له محبة وحديثه عند ولده ، وروى البخارى فى تاريخه وأحمد وابن أبى شيبة وابن أبى عمر والبيهقى والطبرانى والباوزدى وغيرهم ، كلهم من طريق أبى الأسود عن عباد بن تميم المازنى عن أبيه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتوضأ ويمسح الماء على رجليه ، رجاله ثقات ، وأغرب أبو عمر فقال : إنه ضعيف ، وقال البيهقى : لا أعلم روى عباد عن أبيه غير هذا ، وتبعه غيره على ذلك ، وفيه نظر فقد أخرج له ابن منقذ حديثين آخرين أحدهما فى الشك فى الحديث ، وقد وهم فيه ابن لميعة ، وإنما يعرف عن عمه ، وثانيهما رويناه فى الأول من فوائد العيسوى من طريق الحديث عن هشام بن سعد عن ابن شهاب ، عن عباد بن تميم عن أبيه وعمه أنهما رأيا النبى صلى الله عليه وآله وسلم مضطجعاً على ظهره ، الحديث وهو معروف لعباد عن عمه أيضاً ، لكن لا مانع أن يرويه عباد عنهما معاً ، وقد أخرجه الباوزدى من طريق أبى بكر الهذلى عن الزهرى فقال : عن عباد عن أبيه أو عمه على الشك والله أعلم .

٨٤٠ (تميم) بن زيد . . آخر يأتى فى ابن يزيد .

٨٤١ (تميم) بن سعد التميمى . . كان فى وفد تميم الذين قدموا فأسلموا ، ذكره ابن شاهين عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن يزيد عن رجاله ، وحكاه ابن فتحون فى ذيله عن الطبرى .

٨٤٢ (تميم) بن سلمة . . روى أبو موسى من طريق وهيب بن خالد عن خالد الحذاء عن رجل عن تميم بن سلمة قال : بينا أنا عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم إذ انصرف من عنده رجل فظفرت إليه مؤكلاً معتماً بعمامة قد أرسلها من ورائه ، قلت : يا رسول الله من هذا ؟ قال : هذا جبريل ، وروى على بن سعيد العسكرى من طريق زياد بن قياض ، عن تميم بن سلمة مرفوعاً فى الذى يرفع رأسه قبل الإمام ، وهذا رجاله ثقات ، وأخذه مسنداً ، فإن تميم بن سلمة كوفى تابعى مشهور ، يروى عنه زياد بن قياض وغيره ، ولا أعرف لزياد ابن قياض رواية عن أحد من الصحابة .

يَكْفُ لَهَا عَنْهُ عَلَى سِنَانِهِ	وَيَضْحَكُ مِنْهُ فِي الْخَلَاءِ مُعَاوِيَةَ
بَدَتْ أُمْسٍ مِنْ عَمْرٍو فَمَنْعَ رَأْسَهُ	وَعَوْرَةُ بُسْرٍ مِثْلَهَا حَذَوُ حَازِيَةَ
فَقُولَا لَعَمْرُؤِ نِمِ بُسْرٍ أَلَا انْظُرَا	سَبِيلَكُمَا لَا تَلْقَيَا اللَّيْمَ ثَانِيَةَ
وَلَا تَحْمَدَا إِلَّا الْحَيَا وَخُصَاكُمَا	هَمَا كَانَتَا وَاللَّهِ لِلنَّفْسِ وَاقِيَةَ
وَلَوْلَاهُمَا لَمْ يَنْجُوا مِنْ سِنَانِهِ	وَتِلْكَ بِمَا فِيهَا مِنَ الْعَوْدِ نَاهِيَةَ
مَتَى تَلْقَيَا الْخَيْلَ الْمُشِيجَةَ ضَبْحَةً	وَفِيهَا عَلَى قَاتِرُكََا الْخَيْلِ نَاحِيَةَ
وَكُونَا بَعِيدَا حَيْثُ لَا تَبْلُغُ الْقَنَا	نَحْوَرَكُمَا ، إِنَّ التَّجَارِبَ كَافِيَةَ

٨٤٣ (تيمم) بن عبد عمرو .. قيل إنه اسم أبي حسن الأنصاري ، وهو مشهور بكفيلته ، وسمياني في الكفائي ..

٨٤٤ (تيمم) بن معبد بن عبد سمع بن عامر بن عدى بن جشم الأنصاري المازني . ذكر أبو عمر في ترجمة أبيه أنهما شهدا أحداً فاستدركه ابن فقحون وغيره .

٨٤٥ (تيمم) بن بشر بن عمرو بن الحارث بن كعب بن زيد بن الحارث بن الخزرج الأنصاري .. أخو سفيان بن بشر ، شهد أحداً ، ذكره ، ابن شاهين بإسناده ، وكذا قال ابن ماكولا ، وضبط والده نسراً بفتح اللون بعدها مهملة ساكنة ثم راء ، وأما أبو موسى فقال : تيمم بن بشر بالوحدة والهاء وساق نفسه فصحت .

٨٤٦ (تيمم) بن يزيد أو ابن زيد الأنصاري .. روى ابن مندة من طريق أبي الليخ الرقي ، حدثنا أبو هاشم الجعفي ، قال : دخلنا مسجد قباء ، وقد أسفروا ، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر معاذاً أن يصلي بهم ، فذكر الحديث ، قال : لا يعرف إلا من هذا الوجه .

قلت : فيه انقطاع ، وقد رواه عمر بن شبة من وجه آخر ، عن أبي الليخ عن أبي هاشم قال : جاء تيمم بن زيد الأنصاري إلى مسجد قباء ، فقال : ما يمنعكم أن تصلوا ؟ قالوا : ننتظر معاذاً ، فذكر الحديث في صلواتهم وشكوى معاذ منه ، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : هكذا فاصتموا إذا احتسب الإمام ، وفيه : فقال معاذ : ما استبقت أنا وتيمم إلى خصلة من الخير إلا سبقني إليها ، استبقت أنا وهو إلى الشهادة فاستشهد وتيمم .

٨٤٧ (تيمم) بن يمار بن قيس أو نسر بن عدى بن أمية بن حذرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج .. ذكره عروة والزهرى وابن إسحاق وغيرهم فيمن شهد بدرًا ، وذكر الدارقطني وابن ماكولا جده بالفون والمهمل ، وأما أبوه فأوله نحتانية ثم مهملة .

قال أبو عمر : إنما كان انصراف علي رضي الله عنهما وعن أمثالهما من مضر وع ومنهم ؛ لأنه كان يرى في قتال الباغي عليه من المسلمين ألا يُبَيِّع مُذْبِر ولا يُجْهَز على جريح ، ولا يُقْتَلَ أسير ؛ وتلك كانت سيرته في حروبه في الإسلام رضي الله عنه .

وعلى ما روى عن علي رضي الله عنه في ذلك مذاهبُ فقهاء الأمصار في الحجاز وال عراق ، إلا أن أبا حنيفة قال : إن انهزم الباغي إلى فئة من المسلمين اتبع ، وإن انهزم إلى غير فئة لم يُتبع .

يُعدُّ بنسب بن أرطاة في الشاميين ، ولي اليمن ، وله دار بالبصرة .

ومات بالمدينة . وقيل : بل مات بالشام في بقية من أيام معاوية .

٨٤٨ ﴿نميم﴾ مولى خراش بن الصِّمَّة الأنصاريّ .. قال ابن أبي حاتم : استخرج من المغازي ، ولا رواية له ، قال أبو عمر : آخى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين خَبَّاب مَوْلَى عَتِبة بن غَزْوَانَ وذكره الزهريّ وعُروّة وموسى بن عَتِبة وابن إسحاق فيمن شهد بدرًا وخراش بمجتمعتين في أوله وآخره .

٨٤٩ ﴿نميم﴾ الحبشيّ أحد الثمانية .. تقدم ذكره في أبرهة .

٨٥٠ ﴿نميم﴾ مولى بني غَنَم بن السُّلَم بن مالك بن أوس الأنصاريّ .. وقال هشام : كان مولى سعد بن خَيْثَمَة ، وكان سعد من بني غَنَم ذكره الزهريّ وابن إسحاق فيمن شهد بدرًا ، وقال ابن أبي شَيْبَةَ : حدثنا وَكِيع ، أخبرنا إسرائيل عن جابر عن عاصم قال : شهد بدرًا صفة من الأعاجم ، منهم بلال ونميم ، انتهى . والسلم بكسر المهملة .

٨٥١ ﴿النوأم﴾ أبو دخان .. روى ابن مندة من طريق شُعْبة بن دخان بن النوأم ، عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إن هذا الشعر سَجَّع من كلام العرب ، وقال ابن مندة إسفاذه مجهول ، وهو وهم ، وأخرج له ابن قانع حديثًا آخر من رواية جرير عن مُعْيرة عن أبيه عن شُعْبة ابن نوأم عن أبيه رفعه : لا حِلْف في الإسلام ، قال : هذا خطأ ، والصواب رواية هُشَيْم عن مُعْيرة ، فقال عن شعبة عن قيس بن عاصم .

٨٥٢ ﴿النَّبِيَّان﴾ الأنصاريّ والد أسعد .. ذكره ابن قانع وابن شاهين وابن مندة هنا وذكره ابن السكن في النون ، وكأنه أرجح ، ويأتي ذكر حديثه هناك إن شاء الله تعالى .

❦ القسم الثاني في ذكر من له رؤية ❦

٨٥٣ ﴿تمام﴾ بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي بن عمّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم .. أصغر الإخوة العشرة ، أمة أمّ ولد كان العباس يقول : تمّوا بتمام فصاروا عشرة ، قاله الزبير بن بكار : وقال

(١٧٥) بُشَيْر بن سفيان بن عمرو بن عويمر الخزاعيّ أسلم سنة ستٍّ من الهجرة ، وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم غِيَاً إلى قُرَيْش إلى مكة ، وشهد الحُدَيْبِيَّة ؛ وهو المذكور في حديث الحُدَيْبِيَّة من رواية الزهريّ عن عُروّة عن المسور ومروان قوله : حتى إذا كنّا بندير الأشطاط لقيه غِيَاُ الخزاعيّ ، فأخبره خَيْر قُرَيْش وجموعهم . قالوا : هو بُشَيْر بن سفيان هذا .

(١٧٦) بُشَيْر الشُّلَمي ، ويقال المازني . نزل عندهم النبي صلى الله عليه وسلم فأكل عندهم ودعاهم ، ولا أعرف له غيرَ هذا الخبر ، وهو والد عبد الله بن بُشَيْر ، لم يَرَوْهُ عنه غيرُ أبنته عبد الله بن بُشَيْر ، وليس من الصّمَاء في شيء ، يُعدّ في أهل الشام .

أبو عمر: كل ولد العبّاس له رؤية ، والفضل وعبد الله سماع ، قال ابن السكن ، يقال : كان أصغر إخوته ، وكان أشدّ قریش بطشاً ، ولا يُحفظ له عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رواية من وجه ثابت ، وقال ابن حبان في ثقات التابعين ، حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مُرْسَل ، وإنما رواه عن أبيه .

قلت : اختلف على منصور عن أبي علي الصيقل عن جعفر بن تمام عن أبيه ، قال : قال صلى الله عليه وآله وسلم : استاكوا هكذا ، رواه الثوري وأكثر أصحاب منصور ، أخرجه أحمد وغيره ، ورواه عمر بن عبد الرحمن الأتبار عن منصور ، فقال : عن تمام عن أبيه أخرجه البزار والحاكم ، ورواه شيبان عن منصور ، عن أبي علي عن جعفر بن العبّاس عن أبيه ، وفي رواية عنه عن جعفر بن تمام عن أبيه ، وروى عن الثوري عن منصور ، عن الصيقل عن قُتَم بن تمام أو تمام بن قُتَم عن أبيه ، أخرجه أحمد عن معاوية بن هشام عنه ، ومعاوية سيّ الحفظ ، وولي تمام المدينة في زمان عليّ قال خليفة وغيره ومات في (١) كذا .

قلت : والإخوة العشرة هم : الفضل وعبد الله وعبيد الله ، وقُتَم ومُعبد وعبد الرحمن وكثير وصبيح ومسيّر وتمام ، وكلهم متفق عليه إلا الثامن والتاسع ، فتفرد بذلكهما هشام بن الحكمي ، قال الدارقطني في الإخوة : لا يتابع عليه .

٨٥٤ ﴿ تيم ﴾ بن إبّاس بن البُكَيْر ، اللبني . . تقدم ذكر أبيه ، وتيم ذكره ابن يونس في تاريخه وقال شهد فتح مصر وقتل بها مع من استشهد .

قلت . وكان ذلك سنة عشرين ، ومقتضاه أن يكون ولد في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم .
٨٥٥ ﴿ تيم ﴾ بن غِيْلَان بن سَلَمَة الثقفي . قال البغوي : يقال : إنه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكذا قال ابن شاهين ، وفي تاريخ البخاري من طريق ابن جريج عن تيم بن غِيْلَان الثقفي عن عبد الرحمن بن عوف ، رفعه : يا عبد الرحمن لا تملين علي اسم العشاء ، وقال ابن أبي حاتم ، روى عنه

(١٧٧) بسر بن جَحَّاش القرشي ، هكذا ذكره ابن أبي حاتم في باب بُسر . وقد تقدم ذكره في باب بشر ، وهو الأكثر في اسمه . روى عنه جُبَيْر بن نَعِير .

وقال أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني : هو بُسر بن جَحَّاش القرشي ، ولا يصح فيه بشر .

﴿ باب بشر ﴾

(١٧٨) بشر بن البراء بن معرور الأنصاري الخزرجي ، من بني سلمة ، قد تقدم نسب أبيه في بابه قال ابن إسحاق : شهد بشر بن البراء العقبة وبذراً وأحداً واخذنذق ، ومات بخيبر في حين (١) في الأصول المخطوطة بياض بعد كلمة في ، ثم لفظ (كذا) .

عبد العزيز بن أبي رواد ، وأورد البغوي وابن شاهين ، وابن قانع وغيرهم من طريق المفضل بن تميم ابن غيلان عن أبيه قال . بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبا سفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة وخالد بن الوليد أو غيره وأمرهم أن يكسروا طاغية ثقيف ، الحديث ، قال ابن مندة : لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، قال : وهو مرسل .

القسم الثالث فيمن أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يره

٨٥٦ (تبيع) الحيري بن امرأة كعب الأحمار .. أدرك الجاهلية وذكره خليفة في الطبقة الأولى من أهل الشام ، وذكره أبو بكر البغدادي في الطبقة العليا من أهل حص التي تلي الصحابة ، وقال : كان رجلا ذليلا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : فعرض عليه الإسلام فلم يسلم حتى توفي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأسلم مع أبي بكر ، وذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من الشاميين ، وذكر ابن يونس في تاريخ مصر أنه مات سنة إحدى ومائة وأخرج له النسائي .

٨٥٧ (تميم) بن حذلم .. أدرك الجاهلية ، ووفد في عهد أبي بكر ، روى البخاري في تاريخه من طريق الأعمش عن الملاء بن بذر عن تميم بن حذلم قال : أدركت أبا بكر وعمر ، وذكر جماعة فما رأيت أزهد في الدنيا مثل ابن مسعود ، وأخرج البخاري حديثه في الأدب المفرد .

٨٥٨ (تميم) بن مقبل بن عوف بن حنيفة بن قتيبة بن العجلان بن كعب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة أبو كعب .. ذكره المرزباني في معجم الشعراء ، وقال : أدرك الإسلام فأسلم ، وكان يبيكي أهل الجاهلية وبلغ مائة وعشرين سنة ، وله خبر مع عمر بن الخطاب حين استعده على النجاشي الشاعر لأنهما كانا يتهاجيان ، والقصة مشهورة رويناها في كتاب المجالسة . وذكرها ثعلب في فوائده ، من رواية أبي الحسن بن مفسم ، وعنه قال : قال أصحابنا : استعدي تميم بن مقبل عمر بن الخطاب على النجاشي فقال : يا أمير المؤمنين هجاني فأعدي عليه ، قال : يا نجاشي ما قلت ؟

افتتاحها سنة سبع من الهجرة من أكلة أكلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشاة التي سُم فيها . قيل : إنه لم يبرح من مكانه حين أكل منها حتى مات .

وقيل : بل لزمه وجمعه ذلك سنة ثم مات منه ، وكان من الرماة المذكورين من الصحابة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بينه وبين واقد بن عبد الله التميمي ، حليف بني عدي ، وهو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سأل بني سلمة : من سيذكركم ؟ قالوا : الجد بن قيس ، على بخل فيه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأى داء أدوأ من البخل ، بل سيد بني سلمة ، الأبيض الجعد بشر بن البراء ، هكذا ذكره ابن إسحاق .

قال يأمر المؤمنين قلت مالا أرى عليّ فيه إنما وأنشد :

إذا الله جازى أهل الزوم بذمة جازى بنى العجلان رهط ابن هليل

قبيلته لا يقدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل

فقال عمر : ليتنى من هؤلاء ، فقال :

ولا يردون الماء إلا عشيّة إذا صدر الوراد عن كل مهمل

فقال عمر : ما على هؤلاء متى وردوا ، فقال :

وما سمى العجلان إلا لقوله خذ القمب واحلب أيها العبد واجعل

فقال عمر : خير القوم أنفعهم لأهله ، فقال عيم : فسله عن قوله :

أولئك أولاد الهجين وأسرّة اللثيم ورهط الماجن المتدلل

فقال عمر : أما هذا فلا أعذرک عليه ، فخبسه وضره

﴿ تم الجزء الأول بحمد الله تعالى ويليه الجزء الثانى ﴾

وأوله ﴿ تميم بن بدير المدوى ﴾

وكان تمامه فى التاسع والعشرين

من شهر صفر سنة ١٣٨٩ هـ الموافق السادس عشر

من شهر مايو سنة ١٩٦٩ م نسأل الله أن ينفع به

وأن يوفق لإتمام ما بعده